القرآن الكريم
صخر
مكتبة صخر الإسلامية
البرامج الأساسية
الحديث الشريف
الفقه الإسلامي

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٨ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٢٧
AL HAYAT SATURDAY 8, MARCH, 1997 ISSUE NO 12427

لتحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوست بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينج دور
NK
ضمن مجموعة شركات الزحيفي. السعودية الرياض - هاتف ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٣٨٠٣ - فاكس ٤٧٦٤٧٢٩، جدة ت. ٦٠١٠ - ٦٣٢١١ - الدمام ت. ٨٤٢٥٥٥٠، الامارات دبي - هاتف ٨٢٢٦٠٨ فاكس ٨٢٣٨٦٥، مصر - الاسكندرية - ت. ٤٨٢٤٩٩٠، لبنان، بيروت - ت. ٨٦٢٥٦

السويد قدمت رسمياً مشروع قرار لمجلس الامن

حجم انسحاب إسرائيل يثير غضباً فلسطينياً

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ نيويورك – من راغده درغام:

■ دبّ خلاف بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل عندما حددت الحكومة الإسرائيلية مساحة لا تتجاوز ٩ في المئة لنقلها إلى السلطة الفلسطينية ضمن المرحلة الأولى لإعادة الانتشار في الضفة الغربية، ما دعا الرئيس ياسر عرفات إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس السلطة ليل الجمعة – السبت للرد على القرار الإسرائيلي، واصفاً اياه بـ «المؤامرة». أما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو فاعتبر انه بموافقته على نقل جزء لا يتعدى ٢ في المئة من المنطقة التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية إلى الفلسطينيين نجح في «الحفاظ على تقدم مسيرة السلام وعدم المس بالمناطق الحيوية التي تقع فيها المستوطنات أو تلك التي تحمل أهمية أمنية أو يمكن أن تكون على خريطة الحل النهائي».

في غضون ذلك، ذكّر الملك حسين نتانياهو امس بالتزامات إسرائيل في إطار اتفاق الخليل، وذلك في اتصال هاتفي بينهما سبقته «اتصالات عدة» بين العاهل الأردني وعرفات.

وفي نيويورك، استمرت المحاولات الأميركية لتعطيل إصدار قرار في مجلس الامن في شأن الاستيطان الإسرائيلي في القدس. ولم تستبعد أوساط مجلس الأمن أن يطرح مشروع القرار للتصويت في ساعة متقدمة ليل أمس.

على صعيد الانسحاب الإسرائيلي، أقرت الحكومة اقتراح نتانياهو بأن تشمل هذه المرحلة ٧ في المئة من اراضي الضفة الغربية من المناطق المصنفة في اتفاق اوسلو «ب»، إضافة إلى ٢ في المئة من بين تلك المصنفة «ج»، وذلك بغالبية ١٠ أصوات مقابل اعتراض ٧ وزراء على الاقتراح. وقال بيان صدر عن الحكومة فجر أمس ان نتانياهو وصعه وزيرا الخارجية ديفيد ليفي والدفاع اسحق

التتمة في الصفحة (٦)

الامير عبدالله يؤدي رقصة العرضة مع الامير تشارلز مساء الاربعاء الماضي.(ب ا)

الجنادرية: ١٠٠ الف في اليوم الاول

□ الرياض – «الحياة»:

■ استمرت نشاطات مهرجان الجنادرية الوطني امس، واستقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي ضيوف الحرس الوطني من الادباء والمفكرين ورجال الاعلام والصحافة الذين يحضرون المهرجان الوطني الثاني عشر للتراث والثقافة.

وجذب مهرجان الجنادرية الذي بدأ نشاطاته مساء الأربعاء الماضي ما يزيد على ١٠٠ ألف زائر في يومه الأول الخميس تابعوا في الدرجة الأولى

التتمة في الصفحة (٦)

هل الغضب وحده يكفي؟

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

■ أصدرت اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون القدس برئاسة بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، في جلستها التي عقدت في السادس والعشرين من فبراير قراراً بالموافقة على تنفيذ خطة لبناء حي استيطاني يهودي جديد يشتمل على ٦٥٠٠ وحدة سكنية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وعلى الفور صدرت التصريحات النارية من جميع المسؤولين في الدول العربية والاسلامية، كما يحدث كل مرة، من استنكار وشجب وإدانة وشعور بالقلق وتحذير من احتمالات تجدد اعمال عنف. هنا اتوقف لأتساءل: هل الغضب وحده يكفي؟ وهل السيد نتانياهو فاجأنا بهذا القرار؟ وهل وعد هو شخصياً بخلاف ذلك سواء في حملته الانتخابية، او بعد نجاحه وتوليه رئاسة مجلس الوزراء، او في كل تصريحاته وبياناته، او حتى في كتابه الذي اصدره عام ١٩٩٣ بعنوان: موقع بين الامم، اسرائيل والعالم، A place among the Nations, Israel and the world?

قبل ان استرسل في مقالي هذا اعترف انني لا ادعي امتلاك موهبة فن «الكتابة الصحافية»، فلهذا الفن رجاله. ولكن الظروف، احياناً، تجبر الانسان على ان: يقول كلمة، او يطلق صرخة، او يصدر تحذيراً، او ينبه من غفلة، او يشير الى موضع خلل. ان النقد الذاتي – كما لا يخفى على احد – هو من اصعب اشكال الكتابة. لذلك يعده بعض المحللين تعذيباً للنفس، ولكنه، من وجهة نظري، بداية العلاج، ان كنا جادين في العلاج.

أتى الرجل الى الحكم يسبقه تاريخه السياسي. وكتابه الذي سلاه بأفكاره وتحليلاته ورؤيته المستقبلية، ووعوده الانتخابية التي تطابقت تماماً مع ما كتبه. ولكن كم مسؤولاً في المواقع المختلفة من عالمنا كلّف خاطره وقرأ الكتاب وحلّله واستقرأ منه المستقبل الذي ينتظر المنطقة؟

التتمة في الصفحة (٦)

أنهى زيارته لفرنسا باستقبال السفراء العرب

الأمير سلطان يقترح في باريس صندوقاً لدعم الفلسطينيين

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ أنهى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ظهر أمس زيارته الرسمية لفرنسا التي التقى خلالها كبار المسؤولين في طليعتهم الرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة آلان جوبيه ووزراء الدفاع شارل ميون والداخلية جان لوي دوبريه والصناعة فرانك بوروترا.

وكان النشاط الأخير للأمير سلطان في باريس امس اجتماع العمل الذي عقده مع السفراء العرب غداة مأدبة العشاء التي أقامها على شرفه السفير السعودي في فرنسا الشيخ فيصل الحجيلان.

وعلمت «الحياة» من مصادر قريبة من السلك الديبلوماسي العربي ان الأمير سلطان تطرق الى انطباعاته عن زيارتيه لكل من الولايات المتحدة وفرنسا وانه لاحظ من خلال لقاءاته ان المسؤولين في الادارتين الاميركية والفرنسية غير مرتاحين الى سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو. وعبر عن استنكاره لهذه السياسة، مؤكداً ان المملكة العربية السعودية تؤيد عملية السلام في الشرق الأوسط ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وتطالب بحقوق الشعب الفلسطيني. واقترح من أجل دعم الفلسطينيين ان يكون «صندوق القدس» صندوقاً لدعم الفلسطينيين بمساهمة تقدّر ببليوني دولار على ان تساهم فيه الدول الاعضاء في الجامعة العربية.

ورحب الأمير سلطان بالسفراء العرب وحضهم على التضامن نظراً الى اهمية دورهم ولكي ينجحوا في قضاياهم. وعن الارهاب نقل عن الأمير سلطان قوله انه لا يمكن تسمية الاشخاص الذين يطالبون بعودة ارضهم بارهابيين، وان الارهابي هو الذي يسعى الى الابتزاز.

وأعرب عن شعوره بأن زيارته إلى فرنسا كانت ايجابية جداً.

وشكرت المفوضة الفلسطينية في فرنسا السيدة ليلى شهيد الأمير سلطان على اهتمامه

التتمة في الصفحة (٦)

حملة في ايران على "تآمر" في تركيا وباكستان

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ شدد آية الله امامي كاشاني عضو «مجلس أمناء الدستور» القريب الى مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي في خطبة الجمعة أمس على اهمية المحافظة على «الوحدة الاسلامية». وانتقد «تواطؤ الأعداء والقوى الشيطانية» على بلاده. ورأى في الاعتداء المسلح على المركز الثقافي الايراني في مولتان الباكستانية أخيراً، وما تعرّضت له ايران من انتقادات في تصريحات لمسؤولين عسكريين وسياسيين وبعض وسائل الاعلام في تركيا «تمونجين لتآمر الاعداء وتواطئهم على الجمهورية الاسلامية والوحدة بين المسلمين».

لكن كاشاني اشاد بـ «حكمة» الرئيس التركي سليمان ديميريل و«حسن تصرفه». وقال ان ايفاده مبعوثاً خاصاً الى طهران سلّم رسالة خطية الى الرئيس هاشمي رفسنجاني «وضع حداً للإشكال» بين طهران وأنقرة إثر تبادل الجانبين طرد ديبلوماسيين.

وأشار كاشاني الى ما حدث في باكستان. واتهم «الاعداء» بأنهم كانوا وراء «حملة التفرقة المذهبية وبروز سياسات استفزازية خبيثة، هدفها توتير العلاقات بين الشعوب الاسلامية». وأكد ان كل الدلائل يشير الى ان «القوى الشيطانية» كانت وراء «الهجوم الارهابي» على المركز الثقافي الايراني في مولتان.

في السياق ذاته نقلت صحيفة «كيهان» التابعة لمكتب خامنئي عن «مصادر موثوق بها» ان عدداً من كبار المسؤولين في وكالة الاستخبارات الأميركية (سي. آي. اي) اجتمعوا مع عدد من قياديي جماعة «جيش الصحابة» في مبنى السفارة الأميركية في اسلام أباد، قبل أيام من الهجوم على المركز الثقافي الايراني. وزادت ان نفقات الهجوم «ضم مبلغ العشرين مليون دولار الذي رصدته واشنطن لتمويل نشاطات ضد الجمهورية الاسلامية». واعتبرت الصحيفة ان الهدف هو الحؤول دون تطور العلاقات بين ايران وباكستان، وكذلك «بث الفرقة في

التتمة في الصفحة (٦)

ولي العهد القطري التقى الأمير السابق

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ اعلن في الدوحة أمس ان ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني التقى في باريس ليل الخميس الأمير السابق «صاحب السمو الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني». وهذا أول لقاء يعلن بين ولي العهد منذ تعيينه وجده الأمير السابق.

وافادت وكالة الأنباء القطرية ان ولي العهد نقل خلال اللقاء «تحيات أمير دولة قطر» الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى «الأمير الوالد»، وهو الوصف الذي يطلق على الأمير السابق منذ المصالحة بينه وبين الشيخ حمد بن خليفة التي تمت اثر اجتماعهما في روما ولندن.

وكان أول مؤشر الى نجاح

التتمة في الصفحة (٦)

ظهور مطالب بالعرش الألباني

المتمردون يرفضون مبادرة بريشا ويعتقلون مرافقه

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ رفض المتمردون في جنوب البانيا امس التجاوب مع الدعوة التي صدرت عن مفاوضات المائدة المستديرة بين الرئيس صالح بريشا وقادة الحزب الحاكم والمعارضة. وأكدوا أنهم سيواصلون عملياتهم العسكرية حتى تحقيق كل مطالبهم.

وفي الوقت نفسه، اعتقل المتمردون كبير مرافقي الرئيس بريشا اثناء توجهه إلى مسقط رأسه في الجنوب في مهمة سلمية، واستولوا على مزيد من المواقع والأسلحة الحكومية.

ونقل التلفزيون اليوناني عن قائد المتمردين في مدينة ساراندا الكابتن تاتو الذي عرف نفسه بضابط شرطة سابق، قوله: «لن نسلم اسلحتنا ولن نتخلى عن أي شيء بحوزتنا إلا بعد تحقيق كل مطالبنا بما في ذلك استقالة بريشا».

وأصدر المتمردون في وقت لاحق بياناً باسم «لجنة انقاذ فلورا» حددوا فيه مطالبهم وهي: انسحاب الجيش إلى خارج مناطق سيطرتهم، إضافة إلى تحديد موعد لاجراء انتخابات عامة، على أن تشرف على الانتخابات حكومة انتقالية، ما يعني تنحي بريشا.

وكانت مفاجأة امس، ظهور مطالب بالعرش الألباني هو امبيرت هول الذي يعيش في جنوب افريقيا. وأصدر هول واسمه الأصلي ليكا نجل الملك زوغو، بياناً أبدى فيه استعداده لتولي السلطة حلاً للأزمة، داعياً إلى اجراء استفتاء في هذا الشأن.

وافادت المعلومات الواردة من المناطق الجنوبية في اليوم الاول من مهلة اليومين التي أعطاها بريشا للمتمردين، ان اي مؤشر لم يظهر الى وجود رغبة لديهم في تسليم اسلحتهم.

واعترض المتمردون ادم هاسا الذي يعمل كبيراً لمرافقي رئيس الجمهورية عند أحد حواجزهم المسلحة واقتادوه الى جهة مجهولة. وترد ان بريشا كلّف هاسا بالذهاب الى بلدته تبلينا الواقعة جنوب تيرانا لاقناع السكان فيها كي يتعاملوا بايجابية مع طلب تسليم الاسلحة والاستفادة من عرض العفو.

واعترف ناطق باسم وزارة الدفاع في تيرانا بازدياد عدم الانضباط داخل وحدات الجيش واكد الانباء التي ذكرت «ان ٧

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559033 08

LONGINES
تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P.® ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.
لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

ESCADA
POUR HOMME

المر بعد زيارة رئيس الجمهورية: التعيينات في "الشريط" بمرسوم وزاري

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر وعرض معه التطورات الراهنة واستبقاه الى مائدة الغداء.

واوضح المر بعد لقائه رئيس الجمهورية «ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستتم وفق القانون المعدل. اما بالنسبة الى موضوع التعيينات في الشريط المحتل (حيث لن تجرى انتخابات بسبب الاحتلال) فقد سألنا المعترضين على التعيين عن البديل: هل تتم الانتخابات في المناطق المحتلة فقالوا لا. وسألوا اذا كان بالامكان حصولها خارج الشريط المحتل فقلنا لا، لان ثلث الاهالي داخل الشريط وقد لا يستطيعون المغادرة فهل نحرمهم من حقهم الانتخابي؟». واشار الى ان النواب المعترضين على التعيين «اقتنعوا بوجهة نظر الحكومة وتم حسم الامر» على ان تجري التعيينات «بمرسوم يصدره مجلس الوزراء بناء على موافقة اكثرية نواب الدوائر» المعنية بالتعيين.

وكان الهراوي استقبل طاقم حاملة الطوافات الفرنسية «جاندارك» في حضور السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون في زيارة بروتوكولية لمناسبة وجود السفينة في لبنان، ثم رئيس المنظمة الدولية للاعلام باللغة الفرنسية برئاسة باتريك بودوان في حضور رئيس مجلس ادارة «تلفزيون لبنان» جان كلود بولس.

واوضح بودوان بعد اللقاء انه عرض مع الرئيس الهراوي برنامج مباراة الاعلام باللغة الفرنسية الذي سيستضيفه لبنان في اوائل شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، داعياً الرئيس الى رعاية هذا المهرجان الاعلاني. واوضح بولس ان هذا المهرجان السنوي تشارك فيه كندا وفرنسا وبلجيكا وسويسرا والمغرب وتونس، ومعظم الدول الافريقية.

عبدالمجيد في بيروت الجمعة المقبل

■ القاهرة - أ ف ب - ذكر مصدر مأذون له في جامعة الدول العربية امس ان الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد سيقوم الجمعة المقبل بزيارة للبنان حيث سيجري محادثات مع المسؤولين تتناول تطورات الوضع في الجنوب.

وافاد المصدر ان زيارة عبدالمجيد تأتي تلبية لدعوة وجهها اليه رئيس مجلس النواب نبيه بري بصفته رئيساً للجنة الوطنية للتضامن مع الجنوب للمشاركة في احتفالات «يوم التضامن مع جنوب لبنان». وقال ان عبدالمجيد «سيجري خلال زيارته التي تستمر ٢٤ ساعة، محادثات مع الرئيس الياس الهراوي وبري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز».

مخيبر ابدى ارتياحا الى التحرك الدولي لرئيس الحكومة
الحريري: كدنا نخسر الارض والقرار ولا بديل من الدولة العادلة والقادرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري امس «اننا مررنا في ظروف اصعب وكدنا ان نخسر الارض والقرار والهوية»، مشدداً على رهان قيام الدولة العادلة والقادرة.

وقال الحريري في كلمة وجهها امس في اليوم العالمي للمرأة الذي يصادف اليوم «ها هي مسيرتنا، تشق طريقها، على رغم كل الصعوبات، فتحقق نجاحات هنا، وتتعثر احياناً هناك، لكنها مستمرة، ولن تعود الى الوراء، مهما كانت الاسباب. لن نسمح لأحد ان يسيء الى استقرارنا الامني والسياسي والاجتماعي ولن نساوم او نخضع للضغوط او الابتزاز، فحقنا مقدس في تحرير ارضنا واسترجاع سيادتنا على كل شبر في جنوبنا وبقاعنا الغربي».

ودعا الى جعل اليوم العالمي للمرأة «مناسبة تطلق فيها دعوة الى المشاركة الجماعية في العمل من اجل غد افضل، ليس للمرأة اللبنانية فحسب، بل للانسان في لبنان. فمستقبل الوطن لا يكون الا من صنع ابنائه. ترى ألم نتعلم بعد من دروس الماضي؟ ألم نقرأ في تاريخنا القديم والحديث، ما يجعلنا نتعظ من العبر، فنصحح حيث يجب التصحيح، ونستمر حيث يجب الاستمرار؟».

واكد ان «لا بديل عن قيام الدولة. لقد خبرنا، وخبرتم، ما خلّفه غياب الدولة بمؤسساتها وادارتها وقرارها. وعايشنا، وعايشتم، تلك المعاناة التي غلبت الباطل على الحق، واسقطت القيم، وهمّشت شرائح كبيرة في مجتمعنا. هذه المعاناة... لن تعود. لقد راهنا، وراهنتم معنا، بتصميم وعناد، على قيام الدولة العادلة والقادرة. الدولة التي تحافظ على الحريات العامة وتحميها، وتعطي الثقافة والفنون، الحيز الكبير من الاهتمام. الدولة التي تحترم الام والطفل والمعاق، وتحارب الامية والجهل والتخلف. الدولة التي تشرك قوى المجتمع في ورشة البناء والانماء، وتشرع ابوابها للخلاقين المبدعين، وتعيد الادمغة التي هاجرت او هجّرت قسراً».

وشدد الحريري على ان «لا يجوز ان يكون لليأس او القنوط مكان في النفوس، لننظر الى الجزء الملآن من الكأس، ولنفكر دائماً انه بعد العسر يسر، وبعد الظلام نور». وقال «انا لا احاول ان اقلل من الصعوبات التي تواجهنا اجتماعياً واقتصادياً وادارياً، ولا احاول ان اتجاهل غموض الموقف الاقليمي، مع تعثر المفاوضات وجهود عملية السلام العادل والشامل والدائم الذي نسعى الى تحقيقه. لكن كل ذلك لا يجوز ان ينسينا اننا ابناء ارادة صلبة، وايمان ثابت بمستقبل لبنان ودوره».

وكان الحريري استقبل السفير المصري في بيروت عادل الخضري في حضور وزير الزراعة شوقي فاخوري للبحث في تبادل الانتاج الزراعي بين لبنان ومصر.

واعلن فاخوري انه ابلغ السفير المصري ان «مصلحة المزارع اللبناني تأتي في الاولوية، وانه لن يراعي اي مصلحة اخرى اطلاقاً» موضحا «ان هناك مشكلة تتعلق باستيراد البطاطا التي اغرقت الاسواق اللبنانية ما اضطرني الى اصدار قرار بمنع استيراد البطاطا حتى اشعار آخر حفاظاً على مصلحة المستهلك والمزارع، ودرسنا ما تراه الحكومة المصرية مناسباً مع مصلحة المصدّر المصري». واشار الى اعتراض مصري على قرار المنع.

وكان الحريري التقى المطارنة رولان ابو جودة ويوحنا منصور وميخائيل الجميل. وبعد اللقاء قال المطران ابو جودة، والنائبة نهاد سعيد كما التقى وفداً من نقابة خبراء المحاسبة برئاسة النقيب موفق اليافي.

وزاره ايضاً النائب السابق الدكتور البير مخيبر الذي قال «نحن مرتاحون الى تحرك الرئيس الحريري، لأن التداول دولياً عاد الى لبنان، وتحركه كان لمصلحة لبنان، وقد اردت الاطلاع على الاجواء ولا سيما ان الراي العام قلق لناحية الجنوب والاحتلال الاسرائيلي هناك، واعتقد ان مجيء الوزير الفرنسي (هيرفيه دوشاريت) والمداولات التي تحصل نستطيع كمعارضة ان نكوّن من خلالها فكرة عن اجواء الحكم بالنسبة الى الاحداث التي نعاني منها اليوم، وانا مطمئن بعد لقائي الرئيس، واعتقد ان طريق السلام متوافر ويلزمه الصبر وطول البال».

"حذار من الشمس الساطعة"!

■ وأسدلت الستارة ونجحت المسرحية على رغم ان موضوعها يتكرر يومياً في مكاتب قضاة التحقيق في الجمهورية التي نسي معظم ساكنيها ان التزوير مخالف للقانون. اسدلت الستارة لكن العرض مستمر. والتمديد مضمون، حتى اكتشاف قصة مشابهة من النوع الذي يحبه الجمهور.

الحبكة ركيكة، لا بل قل عادية، لكن المتفرج العادي انشدّ اليها منذ اللحظة الاولى. كيف لا؟ والاطلالة الاولى كانت للنمر الآسيوي الرقم واحد القادم من بلاد الشمس الساطعة. ضربة معلم. فالتشويق مؤمن، والسيناريو سيكون ثرياً بالقفزات الدراماتيكية.

تواصل التشويق لدى المتفرج العادي: فما يكاد يحزم امره على تعيين البطل حتى تظهر شخصية جديدة تخطف الدور الاول. ولأن العرض مستمر ليل نهار، على الخشبة وفي الكواليس، دخل كثيرون ومن جنسيات مختلفة وتبادلوا الادوار. وازداد التشويق مع تشابك الاداء. في لحظة ينتقل البطل الى الكواليس ليلقن منْ على الخشبة الذي قد يختفي في لحظة بفعل مؤثرات سحرية، او لخروجه على النص.

نجحت المسرحية، وشهدت اقبالاً كبيراً الى حد انها، وقبل ان ينتهي عرضها الاول في بيروت، انتقلت الى عواصم اخرى لتستمر بحبكتها وأبطالها. وتساءل النقاد المحترفون لانتهاك وحدة المكان، ما دام الجميع يحترم وحدة الموضوع.

قبض في بيروت وسهل البقاع على عدد من اليابانيين (لم يحدد ضماناً للتشويق)، وعلى لبنانية. انهم «جيش احمر»! سددنا للارهاب الدولي ضربة ونلنا تهنئة العالم، اميركا واليابان في المقدم. وأصبحنا دولة محترمة. انه سيناريو بائخ، لا يتعامل إلا مع الكومبارس. ويفتقد الى البطل الاساسي الذي يصادف وجوده دائماً خارج بيروت.

لا لم نقبض على احد. لا يابانيين ولا من يحزنون. من هم المختفون وأين هم؟ من ماليزيا وبنغلاديش، وأي مكان آسيوي غير اليابان. ومن قال انهم يابانيون؟ وزير يؤكد وآخر ينفي، ومدع عام ينقل كلام الوزير الذي نفى.

الوزير الذي اكد محسوب على رئيس الجمهورية، والوزير الذي نفى محسوب على غيره. لا، لا، رئيس الجمهورية وغيره متفاهمان. هناك تسريب وتدخل أجهزة وكل المغامرات المرافقة للتخريب على هذه العلاقة.

وبدأت تدب وتعصعص. ولولا الرحمة، لوصل الأمر الى المسارين. وانقسم اللبنانيون بين مؤكد (لاعتقال اليابانيين) لتبييض الوجه مع طوكيو في مسعاه الى الفصل، وبين ناف لأنه مع التلازم.

ومرت سليمة على هذا المستوى. فانحصر الجدل بـ «مؤتمر اصدقاء لبنان» وكيفية انقاذ نتائجه، وبينها الدعود اليابانية بالقروض والاستثمار. وعندما يبدأ حديث المال، تبرد العقول وتنشط الهمم. وعلى اليابان ان تدفع. ولتفادي ازمة دستورية في لبنان، لتدفع لغيره، وينتهي الأمر.

وهكذا، قبض على ثمانية يابانيين، في يوم من الأيام. وبعد التحقيق في ضرورة التلازم واعادة الاعمار تأكد ان خمسة من هؤلاء دخلوا البلد خلسة بجوازات مزورة، ولن نتساهل في محاكمتهم بتهمة التزوير. وأطلق ثلاثة لعدم توفر الدليل على التزوير، وإن كانوا اطلقوا بسند كفالة لن يتردد الوفد الياباني بدفعه بكل شهامة حتى لا يطول اعتقالهم ويتهموا بالتجسس لحساب بلادهم.

وبقيت اللبنانية أمية عبود معتقلة. وهنا بيت القصيد وجوهر الحبكة، كما يقولون. أريد لها ان تدفع ثمن ممارستها للطب الصيني (اختصاصها الوخز بالابر) وعدم حذرها من اليابانيين. غلطتها انها لم تقرأ عنوان المسرحية قبل ان تزج فيها: عندما تكون القضية قضية سلطة ومال حذار من اليابانيين، ومن كل شمس ساطعة اخرى.

عبدالله اسكندر

أندراوس ايد التعديلات الدستورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ لاحظ النائب انطوان اندراوس رئيس الصندوق الوطني للمهجرين في تصريح اذاعي امس «ان السياسة تؤثر على المال، واليوم عندما لا يتحقق التوازن فالاسباب تكون سياسية لان الشاطر هو الذي يأخذ اكثر لجماعته». وقال: «هناك جيوب تخلو من السلم الاهلي وعائلات تتعرض الى مشاكل كونها تنتمي الى طائفة معينة»، موضحاً ان «مجموع المبالغ التي صرفت على المهجرين كإخلاءات تفوق ٧٠٠ مليون دولار. وهذا مبلغ ضخم وليس فيه توازن. ويجب ان نوجد دولة المؤسسات التي نطالب بها».

وايد النائب اندراوس التعديلات التي يطرحها رئيس الجمهورية الياس الهراوي «على ان ينظر في المواضيع كافة وليس في اثنين او ثلاثة». وطالب «بانتخاب رئيس المجلس النيابي مرتين خلال اربع سنوات وإلغاء الطائفية السياسية وتطبيق الزواج المدني».

موراتينوس يحاضر عن السلام الاثنين

■ بيروت - «الحياة» - اعلنت الجامعة الاميركية في بيروت، ان المبعوث الاوروبي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس سيلقي الاثنين المقبل محاضرة بعنوان «وضع عملية السلام في الشرق الاوسط والدور الاوروبي فيها» في مبنى نايسلي هول.

بنك بيبلوس
يحقق ارقاماً قياسية من النجاح للسنة الرابعة على التوالي

(الارقام ادناه مدققة)

بملايين الدولارات الاميركية	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
الصندوق والمصارف	٢١١	٢٥٢	٢٩٨
سندات الخزينة اللبنانية	٢٦٠	٣٩٦	٦١٨
صافي التسليفات	٢٣٠	٣٢٨	٤٤٧
الأصول الثابتة (**)	٤	١٩	٢٦
حسابات مدينة مختلفة	٣٤	٤١	٤١
مجموع الموجودات	٧٤٦	١٫٠٣٦	١٫٤٣٠
ودائع المصارف	٢٠	١٤	٢٤
ودائع الزبائن	٦٤١	٨٧٣	١٫١٧٩
سندات الدين	-	-	٥٠
حسابات دائنة مختلفة	٥٤	٧٦	٧٢
الأموال الخاصة	٣١	٧٣	١٠٥
مجموع الأموال الخاصة والمطلوبات	٧٤٦	١٫٠٣٦	١٫٤٣٠
صافي الدخل من الفوائد	٢٣	٣٦	٥٨
صافي الدخل من العمولات	٤	٦	٧
الدخل المالي	٢٧	٤٢	٦٥
أعباء الاستثمار	١٧	٢٤	٣٠
الأرباح الصافية	٧	١٥	٢٤

أهم النسب (بالمئة)	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
العائد الى متوسط الموجودات	١٫١٨	١٫٦٣	١٫٩٤
العائد الى متوسط الأموال الخاصة	٢٨٫٧٣	٣٥٫٢٥	٢٢٫٧١
هامش الفائدة	٤٫٢٣	٤٫٨٤	٥٫٨٣
أعباء الأستثمار الى الدخل المالي	٦٤٫٧٦	٥٦٫٩٢	٤٨٫٠٤
السيولة	٦٤٫٦٨	٦٣٫٦٤	٦٤٫٩٣
التسليفات الى الموجودات	٣٠٫٨٦	٣١٫٦٣	٣١٫٢٤
نسبة الملاءة (***)	١٠٫١٠	١٥٫٧٧	١٨٫١٠
الربح للسهم الواحد ($)	٠٫١٧(*)	٠٫٣٦(*)	٠٫٦٠
الأرباح الموزعة للسهم الواحد ($)	٠٫٠٣(*)	٠٫٠٩(*)	٠٫١٧
نسبة توزيع الأرباح	١٩٫٩٪	٢٤٫٨٪	٢٨٫٣٪
العائد للسهم الواحد	-		٥٠٫٢٪

(*) لحتسب على عدد أسهم ٤٠٫٣٧٨٫٨٠٠ من أجل المقارنة
(**) تتضمن الأصول الثابتة المالية
(***) تتضمن أرباح السنة المالية بعد توزيع الارباح

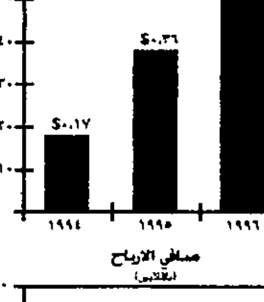

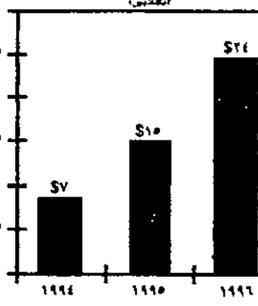

استمر بنك بيبلوس في تحقيق نسب نمو فاقت النسب المحققة في القطاع

- راد مجموع الميزانية بنسبة ٣٤٪ مقابل ٢٨٪ في القطاع المصرفي
- زادت ودائع الزبائن بنسبة ٣١٪ مقابل ٢٨٪ في القطاع المصرفي. وعليه تقدم المصرف ليحل في المرتبة الخامسة وهي أعلى من المرتبة السابعة في العام السابق
- راد صافي التسليفات بنسبة ٣٣٪ مقابل ٢٤٪ في القطاع المصرفي
- زادت الارباح الصافية بنسبة ٦٠٪ من ٢٣٫٥ مليار ليرة لبنانية (١٥ مليون دولار أميركي) في نهاية ١٩٩٥ الى ٣٧٫٥ مليار ليرة لبنانية (٢٤ مليون دولار أميركي) في نهاية ١٩٩٦
- العائد الى متوسط الموجودات الذي سجل ١٫٩٪ والعائد الى متوسط الاموال الخاصة الذي سجل ٢٢٫٧٪ وهما من أعلى النسب المسجلة في القطاع المصرفي.
- تميز بنك بيبلوس بسيولة عالية بلغت ٦٥٪ ونسبة تسليفات بلغت فقط ٣٨٪ من مجموع الودائع
- استمر بنك بيبلوس في سياسته الهادفة الى تنويع وتوزيع مصادر التمويل المتوسط والطويل الأجل من اجل تمويل القروض الشخصيّة والسكنيّة التي يتزايد الطلب عليها. فقد استحصل على قروض بقيمة ٨٥ مليون دولار لآجال تتراوح بين ثلاث وعشر سنوات
- اتخذ مجلس الادارة الذي انعقد في ٢٦ شباط ١٩٩٧ قرارا بدعوة الجمعية العمومية للانعقاد في ٢٠ آذار ١٩٩٧ لتبرأة ذمة مجلس الادارة وتخصيص صافي أرباح ١٩٩٦ على الشكل التالي:

	بملايين الليرات اللبنانية
أرباح ١٩٩٦	٣٧٫٥٠٠
احتياطي قانوني	(٣٫٧٥٠)
احتياطي مخاطر مصرفية غير محددة	(١٫٥٦٠)
احتياطي عام	(٢١٫٠٠٠)
توزيع أرباح	(١٠٫٦٢٦)
أرباح مدورة	(٥٦٤)

BYBLOS BANK بنك بيبلوس

رد من "تلفزيون لبنان" على "أل. بي. سي."

□ بيروت - «الحياة»:

■ ردّ رئيس مجلس الادارة المدير العام لـ «تلفزيون لبنان» الرسمي جان كلود بولس امس على تقدم المؤسسة اللبنانية للارسال (ال.بي.سي.) بمراجعة امام مجلس شورى الدولة بهدف وقف التنفيذ والإبطال لقرار مجلس الوزراء اعفاء «شركة تلفزيون لبنان» من رسوم وبدلات البث الفضائي.

واوضح بولس في ردّه «ان تلفزيون لبنان اصبح، كما هو معلوم، ملكاً خالصاً للدولة اللبنانية، ولذا فان اعفاءه من الرسوم امر بديهي ولا يعقل ان تستوفي الدولة ضرائب ورسوماً من نفسها لنفسها. ثم ان اعفاء تلفزيون لبنان من دفع الرسوم المتوجبة على وسائل الاعلام لغاية العام ٢٠١٢ قد اقرّه القانون الرقم ٣٨٢ تاريخ ١٩٩٤/١١/٤ المتعلق بالبث التلفزيوني والاذاعي، وذلك على اساس ان هذا الاعفاء هو للتعويض عن حرمان تلفزيون لبنان حقه الحصري الممنوح له لغاية العام المذكور. وهكذا يكون الطعن على قرار مجلس الوزراء مخالفاً لنص تشريعي نافذ له القوة الدستورية المطلقة».

واشار بولس الى انه «ترتبت على تلفزيون لبنان اعباء وخسائر باهظة جداً خلال فترة طويلة كانت اثناءها محطات اخرى على الساحة اللبنانية، منها تلفزيون «ال.بي.سي.» تعمل من دون ترخيص ولا تدفع اي رسوم، متحدية القوانين والانظمة المرعية الاجراء ومعتدية على الحق الحصري الممنوح لتلفزيون لبنان بموجب المرسوم الرقم ٢٠٩٨ تاريخ ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٧٩. فمن المستغرب تناسي هذا الماضي والنعي على قرار مجلس الوزراء الذي لم يفعل سوى تطبيق القانون ولملمة آثار ذلك الماضي إزالة لبعض من حيف اصاب تلفزيون لبنان ومصالحه في الصميم».

وقال «ان تلفزيون لبنان، ومنعاً لتمادي تلك المنافسة غير المشروعة وتعويضاً عنها، كان تقدم من المحاكم بدعاوى عدة على محطات تلفزيونية غير شرعية منها «ال.بي.سي.» فكان ان طلبت الدولة اليه الرجوع عن تلك الدعاوى، فرجع عنها تجاوباً مع طلب الدولة ومقتضيات الوفاق الوطني، حارماً نفسه من مداخيل طائلة محتملة من تلك الدعاوى بدليل صدور احكام في بعضها. من هنا، نعود لنبدي استغرابنا لخطوة تلفزيون «ال.بي.سي.» ازاء قرار لمجلس الوزراء لم يفعل سوى تطبيق القانون وفي فترة يجمع الكل على المطالبة بأن يبقى تلفزيون لبنان حاملاً راية الشرعية اللبنانية بمؤسساتها الدستورية، ويعدّ العدّة للصعود الى الاقمار الاصطناعية ناقلاً كلمة لبنان الى جميع ابناء الوطن في بلدان الانتشار كافة».

فضل الله أشاد بعلاقة المقاومة بالجيش

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد السيد محمد حسين فضل الله «ان المقاومة لن تسلك طريقاً يؤدي الى اذية اهلها في الشريط المحتل اذا انسحبت اسرائيل منه»، مشدداً على العلاقة الجيدة التي تربط الجيش والمقاومة.

وقال في خطبة الجمعة في حارة حريك: «عاد الحديث عن انسحابات جزئية على طريقة «جزين اولاً» وغيرها، ونحن في الوقت الذي نلاحظ ان هكذا حديث يتكرر كلما تعاظم مأزق العدو بفعل ضربات المقاومة، فاننا نؤكد ان هذه المسألة يطرحها العدو كـ «بالونات اختبار» ليعرف ردود الفعل عليها، ثم ان الحديث عن صراعات قد تحدث بين اللبنانيين تعقب اي انسحاب اسرائيلي هو حديث غير بريء» (...)، «المقاومة اخذت على عاتقها تحرير الارض وحماية اهلها لا يمكن ان تسلك طريقاً يؤدي الى اذيتهم».

واكد «العلاقة الجيدة بين الجيش والمقاومة والتي تبقى عائقاً امام العدو وامام ما يخطط له لزعزعة السلم الاهلي في لبنان». ودعا الى «مراقبة الساحة جيداً، وان نظل على حذر مما يخطط له العدو، وان ندعم المقاومة بكل ما نستطيع لانها اليد التي نلجم بها اندفاعات العدو ومشاريعه واطماعه».

أوكازيون
ملابس نسائية وأطفال - احذية نسائية وأطفال
أقمشة نسائية - ملابس رجالية
زهار
ابتداء من ٢٢ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١ مارس ١٩٩٧م
العليا - طريق الملك فهد بجانب مكتبة الملك فهد
ت: ٤٦٢٢٦٢٢ - ٤٦٢٢٦٢٥

الوفد الأمني الياباني زار عضوم مجدداً

الملاحقة الجزائية لليابانيين انطلقت والتحقيق بدأ مع أمية عبود

□ بيروت - «الحياة»:

■ انطلقت امس الملاحقة الجزائية للموقوفين اليابانيين الخمسة المنتمين الى «الجيش الاحمر» امام قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، بتهم تزوير جوازات سفر اجنبية ودخول الاراضي اللبنانية بطريقة غير مشروعة.

وباشر القاضي ميرزا، الذي تسلم القضية مساء اول من امس، تحقيقاته صباح امس وسيق امامه اليابانيون الخمسة وبينهم كوزو اوكاموتو منفّذ عملية مطار اللد الاسرائيلي في العام ١٩٧٢، وعندما ادرك المحقق ان ليس لهؤلاء اي محام سطّر مذكرة الى نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي بهذا المعنى فكلف الاخير عضوي مجلس النقابة المحاميين فاروق ياغي ونهاد جبر، للدفاع عنهما، ما ادى الى ارجاء جلسة الاستجواب الى اليوم السبت.

وفي هذا السياق قال النقيب قرطباوي «تبلغت من قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا كتاباً يتضمن ان الموقوفين اليابانيين الخمسة صرحوا بان لا محامي لديهم. ووفقاً للقانون طلب مني تكليف محام او اكثر للدفاع عنهم وحضور الاستجواب المقرر صباح اليوم (السبت) خصوصاً وان الافعال المنسوبة اليهم هي افعال جنائية. وبعد درس الموضوع ونظراً الى اهمية القضية ولأنها شغلت الرأي العام اللبناني، كلفت عضوين من اعضاء مجلس النقابة هما المحاميان فاروق ياغي ونهاد جبر لتولي الدفاع عن الموقوفين اليابانيين. واذا نظم اي من الموقوفين لاحقاً وكالة لأي محام آخر للدفاع عنه عندها ينتفي دور المحامي المعيّن من نقابة المحامين».

وبعد ذلك، استدعى المحقق، الموقوفة امية عبود المتهمة بالمساهمة في اعمال التزوير وممارسة مهنة الطب على نحو غير مشروع شرعي وسمح لها بمقابلة من حضر من ذويها ثم شرع في استجوابها في حضور وكيلها المحامي هاني سليمان.

وكان سمح للمصورين بالتقاط الصورة لها لمدة نصف دقيقة وبدت شاحبة ومتعبة ونحيلة وترتدي ثياباً غامقة. وبدت كأنها فوجئت بالحشد الاعلامي المحيط بها.

وكان عقد صباحاً اجتماع لعدد من المحامين المتطوعين للدفاع عن اليابانيين تقرر بنتيجته ان يدافع عن اوكاموتو المحاميان حسين حيدر وبشرى الخليل وعن اليابانيين الباقين ١٨ محامياً من كل الطوائف اللبنانية بينهم النائبان زاهر الخطيب ونجاح واكيم، وعضو مجلس نقابة المحامين واحد ناشطي التيار العوني المحامي الياس ابو عيد.

وقال المحامي سليمان: «مع احترامنا للشعب الياباني والحكومة اليابانية فان دفاعنا عن اليابانيين وقفة وفاء منّا لهم وردّ جميل لانهم وقفوا الى جانب قضايانا العادلة في مراحل سابقة من نضالنا الوطني والقومي».

ولا يبحث القضاء اللبناني في انتماء الموقوفين اليابانيين الى منظمة «الجيش الاحمر الياباني»، لانه نُظر الى الجرائم التي اقترفها هؤلاء على الاراضي اللبنانية فقط واهمها تزوير جوازات سفر وسمات دخول والتصريح الكاذب عن هوياتهم في التحقيق الاولي معهم، وحيازتهم لاختاماً مزورة لسمات الدخول الى لبنان عائدة الى سفارتي لبنان في اثينا وستوكهولم.

ويشار الى ان المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم استقبل امس ايضاً الوفد الامني الياباني مدة ٣٥ دقيقة، صرح بعدها بأن هدف الزيارة كان البحث «في امور تقنية»، ونفى ان يكون تسلم من الوفد اي طلب لاسترداد المعتقلين.

امية عبود في حراسة رجال الامن لدى اقتيادها الى مكتب قاضي التحقيق. (أ ب)

جعجع يرافع عن نفسه الإثنين في دعوى المر

نعيم طالب بابطال التحقيق ورزق اعتبره تحطيماً للسلم الأهلي

□ بيروت -
من غالب الاشمر:

■ بعد مطالعة النيابة العامة ومرافعات وكيلي الادعاء الشخصي ووكيلي الدفاع عن الموقوف مانويل يونس المتهم مع قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر بتفجير سيارة لدى مرور موكبه في انطلياس عام ١٩٩١، تابع امس المجلس العدلي وهو اعلى سلطة قضائية في لبنان برئاسة القاضي فيليب خيرالله ملف قضية محاولة الاغتيال فاستمع الى مرافعتي وكيلي الدفاع عن المتهم الرئيسي في هذه القضية الدكتور جعجع، المحاميان إدمون رزق وإدمون نعيم. التام المجلس الثانية والنصف وخمس دقائق برئاسة القاضي خيرالله واحضر المتهمان جعجع ويونس ومثلا من دون قيد وشكل خيرالله الخصومة بعدما افتتح الجلسة علناً.

بداية ترافع الدكتور نعيم طالباً ابطال قرار وزير العدل الذي عيّن بموجبه القاضي جورج غنطوس محققاً عدلياً للتحقيق في التفجيرين في انطلياس واعتبار وضع غنطوس يده على التحقيق في كل من الجرمين «باطلاً تبعاً لبطلان قرار تعيينه». وقال انه يعتبر «وضع يد المجلس العدلي على الملف عديم الوجود وإحالة الدعوى الى النيابة العامة التمييزية لاجراء ما يلزم، واستطراداً الحكم ببراءة الدكتور جعجع من كل التهم المنسوبة اليه، واستطراداً ثانياً حصر الاستثناء من تطبيق قانون العفو الوارد في مادته الثامنة للجرائم التي هي من اختصاص المجلس العدلي بمقتضى المادة ٣٦٣ محاكمات جزائية، وبالتالي اعتبار الجرم المنسوب الى الدكتور جعجع جرماً سياسياً مشمولاً بالعفو، واستطراداً ثالثاً تطبيق المادة ١٩٤ عقوبات معطوفة على المادة ١٩٦ منه واعتبار محاولة اغتيال الوزير ميشال المر جرماً سياسياً».

ولفت نعيم الى ان المادة ٣٦٦ «تحدد بكل دقة اختصاص المحقق العدلي ووزير العدل وتقول ان من اختصاصه تعيين المحقق العدلي من دون زيادة او نقصان». وسأل «هل ان المادة الثامنة من قانون العفو قد عدلت نص المادة ٣٦٣ من قانون أصول المحاكمات الجزائية؟ والتي تتعلّق بجرمي قتل ومحاولة قتل». وقال «ان القوانين يمكن ان تصدر كاملة وعند ذلك تطبّقها المحاكم، اما اذا كانت مفتوحة فان ذلك يرتب على السلطة التنظيمية ان تكمل هذه النصوص بتوضيح الشروط التي تتوافر ومنها شرطان الاول سيستلزم تحديد معنى القائد السياسي والثاني كيف يمكن لوزير العدل القول ما هي الاصول التي يجب ان يتبعها من اجل التثبت من ان القتل او محاولة القتل هي من ضمن الجرائم التي تنص عليها المادة ٣٦٣». واعتبر «ان هذه النصوص تستلزم صدور قرار عن السلطة التنظيمية لتمديد اصول التطبيق». ولفت الى ان الدستور اللبناني عدّل نصاً عام ١٩٩٠ من دون ان يفقد معناه الاصلي وهو المادة ٦٥ التي ورد فيها «تناط السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء وما الصلاحيات التي يمارسها وضع مشاريع قوانين واتخاذ القرارات اللازمة لتطبيقها».

واسهب في الشرح في هذا الاطار وقال «ان الإحالة الى المجلس العدلي يجب ان تتم اذا كانت الضحية قائداً سياسياً لان ثمة فارقاً بين الرجل السياسي والقائد السياسي» واعطى مثلاً على ذلك «رياض الصلح كان قائداً سياسياً وكذلك بشارة الخوري واميل اده وكمال جنبلاط ورشيد كرامي ورئيس المجلس النيابي الحالي نبيه بري وايضاً وايضاً فان الدكتور جعجع هو قائد سياسي فلماذا يحاكم؟». وابرز نعيم لرئيس المجلس العدلي موسوعة بريطانية تتعلّق في الموضوع وتلا منها نصاً باللغة الانكليزية. ولدى انتقاله الى موضوع آخر، توجّه اليه الرئيس خيرالله بالقول «فينا نعرف شو معناهم بالعربي». فعمد حينها الدكتور نعيم الى الترجمة المباشرة فقال «انها تعني ان القيادة السياسية يمكن ان تعني ممارسة التأثير على الآخرين من جانب غايات القائد من اجل تحقيق أهدافه وكعلاقة مناسبة بمقتضاها يوجّه الشخص اعمال الآخرين في اتجاه معيّن». واشار الى «ان الوزير المر هو رجل اعمال كبير لكنه ليس قائداً سياسياً».

واضاف «اما الشرط الثاني فان الجرائم التي تتم الملاحقة في شأنها يجب ان تكون داخل نصوص قانون العقوبات. فالمادة ٣٦٣ لا تأتي على الاطلاق بإحالتها الى الارهاب ولا الاغتيال ولا محاولة الاغتيال لان هذه الامور من اختصاص محكمة الجنايات وليس من اختصاص المجلس العدلي»، مشيراً الى ان «لجنة الادارة والعدل النيابية هي التي اضافت المادة الثامنة من دون ان يعرف النواب اعضاء اللجنة الى اين ستؤدي والحكومة عندنا تُصدر قرارات في هكذا قضايا من دون ان يكون في وسعها ان تعطي أي وصف لما حصل وهذا ما قامت به لدى تكليف وزير العدل بإحالة قضية المر الى المجلس العدلي على طريقة «يصطفلوا منهم لبعضهم».

وتناول العلاقة التي كانت بين الوزير المر والدكتور جعجع وقال «لم يكن ثمة عداوة بينهما وذلك وفق ما قاله الوزير المر بنفسه». واشار الى ان «قرار وزير العدل يستند الى تفجيري انطلياس وهو حوّل في قراره هذين التفجيرين الى المجلس العدلي استناداً الى كون المحقق العدلي لدى المحكمة العسكرية قد اعتبر التفجير الثاني متلازماً للتفجير الاول اذ ان التفجير الاول استهدف الوزير المر اما الثاني فلم يستهدف احداً ولذلك فان القرار مخالف للقانون».

وبعد الانتهاء من مرافعة نعيم كانت الساعة تشير الى الرابعة والنصف فرفع خيرالله الجلسة ثلاثة ارباع الساعة للاستراحة. واستؤنفت الجلسة عند الخامسة والربع فاستهل المحامي ادمون رزق مرافعته بالقول «لا يمكن ان نقف في قضية كهذه وامام مجلس عدلي يضم نخبة قضائية وفي قضية وصفتها النيابة العامة بأنها مصيرية من دون ان نفهم ما هو دور السلطة القضائية لأن من مهمة القضاء تحقيق العدالة. وثمة قوانين قد يكون الدافع اليها غايات واغراض ونيات مبيتة والقاضي وحده هو الفصل ونحن نحتكم لعدالتكم لأن من دونها قد يمحى وطننا من خريطة العالم». واضاف «انا اشعر ان نصفي موجود الى جانب الماثل امامكم في القفص وفي الزنزانة لانني لا استطيع ان اتقبل ظلامة بهذا المستوى وابقى صامتاً او ان اشيح نظري عن خطأ يرتكب. ولولا سمير جعجع هذا «التاحب» لما كان طائف ولا كانت حكومات متعاقبة منذ الاولى التي كنت فيها حتى اليوم ولما كان بقي من هذا الكيان شيء».

وبعدما عرض وقائع اتفاق الطائف ودعم جعجع له قال «من منطلق رفض القتل انا ادافع عن سمير جعجع لأنه بريء. انا كنت ضد قانون العفو ورفضت ان اضع قانوناً للعفو وعندما وضع رفضته لأنه لم يكن دستورياً ولا اخلاقياً ولا وفاقياً». ولاحظ «تناقضاً في القانون».

وسأل «كيف التوفيق بين الجرم السياسي والواقع على قائد سياسي واين المساواة التي نص عليها الدستور خصوصاً وان المواطنين سواء في القانون». وتابع «الدكتور جعجع سار في مشروع عودة الدولة ولو لم يكن موافقاً عليه لما خطى المشروع خطوة واحدة. لنرحم البلد ونكف عن رمي اطلاق النار في اتجاه المجلس العدلي. كنت في مجلس الوزراء الذي كلف البير منصور ومحسن دلول للاتصال بسمير جعجع واستشهد بكلام للوزير دلول في عدد مجلة «الوسط» (الحالي) عن جعجع بانه ساعد الدولة وسلم السلاح وحل الميليشيات ومشى في مشروع الدولة».

وسأل «لماذا جعجع وحده في القفص الم يكن غيره رئيس ميليشيا؟ وما الدافع لجعجع حتى يقتل الوزير المر؟». ونكّر بان جعجع «كان انقذ ابن الوزير المر محبة بابيه». وسأل «من الذي يسير ضد السلم الاهلي هل سمير جعجع ام الذي يهدد بـ ٦ شباط جديد وهو على رأس السلطة التشريعية؟ اين السلم الاهلي في ذلك الذي لولا سمير جعجع لما كان هناك سلم اهلي وقد زج به في القفص والآخرون احراراً».

واستغرب «كيف يزج جعجع في السجن لأنه رفض ان يكون «شرابة خرج» وان هدفه كان تصحيح مسيرة الدولة والحكم وقد اقدم على حل الميليشيات ولم يتمرد على الدولة بل مشى مع الطائف بخلاف غيره الذين ارتكبوا الاخطاء والمجازر وساروا ضد مشروع الدولة وبقوا احراراً». وسأل «هل بإمكان الدولة ان تأتي بـ«أبو محجن» وهو موجود في مخيم عين الحلوة وكل اجهزتها تحيط به وعلى مدخله ولم تجرؤ على دخوله؟ لكنها لم تقدر الا على ابنائها». وسأل الدولة «ماذا يفعل الجيش الاحمر (الياباني) هنا والجيش الكردي (حزب العمال الكردستاني) في البقاع. الم يشكل ذلك خطراً على السلم الاهلي؟».

واستمرت الجلسة حتى الثامنة ليلاً ورفعت الى الاثنين للاستماع الى مرافعة الدكتور جعجع الذي يحضّر مرافعة عن نفسه تكمل ما قاله محاموه.

الطفيلي انتقد بعنف التعيينات في «الشريط»

شمس الدين يفتي بتحريم الاستنساخ البشري

□ بيروت - «الحياة»:

■ سُجلت امس مواقف روحية وسياسية عدة في شأن جملة من القضايا بينها الانتخابات البلدية والاستنساخ الحيواني والوضع في تركيا.

أفتى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بتحريم الاستنساخ خصوصاً على البشر، لكنه ترك الباب مفتوحاً بالنسبة الى الاستنساخ الحيواني.

واطلق شمس الدين فتواه خلال خطبة الجمعة التي القاها في مسجد في الضاحية الجنوبية لبيروت. وقال: «هذا العمل محرم تحريماً مطلقاً في تطبيقه على الحيوانات وفي شكل خاص وهذا مورد الفتوى في تطبيقه على البشر قطعاً ويقيناً».

وجاءت هذه الفتوى لشمس الدين مع تصاعد الضجة العالمية في شأن امكان اجراء عمليات استنساخ بشرية بعد نجاح العلماء في انتاج الشاة دولي لتكون أول حيوان يتكون بطريق الاستنساخ.

ودعا شمس الدين «كل السلطات ذات العلاقة في العالم سواء على المستوى التنظيمي العالمي من قبل منظمة الصحة العالمية وما إليها او على المستويات الوطنية الخاصة الى قطع اي معونة تساعد على انجاز هكذا اعمال بأي وجه من وجوه التمويل». لكنه ترك في فتواه الباب مفتوحاً أمام الاستنساخ على الحيوانات قائلاً: «ان الاستنساخ في مجال البشر امر غير مشروع قطعاً ويقيناً وفي مجال الحيوانات أمر يبحث عنه ولكن لا نثبت مشروعيته بصورة تلقائية». وقال مبرراً فتواه: «ليس معنى العلم انه دائماً صالح للبشر اذ يوجد علم ضار، وحتى العلم النافع اذا استخدم بشكل سيء سيؤدي الى الدمار».

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان «ان المطلوب من الجميع رؤية واضحة وممارسة مخلصة وتعاون مطلق لا سيما من السلطات في لبنان وتفعيل التنسيق في ما بينها ضمن الاطر الدستورية والقانونية ليكون العمل متناغماً ومنتجاً ونتائجه ايجابية ومنيعة تحول دون الاختراقات ودون المحاولات الهادفة الى اسقاط ما تم انجازه».

وقال «اننا في حاجة الى بناء دولة القانون ودولة المؤسسات وحان الوقت الذي يجب ان نخرج فيه جميعاً من الاقبية والاحياء والمناطق لندخل في رحاب الوطن الذي يتسع للجميع وللمشاركة جميع ابنائه بروح واعية تدرك المخاطر والمهالك التي يمكن ان تترتب جراء السياسات المتهورة والرهانات الخاطئة». واشار الى «بعض النفوس المريضة التي تتحكم فيها الحالات الفئوية والمصلحية وتمارس دورها على اساس المغنم والمكسب ولو كان ذلك على حساب الوطن والمواطن، ونحن نرفض مثل هذه الممارسات وندعو باصرار الى الخروج من هذه المسلكية». وتطرق الى الوضع في الجنوب فاعتبر: «ان الوضع خطير ومتأزم وعلى الدولة بجميع اجهزتها وادارتها ومؤسساتها ان تكون جاهزة وعلى اهبة الاستعداد لمواجهة اي طارئ فالنيات الاسرائيلية خبيثة وما تخطط له يجب ان يلغي كل الخلافات الهامشية في ما بيننا ويجعلنا نرقى الى المستوى الذي يستحقه هذا الوطن وهذا الشعب الذي صبر ما فيه الكفاية».

وقال الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «وعدونا باجراء انتخابات بلدية واذ بنا نفاجأ بان الدولة مصرّة على ان تكون مهزلة. فما معنى ان يتم التعيين في المناطق المحتلة طالما ان اهل هذه المنطقة انتخبوا في الانتخابات النيابية، ولماذا يتم التعيين، ومَن الذي سيعيّن هؤلاء؟ الاستاذ (رئيس المجلس النيابي نبيه بري) هو الذي سيعيّنهم، ثم نسمع ان هناك اتفاقاً بين «حزب الله» و«حركة أمل» على الانتخابات فعلى ماذا الاتفاق؟ وهل تم الاتفاق على ان يقوم الاستاذ نبيه بري بالتعيين؟ هذا امر مرفوض وتزوير وليس اتفاقاً، وعلى اخواننا في الحزب ان يكونوا واضحين ويعلنوا الموقف بصراحة. ولا نقبل اي تبرير».

وتحدث الطفيلي عن موضوع الاستنساخ الحيواني ورأى «ان الامر لا يخترق حواجز الدين ولا الحرمات المقدسة والانسان في ذلك لا يتحدى القدرة الالهية ونواميس الخلق بل كل ما في الامر انه استطاع ان يتابع عملية الولادة ضمن تربة جديدة، لم يخلق شيئاً جديداً بل اكتشف وسائل جديدة للوجود».

ورفض الشيخ سعيد شعبان امير «حركة التوحيد الاسلامي» «دخول اي جيش اجنبي الى لبنان خصوصاً الجيش الفرنسي الذي جاء في السابق مستعمراً للبنان والمنطقة». وقال «لا نريد ان تخرج اسرائيل من الباب لتدخل فرنسا من الشباك التي نعرف تاريخها مهما حاولت ان تقوم بعمليات التفاف على الشعب اللبناني، فهي لن تكون الى جانبه بل الى جانب الاضطهاد الاوروبي والاضطهاد الاميركي من اجل دعم الديبلوماسية الصهيونية والاحتلال العسكري الصهيوني».

ودعا الامين العام لـ «الجماعة الاسلامية» الشيخ فيصل مولوي الى «المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية، والحصول على البطاقة الانتخابية للقيام بهذا الواجب الوطني والاسلامي»، كما دعا الى «التوافق على قوائم واحدة وحين يتعذر ذلك يكون من الواجب التنافس بروح أخوية».

وفي المواقف السياسية دعا رئيس «حركة أمل الاسلامية» السيد حسين الموسوي «الذين لا يميزون بين العدو والصديق، الى الكف عن تصريحاتهم التي ظاهرها حفظ السيادة والحرية لكنها في الحقيقة لا تخدم سوى العدو الذي يستبيح كل لبنان وكل اللبنانيين».

وحذّر النائب السابق فتحي يكن (الجماعة الاسلامية) «اصحاب الحملات المسعورة» التي تستهدف حكومة نجم الدين اربكان في تركيا من «اقحام تركيا في حمام من الدماء». وقال «ان اي خطوة من شأنها ان تجهض الديموقراطية التي تدّعون ستقحم البلاد (تركيا) في حرب اهلية قد لا تتمكن من اخراجكم منها كل قوات حلف شمال الاطلسي».

صفير في ولاية باهيا: حاجز امام القرار الحر

■ بيروت - «الحياة» - في نبأ من البرازيل ان البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير انتقل من مدينة بيللو اوروبزنتي، عاصمة ولاية ميناس جيراس الى سلفادور عاصمة ولاية باهيا المحطة الرابعة في اطار جولته على الجاليات اللبنانية في البرازيل.

واستقبل صفير في المطار ممثل حاكم ولاية باهيا اللبناني الاصل باولو غانم، ورئيس اساقفة البرازيل الكاردينال لولكيس نيفيز، واركان الجالية اللبنانية الذين رفعوا الاعلام اللبنانية ويافطات كتب عليها «مجد لبنان اعطي له» و«انت المنقذ». ثم انتقل البطريرك والوفد المرافق الى مقر غانم الذي احتفى بالزائر. ورد صفير بكلمة قال فيها: «املنا كبير فيك لأنك لبناني، ويمكنك ان تساعد لبنان ونشكرك على هذا الاستقبال». ثم انطلق الموكب الى كاتدرائية المخلص في المدينة حيث تخضع الكاتدرائية للترميم، واعجب البطريرك صفير بهذه التحفة الفنية والنادرة حيث التماثيل والاعمدة الضخمة مطلية بالذهب.

بعد ذلك توجه صفير الى مطرانية سلفادور حيث ألقى الكاردينال نيفيز كلمة بالبرتغالية اعرب فيها عن سروره بزيارة البطريرك الماروني الذي رد معرباً عن الأمل بأن تساعد البرازيل لبنان «ليس بالصلاة فقط انما بدعمه لاستعادة استقلاله وسيادته».

وكان صفير عقد قبل ان ينتقل جواً الى سلفادور، مؤتمراً صحافياً في الجامعة الكاثوليكية في مدينة بيللو اوريزنتي، لفت خلاله الى ان «الارادة اللبنانية مكبلة وان هناك حاجزاً امام اتخاذ القرار الحر» معرباً عن يقينه ان «ذلك لا يدوم». واعتبر ان «الازمة الاقتصادية الخانقة في لبنان سببها الازمة اللبنانية»، ووصف زيارة البابا للبنان بانها «زيارة تحمل الشجاعة والرجاء وتثبيت اللبنانيين جميعاً في العيش المشترك. وتثبيت المسيحيين في ايمانهم، وتعجيل عودة المهجرين ما يساعد حتماً على تحسين الوضع المادي والروحي». ورأى ان «كل شيء في لبنان مجدود سواء الحرية او الديموقراطية او حرية التعبير».

The World's nº 1 shock absorbers manufacturer is looking for a national distributor in Saudi Arabia

We are the European and American leader in shock absorbers for car suspensions. Our products are sold in more than 130 countries. Monroe is the pioneer developing hydraulic and gas shock absorbers advanced technology. Manufacturing in the U.S.A., Europe, Canada and Australia. We are now looking for companies active in the distribution of automotive parts in Saudi Arabia to build Monroe presence.

We offer:

- A Close Business Partnership.
- A complete range of shock absorbers for passenger cars and light commercial vehicles: > 2,000 different applications for all European, Japanese and American car models.
- Continuous availability of 2,500.000 shock absorbers from our European warehouse in Belgium.
- The Best sales and marketing support to our distributors.
- Experience as an approved supplier to most car manufacturers in the World.

Our partners should:

- Be active in the import/ distribution of spare parts for cars.
- Be focused on the quality of service to customers.
- Be prepared to invest together with Monroe in marketing programs.

For further information, please contact:
Monroe Europe
RMO Department
Rue A. De Boeck 56
1140 Brussels
Belgium
Tel.: 32 / 2 / 240. 13. 11
Fax :32 / 2 / 245. 19. 25
Telex: 046 / 25006 Monroe B

MONROE
shock absorbers

*Audi • BMW • Buick • Chevrolet • Daihatsu • Fiat • Ford • Honda • Hyundai • Isuzu • Mazda • Mitsubishi • Nissan • Peugeot • Renault • Rover • Seat • Suzuki • Toyota • VW • Volvo * 4x4 and many others*

تملك في لبنان
بدون وسيط
فرصة نادرة
في اجمل موقع
في عاليه
بناء فخم مؤلف من
خمسة طوابق مستقلة
مساحة اجمالية ١٨٩٤ م٢
مع حدائق ومواقف
او شقق من ٢١٠ م٢ الى ٢٣٠ م٢
جاهزين للسكن والتسجيل

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

أبدى تفاؤلاً بالعلاقات مع قطر

رئيس وزراء البحرين يشيد بجهود اللجنة الرباعية

□ المنامة – «الحياة»:

■ أكد رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ان الاحداث التي شهدتها البحرين خلال العامين الماضيين «غريبة على شعبنا وتقاليدنا (...) لأن لغة العنف والتخريب التي استخدمها بعضهم لا تجلب الا العنف والخراب على الجميع».

وأشاد الشيخ خليفة في مقابلة نشرتها اليوم في عددها الأول صحيفة «بحرين تريبيون» الصادرة باللغة الانكليزية عن «مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع» بما حققته اللجنة الرباعية المنبثقة من قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي في شأن تنقية الأجواء بين البحرين وقطر.

وقال ان «ما حققته جهود اللجنة من تحسين للعلاقات بين البحرين وقطر يجعلنا ننظر الى مستقبل هذه العلاقات بتفاؤل كبير، ونثق اكثر بان ما بين شعوبنا وقادتنا ودولنا من ود وتلاحم وصلات رحم، اقوى من اي خلاف وان طريق العمل والتعاون لمصلحة شعوبنا مفتوحة وممهدة».

وجدد رئيس الوزراء البحريني دعوته الى تشكيل مجلس لرؤساء حكومات دول مجلس التعاون مشيراً الى اهمية هذا المجلس في تنفيذ قرارات القمة على المستوى الحكومي والتنفيذي، والاسراع بوضع الآليات المناسبة من اجل التكامل في التشريعات والقوانين والاجراءات لتحقيق الاندماج والتنسيق الخليجي الكامل.

وعن أحداث البحرين أوضح الشيخ خليفة ان «المنجزات التي تحققت خلال سنوات طويلة هي ملك لجميع المواطنين، واي تخريب او تدمير لهذه الممتلكات العامة والخاصة ندفع ثمنه جميعاً، ومن الصعب في ظل ظروف الانحسار الاقتصادي العالمي تعويض ما يتلف».

واستغرب «تباهي الذين يحركون عناصر التخريب من الخارج بما تقوم به عناصر الدلخل من اعمال تخريبية».

وتابع: «إننا في البحرين نمارس الحوار بكل اشكاله وانواعه ولدينا قنواتنا للحوار وتوصيل مختلف وجهات النظر وعرض كل الاقتراحات. توجد صحافة ومجلس شورى والمجالس مفتوحة امام الجميع، وعلى راسها مجلس صاحب السمو امير البحرين».

مساعدات هولندية للعراق

■ لاهاي، موسكو – ا ف ب – اعلنت الحكومة الهولندية امس انها قررت منح العراق مساعدة انسانية قيمتها ١٠,٧٥ مليون فلوران (حوالى ٥,٥ مليون دولار).

واوضحت وزارة التعاون الهولندية ان هذه المساعدة ستوزع بين صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة (يونيسف) ومنظمة الأغذية والزراعة (فاو) والوحدة التابعة للأمم المتحدة المتمركزة في شمال العراق.

واكدت هولندا ان قرارها تمليه «المعاناة المستمرة للشعب العراقي خصوصاً الأطفال بسبب انعكاسات العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد اجتياح الكويت».

واشارت الوزارة الى ان «المستشفيات في وسط البلاد وجنوبها لم تعد تملك ادوية تقريباً» وان «احتياطات مادة الكلورين لجعل المياه صالحة للشرب بدات تنفد».

واعتبرت ان الوضع في شمال العراق افضل لأن وحدة الامم المتحدة تلعب دور تهدئة وتسهر على وصول المساعدات الانسانية الى المدنيين.

نفط عراقي لروسيا

في موسكو أعلنت شركة «روسنيفت» النفطية الروسية في بيان نشرته امس وكالة «انترفاكس» ان مجلس الامن اجاز لها شراء مليون طن اضافي من النفط العراقي الخام في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

واوضحت الشركة انها تسلمت الاربعاء في احد مرافىء الخليج كمية اولى من النفط العراقي الخام هي ٤٠٠ الف طن. اما الكمية الثانية فستسلم في مرفأ جيهان التركي لتكريرها في بلغاريا.

ووقعت «روسنيفت» وشركات روسية اخرى مثل «لوك اويل» و«الفا اكو» و«نافتا موسكفا» و«ام. اي. اس» مع الشركة العراقية للتصدير اتفاقاً لتسليم ٢٥,٢ مليون برميل من النفط العراقي.

الأمم المتحدة تحض بغداد على قبول لاجئين أتراك

■ جنيف – رويتر – حضت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة العراق امس على السماح لـ ١٣٢٠ لاجئاً من الاكراد الاتراك بدخول اراضيه.

وقال الناطق باسم المفوضية كريس غانوسكي ان المفوضية ستطلب من بغداد تسجيل اللاجئين وتحديد وضعهم القانوني.

وغادر حوالى ٢٠٠٠ كردي تركي مخيم اتروش في شمال العراق والذي يشهد اضطرابات منذ منتصف شباط (فبراير)، ويوجد ١٣٢٠ لاجئاً منهم الآن في منطقة عين سوفني على مشارف منطقة تسيطر عليها الحكومة العراقية جنوب منطقة تخضع لنفوذ الاكراد العراقيين.

وأفاد اللاجئون انهم انتقلوا الى عين سوفني التي تبعد مئة كيلومتر عن الحدود العراقية – التركية سعياً الى حماية من هجمات تركية.

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي انسحبت المفوضية من مخيم اتروش الذي تؤكد انقرة انه قاعدة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا وقال غانوسكي في مؤتمر صحافي: «اننا سعداء لأن عدداً اكبر من اللاجئين يغادر مخيم اتروش، مما يمكننا من تقديم المساعدة لهم كافراد او جماعات اصغر حجماً».

وتابع مشيراً الى اللاجئين في عين سوفني ان «المفوضية تطلب رسمياً عبر مكتبها في بغداد من الحكومة العراقية ان تسمح لهؤلاء اللاجئين بدخول اراضيها كي يمكنهم الحصول على مأوى لائق ومساعدات. ولدى دخولهم المناطق التي تسيطر عليها الحكومة سنطالب بتسجيل بياناتهم كي تكون لهم هوية مدنية في موقعهم الجديد».

وأوقفت المفوضية نشاطاتها في المخيم في ٢١ كانون الثاني الماضي بعد دعوات متكررة من تركيا لفصل مقاتلي حزب العمال عن اللاجئين وإغلاق المخيم الذي يبعد ٦٠ كيلومتراً عن الحدود العراقية – التركية. وكان اقيم عام ١٩٩٤ للأكراد النازحين الى شمال العراق من جنوب شرقي تركيا هرباً من القتال في قراهم بين القوات التركية وحزب العمال الذي يتزعمه عبدالله اوجلان.

توقع انتقاله اليوم الى لندن لمتابعة العلاج

سعد العبدالله الى المستشفى مجدداً خلال اسبوع

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ أعلن في الكويت أمس عن دخول ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح مجدداً الى «المستشفى الأميري» امس الجمعة لإجراء فحوص طبية فيما أكدت مصادر كويتية انه سيتوجه اليوم الى لندن لتلقي العلاج.

وجاء في تصريح لوزير شؤون الديوان الاميري الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح ان الشيخ سعد «دخل المستشفى الأميري بعد ظهر اليوم (أمس) لاستكمال الفحوص الطبية المقررة لمتابعة التحسن المستمر، بفضل الله، في حالة سموه الصحية».

وذكرت مصادر غير رسمية لـ «الحياة» ان الشيخ سعد الذي كانت اجريت له عملية صغيرة لخياطة جرح في الجهاز الهضمي الأربعاء الماضي تعرض، أمس لانفتاق هذا الجرح وعودة النزيف الذي اصابه ما استدعى عودته الى المستشفى، لكن هذه المصادر اكدت ان الامر ليس خطيراً.

وأشارت ايضاً الى ان الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح زاره في المستشفى مساء للاطمئنان عليه. وتوقعت هذه المصادر مغادرة الشيخ سعد الى لندن لاجراء مزيد من الفحوص وتلقي العلاج وأخذ قسط من الراحة.

ولا تطرح الوعكة التي تعرض لها ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح، اخيراً، احتمالات جديدة في ما يتصل باستقرار الثلاثي المسؤول على قمة القرار السياسي الكويتي.

ولحسن الحظ اشارت الفحوص الطبية التي خضع لها الشيخ سعد الى عدم وجود ما يقلق بشأن النزيف الذي تعرض له في الجهاز الهضمي مساء الثلثاء، ما استدعى نقله الى المستشفى وبقاءه لنحو ٤٠ ساعة حضر خلالها فريق طبي مختص من بريطانيا للمشاركة في علاجه.

وبدا الشيخ سعد في حال طيبة جداً وهو يغادر «المستشفى الأميري» صباح الخميس، اذ مشى على قدميه مصافحاً طاقم الاطباء والممرضات في بهو المستشفى ولوح للجمهور الذي احتشد للقائه عند البوابة قبل ان يستقل السيارة الى جانب النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، مغادراً الى قصره في منطقة «الشعب».

وفي كلمة قصيرة أخبر الشيخ سعد مواطنيه بانه في صحة جيدة وانه سيواصل عمله في خدمتهم في كل المجالات، كما بعث في الوقت نفسه برسائل جوابية على البرقيات والاتصالات التي قام بها قادة ومسؤولون خليجيون وعرب خلال فترة مكوثه في المستشفى.

ولم يصدر رسمياً في الكويت تفصيل حول الحال الصحية للشيخ سعد أو اسباب الوعكة التي تعرض لها فاستدعت عودته الى المستشفى مساء أمس الجمعة لمزيد من العلاج. لكن مصادر قريبة من الحكومة أشارت الى ان الشيخ سعد الذي يشكو من بعض الأعراض في الجهاز الهضمي شعر بآلام صباح الثلثاء لكنه استمر في عمله لارتباطه بحضور مجلس عزاء للعائلة الحاكمة بوفاة الشيخ خالد الجابر الصباح الذي قضى في حادث زورق في دولة الامارات العربية المتحدة الاسبوع الماضي.

وعاد الشيخ سعد الى منزله لأداء صلاة العشاء قبل التوجه لتقديم العزاء لعائلة الفقيد، إلا ان نزيفاً داخلياً عاجله ما أدى الى غيابه عن الوعي والاسراع به الى المستشفى الأميري حيث توافد عدد غير قليل من شيوخ العائلة والمسؤولين الذين فاجأهم الأمر وعلى راسهم الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح.

وعلى رغم اعلان الشيخ سعد عن استمراره في عمله إلا انه من المرجح ان يطلب الأطباء من الشيخ سعد ان يخلد للراحة ويخفف ارتباطاته في الحكومة لبضعة اسابيع، وربما يسافر الى لندن لاجراء مزيد من الفحوص وللنقاهة.

وجاءت الوعكة التي ألمت بالشيخ سعد مباغتة ليس له وللحكومة فحسب بل للوسط السياسي الكويتي وللمواطنين الذين اثبتت الحادثة ان شعبية الشيخ سعد بينهم كبيرة، وعلى رغم الاطمئنان الى أن الأمر ليس خطيراً من الناحية الصحية فإن مجرد فكرة غياب الشيخ سعد عن موقعه الذي استمر به لثماني عشرة سنة رئيساً للحكومة صدمت النخبة السياسية الكويتية ودفعتها الى تداول حسابات لم تكن موضع النظر قبل الآن.

فالشيخ سعد البالغ من العمر ٦٧ عاماً هو أحد اركان الثلاثي الحاكم في الكويت والذي تتمثل قمته بالأمير الشيخ جابر الأحمد فيما يمثل شقيقه وزير الخارجية المخضرم الشيخ صباح الأحمد الركن الثالث. ففي ظل هذا الثلاثي عاشت الكويت فترة عشرين عاماً من الاستقرار في آلية القرار السياسي داخليا وخارجيا وتمكنت من مواجهة أحداث عاصفة كان اخطرها الغزو العراقي عام ١٩٩٠.

ومن خلال موقعه رئيساً للحكومة وامساكه بمعظم الملفات السياسية والاقتصادية داخلياً وخارجياً، شكل الشيخ سعد توازناً مهماً بين فرعي الأسرة الحاكمة، آل الاحمد وآل السالم، داخل المؤسسة السياسية. كما ان خبرته الطويلة في ادارة الشأن السياسي الداخلي وعلاقاته الشخصية مع معظم رموز وقيادات الوسط السياسي والاجتماعي الكويتي شكلت اهمية حاسمة في نجاح الحكومة الكويتية في معالجة ما يطرأ من أزمات سياسية خصوصاً مع مجلس الأمة (البرلمان).

ويصف سياسي كويتي احتك بالشيخ سعد طويلاً بانه «كتاب مقروء يمكن فهمه وتوقع قراراته واستبعاد المفاجآت من جانبه، وهو ما يجعله قريباً الى قلوب السياسيين خارج الحكومة حتى لو كانوا على خلاف معه في الرأي».

ويقول هذا السياسي لـ «الحياة» ان بعض البرلمانيين الذين تعاملوا مع الشيخ سعد واختلفوا معه «لا يخفون ارتياحهم الى أنه صانع قرار يراعي وجهة النظر الاخرى ويضع الرأي العام الشعبي في حساباته ويعطي هامشاً جيداً للمفاوضات مع خصوم الحكومة في البرلمان».

ويضيف: «على رغم ان الشيخ سعد تلقى – بحكم منصبه – قدراً كبيراً من النقد في الديوانيات وفي الصحف وحتى في قاعة مجلس الأمة حول بعض جوانب القصور في عمل الحكومة، الا ان منتقديه كانوا الأكثر انزعاجاً لسماع خبر مرضه الأخير، ولعلهم اكثر علماً – من الجمهور الكويتي – بما يعنيه غياب الشيخ سعد عن موقعه ولو موقتاً من تغييرات في الخريطة السياسية للكويت».

ومن جانبه يرى نائب كويتي سابق ان غياب الشيخ سعد «يطرح تساؤلات كثيرة حول الأسلوب الذي ستدير به الحكومة الملفات الداخلية خصوصاً ملف العلاقة مع مجلس الأمة الذي كان من اختصاص الشيخ سعد على مدى عقدين من الزمن».

واشار النائب الى الأزمة التي ثارت اخيراً مع المجلس عندما شد الشيخ سعد الخيط مع المجلس منتقداً تصرفات بعض النواب ومعلناً عن صعوبة الاستمرار في التعاون من جانب الحكومة في حال استمرار تلك التصرفات. واعتبر ان مجرد لجوء الشيخ سعد الى أخذ راحة لبضعة أسابيع ستكون له آثار سريعة «فهناك ملفات كثيرة، مثل موضوع خصخصة الشركات الحكومية، ستجمد الى حين عودته الى مكتبه».

وزاد: «... بل هناك قضايا سياسية حساسة، مثل موضوع عودة العلاقات مع دول الضد وما هو مطروح من اشاعات حول تعديل حكومي في شهر أيار (مايو)، سيتغير مسارها بغياب ولي العهد». واستخلص النائب قائلاً: «الواقع ان الشيخ سعد يمسك بمعظم قضايا البلد في يده، وهناك من ينتقد ذلك أو لا يتفق مع اسلوب الشيخ سعد في معالجة بعض المواضيع، لكن لا أحد يتخيل كيف ستدار الأمور من دون اشراف الشيخ سعد العبدالله المباشر عليها كما كانت العادة دوماً».

وفد عسكري روسي يصل الى دمشق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية روسية لـ «الحياة» ان وفداً من الخبراء العسكريين الروس وصل مساء امس الى دمشق لاجراء محادثات تتعلق بالتعاون العسكري. وأوضحت ان «المفاوضات الحقيقية» ستبدأ بعد وصول نائب رئيس شركة «روسوقو رغجينين» الرسمية ميخايل تيمكين الى سورية في ١٤ الشهر الجاري.

وزادت ان المحادثات التي تشمل لقاءات مع وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس ورئيس هيئة الاركان العماد أول حكمت الشهابي ومسؤولين آخرين، ستركز على «درس التعاون العسكري الفني بين الطرفين».

وكان نائب رئيس الوزراء الروسي اوليغ سوسكوفيتش وقع بداية ١٩٩٤ مع طلاس اتفاقات للتعاون الفني العسكري، واتفقت دمشق وموسكو على فصل موضوع متاخرات القروض الروسية المستحقة على سورية (نحو ١١ بليون دولار) عن تطوير العلاقات.

وقالت مصادر روسية لـ «الحياة» ان خبراء فنيين يلتقون في شكل متواصل لحل المشكلة ودرس الاقتراحات، مثل حسم نسبة من القروض تتراوح بين ٧٥ و٩٠ في المئة وتسديد الباقي بالقطع الاجنبي. واتفق البلدان على ان تسدد دمشق قيمة المستوردات منذ العام ١٩٩٤ لاحقاً بالقطع الاجنبي وليس بالبضائع او العملة السورية كما كان يحصل سابقاً.

وتاتي محادثات الوفد الروسي مع المسؤولين السوريين في اطار رغبة دمشق في تطوير القدرات الدفاعية للجيش السوري، وتحسين بعض المعدات.

وكان وزير الدفاع السوري توصل ونظيره الايراني محمد فروزندة الى اتفاقات لتعزيز التعاون العسكري السوري – الايراني. ولا تزال حكومة جنوب افريقيا تدرس صفقة بقيمة ٦٤١ مليون دولار لبيع سورية انظمة الكترونية للتحكم بقذائف الدبابات.

باراك أكثر شعبية من نتانياهو

■ القدس المحتلة، تل ابيب – ا ف ب – افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس ان وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ايهود باراك الذي يبدو الأوفر حظاً لخلافة شمعون بيريز على رأس حزب العمل الاسرائيلي، يتقدم بفارق شاسع على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وايد ٣٧ في المئة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع باراك رئيساً للوزراء في حال اجريت الانتخابات الآن، في حين أيد ٢١ في المئة فقط نتانياهو.

واختار ١٨ في المئة وزير الدفاع الحالي اسحق موردخاي في حال تقدم بترشيحه.

يذكر ان باراك الذي كان رئيساً للأركان ثم وزيراً للخارجية في حكومة بيريز السابقة، يسعى الى قيادة حزب العمل. وأعلن انه سيكون مرشحاً لمنصب رئيس الوزراء في انتخابات العام ألفين.

وشمل الاستطلاع الذي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» ٥٠٠ اسرائيلي ويبلغ هامش الخطأ فيه ٤ في المئة.

على صعيد آخر حمل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير بعنف على النهج السياسي لرئيس الحكومة نتانياهو، معتبراً ان هذا النهج «انهزامي».

وقال شامير في اجتماع عام في تل ابيب للمكتب السياسي لحزب ليكود الحاكم: «في بلادنا اشخاص يسعون الى حلول سهلة متاثرين بانهزامية» المعارضة العمالية.

وكان يشير الى اتصالات مع حزب العمل اجراها مسؤولون رفيعو المستوى في ليكود بمباركة من نتانياهو.

وأعرب رئيس الوزراء السابق عن «خيبته» العميقة من سياسة نتانياهو الذي «لا يفعل شيئاً» لتشجيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية.

وعبر عن معارضته اي عملية جديدة لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية معتبراً ان الأراضي الفلسطينية «ضرورية» لاسرائيل و«من دونها لن يكون مكان لاستقبال مهاجرين جدد». وكان شامير يتحدث قبيل قرار الحكومة الاسرائيلية اعادة انتشار جديدة للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

اميركا تساعد اسرائيل في البحث عن غواصة اختفت في «المتوسط»

■ القدس المحتلة – ا ف ب – افادت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس ان البحرية الاميركية ستساعد اسرائيل في البحث عن غواصة اسرائيلية اختفت اثناء رحلتها الأولى في البحر المتوسط قبل ثلاثين سنة تقريباً، وعلى متنها ٦٩ رجلاً.

واوضحت الصحيفة ان فرقاً متخصصة من البحرية الاميركية ستنضم الى عملية بحث جديدة عن الغواصة «داكار» تبدأ خلال الصيف وان ضابطاً اميركياً موجود الآن في اسرائيل للتحضير للعملية.

وانفقت اسرائيل حتى الآن ملايين الدولارات للبحث عن الغواصة في غرب البحر المتوسط قبالة سواحل مصر او في بحر ايجه.

وسجل آخر اشارات من الغواصة في ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨ فيما كانت تعبر مضيق جبل طارق آتية من الاحواض البريطانية لصناعة السفن حيث تم بناؤها، الى اسرائيل. ويعتقد انها ابحرت على عمق كبير بسبب خطأ بشري او فني.

واكد الجيش الاسرائيلي ان عملية بحث جديدة ستبدأ الصيف «بمساعدة خبراء عسكريين ومدنيين اجانب».

جندي إسرائيلي اصيب بسلاحه ... وادعى هجوماً

■ القدس المحتلة – ا ف ب – افاد مصدر عسكري إسرائيلي امس ان جندياً إسرائيلياً كان يحرس مركزاً عند مدخل مستوطنة قرب الخليل في الضفة الغربية جرح نفسه بسلاحه ليل الخميس.

وكان الجندي قال خلال افادته ان مجهولين اطلقوا النار عليه فرد.

وجاء في نتيجة التحقيق الذي فتح لتحديد ظروف الحادث ان الجندي جرح نفسه خطأ، وهو نقل إلى المستشفى.

السلطات الفرنسية تطلق نجل هرتزوغ

■ غراس (فرنسا) – رويتر – أطلقت السلطات الفرنسية ابن الرئيس الإسرائيلي السابق حاييم هرتزوغ بكفالة امس من سجن في جنوب فرنسا، حيث كان محتجزاً منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي على ذمة التحقيق لدوره في رشوة.

ويشتبه في تورط غول هرتزوغ (٤٧ سنة) في دفع ١.٤٥ مليون فرنك (٢٥٠ الف دولار) رشوة لميشيل مويو رئيس البلدية السابق في منتجع كان الفرنسي، المحتجز كذلك.

واطلق هيرتزوغ بكفالة قدرها ٣٠٠ الف فرنك.

وتتعلق القضية بطلب إذن من البلدية لوضع مئة آلة قمار اضافية في كازينو «غراند ريفييرا» في فندق «نوغا هيلتون» المملوك لرجل الأعمال السويسري نسيم جعون الذي تربطه قرابة بنجل هرتزوغ. ويقيم هرتزوغ، الذي يحمل الجنسية البريطانية ايضاً، في سويسرا، حيث يعمل مديراً لمؤسسة جعون للأعمال.

موفد لرفسنجاني سيزور القاهرة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ توقعت مصادر ديبلوماسية عربية في القاهرة ان يوفد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني مبعوثاً خاصاً الى العاصمة المصرية لتسليم دعوة الى الرئيس حسني مبارك لحضور القمة الاسلامية الثامنة المقررة في طهران في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وذلك ضمن جولات سيقوم بها مبعوثون لرفسنجاني على العواصم الاسلامية.

وأشارت المصادر الى ارتياح الديبلوماسية الايرانية الى الموقف الذي اعلنته القاهرة قبل يام واعتبر القمة الاسلامية التي ستعقد في اسلام اباد في ٢٣ اذار (مارس) لمناسبة مرور خمسين سنة على استقلال باكستان «قمة احتفالية» لهذه المناسبة، فيما اكدت القاهرة ان القمة في طهران هي قمة «العمل».

ورجحت المصادر ان يسلم الدعوة الى الرئيس مبارك حجة الاسلام محمد تسخيري مستشار الرئيس الايراني الذي كان زار مصر مرتين رأس خلالهما وفد ايران الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية عام ١٩٩٠، والمؤتمر الدولي للسكان عام ١٩٩٤. ولم تستبعد قيام وزير الخارجية علي اكبر ولايتي بهذه المهمة. وكان مساعد وزير الخارجية المصري السفير سيد قاسم المصري أعلن الثلثاء ان «قمة باكستان احتفالية تاتي استجابة لمطلبها عقد قمة استثنائية على اراضيها في هذه المناسبة».

توقع تأجيل الحكم في قضية ميكونوس

□ بون – من اسكندر الديك:

■ ظهرت مفاجأة جديدة في «محاكمة ميكونوس» سيكون من نتيجتها تأجيل صدور الحكم المتوقع أواسط الشهر الجاري الى نيسان (ابريل) على اقل تقدير. اذ قطع الدفاع مرافعته النهائية اول من امس ليعلن في شكل مفاجئ موافقة هيئة محكمة برلين على الاستماع الى شهادة باحث في العلوم الاسلامية هو هاينتس هالم. ويهدف الدفاع الى تاكيد وجهة نظره القائلة ان احد المتهمين الرئيسيين باغتيال اربعة قادة ايرانيين اكراد معارضين في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢، وهو اللبناني عباس رحيل، لم يقم بفعلته هذه لأنه مسلم متعصب وقام بتنفيذ أمر بالقتل صادر عن ايران.

ويخشى الدفاع اقرار عقوبة مشددة بحق موكله والمتهم الثاني الايراني كاظم دارابي، تصل الى السجن المؤبد.

وقال الشاهد هالم الذي يدرّس العلوم الاسلامية في جامعة توبينغن انه لا يعتقد ان المسلم المؤمن يشعر بانه مجبر على اطاعة أمر صادر عن قادة روحيين في شكل فتوى. واضاف ان الفتوى «هي مجرد إرشاد او توجيه لا أمر، وبإمكانها على هذا الاساس ان تسمح كما في حال الكاتب سلمان رشدي بالقتل».

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
FACULTY OF MEDICINE

Dr. SAMIH Y. ALAMI

It gives me great pain and sadness to announce to the AUB community at large and to the Faculty of Medicine and the Medical Center family in particular, the untimely death of Dr. Samih Alami. Samih passed away the morning of Wednesday March 5, 1997.

Dr. Alami was born in 1931 in Gaza, Palestine. He received his BA in 1952 from AUB, his MA in 1955 from the University of Texas, his Ph.D. in 1960 from the University of Oklahoma and his MD in 1965 from the University of Oklahoma. He did his Internship at the University of Oklahoma Medical Center and his Clinical Pathology Residency at Baylor University Medical Center.

Dr. Alami's involvement with this Institution as a student and Faculty member spans a period of almost fifty years during which his contributions to the University in general and to the Faculty of Medicine and the Medical Center in particular have been generous and surpass enumeration. His loyalty to AUB had no limits and never wavered. His fund raising efforts sustained the University in same of its most difficult times. Scores of students benefited from scholarships and other forms of financial aid he solicited from friends and acquaintances.

Dr. Alami built and directed for thirty years a first rate Clinical Laboratory that is the pride of the Medical Center. Here again he reached his friends to donate equipment when the University budget was very limited. Most of all his congenial personality and his enthusiasm to help the needy will always be remembered and cherished.

In view of his superb personal qualities, his professional ability and valuable contribution to education, the medical profession, and countless numbers of students and patients, I am confident that his memory will long live with us.

Samir S. Najjar, M.D.
Dean,
Faculty of Medicine
and Medical Center

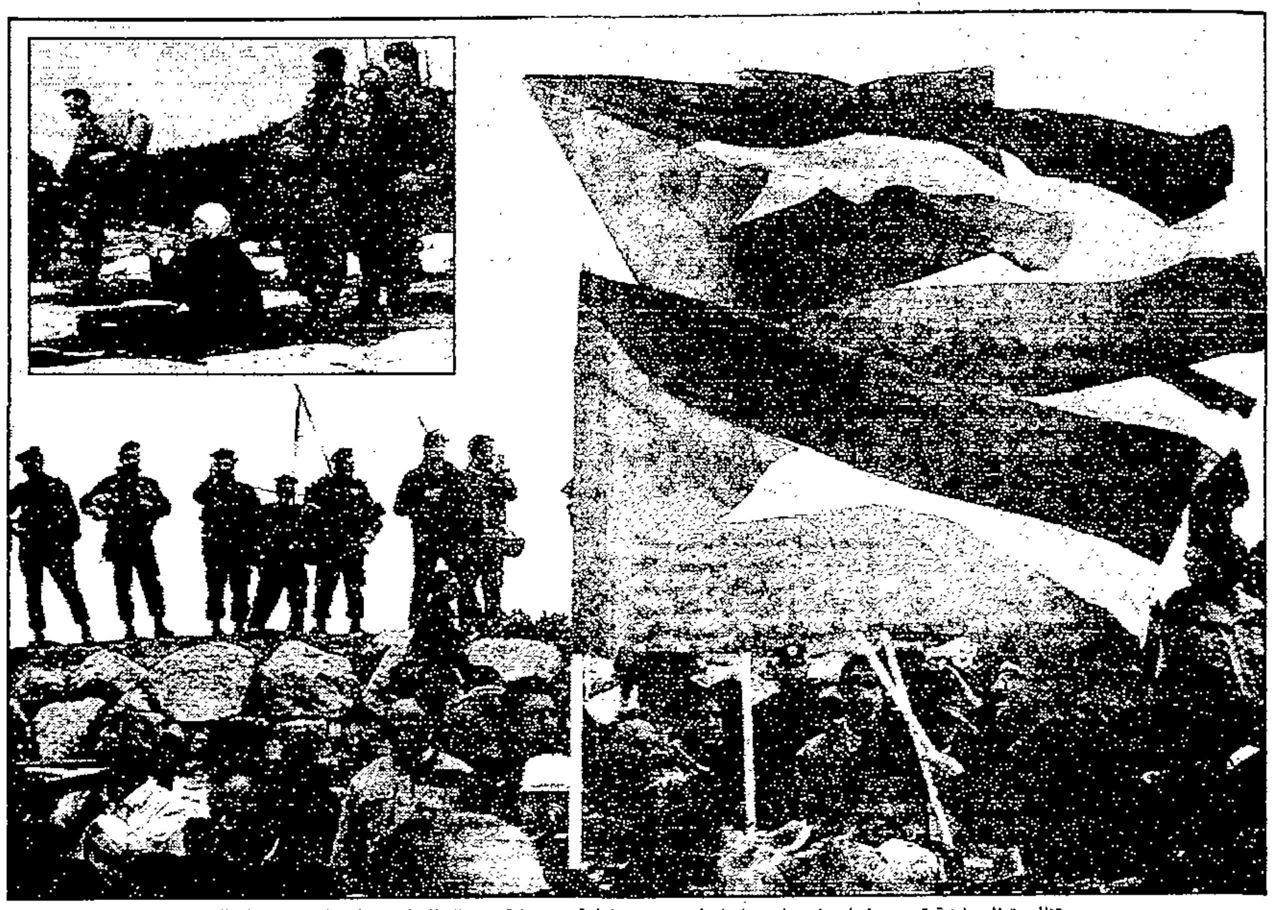

من تظاهرة فلسطينية قرب جبل ابو غنيم احتجاجا على مشروع اقامة مستوطنة وفي الاطار احدى المتظاهرات تصلي(ا ب)

الرئيس المصري في باريس للقاء شيراك

مؤسسات القدس والاستيطان في محادثات مبارك - عرفات

□ القاهرة - من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ وصل الرئيس حسني مبارك أمس الى باريس في طريقه الى الولايات المتحدة. والتقى قبيل مغادرته الرئيس ياسر عرفات في المطار حيث بحثا في الوضع على المسار الفلسطيني في ضوء المحادثات التي اجراها مبارك الأربعاء الماضي مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، ونتائج محادثات عرفات في الولايات المتحدة، خصوصاً لقاءه الرئيس بيل كلينتون. وكان عرفات وصل الى القاهرة مساء أول من أمس في طريق عودته الى غزة.

وصرح وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عقب المحادثات بأن عرفات عرض على مبارك نتائج الاتصالات التي اجراها خلال زيارته للولايات المتحدة ووجهة نظر السلطة الفلسطينية في الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل خلال الأيام الأخيرة سواء في ما يتعلق باقامة مساكن للاسرائيليين في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية أو اغلاق مكاتب فلسطينية في القدس ومساحة الأرض التي ستشملها اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

واستمرت محادثات مبارك - عرفات نحو ساعة بحثا خلالها في الخطوات التي يمكن اتخاذها للحفاظ على الوجود الفلسطيني في القدس وتوقع سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة، في تصريحات الى «الحياة»، ان يكون موضوع القدس ضمن محادثات مبارك في باريس وواشنطن، وأكد رفض الفلسطينيين «سياسة الاملاءات» وقال: «الخطوات التي يتخذها الاسرائيليون لا تساهم في احراز تقدم في المسيرة السلمية».

وقال القدرة ان «عرفات اطلع مبارك على نتائج زيارته للولايات المتحدة، وأكد له أن الادارة الاميركية أبدت تفهماً واضحاً للموقف الفلسطيني عموماً. وانه تلقى وعداً أميركياً بدعم موقفه من قضية الاستيطان التي تعد عقبة في طريق السلام، وان الالتزام الأميركي يتجه الى بذل جهد من خلال الاتصالات الديبلوماسية». وأضاف ان عرفات عرض الجهود الفلسطينية للحصول على دعم مالي والجهود التي اثمرت عن تشكيل لجنة اقتصادية اميركية - فلسطينية برئاسة عرفات ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت.

وذكر ان وجهة النظر الأميركية تقوم على حق الفلسطينيين في معارضة أي تجاوزات أو رفضها مع ضرورة استمرار المفاوضات. وان الادارة الأميركية تسعى الى اصدار بيان يرفض سياسة اسرائيل في شأن المستوطنات، وليس قراراً من مجلس الأمن.

وتوجه مبارك بعد محادثاته مع عرفات الى باريس للقاء الرئيس جاك شيراك للبحث في حلحلة المسار السوري - الاسرائيلي في ضوء الجولة التي يقوم بها وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت على منطقة الشرق الأوسط، والمحادثات التي اجراها مبارك مع الرئيس حافظ الأسد ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو.

ويرافق مبارك وفد رفيع المستوى يضم وزراء الاعلام والمال الدكتور محيي الدين الغريب ووزير الدولة في مجلس الوزراء الدكتور يوسف بطرس غالي ورئيس الديوان الجمهوري الدكتور زكريا عزمي والمستشار السياسي الدكتور اسامة الباز، وسينضم اليهم في العاصمة الأميركية وزير الخارجية عمرو موسى.

وقال سفير فرنسا في القاهرة جون مارك دولا سابليير ان محادثات مبارك - شيراك تأتي في اطار التشاور المستمر بين القيادتين وستتناول أفكاراً لتحريك العملية السلمية في الشرق الأوسط.

ونفى ان يكون الدور الاوروبي، خصوصاً الفرنسي، متعارضاً مع الدور الأميركي، وقال: «الدور الاوروبي يكمل الأميركي وهناك تنسيق واتصالات مستمرة بين الجانبين لتبادل الأفكار»، مشيراً الى المساهمات الفرنسية في التوصل الى «تفاهم نيسان» الخاص بجنوب لبنان.

وكان السفير الفرنسي ألقى كلمة مساء أول من امس في محافظة بورسعيد أمام الجمعية المصرية لتنمية الثقافة الفرنسية. أكد فيها معارضة بلاده سياسة اسرائيل الاستيطانية. وقال ان «تصرفات حكومة نتانياهو تزيد العقبات على المسار الفلسطيني».

ووصف مشروع اقامة مستوطنة في القدس الشرقية بانه «انتهاك خطير لحرية المدينة المقدسة».

أولبرايت لا تلوم إسرائيل على الاستيطان

واشنطن ترحب باعادة الانتشار في الضفة

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية قلل «الروابط الايجابية» التي سعت الولايات المتحدة الى اقامتها بين الفلسطينيين والاسرائيليين، لكنها رفضت ان تعطي حكماً او تلوم اسرائيل على قرارها.

في الوقت ذاته اكد الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اجرى ليل الخميس - الجمعة اتصالاً هاتفياً بأولبرايت لاطلاعها على قرار حكومته الخاص ببدء مرحلة جديدة من اعادة الانتشار للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وقال بيرنز أن ادارة الرئيس بيل كلينتون تعتبر ان «هذا القرار يظهر التزام اسرائيل عملية السلام»، ويشكل المرحلة الأولى لمزيد من عمليات اعادة الانتشار ويمثل «توسيعاً جدياً للسلطة الفلسطينية» في الضفة. وأعرب عن الأمل بأن تنفذ اسرائيل المرحلتين الأخريين من اعادة الانتشار.

وكانت اولبرايت اكدت في مقابلة تلفزيونية ليل الخميس ان هدف *الادارة الاميركية الآن «التحرك لادارة* العلاقة» بين الفلسطينيين والاسرائيليين كي تعود الى مسارها خصوصاً بعدما تعرضت للتدهور نتيجة «مشروع بناء البيوت» في القدس.

وذكرت اولبرايت ان المسؤولين الاميركيين ابلغوا نتانياهو خلال زيارته الاخيرة لواشنطن الشهر الماضي ان بناء المستوطنات في القدس «غير مساعد لبناء العلاقات والاجواء الايجابية من اجل التحرك نحو مفاوضات الوضع النهائي» للأراضي الفلسطينية.

وأكدت ان مجلس الأمن «ليس المكان العظيم للتعاطي في القضايا المتعلقة بعملية السلام واسرائيل»، وان المهم ليس القرارات الدولية «بل ان يجلس الناس معاً ويبدأوا المفاوضات».

وزادت اولبرايت ان الادارة ابلغت الرئيس ياسر عرفات ان «توقيت القرار (الاسرائيلي حول القدس) لم يكن مساعداً لبناء علاقات الثقة المطلوبة» من اجل الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية.

... والفلسطينيون مستاؤون

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - اعتبرت السلطة الفلسطينية امس ان قرار الحكومة الاسرائيلية اعادة الانتشار من ٩ في المئة من المناطق الريفية في الضفة الغربية في المرحلة الأولى، «غير كاف»، مؤكدة ان هذا الانسحاب يشمل فقط ٢ في المئة من اراضي الضفة.

وصرح رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الدكتور صائب عريقات الى وكالة «فرانس برس» بأن «الحكومة الاسرائيلية تخدع العالم باعلانها انها تعيد الى الفلسطينيين ٩ في المئة (من الضفة الغربية) في حين انها لا تعيد سوى ٢ في المئة».

وأضاف ان «اسرائيل تحاول فرض مفهومها للسلام المختلف عن مفهومنا».

وطالب عريقات بانسحاب اسرائيلي فوري من كل الأراضي الفلسطينية التي باتت تخضع ادارياً للسلطة الفلسطينية وتشمل ٢٧ في المئة من أراضي الضفة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن عريقات قوله ان منظمة التحرير تعرف ان كل عملية من عمليات الانسحاب الاسرائيلية الثلاث التي نص عليها اتفاق وقع في كانون الثاني (يناير) تشمل ٣٠ في المئة من الأراضي التي ما زالت اسرائيل تسيطر عليها.

وزاد: «لن أقول ما سنفعله، لكننا نحض الاسرائيليين على الجلوس لمناقشة القضية كلها. نريد حل مشكلاتنا من خلال المفاوضات، والآن هم يصرون على ان يملوا شروطهم علينا وهذا يسمم مناخ المفاوضات».

حوار «صريح» بين زئيفي والسفير «اليهودي»

انديك هدد نائباً اسرائيلياً بالضرب!

■ القدس المحتلة، تل أبيب - أ ف ب - أفاد مصدر رسمي اميركي امس ان السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك هدد بـ «ضرب» نائب اسرائيلي يميني متطرف شتمه وأطلق عليه نعتاً يستخدمه عادة المعادون للسامية في وصف اليهود.

وجرى التلاسن اللفظ بين السفير والنائب خلال احتفال اقيم ليل اول من امس في تل ابيب احياء لذكرى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي اغتيل في ١٩٩٥.

واخذ انديك، وهو يهودي، على رحبعام زئيفي زعيم حزب «موليديت» اليميني المتطرف انه نعته الشهر الماضي علناً بانه «يوبين» اي يهودي باللغة الدارجة في اوروبا، وتستخدم للدلالة الى احتقار اليهود.

وأوردت صحيفة «يديعوت احرونوت» الحوار المذهل الذي حصل بينهما واكده الناطق باسم السفارة الاميركية في تل أبيب ريتشارد سكورزا، وقال فيه انديك: «ضربت آخر انسان نعتني باليوبين. كان عمري ١٥ سنة. لكمته في وجهه». فرد زئيفي: «هيا اذاً ايها اليوبين». فقال له انديك: «انت عار على شعبك». فرد زئيفي: «انت ابن ساقطة».

وذكر سكورزا ان زئيفي اعتذر لاحقاً من السفير.

وكان زئيفي تعرض لانتقادات من الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو لأنه نعت انديك بلفظة «يوبين» خلال نقاش برلماني في شباط (فبراير) الماضي، اتهمه خلاله بمعارضة الاستيطان في القدس الشرقية.

واضطلع انديك بدور مهم في الوساطة الاميركية التي اتاحت للفلسطينيين والاسرائيليين التوصل في ١٥ كانون الثاني (يناير) الى اتفاق في شأن اعادة الانتشار العسكري في الخليل في الضفة الغربية. وكان اليمين المتطرف الاسرائيلي دان الاتفاق واعتبره «خيانة».

من جهة اخرى، استقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي استقبالاً فاتراً خلال الاحتفال في تل أبيب بوضع حجر الأساس لبناء مركز احياء لذكرى رابين.

فبناء على طلب ليا رابين ارملة رئيس الحكومة العمالية السابق رفض الحضور ليل الخميس الوقوف احتراماً لرئيس الوزراء اليميني، كما يقضي البروتوكول.

وعندما طلبت مقدمة الاحتفال من الحضور الوقوف لدى وصول نتانياهو اشارت ليا رابين الى الحضور بالا يقفوا فظلوا جالسين.

واتهمت ليا رابين مرات نتانياهو بالتحريض على العنف قبل اغتيال زوجها في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في تل ابيب برصاص متطرف يميني يهودي يعارض عملية السلام وحكم بالسجن المؤبد. وطلبت عبثاً من نتانياهو تقديم اعتذارات علنية.

وفي خطابه اشاد نتانياهو بسلفه وأشار الى ان المجتمع الاسرائيلي «لم يشف بعد من الجرح الذي سببه اغتياله». وأضاف: «أمل بان يشجع هذا المركز على السلام مع جيراننا، وما يهمنا اكثر هو السلام في ما بيننا».

وقرأ السفير الاميركي لدى اسرائيل على الحضور برقية الرئيس بيل كلينتون.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

إنتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي
رجل العلم والعطاء والوفاء

الدكتور سميح يوسف العلمي

(رحمه الله)

بعد حياة حافلة في نصرة قضيته ووطنه الأول فلسطين
وخدمة الطب والعلم في وطنه الثاني لبنان

والدته: المرحومة زكية عبد الرحمن شعث

زوجته: الدكتورة هناء يحيى بيضون

اولاده: الدكتور وليد، رمزي، ريما زوجة المهندس غسان ديب درويش، جمانة، مهى
اشقاؤه: سامي، عدنان، الدكتور بشير، الدكتور زهير، الدكتور سفيان،
سعاد زوجة محمد درويش، كوثر زوجة عبدالرؤوف الشريف،
انعام ارملة المرحوم يوسف الناشف

ووري الثرى نهار الخميس الموافق في ٦ آذار ١٩٩٧.

تقبل التعازي أيام الخميس، الجمعة والسبت للنساء والرجال في نادي خريجي الجامعة الاميركية، شارع عبد العزيز من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة وحتى الساعة السابعة مساء.

الآسفون آل العلمي، آل شعث
آل بيضون، آل درويش

فاكس رقم: ٦٠٣٣٠١ - ١ - ٠٠٩٦١

القاهرة: بوادر أزمة بين الحكومة والمجلس المصري - الأميركي

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ عشية بدء الرئيس حسني مبارك زيارته للولايات المتحدة ظهرت فجأة امس أزمة بين الحكومة المصرية والمجلس الرئاسي المصري - الأميركي في شأن سياسات الحكومة وبرامجها في مجال التخصيص والشركات.

وقال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف امس في تصريح بثته وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية ان «تلك السياسات والحديث عنها أو التصريح في شأنها من صميم اختصاصات الحكومة والناطق باسمها من دون اختصاصات اعضاء من المجلس أو غيرهم».

معروف أن الرئيس مبارك سيراس في واشنطن ونائب الرئيس الأميركي آل غور اجتماعات المجلس الرئاسي الذي تأسس عام ١٩٩٤ للبحث في التعاون الاقتصادي والتجاري وعدد من الأفكار لتشجيع الاستثمارات الاميركية في مصر.

وكان أعضاء في المجلس بينهم السادة طاهر حلمي ومحمد أبو العينين وابراهيم كامل انتقدوا رفض الحكومة عدم تخصيص هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية والبنوك العامة، فضلاً عن اتهام برنامج الحكومة للتخصيص بالبطء.

وطالب اعضاء المجلس باتاحة الفرصة أكثر لدخول القطاع الخاص مجالات جديدة للاستثمار بدعوى تحسين ادائها والاسراع باصدار مشروع قانون حوافز وضمان الاستثمار لتوحيد اجراءات تأسيس الشركات وسن قانون حماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع، لزيادة الاستثمارات الأجنبية، خصوصاً الأميركية في مصر.

وقال الدكتور محمود سالم المستشار الاقتصادي لوزير القطاع العام المصري لـ «الحياة» ان برنامج التخصيص احد مكونات برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري. وانتقد تدخل المجلس الرئاسي في هذا المجال، لافتاً الى ان هذا «ليس من الاختصاصات التي انشئ من اجلها المجلس». وتابع ان برنامج الاصلاح الاقتصادي تضعه اللجنة العليا برئاسة رئيس مجلس الوزراء، مشيراً الى أن الحكومة عند سن التشريعات الاقتصادية تلجأ الى اخذ رأي تنظيمات رجال الأعمال.

عرفات مستقبلاً وزير الخارجية الالماني(رويتر)

كينكل في غزة يعد بزيادة الدعم الألماني

■ غزة - ا ب - أعرب وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل عن حزنه أمس خلال زيارته مخيم الشاطئ للاجئين في غزة مؤكداً انه سيحاول مساعدتهم.

وقال كينكل للرئيس ياسر عرفات الذي عاد الى غزة بعدما توقف في القاهرة ان السلطة الفلسطينية تستطيع ان تعتمد على الدعم الألماني المتواصل سواء الدعم المباشر أو عبر الاتحاد الأوروبي. وأعلن ان معهد «غوته»، وهو مركز للغة والثقافة الالمانية سيفتح فرعاً في غزة قريباً.

وكان كينكل بدأ زيارته لغزة حيث القمامة منتشرة في الأزقة غير المعبدة. وحيث قنوات الصرف الصحي مكشوفة بين بيوت الصفيح.

وشارك كينكل خلال وجوده في المخيم في لعبة كرة سلة مع طلاب مدرسة، وحضر درساً لتعليم الكاراتية للإناث.

المغرب سيرحب باختيار بيكر وسيطاً في نزاع الصحراء

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ رحب رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي بان تعيّن الأمم المتحدة جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركي السابق، وسيطاً دولياً في نزاع الصحراء الغربية. ونقلت عن صحيفة «البايس» الاسبانية امس انه اعرب عن الأمل «في ان يتمكن بيكر من لعب دور مهم لتنفيذ اتفاق السلام وقرارات مجلس الأمن في شأن نزاع الصحراء».

وقالت مصادر اسبانية ان الدكتور الفيلالي الذي يزور اشبيلية ضمن اجتماعات لجنة ابن رشد المغربية - الاسبانية بحث الموضوع مع نظيره الاسباني ابل ماتوتيس، كون الحكومة الاسبانية معنية بتطورات النزاع. وتستند لجنة تحديد الهوية المكلفة حصر قوائم الناخبين الصحراويين الى الاحصاء الذي كانت اجرته عام ١٩٧٤، اضافة الى استضافتها في الفترة الأخيرة لقاءات مع مسؤولين من جبهة «بوليساريو».

ويعتبر الموقف الذي عبر عنه رئيس الوزراء المغربي اول تصريح رسمي يصدر من الرباط لجهة دعم الموقف الذي يتبناه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لتحريك المساعي السلمية لتسوية النزاع. فقد سبق له ان نبه الى مخاطر انفلات الوضع الأمني في حال عدم احراز تقدم كاف، وذلك قبل بضعة اسابيع من نهاية الولاية الأخيرة لبعثة «المينورسو» في الصحراء الغربية التي تنتهي قبل ايار (مايو) المقبل، في حين ترجح المصادر المهتمة ان يطلب كوفي انان تجديد ولاية البعثة الدولية بعد ان ضمن تامين الكلفة المالية لمهمتها.

وترى اوساط عدة ان هذه التطورات تاتي لتزيد في احتمالات تحريك الأمم المتحدة خطة تسوية نزاع الصحراء، استناداً الى المواقف الجديدة التي عبر عنها اطراف النزاع بخاصة المغرب و«بوليساريو» والجزائر. فقد اكدت الرباط التزامها تنفيذ الخطة الدولية، وان كان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ترك الباب مفتوحاً امام امكان معاودة الاتصال مع جبهة «بوليساريو» ضمن سقف محدد يرمي الى تامين عودة اللاجئين والمنشقين الصحراويين الى البلاد، وعدم البحث في اي حل له طابع الانفصال. وترى الأوساط ان الخطة التي يعتزم المغرب تنفيذها، لجهة تقسيم البلاد الى محافظات لها صلاحيات واسعة في ادارة الشؤون المحلية تسير في اتجاه استيعاب اولئك الصحراويين الذين يقبلون العودة، اما قبل الاستفتاء أو خلاله أو بعده، ما يعني انسجام موقف الرباط مع التصورات والخيارات المطروحة التي عبر كوفي انان عن جانب منها، لكن دون توضيح اكثر.

ولفتت المصادر في سياق التطورات الداخلية في جبهة «بوليساريو» الى دلالات تعيين مصطفى بشير السيد الرجل الثاني في الجبهة في منصب وزير خارجية في «الجمهورية الصحراوية» كونه كان مكلفاً ادارة ملف المفاوضات مع الأمم المتحدة ويمثل تياراً داخل الجبهة يسعى الى الاستفادة من هذه التطورات على مستوى تسريع الحل. فقد سبق له ان راس وفد بوليساريو في الاتصالات التي استضافتها الرباط بين ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد ووزير الداخلية السيد ادريس البصري ومسؤولين في الجبهة. ونقلت عنه مصادر صحراوية انتقاده الشديد لاستمرار تازم الأوضاع الاقتصادية والانسانية في مخيمات الصحراويين في تيندوف. بيد ان التطور البارز في هذا السياق يكمن في صدور مزيد من التصريحات من المسؤولين الجزائريين لجهة دعم خطة التسوية الدولية. وان كان بعضها يؤكد استمرار دعم «بوليساريو» سياسياً. وتفسر المصادر هذه التصريحات بانها تندرج في اطار التخفيف من وطاة تشديد الرقابة العسكرية على الصحراويين داخل المخيمات وخارجها خوفاً من تسرب الأسلحة والعتاد الحربي الى الجماعات الاسلامية المتطرفة في الجزائر.

الى ذلك، توقعت الاوساط المهتمة ان يبدا الوسيط الدولي الجديد جيمس بيكر مهماته بمعاودة الاتصالات مع المغرب و«بوليساريو» والجزائر للبحث في تفعيل عمل لجنة تحديد الهوية المعلقة منذ شهور. ويعتبر بيكر ثالث مسؤول دولي في هذه المهمة، بعد صاحب زادة يعقوب خان واريك جونسون.

«لوموند» تستأنف حكماً في دعوى للعاهل المغربي

□ باريس - من أرليت خوري:

■ قررت صحيفة «لوموند» الفرنسية إحالة الحكم الصادر بحقها عن محكمة الاستئناف بسبب مقال نشرته واعتبر مهيناً لزعيم دولة أجنبية هو العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، على محكمة التمييز التي ستتولى الفصل في هذه القضية.

وكانت محكمة الاستئناف اصدرت اول من امس حكماً يقضي بتغريم كل من مدير «لوموند» جان ماري كولومباني وكاتب المقال بمبلغ قدره ٥ آلاف فرنك، وبتسديد مبلغ رمزي قيمته فرنكاً. وجاء قرار محكمة الاستئناف بعد قرار سابق صدر عن المحكمة الجزائية في ٥ تموز (يوليو) ١٩٩٦، التي رفضت الأخذ بالدعوى التي اقامها الملك الحسن الثاني على الصحيفة بسبب نشرها تقريراً سرياً اعده سنة ١٩٩٤ «المرصد الجيوبوليتيكي للمخدرات» حول تجارة الحشيشة في المغرب.

واشار التقرير الذي وضع بناء لطلب الاتحاد الاوروبي، الى سياسة «غض الطرف» التي يمارسها بعض القريبين من الملك ازاء هذه التجارة. كذلك خفف من شان «الحرب على المخدرات» التي اعلنها الحسن الثاني سنة ١٩٩٢. ومما جاء في مقال «لوموند» في معرض تناولها لمضمون التقرير ان «الارادة السياسية بمكافحة المخدرات تقتصر على المواقف الكلامية» وان المغرب «لا يزال يحتل المرتبة الاولى على لائحة الدول المصدرة للحشيشة».

ورات محكمة الاستئناف ان المقال ينطوي على «اتهام بالازدواجية والخداع والخبث، ويشكل اهانة لرئيس دولة اجنبية، وان حرية النقد ازاء التوجهات والخطوات السياسية ينبغي ان تتوقف عند حدود التعرض للاشخاص». واعتبرت ان كاتب المقال اكتفى بالاخذ بوجهة نظر واحدة.

مسؤول جزائري سابق يحذر من انهيار اقتصادي

□ لندن - «الحياة»:

■ حمل رئيس الحكومة الجزائرية السابق السيد عبدالحميد ابراهيمي على الحكم الجزائري، واعتبر في محاضرة القاها بعد ظهر امس في جامعة لندن، ان استمرار السلطة في «سياستها القمعية الحالية سيؤدي بالبلاد الى انهيار اقتصادي، اضافة الى انفجار اجتماعي وسياسي».

وقال ان «رسالة الشعب الجزائري في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٥ كانت رسالة امل بوحدة وطنية وببدء حوار حقيقي من دون استثناء وانهاء سفك الدم واستعادة الديموقراطية». واضاف ان نتائج الانتخابات «لا يمكن اعتبارها ابداً تفويضاً مطلقاً» للرئيس اليمين زروال.

ورأى ان الحكومة الحالية «لا يبدو انها اعتبرت من دروس الفترة الماضية. فهي مستمرة في رفض الحوار الوطني مع كل الاحزاب صاحبة التمثيل». وأكد ان نجاح اي برنامج اقتصادي يرتبط بعودة الأمن والاستقرار الى البلاد، وان الوصول الى مثل هذا الوضع غير ممكن من دون العودة الى العملية الديموقراطية بمشاركة كل الاحزاب السياسية من دون استثناء». وشدد على ضرورة العودة الى «احترام سيادة الشعب».

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

بالقضية الفلسطينية ودعمه لها وللرئيس عرفات، وتحدثت عن خطورة ما يقوم به نتانياهو من بناء مستوطنة في القدس الشرقية لعزل القدس.

وسالت الأمير عن رايه في ما اذا كان لدى الاوروبيين استعداد لتاجيل اتفاق الشراكة الاوروبية مع اسرائيل الذي سيوقع قريباً، نتيجة سياسة نتانياهو، لان الضغوط الاقتصادية وحدها تؤثر على اسرائيل، فاجاب انه لم يلمس ذلك من خلال محادثاته.

وخرج الحضور بانطباع فحواه ان اللقاء كان حواراً مهماً وحياً ومفيداً جداً. وحضره اضافة الى السفير الحجيلان سفراء دول مجلس التعاون الخليجي: الكويتي السيد طارق رزوقي عميد السفراء العرب والاماراتي السيد عبدالعزيز الشامسي والقطري السيد عبدالرحمن الخليفي والبحريني الدكتور علي فخرو والعماني السيد منير مكي. كذلك سفراء مصر السيد علي ماهر السيد والأردن الشريف فواز شرف واليمني السيد محمد الارياني وليبيا الدكتور علي عبدالسلام التريكي والجزائر السيد حسين جودي والمغرب السيد محمد براده ومفوضة فلسطين السيدة ليلى شهيد والسودان السيد التجاني فضيل وممثل الجامعة العربية السيد محمد طرابلسي والقائم بالاعمال اللبناني السيد حسين رمال. وتغيب سفيرا لبنان السيد ناجي ابي عاصي وسورية الدكتور الياس نجمة لوجودهما في بلديهما بسبب جولة وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت على لبنان وسورية.

واستغرق اللقاء حوالى ساعة وتميّز استناداً الى الحضور بجوه الودي.

وكان السفير فيصل الحجيلان اقام عشاء على شرف الأمير سلطان في فندق «موريس» الباريسي تميز بحضور فرنسي رفيع المستوى كذلك حضر اعضاء الجالية العربية في باريس. وإضافة الى وزير الدفاع الفرنسي، تمثلت رئاسة الجمهورية الفرنسية ورئاسة الحكومة ووزارتا الدفاع والداخلية والقيادات العسكرية وكبار الشركات الفرنسية على اعلى المستويات. كما حضر وزير الداخلية السابق شارل باسكوا وكبار الصحافيين العرب والعميد ريمون اده. وكان ملفتاً حضور مستشاري الرئاسة والحكومة وكبار المسؤولين في الخارجية اذ انهم قليلاً ما يشاركون في مأدب الا اذا كانوا يريدون التعبير عن بادرة سياسية.

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية رفيعة المستوى ان الرئيس شيراك حرص على تاكيد توجيهاته الى وزير الدفاع والقاضية بان يركز على الطابع السياسي البحت للزيارة الذي يندرج في اطار سياسة فرنسا العربية التي تريد علاقات جيدة ومتينة مع دول كبرى في الشرق الأوسط في مقدمها السعودية.

حملة في ايران

تتمة الصفحة الاولى

صفوف المسلمين».

الى ذلك قال كاشاني ان ليس هناك «اي خلاف جوهري او تباعد عميق بين ابناء الشعوب الاسلامية». وشدد على ضرورة ان تكون علاقات ايران مع جيرانها «مميزة» وان يطبع «الانسجام» العلاقات بين الشعوب.

وحمل على اسرائيل منددا بقرار انشاء مستوطنة في القدس الشرقية. وقال ان «عمق المشكلة لا يكمن في الجرائم اليومية التي يرتكبها هذا الكيان الغاصب فقط بل ايضاً واساساً في أصل وجوده وجوهره». واعتبر ان «القضاء على جذور هذا الكيان هو مهمة الأمة الاسلامية». وشدد على ان ذلك «لا يتم سوى عبر الوحدة والانسجام».

المتمردون يرفضون

تتمة الصفحة الاولى

جنود الباني هربوا الى اليونان وطلبوا اللجوء السياسي».

وذكر تلفزيون بلغراد امس نقلاً عن مصادره في جنوب البانيا ان «مزيداً من المواقع العسكرية والمدنية انضمت الى المتمردين الذين اصبحوا يسيطرون على سبع مدن هي: فالونا وساراندا وفلورا ودلفينا وهمار وتبلينا وميماميلاي اضافة الى القرى المحيطة بها».

واشار التلفزيون الى انه بعد صدور بيان العفو الحكومي، «قتل ٧ جنود في محيط فالونا واستخدم المعارضون الاسلحة الثقيلة ضد القوات الحكومية قرب مدينة غيروكاسترا واستولوا على ١٠ دبابات و٣ زوارق عسكرية».

انتقلت الى رحمته تعالى الماسوف عليها

عدلا حبيب يونس

ارملة المرحوم نعمة الله انطون يونس

اولادها: الأب نعمة الله الامين العام لجامعة الروح القدس - الكسليك
ونجيب وانطون وبطرس وسيدة
ودلال وعبلا ودنيا وعيالهم
اشقاؤها: عائلتا المرحومين نجيب وجريس (في المهجر)
بطرس ومسعود وعيالهم (في المهجر)
ابناء شقيقتها المرحومة نجيبة ارملة المرحوم
بولس الشاعر وعيالهم

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت ٨ الجاري في كنيسة مار جرجس - جبيل وينقل جثمانها الى مسقط رأسها شاتين - تنورين
وتدفن في مدافن العائلة.
تقبل التعازي في منزل ولدها بطرس الكائن في مستيتا السبت والأحد والاثنين ٨ و٩ و١٠ الجاري.
الآسفون آل يونس وعموم عائلات شاتين وتنورين وانسباؤهم

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً *

حجم انسحاب إسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

موردخاي «خولوا الاتصال بالسلطة الفلسطينية ونقل الصيغة التي اقرتها الحكومة إليها والتنسيق معها في شان تطبيقها». واستناداً إلى موردخاي، فإن عملية التنفيذ ستستغرق ٤٨ ساعة على الأقل وستبدأ مطلع الاسبوع المقبل.

ورد الرئيس الفلسطيني على القرار الإسرائيلي بغضب واصفاً اياه بانه «مؤامرة على عملية السلام»، خصوصاً أن القرار اتخذ من دون تشاور مع الجانب الفلسطيني، فيما قال المفاوض الفلسطيني الدكتور صائب عريقات ان العملية السلمية «دخلت في ازمة»، مطالباً الإسرائيليين بـ «الجلوس معاً ومناقشة الموضوع». وأضاف: «نحن نريد حل مشاكلنا بالتفاوض، لكن الإسرائيليين يصرون على اسلوب الاملاء وهو امر يسمم اجواء المفاوضات». واعتبر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع ان القرار الإسرائيلي «قتل لعملية السلام» واقترح وقف المفاوضات.

لكن نتانياهو استغل الانتقادات الفلسطينية ليسكت معارضيه من داخل الائتلاف الذي يحكمه، إذ قال بعد استقباله وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل «إن السلطة الفلسطينية تشعر بخيبة امل فهي تطالب بثلث الضفة الغربية وهذا ما كان سيحدث لو ان حكومة أخرى كانت في الحكم اليوم» وتابع: «على الذين ينتقدونني أن يسالوا انفسهم إذا كانوا يرون بديلاً آخر افضل من هذه الحكومة».

وقال نتانياهو للاذاعة الإسرائيلية: «اعتقد ان اهم شيء هو اننا وفرنا فرصة مهمة لاستمرار عملية السلام (...) سلمنا فعلاً مناطق لا توجد فيها مستوطنات او يحيطها اهتمام امني ولا تعد حيوية بالنسبة إلينا على خريطة الاستيطان الدائمة». واكد رداً على «الصقور» في حكومته ان «الانسحاب الفعلي يقتصر على ٢ في المئة من الأراضي».

واستنكر عرفات القرار الإسرائيلي، وصرح بان «هذه العملية خديعة كبيرة من طرف واحد تمت من دون التشاور معنا او عقد اجتماع اللجنة المختصة بإعادة الانتشار، وهو امر مخالفة صريحة لنص الاتفاق (الخاص بالحكم الذاتي) وروحه». وأشار عرفات إلى أن «القيادة الفلسطينية ستبحثها في اجتماعها الطارئ الذي دعونا إليه للبحث في هذا الموضوع الخطر» مساء أمس.

وشعر الفلسطينيون إثر قرار الحكومة الذي كان متوقعاً خصوصاً بعد ما تردد عن الحاح اميركي بان تشمل المرحلة الاولى من اعادة الانتشار ١٠ في المئة على الاقل من الضفة الغربية كي تكون هذه العملية ذات معنى، بانهم باتوا يدفعون ثمن التفاهمات غير المكتوبة التي تم التوصل اليها مع حكومة حزب العمل السابقة والتي لم ترد بكل وضوح في اتفاق اوسلو او اتفاق طابا. وفهم الفلسطينيون ضمناً خلال مفاوضاتهم مع الحكومة السابقة ان المراحل الثلاث لاعادة الانتشار تتعلق بالمناطق «ج» وحدها وذلك بهدف نقل ما بين ٨٠ الى ٩٠ في المئة من الضفة الغربية الى سيطرة السلطة الفلسطينية بانتهاء المرحلة الثالثة مع ابقاء المستوطنات و«المواقع العسكرية» التي لم تحدد في الاتفاق كذلك الحدود للتفاوض عليها في اطار المفاوضات على الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة. ويسيطر الفلسطينيون حتى الآن على ٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية تقع في نطاقها المدن السبع والجزء الاكبر من مدينة الخليل بينما تقع القرى الفلسطينية وعددها نحو ٤٥٠ ضمن المناطق «ب» وتشكل ٢٧ في المئة من مساحة الضفة الغربية بينما تصنف باقي المناطق المتبقية على انها مناطق «ج» التي ما زالت تحت السيطرة الاسرائيلية المدنية والامنية.

ولا تملك السلطة الفلسطينية الكثير من الخيارات خصوصاً بعد ان اختارت تجنب المواجهة مع اسرائيل إثر قرار بناء مستوطنة جبل ابو غنيم كما تجلى امس خلال التظاهرة المركزية التي جرت قرب الجبل ضمن ما اطلق عليه «يوم القدس»، اذ حال عشرات من رجال الامن الفلسطينيين باللباس المدني دون تحول التظاهرة التي انطلقت من بلدة بيت ساحور نحو جبل ابو غنيم وشارك فيها نحو الفي فلسطيني على رأسهم مسؤول ملف القدس في السلطة فيصل الحسيني واعضاء في المجلس التشريعي وقيادات عن الفصائل الفلسطينية المختلفة دون اشتباك الشبان مع القوات الاسرائيلية التي انتشرت بكثافة ومنعت المتظاهرين من الاقتراب من جبل ابو غنيم. وقال مسؤول في حركة «فتح» شارك في التظاهرة ان هناك «قراراً سياسياً بتجنب المواجهة العنيفة مع القوات الاسرائيلية». واكتفى المتظاهرون بالصلاة في المكان وقفلوا عائدين امام اعين الجنود الاسرائيليين المدججين بالسلاح.

لكن رغم هذا القرار الرسمي السياسي بتجنب المواجهة، رجم عشرات الفلسطينيين من قرية بيت أمر قرب الخليل والتي لم يشملها قرار الانسحاب الاسرائيلي، الجنود الاسرائيليون بالحجارة فرد عليهم الجنود بالغاز المسيل للدموع. وقال احد المتظاهرين ان رمي الحجارة على الجنود هو احتجاج على عدم الانسحاب من المدينة، «ونريد ان نريهم انه اذا لم يسعوا الى السلام فهذا ما سيحصلون عليه».

الى ذلك، قال مصدر اردني ان الملك حسين بذل امس «جهوداً حثيثة لتذليل العقبات التي تعترض عملية السلام من اجل الحفاظ على المكاسب الفلسطينية التي تحققت خلال المفاوضات وتطويرها وصولا لتحقيق المبادئ الاساسية التي قام عليها اتفاق اوسلو» بين اسرائيل والفلسطينيين.

وتابع ان «اتصالات هاتفية عدة» اجريت امس بين الملك حسين وعرفات تم خلالها «استعراض المحادثات التي اجراها الرئيس الفلسطيني مع الرئيس بيل كلينتون (...) ونتائج جولته الاخيرة».

وأضاف المصدر ان المحادثات تناولت «التطورات التي يمر بها المسار الفلسطيني وتاكيد المواقف الأردنية الداعمة للسلطة الوطنية الفلسطينية في جهودها المبذولة لمواصلة عملية السلام من اجل تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني الشقيق وضمان حقوقه على ترابه الوطني».

وتابع ان الملك حسين ابلغ عرفات انه سيبعث اليه رسالة مع رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي الذي سيزور اليوم منطقة الحكم الذاتي في غزة للمشاركة في رئاسة اعمال اللجنة العليا الأردنية - الفلسطينية.

وأجرى الملك حسين لاحقا اتصالا هاتفيا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد فيه العاهل الأردني «الالتزامات المتبادلة التي اقرتها الاتفاقات المعقودة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بما فيها آليات تنفيذ اتفاق الخليل والقاضي بتنفيذ عمليات الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة على مراحل وصولاً للانسحاب الكامل حسب ما قرره اتفاق اوسلو».

وفي نيويورك، استمرت المحاولات الاميركية لتعطيل اصدار مجلس الامن قراراً في شأن الاستيطان الاسرائيلي وتعلل الوفد الاميركي بزيارة الرئيس المصري حسني مبارك لواشنطن كاحد اسباب تصميمه على اكتفاء المجلس ببيان بدل اصدار قرار. لكن رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري، مندوب قطر السفير ناصر بن محمد آل خليفة، اكد لـ «الحياة» اصرار المجموعة على طرح مشروع قرار في مجلس الأمن. وقال: «يجب الا ياخذون زيارة اي مسؤول ذريعة لتعطيل عمل المجلس». وزاد: «حتى وإن خرج المجلس ببيان رئاسي سيطرح مشروع القرار رسمياً وفي حال عدم السماح بصدور قرار (نتيجة استخدام الفيتو) سنتجاهل مجلس الامن ونتوجه الى الجمعية العامة» للأمم المتحدة.

وحتى مساء امس بقي الوفد الاميركي مصمماً على بيان رئاسي لكنه لم يقدم أي نص وسعى الى دفع رئيس المجلس كي يقدم نصاً لبيان رئاسي.

واجتمع رئيس المجموعة العربية، ومندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة، والمندوب العربي الوحيد في المجلس السفير المصري نبيل العربي برئيس المجلس، سفير بولندا، زبغنيو لوسوفيتش، مساء الخميس لابلاغه الموقف العربي. وقال السفير ناصر بن محمد آل خليفة: «شددنا على ان المجموعة العربية لن تقبل ببيان رئاسي، واننا في حال عدم السماح بصدور قرار، سنتجاهل المجلس ونتوجه الى الجمعية العامة، لأن هذه القضية مهمة جدا للعالم العربي والاسلامي ولعملية السلام، خصوصاً ان مشروع القرار يشكل نوعا من الدعم للعملية السلمية». واجرى رئيس المجلس مشاورات ثنائية من اجل الخروج ببيان رئاسي.

وطرحت السويد رسمياً نيابة عن الاتحاد الاوروبي مشروع قرار يطلب مجلس الامن بموجبه من السلطات الإسرائيلية «ان تمتنع عن اتخاذ اي اجراءات او تدابير بما في ذلك إقامة المستوطنات، تغير من واقع الامر على الطبيعة بما يجهض المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي، وتكون لها آثار سلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط».

وعقد اجتماع آخر بين رئيس مجلس الامن ورئيس المجموعة العربية برفقة مندوب الكويت السفير محمد أبو الحسن، وتونس السفير صلاح الدين عبدالله، وفلسطين ناصر القدوة، والقائم باعمال بعثة المغرب الحسان زاهيد لابلاغه عدم موافقة المجموعة العربية على مشروع بيان رئاسي وزعه رئيس المجلس بناء على طلب من الولايات المتحدة.

واحتدت الاجواء الديبلوماسية بين الوفد الاميركي والوفود العربية بسبب المواجهة ونقل ديبلوماسيون حواراً عنيفاً بين رئيس المجموعة العربية مندوب قطر ونائب المندوب الاميركي السفير ادوارد غنيم قال خلاله غنيم: «انكم تدمرون عملية السلام» فرد المندوب القطري «ان نتانياهو هو الذي دمرها» واحتج على طريقة مخاطبة السفير الاميركي للسفراء العرب.

وسعى الوفد البريطاني الى اقناع الطرف العربي بالموافقة على بيان رئاسي، كي يضمن اجماع المجلس، فيما نفى مسؤول بريطاني ان يكون موقف بلاده تراجعاً عن الاستعداد لتبني طرح مشروع القرار على التصويت، على انه مشروع الاتحاد الاوروبي. وقال انه في حال الاصرار على طرح مشروع القرار «ستبقى بين مقدمي المشروع وسنصوت معه».

وصاغت الدول الاوروبية الاعضاء في المجلس، بريطانيا وفرنسا والسويد والبرتغال، مشروع القرار الذي يخلو من الادانة ويتسم بمرونة، ولم تستبعد اوساط مجلس الامن ان يطرح مشروع القرار للتصويت في ساعة متقدمة ليل امس. ولم يكن واضحاً هل الموقف الاميركي المعارض لاصدار قرار سيترجم الى استخدام الفيتو.

الجنادرية: ١٠٠ الف

تتمة الصفحة الاولى

العروض الفنية الشعبية المتعددة التي تقدمها فرق من مختلف مناطق السعودية.

واجتذب «شعر المحاورة»، وهو نمط نبطي يقوم على المهارة والسرعة في بناء البيت الشعري، عدداً كبيراً من أفراد الجمهور ايضاً ما يعطي مؤشراً الى ان الجمهور يجد في هذه النشاطات متعة لا توفرها له المحاضرات الكلاسيكية.

وكان الأمير عبدالله احتفى بضيفه الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني وودعه بعد محاضرة ألقاها مساء عاد بعدها الى بلاده.

على المستوى الثقافي، تناولت ندوة يوم امس مراجعات لكتاب فوكوياما «نهاية التاريخ»، ولم تستطع هذه الندوة استثارة اهتمام كثيرين من الجمهور الذي وجد ان موضوعها لم يعد مثيراً للاهتمام في هذه الفترة بعدما مر على الطروحات الاولى لهذا الموضوع اكثر من سبع سنوات.

ولي العهد القطري

تتمة الصفحة الاولى

المصالحة عودة الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وهو اقرب القريبين الى الأمير السابق ووزير التربية والتعليم السابق، الى الدوحة على متن طائرة الشيخ حمد بن خليفة من لندن.

وكانت الدوحة استكملت ترتيبات التسوية مع الأمير السابق، واعلنت وزارة العدل في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي سحب كل القضايا التي كانت مرفوعة في المحاكم داخل قطر وفي الخارج ضد الأمير السابق. وشملت ترتيبات التسوية الدكتور عيسى غانم الكواري المستشار السابق للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني والذي يرافقه في الخارج حالياً.

وسيبدأ ولي العهد القطري اليوم زيارة لتونس تستمر ثلاثة ايام، وكان وصل الى فرنسا بعد زيارة للأردن اول من أمس.

هل الغضب وحده يكفي؟

تتمة الصفحة الاولى

وبصرف النظر عن رؤيتي لما كتبه ومعارضتي له كلية، فإنني اقول كلمة حق - في حق الرجل - هي انه كان واضحاً منذ البداية، ولم يخدعنا. واسمحوا لي ألا استخدم صفات: المتعنت، او المغرور، او المتغطرس، او الكاذب، او الخادع، لكراهيتي للتجريح الشخصي، وافضل دائماً انتقاد الافعال والأقوال، ثم اترك للقارئ الحكم على الصفات الشخصية. اقول انه لم يخدعنا ولم يعدنا، نحن العرب، بخلاف ما ينفذه. ولنضرب على ذلك عدة امثلة:

اولاً: اورد في كتابه، عام ١٩٩٣، قبل انتخابه بثلاث سنوات، النقاط التالية:

١ - ان السلام الوحيد الذي يمكن ان يسود بين اسرائيل والدول العربية هو «سلام الردع»، الذي يجعل هذه الدول تخشى المواجهة خوفاً من الهزيمة فيسود السلام. وإن من شروط نجاح هذا النوع من السلام، ان تكون اسرائيل قوية جداً والدول العربية ضعيفة جداً. وان تكون كل انواع الأسلحة في حوزة اسرائيل، على ان تنزع هذه الاسلحة من الدول العربية. وبذلك يتحقق السلام.

٢ - ان سيطرة اسرائيل على أراضي يهودا والسامرة وهضبة الجولان هي الرادع الذي يحول دون قيام حرب شاملة، وهي التي تجعل السلام اكثر احتمالاً من أي وقت مضى.

٣ - وعن السلام الدائم قال: «ان الأمن الكامل لاسرائيل هو العامود الفقري للسلام»، والضمانات الدولية ضرورية، ولكنها لن تغني عن الاعتماد على القدرة الرادعة الاسرائيلية. اما عرب يهودا والسامرة فليس لهم حق في اقامة دولة فلسطينية، وموضوع القدس غير قابل للتفاوض، فالقدس عاصمة اسرائيل لمدة ١٢ قرناً!! ولا يوجد ما يسمى بـ «عرب القدس الشرقية»، ويمكن منح الحكم الذاتي لعرب يهودا والسامرة، وهذا يعني: ان تكون المجالات التالية تحت السيطرة الاسرائيلية من دون منازع، وهي: الأمن، والشؤون الدفاعية، والشؤون الخارجية، والسيطرة على العملة والتجارة الخارجية، والتحكم الكامل في المصادر المائية، بينما يدير العرب المجالات الاخرى لتصريف شؤون حياتهم اليومية، في ظل ممارسة اسرائيل لأقصى اجراءات الأمن. وحق اسرائيل في السيطرة العسكرية يعني السيطرة على أراضي الدولة بالكامل، بما فيها حرية الحركة على كافة الطرق والدخول الى أية منطقة، حتى اذا كانت مأهولة بالسكان. اما الحكم الذاتي فيكون في المناطق المأهولة بالسكان فقط، وليست الأرض من بينها.

ثانياً: جاء برنامجه الانتخابي مطابقاً لما عبر عنه في كتابه، فلم يعد الفلسطينيين او السوريين او اللبنانيين وعوداً تخالف او تخرج عما ورد في مؤلفه، فتطابق البرنامج الانتخابي مع آرائه في الكتاب من دون تناقض. وكان الواجب علينا ان نعي انه «اسرائيلي» كان يهيئ نفسه في ذلك الوقت لينتخب رئيساً لوزراء اسرائيل، وليس من المنطقي ان يعد بأية امتيازات او بإعادة لحقوق العرب. ولم يكن رد فعلنا سوى اصدار صيحات الاستنكار لهذه الوعود.

ثالثاً: عند انتخابه اكد «لاءاته» التي تداولها وتراوح عددها ما بين ثلاث «لاءات» وثمان، وهي: لا للدولة الفلسطينية، ولا للتخلي عن مرتفعات الجولان، ولا لتقسيم القدس، ولا لعودة اللاجئين، لا لمبادلة الأرض بالسلام، لا لإعادة انتشار القوات بتخفيضها او سحبها، لا لوقف بناء المستوطنات، لا للانسحاب من جنوب لبنان. اذاً الرجل لم يتغير او يتبدل. وعندما اعترضت الدوائر العربية، وبعض الدوائر الغربية، على «لاءاته»، قال تصريحه الشهير: «انا أدرى بالعرب منكم، دعوني وشأني معهم، فهم يثورون ويغضبون ثم يهدأون امام القوة والإصرار، ثم يتكيفون ويقبلون الامر الواقع». ولم نعلق سوى بصيحات الشجب والإدانة.

رابعاً: وقبل مغادرته اسرائيل لزيارته الأولى للولايات المتحدة في التاسع من يوليو الماضي، قال: «سأبلغ الرئيس كلينتون بالأشياء الاساسية نفسها التي وعدت بها الناخب الاسرائيلي، ولن اغير من قناعتي الراسخة او من تعهداتي الأساسية التي قطعتها على نفسي، ولن احاول تملق لحد. اما العرب فقد بدأوا يتكيفون مع الوضع الجديد الذي خلقته ومع سياستي، والفلسطينيون والسوريون وغيرهم سيقبلون بالأمر الواقع ويغيرون مواقفهم». وأمام الكونغرس الاميركي اكد «لاءاته» الثلاث المشهورة، التي استحق عليها التصفيق ١٤ مرة. اما نحن فلم نغضب لا من اسرائيل ولا من الكونغرس الاميركي.

خامساً: فتح نفق «البراق» اسفل المسجد الاقصى، فماذا حدث؟ مظاهرات وصدامات عنيفة وشبه انتفاضة صغرى، و٨٣ قتيلاً وعشرات من الجرحى، وبعدها هدأ كل شيء. واستمر الرجل في سياسته وإصراره على تنفيذها كاملة. وتحدى العالم كله، من ناشدوه اغلاق النفق ومن لم يناشدوه، من اطلق التصريحات النارية، ومن اطلق العبارات الغامضة! وأعلن بكل ثبات «ان النفق لن يقفل». وعندما أرادت الولايات المتحدة التلويح له، ولو من بعيد، بعدم رضائها عن توقيت هذا الاجراء، قال: «انه مستعد للتضحية بالعلاقات الاستراتيجية مع امريكا اذا اصبحت هذه العلاقات سبباً في تقديم تنازلات للعرب». ومن ثم تراجعت الولايات المتحدة ولم تعلق. ولم يستمر غضبنا طويلاً، ونسينا الموضوع.

سادساً: وبدأت مفاوضات اعادة الانتشار في الخليل، واخذت ما اخذت من شد وجذب، ووعود وآمال، وتصريحات وتهديدات وخطابات ضمانات، ونصوص سرية وأخرى علنية (ولموضوع «الخليل» مقال آخر بإذن الله)، وانتهت باتفاقية ظالمة للجانب الفلسطيني، ولكنها تصب في الاتجاه نفسه الذي اعلنه منذ عام ١٩٩٣ في كتابه. وأصر الرجل على عدم التراجع «قيد أنملة» (كما يقول اهل اللغة) عما اعلنه وعما يؤمن به وعما يسعى الى تنفيذه. ولم نغضب، وتبارت بعض الاقلام في تمجيد ما زعم انه تنازل عنه، وما وافق عليه في الاتفاقية، وزادت هذه الأقلام وقالت «اننا اجبرناه على تغيير سياسته وروضناه». وبدأت بعض العواصم تفتح أذرعها لاستقباله استقبال الأبطال. والحقيقة ان افكاره لم تتغير، وتصرفاته لم تتعدل، وتصريحاته لم تتبدل، فقد اخذ كل شيء ولم يتنازل عن شيء أليس هو القائل، عشية توقيع الاتفاقية: «اننا لن نترك الخليل، سوف نبقى في جميع انحاء المدينة التي يوجد فيها يهود، ولن يكون هناك رجال شرطة فلسطينيون مسلحون قرب الحي اليهودي من دون موافقتنا»؟

سابعاً: ثم زار واشنطن للمرة الرابعة، ولم يغير موقفه وأصدر تصريحاته التي تتفق مع أقواله السابقة وافعاله، وأعلن للمرة العاشرة «لاءاته» المشهورة، وقال ان «القدس لن تكون موضع تفاوض وليكن هذا معلوماً بشكل نهائي»، وان «هضبة الجولان ليست قطعاً موضوع تفاوض، لأسباب استراتيجية وتاريخية واقتصادية، فربع ثروات اسرائيل المائية مصدرها الجولان. ويمكن ان نعيش من دون نفط ولكن لا يمكن لن نحرم انفسنا من المياه». ولأول مرة نسمع من وزيرة خارجية الولايات المتحدة، في الحادي عشر من فبراير الماضي، عبارة «السلام الآمن الشامل الدائم Secure, comprehensive, and lasting peace»، بدلاً من «السلام العادل الشامل الدائم». ولم نغضب، ولم نقل لراعي السلام: هل توافق على ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي امامكم، وعلى ما اعلنته السيدة مادلين اولبرايت؟ أوليس ما يحدث في المنطقة نتيجة حتمية لما تعلنه الولايات المتحدة، في كل مناسبة، من انها تضع «امن اسرائيل، وتفوقها العسكري على كل الدول العربية مجتمعة، على رأس اولوياتها الاستراتيجية»، وأضحت هذه العبارة افتتاحية كل كلمة لأي مسؤول اميركي؟!

ثامناً: للاسف الشديد اننا نعتبر السيد نتانياهو الرجل الخطير في اسرائيل، والمحبط الوحيد لآمال الفلسطينيين والعرب، ولم نشر كثيراً الى من هو اخطر منه في الافعال، وهو اريل شارون، زعيم الجناح المتشدد في اليمين الاسرائيلي وقائد عمليات الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، الذي شكلت له وزارة خاصة بميزانية منفصلة تقدر بالمليارات من الدولارات تعنى بالبنية التحتية، وهو اسم ملطف لوزارة «الاستيطان وضم الأراضي». هذا الرجل لا يتحدث كثيراً، فهو يعمل ويعمل فقط بأكمل طاقة واقصى سرعة وكأنه في سباق مع الزمن، لتغيير ديموغرافية الأراضي المحتلة بانشاء مستعمرات جديدة، وتوسيع المستعمرات القائمة، والاستيلاء على أرض العرب، وحفر الانفاق، وشق الطرق التي تصل بين المستعمرات او تلف المدن العربية ومد خطوط حديد وإقامة جميع التسهيلات لاستقبال مهاجرين جدد، وعزل المدن الفلسطينية لتصبح «كانتونات منعزلة». وإذا تحدث شارون اطلق من فمه كلمات وقذائف، اقل ما توصف به انها تخرج عن قواعد اللياقة الادبية او السياسية.

ولنعد الى ما بدأت به هذا المقال، هل الغضب وحده يكفي؟ وتزداد التساؤلات: هل هذا الغضب وهذه الانفعالات يمكن ان تؤدي الى أية نتائج؟ وهل يمكن ان نربط بين فتح النفق وزيارة الرجل الثانية لواشنطن، وبين قرار انشاء المستوطنة في القدس الشرقية وزيارته الاخيرة للولايات المتحدة؟ ولم يتحدث نتانياهو بهذه الصراحة المفرطة بالثقة، وينفذ ما يعلن عنه، بأسلوب يستفز مشاعرنا؟ وهل العيب فيه ام فينا كعرب «مسلمين ومسيحيين»؟

وهل يحق لنا ان نغضب من السيد نتانياهو ام نغضب من انفسنا؟ وهل يحق لنا ان نحاسبه على افعاله ام نحاسب انفسنا على افعالنا التي يجب ان تتفق مع أقوالنا؟ اسئلة لن يحتار المنطق في ان يجد الاجابات المناسبة عنها.

ولعل ابلغ تعبير اختتم به مقالي هذا هو قول الحق سبحانه وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون، كَبُر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون»، وقوله: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» صدق الله العظيم. والى اللقاء في مقال آخر.

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

الميرغني التقى في القاهرة مساعدين لقرنق

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ علمت «الحياة» ان زعيم الطائفة الختمية رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني التقى مساء اول من أمس اثنين من مساعدي زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق هما دينغ آلور ودانيال كوري. وبحث اللقاء في الوضع العسكري في السودان.

وقال عضو المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي السيد محمد المعتصم حاكم لـ «الحياة» ان الميرغني أكد للقادة الجنوبيين «العلاقة الاستراتيجية بين الحزب الاتحادي والحركة الشعبية واتفاقهما الكامل على تفضيل وحدة السودان على حق تقرير المصير».

واتهم حاكم رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي بانه يعمل لتجزئة السودان ورفض الاتهامات التي توجهها الحكومة الى قرنق بالسعي الى الانفصال، وقال: «قرنق رجل وحدوي».

وأضاف ان المعارضة تستعد لاجتماعها في اسمرا الذي توقع عقده في غضون اسبوعين لبلورة خططها.

وكان الميرغني التقى خلال زيارته الحالية للقاهرة الأمين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر الدكتور يوسف والي والرئيس الاريتري اسياس افورقي.

الخرطوم تعتبر دعوة المهدي الى الهجرة تعلقاً بالاوهام

وزير عراقي زار الترابي

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اجتمع وزير العدل العراقي السيد شبيب المالكي في الخرطوم امس مع رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي.

وسخر الوزير العراقي في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام زيارة للسودان من اعلان المعارضة السودانية ان الخرطوم تلقت اسلحة من العراق عبر اليمن. ووصف هذا الاتهام بأنه «ساذج». وقال ان الامم المتحدة تفرض حصاراً مشدداً على العراق حتى في المواد الاساسية والغذائية والنفط «فكيف يتمكن من ارسال اسلحة الى السودان».

واجتمع الوزير ايضاً مع وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه. وبثت الاذاعة السودانية ان الاجتماع بحث في التطورات بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة الدمار الشامل العراقية. واوضحت ان المالكي اكد ان بلاده نفّذت كل قرارات مجلس الامن لكن الامم المتحدة لم تنفذ سوى ١٠ في المئة من اتفاق «النفط للغذاء» وانتقد المالكي رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع السلاح رالف اكيوس وقال ان «تصرفاته تثير الشكوك» وانه يسعى الى ابقاء الحظر على العراق.

من جهة اخرى اعتبر الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية وزير الثقافة والاعلام العميد الطيب ابراهيم محمد خير ان دعوة رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي انصاره الى الهجرة شرقاً هي «من قبيل التعلّق بالاوهام». واوضح ان «الانصار لا تحركهم مجرد دعوة او اشارة»، وان المهدي «دعا قبل ذلك الى انتفاضة شعبية ولكن لم يستجب له احد». وانتقد المسؤول السوداني المهدي بشدة قائلاً انه قبل زعيم التمرد في الجنوب العقيد «جون قرنق قائداً له ووافق على قرارات مؤتمر اسمرا الداعية الى فصل الدين عن الدولة، وصرح الى كثير من الصحف بأنه مع دولة علمانية، وأقر بعدم إمامته للأنصار فكيف يدعو الانصار وباسم من؟».

شركة وطنية ذات نشاطات متعددة
في حاجة الى
رئيس حسابات – معاون مدير مالي
يجب أن يتوافر في المتقدم
* شهادة بكالوريوس في المحاسبة على الأقل •
* خبرة تزيد عن ١٠ سنوات في إدارة حسابات شركات كبرى •
* خبرة في الاشراف على واعداد ومراجعة ميزانيات وحسابات الشركات •
* خبرة في التعامل مع البنوك واعداد ومراجعة اتفاقيات التمويل •
* اعداد وإدارة برامج التمويل والسيولة النقدية •
* اجادة اللغة الانجليزية تحدثاً وكتابة •
* استخدام الحاسب الآلي •
على من تتوافر به الشروط المطلوبة ارسال السيرة الذاتية وصور الشهادات والخبرة مع صورة شخصية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر الى ص.ب ٩٥٤١ الدمام ٣١٤٢٣
المملكة العربية السعودية
عناية المدير الإداري (رمز الوظيفة ش ٢٠٧)

٦٣ ألف عائلة تعيش في عزلة

أطفال المخيمات في السودان: أحلام كبيرة... مستحيلة

■ الخرطوم – أ ف ب – يحلم أطفال مخيم «دار السلام» للاجئين في أطراف مدينة الخرطوم بمستقبل أفضل ينسيهم الحرب الأهلية المستعرة في جنوب البلاد منذ العام ١٩٨٣ والمجاعة التي دفعتهم الى مغادرة قراهم وأراضيهم الى العاصمة.

وتحلم منال عبدالكريم (١٤ سنة)، بأن تصبح طبيبة عندما تكبر «حتى تعالج سكان المخيم» وهو حلم يشاركها فيه محمود عبدالله، اما فتحية الطيب فتريد ان تصبح مدرسة. وهؤلاء الأطفال زملاء في فصل واحد يضم ٢٣ تلميذاً في مدرسة «أم القرى» في المخيم القريب من الخرطوم.

ويعيش هؤلاء مع ٢٨ الف عائلة في المخيم المعزول عن العاصمة في حين تضم المخيمات الثلاثة الاخرى المحيطة بالخرطوم ٣٥ ألف عائلة.

واكدت المدرسة فاطمة حسن احمد ان «غالبية الاطفال تشاطر الثلاثة أحلامهم وترغب في الذهاب الى الجامعة. لكننا لم نر أياً من أطفال المخيم يكمل تعليمه العالي».

وقالت ان «أم القرى» التي أسستها جمعية الدعوة الاسلامية، كانت أول مدرسة في المخيم الذي انشئ في ١٩٩٢. ومنذ ذلك الحين انشئت ١٣ مدرسة ابتدائية بفضل مساعدة المنظمات الانسانية غير الحكومية الاجنبية مثل «الصليب الأحمر» و«أطباء بلا حدود» و«المجلس الكنسي السوداني».

ومنال التي ترتدي الحجاب مثلها مثل رفيقتيها الوحيدتين في الفصل بين ٢٠ صبياً، تؤكد ان غالبية الاطفال تعرف ان احلامها لن تتحقق بسبب الأوضاع المأسوية. وتقول ان «الحلم الوحيد الذي يمكن ان يتحقق بالنسبة الى الشبان هو في الالتحاق بالشرطة الشعبية، وهم يدخلونها أملاً بأن يصبحوا ضباطاً ويحصلوا على الامتيازات التي يحصل عليها العسكريون»، مؤكدة ان «اثنين من المخيم حققا ذلك».

وأشار ساتونينو أولا قاسيام المسؤول عن مركز العمل ضد الجوع في المخيم، الى ان «معظم الأولاد يغادر المخيم بعد المدرسة بحثاً عن عمل أما النساء والفتيات فلا يعملن. يغسلن الملابس والسيارات لدى الأثرياء أو يعملن في متاجر في حين يعمل أباؤهن في النهار كعمال».

وذكر ان «سوء التغذية هو احد أخطر المشكلات التي تواجه سكان المخيم. نعالج في المركز الاطفال بين ستة اشهر وخمس سنوات الذين يقل وزنهم سبعين في المئة عن المعدل الطبيعي».

ويتابع: «نحن والمنظمات الاخرى نقوم غالباً بتوزيع الاغذية مثل السكر والعدس ومسحوق الحليب، كما نوزع اغطية في الخريف حيث تتسبب الأمطار غالباً في انهيار المنازل المبنية من الطين والقش المجفف».

واكد ان المنظمة البريطانية «أكورد» تقدم منذ سنتين «سقوفاً من النخيل» لمنازل يبنيها اللاجئون الذين يعيش معظمهم في خيم مصنوعة من قطع من الأقمشة البالية التي يجمعونها من الطرقات.

ولحل مشكلة المياه ساهمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تمويل انشاء اربع ابار للمياه بناها الهلال الأحمر السوداني، ويتم توزيع المياه عبر صهاريج يومياً.

الا ان قاسيام يؤكد ان ذلك لا يكفي «وغالباً ما يضطر السكان الى شراء المياه من الباعة الذين يحضرونها الى المخيم على عربات تجرها الحمير، ويدفعون ١٠٠ جنيه مقابل الغالون».

ويضيف ان «الأمل الوحيد لحل مشكلة اللاجئين يكمن في السلام في الجنوب، لكن ذلك يبدو صعباً».

في مخيم «دار السلام» القريب من الخرطوم. (ا ف ب)

خلافات بين اقطاب الجماعة داخل السجن

مصر: مواجهة جديدة بين "الاخوان" و"الوسط"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تعقد هيئة المفوضين التابعة لمحكمة القضاء الاداري في مصر جلسة غداً للنظر في طعن اقامه مؤسسو حزب «الوسط» ضد قرار اصدرته لجنة الاحزاب برفض تاسيس الحزب. وينتظر ان تعد الهيئة تقريراً بالراي القانوني في شأن الطعن ترفعه الى محكمة الاحزاب التي ستصدر قراراً في شأن منح الحزب ترخيصاً بمزاولة نشاط سياسي في جلسة تعقدها الشهر المقبل.

وينتظر ان تشهد جلسة الغد مواجهة جديدة بين المؤسسين ومحامين ينتمون الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. وكان محامو الجماعة قدموا كشفاً بأسماء ٦٢ شخصاً من المؤسسين وقعوا على اقرارات بالانسحاب من عضوية الحزب. وطلب المحامون من المحكمة وقف النظر في الطعن مما يعني رفض منح الترخيص للحزب.

وافادت مصادر قضائية ان احد محامي «الاخوان» سلم هيئة المفوضين اخيراً اقرارات الانسحاب لتضاف الى اوراق القضية، فيما افادت مصادر في حزب «الوسط» ان هيئة الدفاع عن الحزب اعدت مذكرة للرد على محامي «الاخوان» وان الهيئة اعدت لائحة باسماء شخصيات عامة وقعوا اقرارات بالانضمام الى الحزب وان الدفاع عن «الوسط» سيطلب من هيئة المفوضين اعتماد الاعضاء الجدد كمؤسسين بدل الذين وقعوا اقرارات الانسحاب.

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان خلافات تفجرت بين قادة جماعة «الاخوان المسلمين» داخل سجن طرة ممن يقضون عقوبة السجن تنفيذاً لاحكام صدرت ضدهم من محاكم عسكرية. وكشفت مصادر في الجماعة ان مشادة وقعت اخيراً داخل السجن اصيب على اثرها الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح بأزمة قلبية ما اضطر السلطات الى نقله الى مستشفى القصر العيني.

واوضحت المصادر ان قادة «الاخوان» داخل السجن انقسموا الى فريقين. انتقد الاول الاسلوب الذي تدار به الجماعة وتسبب في ادخالها في ازمات عدة خلال السنوات الماضية واحدث صداما لم يكن له ما يبرره بين «الاخوان» والحكومة.

واعتبر هؤلاء ان الازمة التي تفجرت اثر اقدام عدد من شباب الجماعة، على رأسهم المهندس ابو العلا ماضي والمحامي عصام سلطان والدكتور عصام حشيش، على تقديم اوراق تاسيس حزب «الوسط» الى لجنة الاحزاب عكست حرص قادة «الاخوان» على السيطرة تماما على مقدرات الامور في الجماعة والتصدي لاي محاولات او اجتهادات من جانب الشباب. ورأى اعضاء هذا الفريق ان على قادة «الاخوان» تغيير مفاهيمهم وافكارهم لتتلاءم مع التطورات التي حدثت على الساحة خلال السنوات الماضية.

واكدوا على ان حرص قادة الجماعة على بقاء التنظيم قويا دون ان تمارس عملا سياسيا فعالا ادى بها ان تقف مكانها على صعيد التنظيم الدولي لـ «الاخوان المسلمين».

وذكرت المصادر ان الفريق الثاني وجه لوما شديدا الى منتقدي قادة الجماعة، واعتبر ان جيل الشباب يحاول الخروج الى العلن وممارسة العمل السياسي على حساب تاريخ الجماعة ووجودها، وأن قدرة الشباب على الصبر والتحمل لا تتناسب مع ما يجب ان يكون عليه «الاخوان» من جلد ومثابرة، وان سلوكهم تسبب في منح وسائل الاعلام الفرصة لتصيد اخطاء الجماعة والتشهير بها.

واشارت المصادر الى ان الدكتور عبدالحميد الغزالي الاستاذ في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الذي يقضي عقوبة بالسجن لمدة خمس سنوات تزعم الفريق الثاني وتصدى لمحاولات بعض الشباب من سجناء الجماعة الذين ابدوا اعتراضات على مخالفة قادة الجماعة القواعد والاسس التنظيمية.

يذكر ان محكمتين عسكريتين كانتا اصدرتا احكاما بسجن ٥٤ من قادة «الاخوان» العام ١٩٩٥ في قضيتين كان على رأس الاولى الدكتور عصام العريان، وعلى رأس الثانية الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح. كذلك اصدرت محكمة عسكرية احكاما بسجن ٧ من قادة الجماعة العام الماضي في القضية التي عرفت اعلامياً باسم قضية «حزب الوسط».

اعتقال فلسطيني حاول شراء اسلحة في الصعيد

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعتقلت اجهزة الامن المصرية امس فلسطينياً وباشرت معه التحقيق في شأن شرائه كمية من الاسلحة. وافادت مصادر مطلعة ان الفلسطيني اسامة يونس عبدالله كان في صحبة سيدة مصرية من مدينة الاسماعيلية هي منى محمد عطية واتجها الى محافظة اسيوط وقابلا تاجراً للسلاح يدعى راجح ابو احمد في مدينة ابنوب، واتفقا معه على قيام الفلسطيني بشراء كمية من الاسلحة مقابل ٤٥ الف جنيه.

اضافت المصادر ان التاجر اصطحب الاثنين واتجه بهما الى قرية المراونة الا ان الثلاثة تعرضوا لعملية سطو مسلح اذ هاجمهم ثلاثة من اللصوص واستولوا على ما في حوزتهم من اموال.

وأوضحت المصادر ان اجهزة الامن اعتقلت الفلسطيني والسيدة وتاجر السلاح وباشرت تحقيقات معهم، كذلك تمكنت من اعتقال احد اللصوص ممن شاركوا في عملية السطو وهو بركات محمد السيد. وأشارت الى ان الفلسطيني حضر من غزة قبل ايام لشراء كمية من الاسلحة والتقى السيدة كونها مطلقة صديق له مقيم في غزة فعرفته الى تاجر السلاح.

وقال المصدر ان اجهزة الامن تواصل التحقيق في الواقعة لكشف ابعادها والوصول الى الاسباب التي دفعت الفلسطيني الى شراء الاسلحة من الصعيد.

من جهة اخرى، شنت قوات الامن في محافظة سوهاج امس حملة على الجبل الشرقي في مدينة ساقلتة.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الحملة «استهدفت مطاردة الارهابيين الفارين من اعضاء تنظيم الجماعة الاسلامية»، مشيرا الى ان «التحريات اثبتت ان اعداداً من اعضاء التنظيم في محافظة المنيا فروا اخيرا الى المناطق الجبلية التابعة لمحافظة سوهاج».

مقتل أربعة في مقديشو

■ مقديشو – ا ف ب – افاد شهود ان اربعة اشخاص قتلوا امس في مقديشو خلال تبادل اطلاق نار بين ميليشيات حسين محمد عيديد ومستخدمي مستودع منتجات نفطية.

وقتل راكبا شاحنة لنقل المحروقات في تبادل اطلاق نار بعدما رفضا تسديد رسوم على الآليات التجارية فرضتها «حكومة» عيديد في الجزء الجنوبي من العاصمة الصومالية التي يسيطر عليها فصيل عيديد.

وأضرمت الميليشيات النار في الشاحنة، وامتد الحريق الى الحي وادى الى احتراق ستة اشخاص. وتوفي احد عناصر الميليشيات متأثراً بجروح اصيب بها خلال الاشتباك كما توفي مدني اصيب بحروق خطرة.

ونشر انصار عيديد عشرات من عناصر الميليشيات في مكان الحادث للحؤول دون اعمال عنف جديدة.

Abu Dhabi Gas Liquefaction Company (ADGAS) is a successful multinational consortium in the UAE responsible for the production of LNG, Propane, Butane, Pentane and Sulphur from its state of the art facility on Das Island in the Arabian Gulf, located 160 KM north-west of Abu Dhabi City.

ادجاز
ADGAS

ADGAS wishes to recruit a suitably qualified candidate for the following position:-

**Shipping Co-ordinator
Abu Dhabi based**

Directs, co-ordinates and supervises the activities of the shipping section. This includes development of shipping programmes, co-ordination and monitoring the implementation of the agreement with the Shipping Agent for the provision of cost effective shipping and services for the transportation of LNG, LPG to the Client and spot sales of LPG, Pentane and Sulphur to other parties.

Candidates should have B.Sc. in Marine Studies or equivalent with a minimum of 6 years experience of shipping operations in the Oil, Gas or Petrochemical industry.

ADGAS offers a highly attractive package. This includes a competitive salary in the range of Dhs. 9000/- to Dhs. 11,000/- per month, open-ended contract, end of service benefits, excellent family accommodation, furniture purchase allowance, medical care, 38 days paid annual leave to point of origin with return air passage for employee and his eligible dependents, educational assistance for eligible children, interest - free car loan, insurance coverage, and attractive subsidized sports/recreational club membership.

Your resume should be urgently faxed or express mailed to :

The Senior Recruitment Officer
Abu Dhabi Gas Liquefaction Co. Ltd.(ADGAS)
P.O.Box. 3500, Abu Dhabi, United Arab Emirates
Fax 00 971 2 6065500

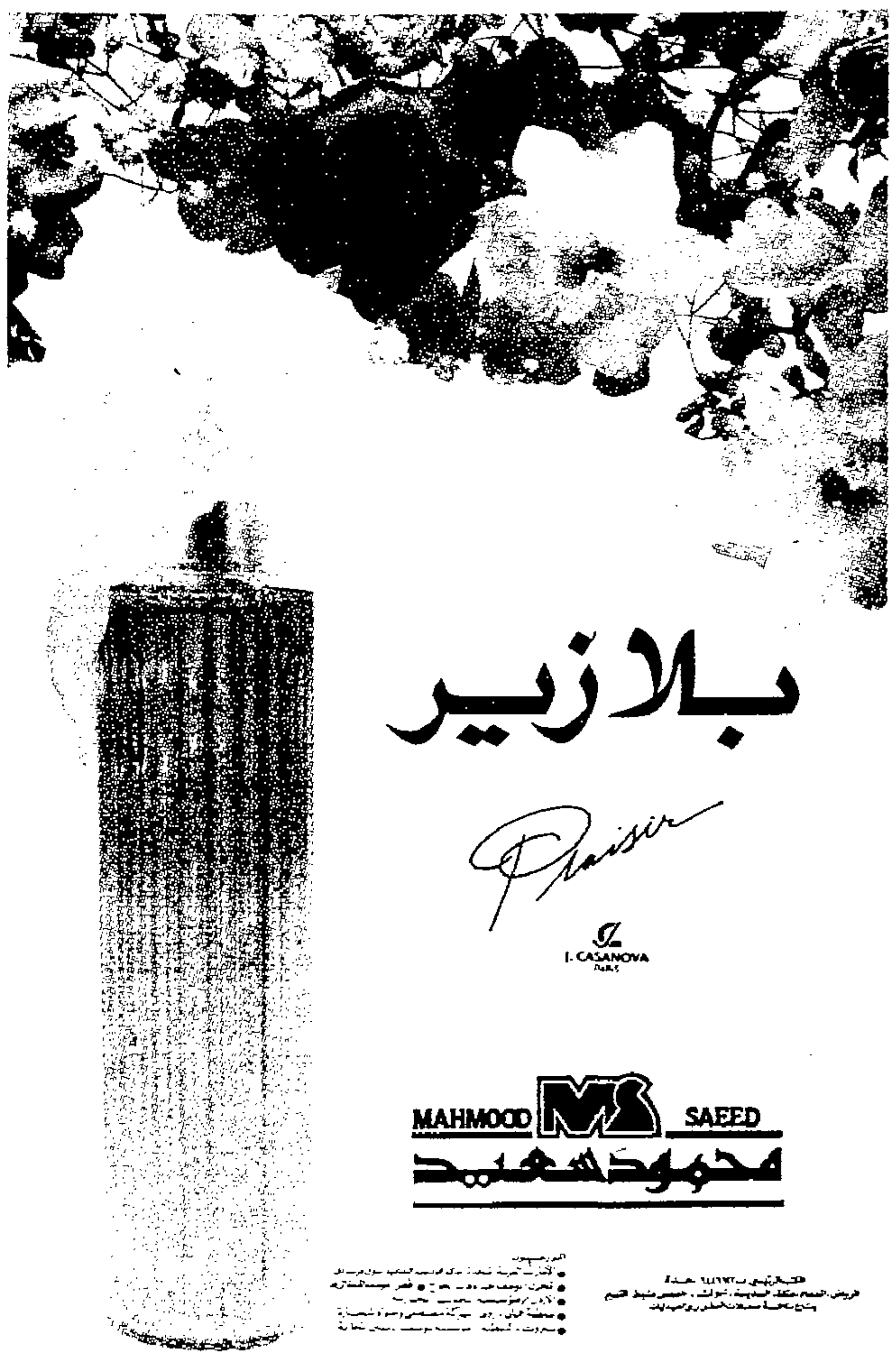

UNFPA
United Nations Population Fund

TECHNICAL ADVISER FOR THE MIDDLE EAST
"Partners in Population and Development" (Dhaka, Bangladesh)

A group of ten developing countries, with successful policies and programs on reproductive health and family planning, has established a Partnership to promote cooperation among developing countries in these fields. UNFPA, the Rockefeller Foundation and the World Bank are sponsoring the Partnership. A highly experienced professional is needed to serve as Technical Adviser for the Middle East in the small Secretariat based in Dhaka, Bangladesh, which will provide substantive and logistical support to the initiative. Functions include assisting the Partners in: identifying and promoting opportunities for South-South cooperation, improving their own capacity to participate in cooperation, and the implementation of cooperation activities. The position is for one year initially, beginning in August 1997.

QUALIFICATIONS AND EXPERIENCE: Excellent oral and written communication skills in English and French or Arabic. Post-graduate degree in social sciences, public/business administration or health sciences, and at least 10 years of experience in the development field, part of it in Reproductive Health/Population. Experience in several countries in the Middle East region. Familiarity with computerized information systems. Willingness to travel *extensively outside the duty station. Initiative and sound judgement.*

An attractive benefits package and a salary commensurate with responsibilities/experience will be offered to the appointee. Please send applications marked: Vacancy No. VA/0003/97 to: Chief, Personnel Branch, UNFPA, 220 East 42nd Street, New York, NY 10017, USA. Women and nationals from developing countries are encouraged to apply. Closing date for submission of applications is 3 April 1997.

المدعي العام التركي يطلب السجن ١٢ سنة لرئيس بلدية إسلامي

مساعد لأربكان يدعو إلى اجراء انتخابات للخروج من الأزمة بين الجيش والحكومة

■ انقرة - ا ف ب - دعا مساعد وثيق الصلة برئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان في تصريحات نشرت امس الجمعة إلى اجراء انتخابات عامة لتسوية الخلاف بين الجيش والحكومة التي يهيمن عليها الإسلاميون، فيما طلب المدعي العام نوح جنتنكايا السجن ١٢ سنة لرئيس إحدى البلديات الإسلامي.

ونسبت صحيفة «ميليت» إلى وزير الدولة عبدالله غول قوله: «فيما تمر تركيا بازمة ويتعرض النظام الديموقراطي لضغط متزايد يجب ان نجري انتخابات وهذا هو رايي الشخصي».

وطلب الجيش المؤيد للنظام العلماني من الائتلاف الحاكم الذي يراسه اربكان شن حملة على النشاط الإسلامي.

ورفضت احزاب سياسية اخرى مساندة الحكومة ضد قادة الجيش، ما اضطر اربكان إلى إقرار بيان عسكري يحض على شن هذه الحملة.

وقال غول، مخطط السياسة الخارجية لحكومة اربكان لتحسين العلاقات مع الدول الإسلامية المجاورة: «من الافضل ان يستشار الشعب في موقف كهذا».

واضاف ان الجيش سيتراجع إذا كانت الانتخابات خياراً مطروحاً.

والغي اجتماع لمجلس الوزراء كان مقرراً عقده الخميس لمناقشة قرارات مجلس الأمن القومي. واعتبر المحللون هذه الخطوة محاولة من اربكان للمماطلة قدر الامكان في تطبيق الاجراءات.

وكتب عدد من المحللين في الصحف التركية يقولون إن رغبة الحكومة في طرح الموضوع للنقاش امام البرلمان هي «محاولة خطيرة، الهدف منها وضع البرلمان والجيش وجهاً لوجه. وكتبت صحيفة «صباح» في عنوانها الرئيسي «اربكان يلعب بالنار مجدداً».

واعترض رئيس مجلس النواب مصطفى قلحلي على طرح الموضوع على البرلمان، وقال إن رئيس الجمهورية سليمان ديميريل يشاطره هذا الموقف.

وفي محاولة لعزل الحكومة اكثر فاكثر في مواجهة الجيش اعلنت احزاب المعارضة انها لن تشارك في الجلسة البرلمانية في حال حصولها.

ودعا رئيس حزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال الحكومة إلى «عدم التسبب بازمة جديدة» وإلى «عدم الاختباء خلف البرلمان» عبر طرح قرارات مجلس الأمن القومي عليه.

وعلى صعيد الضغوط التي تشنها المحاكم والجيش ضد الإسلاميين طالب امس المدعي العام نوح جنتنكايا السجن ١٢ سنة لرئيس بلدية سنجان الإسلامي باقر يلديز بتهمة التهجم على العلمانية.

وكان يلديز نظم يوماً خاصاً بالقدس الشهر الماضي شارك فيه السفير الإيراني لدى تركيا ودعا إلى اطلاق حرية الإسلاميين واقامة دولة إسلامية، ما سبب أزمة ديبلوماسية بين طهران وانقرة التي طلبت من السفير العودة إلى بلاده. واستعرض الجيش عضلاته في مدينة سنجان فارسل قوات مدرعة إلى شوارعها.

يلتسن يقبل يد احدى الصحافيات الروسيات خلال استقبال في الكرملين في مناسبة يوم المرأة. (ا ب)

الولايات المتحدة تؤكد انها لا تحاول طرد روسيا من أوروبا

يلتسن ولوكاشنكو يحذران: مواجهة خطيرة في أوروبا في حال توسيع الأطلسي

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اثر قمة عقدت في موسكو امس الجمعة اكد الرئيسان الروسي بوريس يلتسن والبيلاروسي الكسندر لوكاشنكو «التوجه نحو الوحدة» والتكامل بين الدولتين السلافيتين وحذرا من «مواجهة خطيرة» في أوروبا في حال توسيع حلف الأطلسي شرقاً.

في غضون ذلك، نفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان تكون الولايات المتحدة والدول المشاركة في حلف شمال الأطلسي تحاول طرد روسيا من اوروبا بتوسيع الحلف ليضم دولاً شيوعية سابقة.

واشارت اولبرايت الى آن حلف الأطلسي يتفاوض مع روسيا بشأن مجموعة اجراءات لتهدئة مخاوف موسكو من توسع الأطلسي في اتجاه دول مثل بولندا وهنغاريا وتشيكيا وغيرها.

وقالت الوزيرة الاميركية في مقابلة مع شبكة «بي. بي. اس» التلفزيونية الاميركية ان «لا احد يحاول طردهم (الروس) من أوروبا». واضافت: «سيكون لهم صوت... سيشاركون في المشاورات».

واقرت اولبرايت بان الروس يعارضون توسع حلف الاطلسي لكنها قالت انهم يعلمون انه سيمضي وفقاً للخطط المقررة.

وقالت اولبرايت ان ميثاقاً بين روسيا والحلف، تجري مناقشته، سيحدد علاقات موسكو مع الاطلسي ويضمن الية دائمة للحوار المنتظم والتعاون.

ومن المقرر ان يتوصل الجانبان الاميركي والروسي الى تفاهم نهائي في شأن الأطلسي خلال القمة بين الرئيسين بيل كلينتون ويلتسن التي تعقد في هلسنكي وتم تقديم موعدها الى ١٩ و٢٠ الشهر الجاري.

الى ذلك أعربت الخارجية الاميركية عن ارتياحها لامساك يلتسن «بوضوح مقاليد الحكم» في روسيا.

واشار الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الى أن الرئيس الروسي «طرح برنامج عمل متماسكاً في القضايا الداخلية والخارجية» في خطابه امام البرلمان أول من امس.

ووصف أداء الرئيس الروسي بانه «مؤثر للغاية» وخطابه «حازم وواضح».

وفي موسكو، افاد بيان مشترك صدر بعد اجتماع الرئيسين يلتسن ولوكاشنكو ان شعبي البلدين «سلكا سبيل الوحدة وهو خيار صائب لجميع الأجيال القادمة». واكد البيان ان الجانبين سيعملان على توحيد القوانين والتشريعات الأخرى وانشاء شبكات موحدة للكهرباء والمواصلات واتباع سياسة مالية موحدة هدفها «عقد اتحاد نقدي».

وكشف وزير الخارجية البيلاروسي ايفان انتونوفيتش ان الزعيمين ناقشا مشروعاً لقيام «اتحاد تديره هياكل عليا» بدلاً من الرابطة التي تجمع البلدين والتي سيجري الاحتفال بمرور سنة على قيامها مطلع الشهر المقبل.

واضاف الوزير ان الرئيسين بحثا تعيين «قائد متفرغ» لادارة الهياكل التنفيذية الموحدة ليكون بديلاً من رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الذي يشرف على هيئة شكلت قبل سنة لكنها لم تكن فاعلة وعجزت عن اتخاذ خطوات عملية لتحقيق تكامل اقتصادي.

وسيقوم الرئيس البيلاروسي بزيارة رسمية الى موسكو في الثاني من نيسان (ابريل) المقبل لاعلان تاريخ استفتاء عام يجري في البلدين لتحديد طبيعة الترابط بينهما ولكن انتونوفيتش اكد ان «سيادة بيلاروسيا شان داخلي يخص شعبها».

ونفى أن يكون الرئيسان ناقشا «دمج» القوات المسلحة بيد أنه اكد الالتزام بالمعاهدة الدفاعية المعقودة في اطار اسرة الدول المستقلة.

وأعلن الرئيسان في بيانهما المشترك انهما «متحدان في رفض» خطط توسيع حلف الأطلسي شرقاً وأكدا ان ذلك سيؤدي الى «مجابهة خطيرة» في القارة.

ورأى مراقبون ان التلويح بتوحيد البلدين سيكون ورقة يستخدمها يلتسن عشية قمة حلف الاطلسي في مدريد للتاكيد على أن موسكو ما زالت تملك أدوات للرد على قرار توسيع الحلف الذي يتوقع ان يصدر عن القمة.

ومن جهة اخرى، حاول يلتسن الحصول على ثقة الغرب باجراء تعديل وزاري واسناد منصب النائب الأول لرئيس الحكومة الى مدير الديوان الرئاسي أناتولي تشوبايس. وعقد الأخير اجتماعاً مع الزعيم الاصلاحي المعروف غريغوري يافلينسكي الذي اكد ان خمسة من نواب كتلة «يابلوكو» التي يقودها عرضت عليهم حقائب وزارية، ولكنه قال انهم لن يقبلوها إلا بعد توقيع اتفاق سياسي يلزم الحكومة بتعديل برامجها.

وفي الوقت نفسه أعلن قادة المعارضة اليسارية ان الرسالة السنوية ليلتسن تعني العودة الى اتباع اصلاحات راديكالية على حساب ذوي الدخل المحدود.

وذكر الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف ان تعيين تشوبايس كقطب ثان في الحكومة سيكون «بصقة في وجه البرلمان». واضاف ان المعارضة ستطرح حجب الثقة عن الحكومة في حال اصرار يلتسن على تنفيذ ما ورد في رسالته السنوية.

فرنسا تطالب بتحذير دولي للاطراف المتورطة في النزاع الزائيري

كينشاسا: تفريق تظاهرة مناهضة لموبوتو وضرب واعتقال زعيم معارض

■ كينشاسا، نيروبي - رويتر، أ ف ب - شهدت كينشاسا توتراً ملحوظاً امس الجمعة في ظل تدابير امنية اتخذها الجيش إثر تفريق تظاهرة للمعارضة واعتقال ثلاثة من قادتها بعد الاعتداء عليهم بالضرب.

وافادت الانباء الواردة من العاصمة الزائيرية ان الجنود انتشروا في المعاقل التقليدية لانصار «الاتحاد الوطني من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي» الذين كانوا ينوون السير في تظاهرة للمطالبة باستقالة الرئيس موبوتو سيسي سيكو والدخول في حوار مع المتمردين في شرق البلاد.

وجاء هذا التوتر في وقت ابدت الولايات المتحدة ترحيبها بتجاوب السلطات الزائيرية مع الجهود الدولية لاحلال السلام فيما اكد المتمردون ان القمة الاقليمية التي ستعقد في نيروبي في ١٩ الجاري للبحث في الأزمة الزائيرية، لن تحقق شيئاً. وكانت الحكومة الكينية اعلنت ان المتمردين غير مدعوين الى هذه القمة لانهم لا يمثلون سلطة شرعية.

وفي وقت الحت فرنسا مجدداً الى تورط دول مجاورة لزائير في الحرب شرق البلاد، أعلن الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة تعتبر موافقة الحكومة الزائيرية على خطة السلام الدولية «تطوراً ايجابياً جداً».

واضاف ان واشنطن لا تزال قلقة على مصير ٢٠٠ الف لاجئ تحاصرهم المعارك في شرق زائير وتطلب من المتمردين اقامة «ممرات انسانية» لاجلائهم الى رواندا.

ورفض المتمردون الزائيريون الذين يواصلون تقدمهم، خطة السلام الدولية وخيبوا الآمال التي لاحت في الافق بعد قبول كينشاسا هذه الخطة التي تقضي بفتح ممرات انسانية للاجئين.

واعربت الحكومة الفرنسية عن الأمل في ان يوجه مجلس الامن «رسالة واضحة وحازمة الى الاطراف المتورطة في الأزمة الزائيرية من اجل القبول بخطة السلام المؤلفة من خمس نقاط التي قدمها محمد سحنون» المبعوث الخاص للامم المتحدة ولمنظمة الوحدة الافريقية في منطقة البحيرات العظمى.

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت امس «عندما نتحدث عن اطراف فاننا نعني التمرد الذي يقوده لوران ديزيريه كابيلا وكذلك بعض الدول التي تسانده ايضاً».

واضاف ان باريس «تدين جميع اشكال التدخل، سواء كان مباشراً او عبر ارسال تجهيزات او مرتزقة أو اي دعم لوجيستي».

وكان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت أعلن أول من أمس ان على اوغندا ان توقف تدخلها في زائير. وقال «يجب ان تتوقف التدخلات» من قبل جيران زائير «وخصوصاً اوغندا التي ثبت نشاطها في الأراضي الزائيرية».

وقد نفت السلطات الاوغندية باستمرار مساعدتها للتمرد في زائير.

وذكر روميلارت بطلب فرنسا «الوقف الفوري للقتال الذي يشكل النقطة الأولى بين النقاط الخمس لخطة سحنون التي وافق عليها مجلس الأمن بالاجماع».

واضاف الناطق ان وزارة الخارجية الفرنسية «لاحظت بارتياح ان الولايات المتحدة الاميركية، وعلى غرار فرنسا، وصفت موافقة السلطات الزائيرية على هذه الخطة بانها ايجابية جداً».

وكان وزير الخارجية الزائيري كامندا واكامندا أعلن الثلثاء ان الحكومة الزائيرية والرئيس موبوتو سيسي سيكو يوافقان على خطة الامم المتحدة للسلام في زائير.

كينشاسا

وافادت الانباء الواردة من العاصمة الزائيرية ان الجنود انتشروا في معاقل المعارضة ومنعوا انصارها من التجمع للسير في تظاهرة تطالب باستقالة موبوتو والدخول في حوار مع المتمردين التوتسي الذين يتزعمهم لوران كابيلا.

وعندما حاول الأمين العام للاتحاد الوطني المعارض ادريان فونغو التدخل اقدم الجنود على ضربه بالعصي ثم اقتادوه الى السجن. كما اعتقل الجنود ثلاثة آخرين من قادة الاتحاد الذي يتزعمه السياسي المنفي اتيان تشيسيكيدي.

وقال ناطق باسم الحكومة ان المعارضين كانوا يعتزمون انتهاك الحظر على التجمعات الذي سرى مفعوله منذ اعلان حال الطوارئ من اجل التصدي للمتمردين التوتسي الذين سيطروا على مساحات شاسعة شرق البلاد.

مسؤول بوسني لـ «الحياة»: اتفاقات سرية للتقسيم تدعمها مراكز قوى في اوروبا

البوسنة تطلب اليوم مساهمة الدول الاسلامية في برنامج اميركي لتدريب وتسليح الجيش الفيديرالي

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ حذر مسؤول بوسني من احتمال تجدد الحرب في بلاده «اذا لم يمارس المجتمع الدولي ضغوطاً على الاطراف المعنية لتشكيل المؤسسات الحكومية المشتركة». وقال نائب وزير الخارجية البوسني حسين جيفال لـ «الحياة» في الدوحة التي وصلها للمشاركة في اجتماع يشارك فيه عدد من الدول لحشد الدعم لبلاده ان «قضية انشاء المصرف المركزي ستبقى محكاً واختباراً للمجتمع الدولي وخصوصاً للدول ذات العلاقة بقضية البوسنة».

وشدد على «ان هذه القضية ستبرز مدى امكان تحقيق اتفاق دايتون للسلام» مشيراً الى «عراقيل» للحيلولة دون ذلك ولفت الى ان المصرف المركزي الذي يفترض انشاؤه «سيطالب بتوحيد العملة وبنظام جمركي موحد ونظام مالي واقتصادي موحد ايضاً».

ورأى ان انشاءه «سيدعم استقلال جمهورية البوسنة ويفشل الحركات الانفصالية» واتهم الطرف الصربي والكرواتي بالسعي لعرقلة عمل المؤسسات المشتركة (الرئاسة والبرلمان ومجلس الوزراء). وعزا ذلك الى «ان تفعيل عمل هذه المؤسسات سيهمش الرغبات الانفصالية لدى الصرب والكروات».

وجاء كلام المسؤول البوسني عشية اجتماع في الدوحة لحشد الدعم للبوسنة وسيفتتح الاجتماع اليوم، وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود ويرأسه السيد عبدالرحمن العطية السفير من ديوان وزارة الخارجية ورئيس وفد قطر الى الاجتماع.

وقال جيفال انه سيطلب «مساهمة الدول الاسلامية في البرنامج الاميركي لتدريب وتسليح الجيش الفيديرالي للمسلمين والكروات». وافاد: «اننا سنركز في اجتماع الدوحة على الجانب المتعلق بتحقيق التوازن العسكري». واعتبر «ان هذا التوازن سيضمن لنا الصمود في حال اندلاع شرارة حرب جديدة». واكد انه «ما زالت هناك رغبة لاستئناف القتال لدى الآخرين». وتابع: «جئنا الى اجتماع الدوحة بمشاريع اقتصادية محددة (لم يكشف طبيعتها والمبالغ المطلوبة لاقامتها) وهناك مطالب تتعلق بالجانب العسكري سيناقشها في الاجتماع كما سنبحث آليات تنفيذ قرارات الاجتماع الخامس للجنة الدعم في سراييفو العام الماضي وآليات تنفيذ ما سيخرج به اجتماع الدوحة».

وذكر المسؤول البوسني ان ٣١ الف عسكري من حلف الاطلسي والقوات الدولية سينسحبون بعد عام «وان اولويتنا في ضوء هذا تحقيق التوازن العسكري بين القوى الموجودة من جمهورية البوسنة والهرسك وبين كرواتيا وصربيا». وقال «ان جيران البوسنة وهم جمهورية صربيا وجمهورية كرواتيا وصرب البوسنة وكروات البوسنة ما زالوا يسعون لزعزعة الاستقرار في البوسنة». وتابع ان «الاتفاقات السرية» لم تتوقف بهدف «تقسيم البوسنة». واضاف ان «هذا كله يلقى دعماً من مراكز قوى من اوروبا».

بكين تعترف باعتقال ٧ لتورطهم بالتفجيرات في سينكيانغ

■ بكين - رويتر، أ ف ب - قالت صحيفة صينية الجمعة انه تم اعتقال سبعة اشخاص يشتبه في تورطهم في هجمات بالقنابل ادت الى قتل تسعة اشخاص وجرح ٧٤ آخرين في اقليم سينكيانغ المضطرب في الاسبوع الماضي.

ونقلت صحيفة «وين وي بو» عن رئيس فرع الحزب الشيوعي في سينكيانغ وانغ ليكوان قوله ان «سبعة من المشتبه بهم اعتقلوا. ولم يكن بحوزتهم اسلحة اخرى سوى قنابل فقط».

وامتنع مسؤولون آخرون في تلك المنطقة ذات الغالبية المسلمة في اقصى غرب الصين عن التعليق.

وصرح قوميون من الاويغور في العاصمة الكازاخستانية الماآتا اول من امس بان الشرطة الصينية اعتقلت ٢٠ شخصاً على الاقل من المنحدرين من اصل اويغوري في مدينة اوروموكي عاصمة الاقليم وبلدة ينينغ القريبة من الحدود مع كازاخستان. وكان ثلاث عبوات ناسفة انفجرت في حافلات في اوروموكي في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي في هجوم منسق على ما يبدو تزامن مع جنازة الزعيم الراحل دينغ شياو بينغ.

واعلن القوميون الاويغور مسؤوليتهم عن الهجمات في اطار حربهم «لإنشاء دولة (تركستان الشرقية) المستقلة في الاقليم حيث يعيش كثيرون من الاويغور الذي يتحدثون التركية».

العالم

فشل جديد لصاروخ «ثاد» الاميركي لاعتراض الصواريخ العابرة للقارات

● واشنطن - أ ف ب - أعلنت وزارة الدفاع الاميركية (بنتاغون) ان صاروخ «ثاد» التكتيكي لاعتراض الصواريخ العابرة للقارات على ارتفاعات عالية، سجل فشلاً رابعاً في الاختبارات التي تجرى في صحراء نيومكسيكو (الولايات المتحدة) وذلك في سابع عملية اطلاق اختبارية.

واوضحت الوزارة ان الصاروخ وهدفه سقطا على حقل الرماية لاسباب لا تزال غير معروفة. ويعتبر الصاروخ الاعتراضي (ثياتر هاي التيتيود اريا ديفنس) مشروعاً أساسياً من مشاريع الدفاع الاميركية. ويسعى البنتاغون الى جعل الصاروخ الجديد احد الاسلحة الاميركية الاساسية اعتباراً من عام ٢٠٠٤.

واستبعد الخبراء ان يكون لهذا الفشل الرابع أي اثر على المضي قدماً في المشروع.

وقال ناطق باسم البنتاغون، الكابتن مايكل دبلداي «انه برنامج بالغ الاهمية ولنا مصلحة كبيرة في متابعته». وأشار الى أن تكاليف البرنامج بلغت حتى الآن بليونين و٤٠٠ مليون دولار.

اثيوبيا تدعم ترشيح الهند للعضوية الدائمة لمجلس الأمن

● نيودلهي - أ ف ب - اعلن رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي الذي يزور الهند، تأييده امس الخميس ترشيح نيودلهي عضواً دائماً في مجلس الأمن.

وقال زيناوي ان «المطالبة الهندية يبررها الدور البارز الذي تلعبه الهند بين الدول النامية في العالم الثالث».

وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، حصلت اليابان في مواجهة ضد الهند، على مقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي بغالبية ١٤٢ صوتاً مقابل ٤٠.

وأيد زيناوي ايضاً تعزيز العلاقات الاقتصادية بين اديس ابابا ونيودلهي وخصوصاً في القطاعين الزراعي والصيدلي. ويرافق رئيس الوزراء الاثيوبي وفد يضم ٢٠ شخصاً من بينهم وزير الخارجية والتجارة والصناعة الاثيوبي كاسان ايالي.

رئيس جامعة بلغراد يستقيل مذعناً لضغوط الطلاب

● بلغراد - رويتر - استقال رئيس جامعة بلغراد دراغوين فليكوفيتش امس الجمعة ملبيا بذلك مطالب للطلبة الذين أنهوا احتجاجاً استمر ١٠٦ أيام ضد تزوير الانتخابات في جمهورية الصرب.

وقال في احاديث للصحف انه «بعدما لبى الطلبة مطلبي بالعودة الى فصولهم... اقدم استقالتي».

وعرض الطلبة في بلغراد الاربعاء انهاء احتجاجهم والعودة الى فصولهم اذا استقال فليكوفيتش. وقال رئيس الجامعة انه لن يستقيل الا اذا عاد الطلبة للفصول.

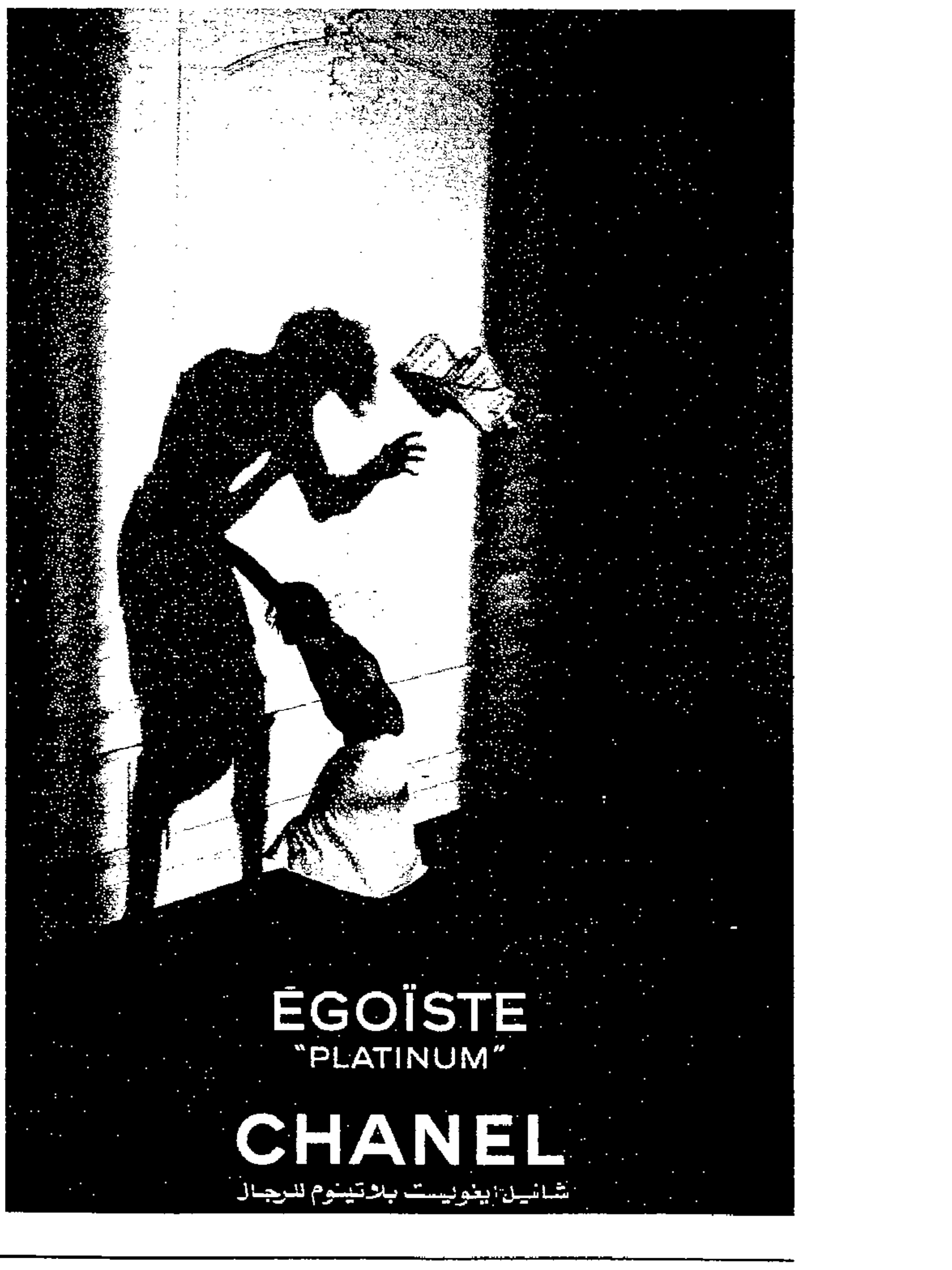

AL HAYAT SATURDAY 8, MARCH, 1997 ISSUE NO 12427

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٧١٨٦
الين الياباني	١٢١,٩١
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٣٨

(* ١٧,٠٦ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن

اقفال الجمعة

$ ٣٤٩,٣٠

السعر السابق

٣٥١,٩٥

صندوق النقد الدولي يتوقع نمو الاقتصاد الفلسطيني ٥ في المئة في ٩٧

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ يتكهن صندوق النقد الدولي بأن ينمو الاقتصاد الفلسطيني ٥ في المئة وربما بنسبة أكبر سنة ١٩٩٧. لكن هذه النسبة ستكون مرتبطة بما إذا كانت إسرائيل ستواصل السماح للعدد الراهن من الفلسطينيين، الذين يعبرون حدودها للعمل فيها، والذين يقدر الصندوق عددهم بنحو ٤٥ ألف نسمة، بعبور حدودها، مما يخفض نسبة البطالة في منطقتي الضفة الغربية وغزة إلى اقل من ٣٠ في المئة للمرة الأولى منذ عام.

ويخلص التقرير، الذي أعده القسم الخاص بالشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي، ونشر مساء الخميس، إلى أن السماح لهذا العدد من الفلسطينيين بالعمل داخل إسرائيل سيخفض أيضاً العجز المزعج في موازنة السلطة الفلسطينية عن طريق زيادة عائدات هذه السلطة. ويقول المسؤولون في صندوق النقد، الذي يقدم منذ فترة مساعدات فنية إلى السلطة الفلسطينية الوليدة، انه يتعين على هذه السلطة الوطنية ان تحجم عن طلب المال من الجهات الدولية المانحة للمساعدات بغية سد العجز في موازنتها بعد السنة الجارية.

وينتظر ان يكون هذا العجز السنة الجارية أدنى عجز عانته السلطة الفلسطينية خلال الأعوام الثلاثة الماضية، أي ٥٢ مليون دولار فقط.

لكن ميلان زافانجيل، الخبير الاقتصادي في صندوق النقد الدولي، والذي تحدث إلى الصحافيين عن التقرير، كان متشائماً في حديثه حيال حظوظ الضفة الغربية وقطاع غزة في الحصول على الاستثمارات طويلة الاجل التي من شأنها ان تحسن في شكل ملموس المستقبل الاقتصادي المنظور لهاتين المنطقتين، والذي لا يبعث حالياً على الارتياح.

وعلى رغم ان المسؤولين في الصندوق يشعرون بوجود ما يدل على ثقة الفلسطينيين في التحول الاقتصادي الذي بدأوا يشهدونه عام ١٩٩٣، وهو التحول الذي تدل عليه الزيادة الكبيرة في المال الذي يودعه الفلسطينيون في حسابات الايداع المصرفي، وتدفق الرساميل من الشتات الفلسطيني، إلا ان الشكوك المحيطة بالمستقبل المنظور حدّت من حماس المستثمرين واندفاعهم لاقتراض المال، ومن اندفاع المصارف نحو اقراضه.

وبالاضافة إلى ذلك، لم تقدم الجهات الدولية المانحة مساعدات إلا الجزء القليل من مبلغ الـ ٢.٤ بليون دولار، الذي وعدت به في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣، في سبيل برامج التنمية طويلة الاجل، على حد ما تشير إليه حسابات الصندوق الدولي.

ومن أصل مبلغ الـ ١.٣٥ بليون دولار، الذي صرفته الجهات الدولية المانحة حتى الآن، لم يذهب في سبيل البرامج الاستثمارية طويلة الاجل إلا ٦٣٩ مليون دولار. والتزمت هذه الجهات بتقديم ٤٨٠ مليون دولار اضافي لمشاريع التنمية.

لكن تقرير صندوق النقد الدولي يقول إن ضمان ترجمة هذا المبلغ إلى صرف فعلي يتطلب الكثير من المتابعة. ويضيف ان المحادثات التي تتناول انشاء مرفأ تشكل عاملاً اضافياً من العوامل التي تعيق تقديم المساعدات التنموية طويلة الاجل.

ومما لا لبس فيه في التقرير، الذي يتألف من ٤٩ صفحة، ان سياسة اغلاق الحدود الإسرائيلية كانت السبب الأساسي لاختناق النمو الاقتصادي الفلسطيني وإعاقته في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، إذ ان هذا الاغلاق يعيق تدفق العمالة والسلع. وكان متوسط عدد الفلسطينيين الذين عملوا في إسرائيل عام ١٩٩٦ نحو ٢٥١٠٠ شخص بعدما كان المتوسط ١١٦ ألف نسمة عام ١٩٩٢.

وترتب على ذلك ان دخل الفرد تدنى ٢٠ في المئة وارتفعت معدلات البطالة ١٦ في المئة عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ما كانت عليه عام ١٩٩٣، أي قبل التوقيع على اتفاقات أوسلو.

وعلى رغم ان الأعوام الأخيرة شهدت بعض الاستثمار في الفنادق والمخازن وفي خدمات أخرى، كما شهدت ازدهاراً عمرانياً عام ١٩٩٤ – ١٩٩٥، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لتعويض ما خسره الفلسطينيون من دخل ووظائف بسبب اغلاق الحدود.

وقال زافانجيل، الذي شارك في تحرير التقرير: «لم يكن العامان الماضيان مصدر ارتياح للسلطة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني».

ونظراً إلى أن السياسة الإسرائيلية ألحقت ضرراً بالغاً بالاقتصاد الفلسطيني منذ اتفاقات أوسلو، فإن حظوظ الاقتصاد الفلسطيني بالاستقلال عن إسرائيل تعتبر قاتمة لا تبعث على أي ارتياح. ونظراً إلى أن ٨٠ في المئة من التبادل التجاري الفلسطيني هو مع إسرائيل، وان معظم هذا التبادل يعبر أراضي إسرائيل، فإن أمام الضفة الغربية وقطاع غزة خيارات قليلة باستثناء محاولة الاستفادة من ارتباطهما التقليدي بالاقتصاد الإسرائيلي، على حد قول التقرير.

وعلى رغم ان نمو الاقتصاد الإسرائيلي تباطأ إلى أن أصبحت نسبته ٥ في المئة، إلا أن حجمه الكبير يبقى محرك النمو الذي لا يستطيع الاقتصادان الجاران المصري والأردني أن يقدماه بسبب صغرهما النسبي، وبسبب قلة الروابط بين هذين الاقتصادين وبين الاقتصاد الفلسطيني في الوقت الراهن.

ويبقى نمو الصادرات حاسماً في تمكين الفلسطينيين من توليد الوظائف لقوى عاملة تتزايد على نحو سريع بنسبة أربعة في المئة سنوياً، على حد ما جاء في تقرير صندوق النقد الدولي، الذي يضيف ان عدداً من العوامل يعمل لصالح الاقتصاد الفلسطيني. فهذا الاقتصاد، بخلاف حال عدد كبير من الاقتصادات النامية، لا ينوء تحت عبء ديون عامة كبيرة.

اليوم الثاني من مؤتمر "فرص الاستثمار في منطقة البحر الأبيض المتوسط"

العمادي يعرض الفرص المتاحة في سورية: نتبنى الاصلاحات تدريجاً لتجنب الاضطرابات

■ لندن – من سوزانا طربوش:

■ قدم وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي امس عرضاً امام مؤتمر «فرص الاستثمار في منطقة البحر الأبيض المتوسط» في لندن، تناول فيه الفرص الاستثمارية المتاحة في سورية والحوافز التي توفرها الحكومة السورية للمستثمرين.

وقال العمادي في عرضه ان سورية تتبنى اصلاحات اقتصادية بالتدرج بغية تجنب الاضطرابات الاجتماعية التي شهدتها دول اوروبا الشرقية.

واضاف ان آخر تقرير أصدره صندوق النقد الدولي عن سورية قال ان الغاء الانظمة والقوانين التقييدية في سورية أدى الى ازدياد النمو الاقتصادي والاستثمارات فيها.

ورداً على سؤال طرحته عليه «الحياة» حول افتتاح بورصة في سورية، قال الوزير السوري ان هذا الأمر لا يزال قيد الدرس، ولكن سورية ستشهد بورصة في آخر المطاف. وبما ان الاقتصاد السوري يكمل الاقتصاد اللبناني والعكس بالعكس، تنصح الحكومة السورية رعاياها بإدراج شركاتهم في بورصة بيروت شرط موافقة السلطات اللبنانية المعنية على ذلك.

ورداً على سؤال آخر، قال العمادي ان سورية ستتمتع بنظام صرف موحد بحلول نهاية السنة الجارية.

وقدم العمادي عرضاً عن اقتصاده بلاده في اليوم الثاني والأخير من المؤتمر الذي عقد للبحث في فرص الاستثمار المتاحة في منطقة البحر الابيض المتوسط والذي نظمه «المعهد الملكي للشؤون الدولية» في لندن بمشاركة وزارة الخارجية البريطانية والمفوضية الاوروبية.

وقدم الدكتور يوسف شقير، رئيس هيئة تنمية الاستثمار في لبنان ومديرها الاداري عرضاً تناول فيه الوضع في لبنان. وذلك في الفترة نفسها التي عرض في خلالها الوزير السوري ما لدى حكومته وبلاده.

وحضر السفيران السوري السيد محمد الخضر واللبناني الدكتور محمود حمود الجلسة المخصصة لسورية ولبنان. وكان العمادي في صحبة توفيق اسماعيل، نائب وزير التخطيط السوري وصائب نحاس رجل الاعمال السوري ورئيس الجالية السورية في لندن هشام اليافي، الذي قال في المؤتمر انه من أوائل السوريين الذين استثمروا في سورية بموجب القانون الرقم (١٠). وذكر ان تحسناً كبيراً طرأ على طريقة تطبيق هذا القانون منذ صدوره عام ١٩٩١.

وفي ورقة وزعت على ٣٥٠ شخصاً شاركوا في المؤتمر في اليوم الأول منه، قال العمادي ان سورية ترحب بالمستثمرين الأوروبيين وتعتبرهم بموجب قوانينها وانظمتها بمثابة مستثمرين محليين لهم الحق في عدد من الحوافز بموجب قانون الاستثمار الرقم ١٠.

وتضمنت الورقة عدداً كبيراً من فرص الاستثمار المتاحة في سورية، كالاستثمار في الزراعة والمنسوجات وصناعة أو قطاع الانشاءات والسياحة وانتاج مشتقات النفط وتسويقها، ومصادر الطاقة الجديدة مثل الابحاث المشتركة والانتاج المشترك في مجال الطاقة الشمسية. وجاء في الورقة: «وأخيراً ثمة فرص في قطاع العناية الصحية مثل انشاء مراكز صحية متطورة راقية في المنطقة».

وكان بين المتحدثين العرب البارزين في المؤتمر، وزير التجارة والاقتصاد الفلسطيني ماهر المصري الذي ألقى كلمته بعد ظهر الخميس. ومما قال: «أصابتني دهشة هذا الصباح عندما لم يذكر أحد من المتحدثين الرئيسيين في المؤتمر شيئاً عن اقتصاد المناطق الفلسطينية وحاجتها الى التنمية كشرط لسلام دائم وعادل في المنطقة».

وأضاف ان هذا السلام يجب أن يشمل، بالاضافة الى المناطق الفلسطينية، سورية ولبنان. ثم تحدث المصري بالتفصيل عن الوضع الاقتصادي الفلسطيني وعن انشطة السلطة الوطنية الفلسطينية بما في ذلك سن ستة قوانين تجارية أساسية السنة الجارية. وستسن السلطة الفلسطينية مزيداً من القوانين السنة المقبلة.

وخصصت جلسات أول من أمس للنظر في مصادر تمويل الاستثمارات. وقال ديفيد سوراتغار، نائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة «مورغن غرنفل انترناشونال»، ان الوقت حان لانشاء صندوق للاستثمار في البنى التحتية في المنطقة. واضاف ان من الممكن ان يتضمن هذا الصندوق المقترح أدوات استثمارية اسلامية، وان تُدرج أسهمه في بورصات المنطقة.

أما منصور كيلادا – أنطون، الممثل الاقليمي لمؤسسة التمويل الدولية الذي يقيم في الدار البيضاء، فقال ان المنطقة تحتاج الى نحو ١٦٠ بليون دولار للاستثمار في بناها التحتية حتى عام ٢٠١٠ على ان يساهم القطاع الخاص بما يصل الى ٦٠ بليون دولار من هذا المبلغ.

وتحدث مفلح عاقل، أحد كبار المديرين في قسم التسهيلات الائتمانية في الأردن في «البنك العربي»، عن الاصلاح في النظام المصرفي الأردني وفي السوق المالية الأردنية.

ولفت أريل سيرين، أحد كبار نواب رئيس بورصة اسطنبول، الى ان المستثمرين الأجانب مسؤولون حالياً عن ٤٢ في المئة من البورصة الاسطنبولية.

أما الدكتورة نادين ترايتنبرغ، رئيسة قسم تسويق الأوراق المالية الدولية في بنك «هابوعاليم» في اسرائيل، فقد دعت مؤسسة التمويل الدولية، التابعة للبنك الدولي، الى أن تبتدع مؤشراً خاصاً بالبورصات يتضمن البورصات كافة في المنطقة، ما من شأنه أن يجتذب المحافظ الاستثمارية اليها.

قرار لبناني بمعاودة الاستيراد ينهي "أزمة البندورة" مع الأردن

□ عمان – من صلاح حزين:

■ أكد الدكتور سالم اللوزي، المدير العام لمؤسسة التسويق الزراعي ان لبنان سيعاود استيراد كميات من محصول البندورة الأردنية اعتباراً من اليوم السبت، بعد نحو أربعة أيام من منع دخولها الى اسواقه.

وقال اللوزي ان الاتصالات التي لم تنقطع بين المسؤولين الأردنيين واللبنانيين لتطويق «أزمة البندورة» أثمرت اخيراً اتفاقاً يقضي بالسماح مجدداً بدخول البندورة الأردنية الى الاسواق اللبنانية، ودخول البرتقال والتفاح من انتاج لبنان الى الأردن.

وكانت «أزمة البندورة» بدأت الثلثاء الماضي عندما قرر لبنان منع دخول البندورة الأردنية الى السوق اللبنانية، وهو ما اعتبره الجانب الأردني مخالفاً للاتفاق الذي كان الجانبان عقداه في أيلول (سبتمبر) الماضي والذي تضمن جداول بالمحاصيل الزراعية التي يسمح بإدخالها من احد هذين البلدين الى الآخر. اذ نص على دخول البندورة الأردنية الى السوق اللبنانية حتى نيسان (ابريل) المقبل. وشكا المزارعون الأردنيون من ان منع دخول البندورة الأردنية الى السوق اللبنانية ألحق بهم خسائر كبيرة، خصوصاً ان محصول البندورة سريع التلف، كما ان منع ادخاله الى السوق اللبنانية يأتي عقب ضربة تلقاها هذا المحصول نتيجة موجة من الصقيع اتلفت كميات كبيرة منه.

وبادر الأردن بعد تأكده من القرار اللبناني الى اجراء اتصالات بالمسؤولين اللبنانيين لتطويق الأزمة، فاتصل الدكتور مصطفى شنيكات، وزير الزراعة بنظيره اللبناني شوقي فاخوري في الوقت الذي اتخذ الوزير الأردني قراراً بمنع إدخال محصولي التفاح والبرتقال من لبنان الى الأردن كإجراء مضاد.

واسفرت الاتصالات المكثفة بين الجانبين التي استمرت ثلاثة ايام عن عودة لبنان عن قراره، وإبلاغه عمان امكان دخول البندورة الأردنية الى السوق اللبنانية اعتباراً من صباح اليوم السبت.

وتوقع مصدر في مؤسسة التسويق الزراعي ان يعاود الأردن فتح اسواقه أمام التفاح والبرتقال المستورد من لبنان، في حال السماح للبندورة الأردنية بدخول الأسواق اللبنانية، اذ ان القرار الأردني اتخذ في اطار المعاملة بالمثل.

سوق الاسهم السعودية تسجل تراجعاً في الكميات المتداولة وعدد الصفقات

□ الرياض – «الحياة»:

■ سجلت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي (المنتهي الخميس) تراجعاً في الكميات المتداولة، التي بلغت ٨,٦ مليون سهم مقابل ١٣ مليون سهم للأسبوع السابق، بتراجع مقداره ٤,٤ مليون سهم، او ما نسبته ٣٣,٨ في المئة.

وتراجع ايضاً عدد الصفقات المنفذة الى ١٠٨٣٦ صفقة مقابل ١٥١٥١ صفقة للأسبوع السابق، بتراجع ٤٣١٥ صفقة او ما نسبته ٢٨,٥ في المئة. كذلك تراجعت قيمة الأسهم المتداولة الى ٢٧٩,٨ مليون دولار مقابل ٣٩٣,٥ مليون دولار وبنسبة تراجع ٢٨,٩ في المئة.

اما على صعيد الاسعار فقد سجل المؤشر العام في تداول نهاية الأسبوع ١٦٣,١٢ نقطة مقابل ١٦٥,٦٨ نقطة بتراجع مقداره ٢,٥٦ نقطة او ما نسبته ١,٥٥ في المئة.

ومن أصل ٥٩ شركة تم تداول اسهمها الأسبوع الماضي، سجلت أسهم ٤٥ شركة تراجعاً في اسعارها وذلك لدى مقارنة سعر اقفال الخميس مع سعر افتتاحها مطلع الاسبوع. وفي المقابل حققت اسهم ١٢ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها، فيما حافظ سهما شركتين على نفس السعر السابق.

وتصدر قطاع الخدمات فعاليات السوق بكمية متداولة بلغت ٤,٥ مليون سهم شكلت نسبة ٥٢,٢ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «طيبة» اسهم القطاع بكمية ١,٠٩ مليون سهم شكلت نسبة ١٣ في المئة من اجمالي السوق. وأنهى السهم التداول بارتفاع ريال واحد وصولاً الى ٥٢ ريالاً للسهم. وتبعه سهم «خدمات السيارات» بـ «٨١٨» ألف سهم، تراجع خلالها السهم ريالاً واحداً هبوطاً الى ٥١ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ١,٠٢ مليون سهم شكلت نسبة ١١,٩ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «كهرباء الوسطى» اسهم القطاع بكمية ٥٩٠ ألف سهم هبط خلالها سعر السهم لدى الاقفال الى ١١٠ ريالات بتراجع مقداره ٧ ريالات.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٩٨٩ ألف سهم شكلت نسبة ١١,٥ في المئة من اجمالي السوق.

وتصدر سهم «بنك الرياض» أسهم القطاع بكمية ٤٩١ ألف سهم وتراجع السهم ريالين هبوطاً الى ٢٥٠ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة من سهم «بنك الجزيرة» ١٧٧ ألف سهم وتراجع السهم ٨ ريالات هبوطاً الى ١٦٥ ريالاً لدى الاقفال.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٧١٩ ألف سهم شكلت نسبة ٨,٣ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «التصنيع الوطنية» اسهم القطاع بكمية ١٩٧ ألف سهم تراجع خلالها السهم ٣ ريالات هبوطاً الى ٩٢ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٨٠٠ ألف سهم شكلت نسبة ٩,٣ في المئة من اجمالي السوق. وقاد سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية ٤٦٢ ألف سهم تراجع خلالها السهم ٣ ريالات هبوطاً الى ٢١٢ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٥٨٣ ألف سهم شكلت نسبة ٦,٨ في المئة من اجمالي السوق.

وزير الصناعة اللبناني: محادثاتي في باريس ناجحة

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد وزير الدولة اللبناني لشؤون الصناعة نديم سالم امس ان المحادثات التي اجراها خلال الزيارة التي قام بها الى فرنسا وفد صناعي لبناني برئاسته وضمّ نقابة الصناعات الغذائية في لبنان برئاسة عاطف ادريس «كانت ناجحة ومثمرة».

وقال في مؤتمر صحافي عرض خلاله نتائج الزيارة امس: «شرحنا للمسؤولين الاوضاع الاقتصادية في لبنان وفوائد الاستثمار فيه والضمانات التي تقدمها الدولة للمستثمرين والمساعدات التي توفرها الدولة للقطاع الصناعي والقطاع الزراعي».

شركات مختلطة

واضاف: «تمنينا على الشركات الفرنسية انشاء شركات مختلطة مع الشركات اللبنانية لتتمكن من الاستفادة من الخبرات الفرنسية وتطوير صناعتها لتكون على مستوى التحدي لمواجهة المنافسة العالمية، خصوصاً عندما يوقع لبنان اتفاقية غات واتفاقية الشراكة الاوروبية».

وأشار الى ان «الشركات الفرنسية ستتمكن عن طريق انشاء شركات مختلطة من الدخول الى الاسواق العربية والافريقية وحتى الاسواق الاميركية وذلك من خلال الانتشار اللبناني والوجود الفاعل في العالم وتأثيره في مناطق الانتشار».

وأعلن سالم «الاتفاق مع وزير الصناعة فرانك بوروترا على ان يزور وفد من الوزارة بيروت لدراسة اوضاع الصناعة اللبنانية وحاجاتها ومجالات المساعدة». وأشار الى وعد وزير الزراعة والصناعة الغذائية الفرنسي فيليب فاسور ووزير الزراعة الفرنسي بزيارة لبيروت، والاتفاق مع وزير المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة والتجارة والحرف جان بيار رافران على قيام توامة بين الصناعات اللبنانية والفرنسية الصغيرة.

الدولة جادة

وأكد سالم «ان الدولة جادة في دعم الصناعة والقطاعات الصناعية لانها القطاع الانتاجي الاهم» وانها «مستعدة لتقديم المساعدة والدعم لمواجهة الاستحقاقات التي تنتظرنا بحيث يمكننا رد التحدي والمنافسة ونكون بذلك فاعلين على صعيد الاسواق الدولية فنحافظ على موقعنا ومركزنا عندما تسقط الحواجز الجمركية».

وأوضح سالم ان «الدولة اعتمدت وسائل عدة لدعم القطاع الصناعي منها ما صدر في قانون الموازنة لجهة تحديد ٢٤ بليون ليرة للقطاع الصناعي والسياحي والزراعي بمعدل ٨ بلايين ليرة لكل قطاع، وهي توازي ٥ ملايين دولار اميركي ستدفع للصناعيين كمساعدة من الدولة في تغطية الفوائد، وهي ستغطي ما قيمته مئة مليون دولار من الديون بحيث تصبح الفائدة على الصناعيين بين ٧ او ٨ في المئة».

«كابا انيرجي» الكندية تتفق مع «الخمري» لتنفيذ مشروع نفط المعبر في اليمن

☐ كالغاري – من محمد خالد:

■ قالت شركة «كابا انيرجي» الكندية انها توصلت الى اتفاق مع احد كبار رجال الأعمال اليمنيين للاشتراك في إحياء مشروع قديم للتنقيب عن النفط الخام في اليمن وانها تامل في اقناع وزارة النفط والثروة المعدنية اليمنية بمنحها شروطاً افضل لاتفاقها الخاص بمنطقة الامتياز الذي يعود تاريخه الى بداية التسعينات.

واوضح رئيس مجلس الادارة المدير التنفيذي ريك اورمان في مقابلة مع «الحياة» ان اتفاق الشراكة يتعلق بتنفيذ مشروع «القطاع – ٢» في منطقة المعبر، وهي منطقة امتياز مساحتها نحو ٣٠٠ الف هكتار، تقع بين اثنين من اكبر الحقول النفطية المنتجة التي تديرها شركتا «كنيديان اوكسيدنتال بتروليوم» و«كنيديان هنتر اكسبلوريشن» في شرق اليمن ووسطه.

وكانت «كابا انيرجي» التي تتخذ مقرها في مدينة كالغاري عاصمة مقاطعة البرتا، انضمت الى المشروع رسمياً مطلع السنة الجارية بعدما منحتها الحكومة اليمنية موافقتها على تملك حصة غالبية وادارة عمليات الاستكشاف والتنقيب بالنيابة عن الشركات الأخرى المساهمة التي سبق وحصلت على اتفاق الامتياز عام ١٩٩٠.

وفي اطار دورها الاداري عمدت الشركة أخيراً الى تكليف احدى الشركات الفرنسية المتخصصة مهمة القيام بتملك نحو ٢٥٠ كلم من معطيات المسوحات الزلزالية الخاصة بمنطقة الامتياز وتحليلها وتتوقع أن تمكنها نتائج المسوحات من تحديد مواقع المكامن الواعدة في وقت لاحق من الشهر الجاري والبدء في حفر بئر استكشافية في نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

وتدرك الشركة الكندية ان منطقة «المعبر» خضعت في السابق لعمليات استكشافية غير مجدية لكنها تراهن على توافر النفط في صخور طبقة «قيشان» الرملية التي تعتقد أن الحفريات السابقة تجاوزتها اقله في موقع واحد. وتبني الشركة رهانها على نجاح «كنيديان اوكسيدنتال» في اكتشاف النفط بكميات تجارية كبيرة في تشكيلات صخرية مشابهة ضمن منطقة امتياز المسيلة الواقعة شرق «القطاع رقم – ٢».

وقال احد الخبراء في «كابا انيرجي» ان مصادر محايدة قدرت حجم الاحتياط المؤكد في الصخور القيشانية بزهاء ٣٠٠ مليون برميل من النفط الخام فضلاً عن تحديد حجم الاحتياط المحتمل بكميات تزيد كثيراً على ٢٠٠ مليون برميل.

واكد اورمان، الذي شغل سابقاً منصب وزير الطاقة في مقاطعة البرتا الغنية بالنفط ان شركته متفائلة ازاء احتمالات العثور على النفط لكنها تدرك في الوقت نفسه اهمية العلاقات العامة في دعم المشاريع الخارجية. وقال: «على رغم ان اتفاقنا مع الحكومة اليمنية لا يشترط شراكات او توكيلات من أي نوع الا اننا وجدنا في شريكنا المحلي رصيداً ثميناً سينعكس ايجاباً على اداء شركتنا في مشاريعها الراهنة والمستقبلية».

واضاف: «توصلت كابا انيرجي الى اتفاق مع رجل اعمال يقيم في العاصمة اليمنية صنعاء يدعى توفيق الخمري للمساهمة في تنفيذ مشروع المعبر من خلال تملك حصة اقلية من حقوق الامتياز». وثمن بشكل خاص ما تتمتع به عائلة الخمري من احترام وتقدير وتفهم السيد توفيق المناخ السياسي والتجاري في اليمن والشرق الأوسط عموماً.

ولم يتسن لمراسل «الحياة» الاتصال بالسيد الخمري، احد رجال الاعمال المخضرمين الذي يراس عدداً من الشركات ابرزها مجموعات «غلوبال بتروليوم» و«الانجازات» و«ابو توفيق» وهي ناشطة في المجالات النفطية والفنادق والعقار التجاري وتوكيلات المنتجات الصيدلانية والمعدات الفضائية وتزاول اعمالها من مكاتب اقليمية في صنعاء ودبي ولندن وجنيف ومدينة اشبورن في المانيا.

وبموجب الاتفاق سيحصل الخمري على نسبة ٢٠ في المئة من حقوق الامتياز مقابل دفع مبلغ ١٠٠ الف دولار اميركي للشركة الكندية علاوة على المساهمة بما يتناسب مع حصته في النفقات الرأسمالية التي ستتطلبها العمليات التحضيرية والمسوحات الزلزالية وكذلك نشاطات الحفر الاستكشافية المتوقع أن تبلغ كلفتها الاجمالية نحو اربعة ملايين دولار اميركي.

واوضح اورمان ان حصة شركته ستنخفض الى ٤٠ في المئة لكنها تحتفظ بخيار في ممارسة «حق حصري» في مرحلة لاحقة لاستعادة ملكية نصف حصة الخمري مقابل ١,٨ مليون سهم من اسهمها العمومية. واشار الى أن النسب الباقية من حقوق الامتياز تتوزع على الشركات الثلاث المؤسسة وهي «كريسنت بتروليوم» (٢٠٪) و«انيكس» (١٠٪) و«سيبكو» (١٠٪).

وشدد على أنه لم يسع الى عقد اتفاق مع الخمري بسبب تخوفه من تكرار ما وصفته الصحافة بمضايقات تعرضت لها بعض مواقع الشركات الكندية المتاخمة لأماكن سكن القبائل اليمنية. وقال: «ان شركته تعرضت في السابق لأزمة عارضة وتجاوزتها بسهولة من خلال الحوار». وامتدح في هذا السياق انفتاح الشعب اليمني على الحوار البناء.

واعرب في الوقت نفسه عن امله في أن تتمكن شركته من اقناع الحكومة اليمنية بتعديل البنود المالية في اتفاق الامتياز او ما يعرف في أوساط صناعة التعدين بـ «اتفاق المشاركة في الانتاج»، وقال: «ان البنود الراهنة تعتبر متشددة قياساً الى بنود الاتفاقات التي تحكم امتيازات بعض شركات النفط الأخرى الناشطة في اعمال التنقيب عن النفط في اليمن».

ويشار الى ان اتفاقات الامتياز تحدد حصة كل من البلد المضيف والمستثمر الأجنبي من الانتاج وتشمل بنوداً تعويضية يتم بموجبها تخصيص حصة اضافية (من الانتاج) لتعويض المستثمر عن نفقاته الرأسمالية، وهي شائعة الاستخدام في الدول النامية وتفضلها شركات التعدين لأسباب واضحة على «اتفاقات الريوع» الشائعة في الدول الصناعية.

وقال اورمان: «ان بنود المشاركة في الاتفاق المعقود مع الحكومة اليمنية تمنح كابا انيرجي وشركاءها نسبة ٢٢ في المئة من الانتاج وتحدد الحصة التعويضية بنحو ٢٧ في المئة فيما تصل حصص شركات كندية اخرى ناشطة في اليمن مثل كنيديان اوكسيدنتال على وجه الخصوص الى ٣٣,٣ في المئة و٤٠ في المئة على التوالي».

وبمعزل عن مسالة تعديل بنود الامتياز التي كانت موضع حوار بين وزارة النفط اليمنية وشركة «كابا انيرجي» اخيراً، ثمن اورمان المناخ الاستثماري والخبرات التجارية اليمنية وقال: «فتحت عملياتنا في اليمن اعيننا على الامكانات والطاقات المتوافرة في الشرق الأوسط». واشار الى اتفاق مبدئي مع الخمري للمشاركة (٥٠/٥٠) في مشروع محتمل للتنقيب عن النفط في سورية.

وعلى النقيض من حال «كابا انيرجي» التي يظل مشروعها محكوماً بالاحتمالات المستقبلية، تملك الشركات الكندية الأخرى، «كنيديان هنتر» و«كنيديان اوكسيدنتال»، تجارب ناضجة وقوية في مجال التنقيب عن النفط في الأراضي اليمنية، خصوصاً «كنيديان اوكسيدنتال» التي اطلقت عملياتها الاستكشافية الأولى في اواخر ١٩٨٦ وبدأت الانتاج عام ١٩٩١.

وتصنف «كنيديان اوكسيدنتال» التي بلغ حجم مبيعاتها العام الماضي زهاء بليون دولار اميركي بين كبريات شركات النفط الكندية (على رغم تملك شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» الأميركية ٣٠٪ من أسهمها)، وتعتبر عملياتها النفطية في اليمن اضخم مشاريعها القائمة المحلية والخارجية التي تشمل كندا والولايات المتحدة وبحر الشمال واندونيسيا وبعض دول اميركا اللاتينية.

وتوضح المؤشرات الرئيسية لأداء الشركة المذكورة أن مشروعها اليمني ليس اضخم مشاريعها فقط بل أيضاً أنجحها من حيث غزارة الانتاج والربحية.

وكانت «كنيديان اوكسيدنتال» اعلنت في كانون الثاني (يناير) الماضي نجاحها في حفر ثلاث ابار نفطية جديدة في حقل طويلة الواقع ضمن منطقة امتياز المسيلة وضم انتاجها البالغ نحو ٢٤ الف برميل يومياً الى شبكة الأنابيب الرئيسية. وقال رئيسها ديفيد هنشل ان النجاح الأخير دليل على أن حقول المسيلة تمثل لغزاً من حيث سخاء احتياطها على رغم بلوغها حد الاشباع.

واشار مدير الاستثمار كيفن فين في مقابلة مع «الحياة» الى أن الآبار الجديدة سترفع متوسط الانتاج من حقول المسيلة الى زهاء ٢٠٠ الف برميل يومياً السنة الجارية وهي زيادة لا يستهان بها خصوصاً في ضوء التحسن الكبير في أسعار النفط اليمني (من نحو ١٤,٧ دولار اميركي للبرميل وسطياً عام ١٩٩٥ إلى نحو ٢٠,١٦ دولار للبرميل العام الماضي).

وقال: «ان ارتفاع اسعار النفط وزيادة الانتاج السنوي من حقول المسيلة بنحو ١,٢٣ مليون برميل ساهما في تمكين كنيديان اوكسيدنتال من تحقيق أرقام قياسية على صعيدي حجم المبيعات والربحية العام الماضي إذ بلغ اجمالي المبيعات نحو ١,٠٠٨ بليون دولار اميركي وبلغت الأرباح الصافية نحو ١٤٠ مليون دولار وثماني سنتات للسهم الواحد».

وبلغ معدل انتاج حقول المسيلة العام الماضي نحو ١٧٧,١ الف برميل يومياً وبلغت حصة «كنيديان اوكسيدنتال» نحو ٩٢,١ الف برميل يومياً في ما بلغ اجمالي حصصها من عملياتها المحلية والخارجية في الفترة المذكورة نحو ١٣٧,٦ الف برميل يومياً أي ان عملياتها اليمنية ساهمت بنحو ٩٦ في المئة من عملياتها الخارجية ونحو ٦٧ في المئة من اجمالي مبيعاتها النفطية.

وتحدث مسؤولو «كنيديان اوكسيدنتال» بحماس ملفت عن العمليات النفطية والمناخ الاستثماري في اليمن واشاروا بشكل خاص الى توافر الفرص للتوسع مستقبلاً في انتاج حقول المسيلة التي يقدر حجم احتياطها المؤكد والمحتمل بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون برميل.

«ميترا» الفنلندية تستثمر ٣٤ مليون دولار في الشرق الاوسط

● هلسنكي – رويتر – قالت مجموعة «ميترا» الفنلندية امس ان وحدة «سانيتيك» لصناعة بورسلين الحمامات ستستثمر ١٧٥ مليون ماركاً (٣٤ مليون دولار) في مشروع مشترك في الشرق الاوسط مع افراد من عائلة جرجور اللبنانية.

وقالت «ميترا» في بيان ان «استثمار سانيتيك سيكون ١٧٥ مليون مارك في المشروع المشترك». واضافت ان وحدة «سانيتيك» وشركاءها اللبنانيين ستكون لهم السيطرة على «ليسيكو» وهي من كبريات الشركات المصنّعة للادوات الصحية وبلاط السيراميك في الشرق الاوسط.

وذكرت ان صافي مبيعات ليسيكو يبلغ ٨٤ مليون دولار وعدد العاملين فيها ٣٠٨٠ شخصاً.

واضافت ان وحدة «سانيتيك» وافراد عائلة جرجور سيقيمون مناصفة مشروعاً مشتركاً يسجل في هولندا.

واوضحت «ميترا» ان الشركة الجديدة ستمتلك ٧٥ في المئة من شركة «ليسيكو مصر» و٩٣ في المئة من «ليسيكو لبنان».

«السعودي - الفرنسي» يعقد جمعيته الاثنين لإقرار توزيع الارباح عن عام ٩٦

● الرياض – «الحياة» – من المقرر ان يعقد «البنك السعودي – الفرنسي» يوم الاثنين المقبل اجتماع الجمعية العمومية العادية في مقر المصرف الرئيسي في الرياض للموافقة على تقرير مجلس الادارة في شأن انشطة المصرف عن العام المالي ١٩٩٦ والتصديق على الموازنة العامة وتقرير مراقبي الحسابات والموافقة على توصية مجلس الادارة في شأن توزيع الارباح بواقع عشرة ريالات لكل سهم. وسيبدأ صرف شيكات الارباح في حال اقرارها عقب الاجتماع مباشرة.

وكان المصرف زاد رأس ماله في منتصف عام ١٩٩٦ من ٩٠٠ مليون ريال (٢٤٠ مليون دولار) الى ١,٨ بليون ريال عن طريق منح سهم مجاني لكل سهم.

وكانت ارباح «البنك السعودي – الفرنسي» للعام الماضي تراجعت الى ٣٠١ مليون ريال (٨٠,٣ مليون دولار) بانخفاض قدره ١٤,٧ في المئة عن عام ١٩٩٥ نتيجة ما وصفه المصرف بزيادة في مخصصات خسائر محتملة للقروض بلغت ٨٣ في المئة، اذ بلغت ١١٠ ملايين ريال مقابل ٦٠ مليوناً للعام الذي قبله.

وبيّنت النتائج المالية للمصرف نمواً في جميع عملياته اذ ارتفعت ودائع العملاء من ١٧,٢ بليون ريال الى نحو ١٨,٥ بليون ريال. وزادت المحفظة الاستثمارية من نحو تسعة بلايين ريال الى ما يقارب ١٠,٥ بليون ريال، فيما انخفضت محفظة القروض نتيجة للسيولة الناتجة عن دفع مستحقات المقاولين وغيرهم من قبل الدولة. وزاد اجمالي الاصول بنسبة ستة في المئة وصولاً الى اكثر من ٢٨ بليون ريال.

ندوة جزائرية - سويسرية لتنشيط الاستثمار والشراكة

● تونس – «الحياة» – تقيم الغرفة التجارية العربية – السويسرية بالتعاون مع مؤسسة تطوير الاستثمار السويسرية ندوة للبحث في وسائل تنشيط الاستثمارات في القطاعين الصناعي والتجاري في الجزائر.

ويشارك في الندوة التي تعقد مطلع الشهر المقبل في مدينة لوزان وفد من رجال الاعمال الجزائريين. ويتحدث فيها مسؤولون رسميون والمدير العام لمؤسسة تطوير الاستثمار السويسرية.

وسيجري رجال الاعمال الجزائريون والسويسريون لقاءات ثنائية وجماعية على هامش الندوة لدرس امكانات انشاء مشاريع مشتركة.

وستتطرق الندوة للصعوبات الناتجة عن تدهور الوضع الامني في الجزائر وآفاق متابعة الشراكة الناجحة مع سويسرا في ظل الاوضاع الراهنة.

أعلن تحقيق أرباح قياسية

«البنك البريطاني» يزيد اقراضه في الامارات الى ٦,١ بليون دولار عام ١٩٩٦

☐ دبي – «الحياة»:

■ اعلن «البنك البريطاني» في الامارات ان أرباحه في الامارات عام ١٩٩٦ حققت رقماً قياسياً عندما ارتفعت بنسبة ٢١,٤ في المئة من ٢١٠,٦ مليون درهم الى ٢٥٥ مليون درهم (٦٨ مليون دولار) وهي أعلى أرباح يحققها منذ قدومه الى الامارات قبل ٥٠ عاماً.

وقال المصرف ان ارباحه قبل الضرائب سجلت ارتفاعاً اكبر بلغت نسبته ٢٤ في المئة الى ٣١٢ مليون درهم (٨٥ مليون دولار) بالمقارنة مع ٢٥١ مليون درهم عام ١٩٩٥.

وكشفت الموازنة العامة للمصرف زيادة كبيرة وقياسية في عملياته الاقراضية في السوق المصرفية المحلية في الامارات بلغت نسبتها ٦٥ في المئة، إذ ارتفعت قروض وسلفيات المصرف الذي يعتبر اكبر المصارف الأجنبية العاملة في الامارات، من ٣,٧ بليون درهم الى ٦,١٢ بليون درهم (١,٦٦ بليون دولار).

ويأتي النمو القياسي في العمليات الاقراضية للبنك البريطاني على رغم ارتفاع متواضع في حجم الودائع التي استقطبها، إذ لم تزد ايداعات الزبائن سوى بنسبة ١٦ في المئة من ستة بلايين درهم الى سبعة بلايين درهم (١,٩ بليون دولار) لترتفع بذلك نسبة قروضه الى ودائعه من ٦٠ في المئة الى ٧١ في المئة، وهي نسبة على رغم ارتفاعها لا تزال اقل من شروط المصرف المركزي في الامارات التي تحدد ان لا تتجاوز نسب الاقراض الى الودائع ١٠٠ في المئة.

وحول «البنك البريطاني» الى مركزه الرئيسي نحو ٨٢ في المئة من الأرباح الصافية العام الماضي، وذلك بواقع ٢١٠ ملايين درهم بعدما كان احتفظ في العام السابق بالأرباح المحققة في الامارات لدعم قاعدته الرأسمالية. لكن «البنك البريطاني»، على رغم تحويله غالبية أرباح ١٩٩٥، يحتفظ بمبالغ كبيرة في الامارات هي عبارة عن ارباح مدورة بلغ مجموعها نهاية العام الماضي ٥٦٤ مليون درهم (١٥٣ مليون دولار)، أي ما يزيد على مرتين ونصف مرة رأس ماله العامل في الامارات والبالغ ١٩٥ مليون درهم، ليرتفع بذلك اجمالي قاعدته الرأسمالية في الامارات من ٨١٥ مليون درهم الى ٨٦٠ مليون درهم (٢٣٥ مليون دولار).

ووفقاً لموازنة «البنك البريطاني»، فإن اجمالي موجودات فروعه الثمانية في دولة الامارات زادت بنسبة ٢٠ في المئة من ٧,٦٤ بليون درهم الى ٩,١٦ بليون درهم (٢,٥ بليون دولار)، فيما ارتفعت مطلوباته بنسبة ٢٢ في المئة من ٦,٨٣ بليون درهم الى ٨,٣ بليون درهم (٢,٢ بليون دولار).

واعتبر عبدالجليل يوسف درويش، عضو مجلس الادارة التنفيذي والرئيس التنفيذي للمصرف في الامارات ان اداءه الجيد يعود الى الارتفاع في الايرادات الصافية للفوائد، والذي جاء نتيجة زيادة القروض المقدمة الى الزبائن من الشركات والأفراد والزيادة الكبيرة في ايرادات العمليات الأخرى نتيجة ارتفاع العائد من الرسوم والعمولات على الأنشطة المتعلقة بالتجارة وخدمات البطاقات.

ايرادات الفوائد

وسجل صافي ايرادات الفوائد لدى المصرف زيادة بلغت نسبتها ٢٠ في المئة من ٣٠٠ مليون درهم الى ٣٦١ مليون درهم، فيما ارتفعت الايرادات الأخرى بنسبة ٢٤ في المئة من ٣٣١ مليون درهم الى ١٦١ مليون درهم، لترتفع بذلك أرباح عمليات المصرف في الامارات بنسبة ٢١ في المئة من ٤٣٣ مليون درهم الى ٧٢٥ مليون درهم.

واكد عبدالجليل يوسف ان المصرف قطع شوطاً كبيراً في تطوير الوسائل التكنولوجية التي يستخدمها وتجديد فروعه وتحديث خدماته وزيادتها. كما بدأ مجدداً في التركيز على تدريب موظفيه، لتعزيز قدرة المصرف على تقديم مستوى راق من الخدمة الى الزبائن.

وحدة خارجية

ويعتبر «البنك البريطاني» من أكبر المصارف الدولية واكثرها انتشاراً في الشرق الأوسط إذ يملك ٢٨ فرعاً موزعة في انحاء الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والبحرين وقطر والأردن ولبنان، بالاضافة الى وحدة مصرفية خارجية (اوفشور) في البحرين ومكتب تمثيلي في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني. ويعزز هذه التغطية الاقليمية الواسعة ارتباطه بالمصرفين الزميلين في مجموعة «HSBC»، «البنك السعودي – البريطاني» و«البنك المصري – البريطاني». وبالاضافة الى شبكة فروع المصرف في الشرق الأوسط هناك فروع له أيضاً في بومباي وتريفاندرام في الهند، وباكو في اذربيجان، وكذلك مكاتب للخدمات المصرفية الخاصة في لندن وجنيف.

يذكر ان «البنك البريطاني» عضو رئيسي في مجموعة «هونغ كونغ شانغهاي بنكنغ كوربوريشن» (HSBC) منذ عام ١٩٥٩، وهي احدى اكبر مؤسسات الخدمات المصرفية والمالية في العالم، تملك اكثر من ٣٤٠٠ مكتب منتشرة في ٧٧ بلداً وبين الأعضاء الرئيسيين الآخرين في المجموعة «بنك هونغ كونغ» في آسيا وبنك «ميدلاند» في أوروبا وبنك «مارين ميدلاند» في الولايات المتحدة. وتتخذ المجموعة لندن مقراً رئيسياً لها.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٦	,٤٨٧٣	٥,٦٥٥	٤٠٠,٨	١٩,٠٥	٤,٨٨١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠١٩	,٤٥٧٨	٣٢,٤٥	١,٥٤٢	,٣٩٥٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٩٥	,٤٦٧٥	٣٣,١٣	١,٥٧٥	,٤٠٣٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٥١	٤,٥٥٤	٣٢٢,٨	١٥,٣٤	٣,٩٣١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٧٩	٤,٤٥٩	٣١٦,١	١٥,٠٢	٣,٨٤٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٤٢	,٤٧١٧	٣٣,٤٣	١,٥٨٩	,٤٠٧١
الليرة اللبنانية	١٥٤٢,٥	٢٤٧٦,٠	٨٩٨,٣	١٢,٦٧	٢٦٦,٦	١٠٤٠,٨
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٤٣٧	,٥٠٦٨	٣٥,٩٢	١,٧٠٧	,٤٣٧٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٦	٢,٤٢٥	١٧١,٨	٨,١٧١	٢,٠٩٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٢٦,٢	,٠٠١٤	,١٠١٤	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٦٢٨	,٠٠٥١	,١٠٧٦	,٤٢٠٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٥٢	,٥٨٢٤	,٠٠٨٢	,١٧٢٨	,٦٧٤٧
الين الياباني	١٢١,٧	١٩٥,٣٥	٧٠,٨٧	–	٢١,٠٣	٨٣,١١
المارك الالماني	١,٧١٧	٢,٧٥٦	–	,٠١٤١	,٢٩٦٧	١,١٥٨
الفرنك الفرنسي	٥,٧٨٥	٩,٢٨٦	٣,٣٦٩	,٠٤٧٥	–	٣,٩٠٣
الفرنك السويسري	١,٤٨٢	٢,٣٧٨	,٨٦٣١	,٠١٢١	,٢٥٦١	–
الليرة الايطالية	١٧٠٠,٢	٢٧٢٩,٦	٩٩٠,٢	١٣,٩٧	٢٩٣,٨	١١٤٧,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٢٥	٦	٦,١٢	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٠٦	٦,٣١	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٣٧	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٣٧	٧,١٨	٧,٣١	٧	٧,٠٦	٦,٨٧	٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٠,٣٠	٣٥٣,١٠	٣٥٤,٥٠	٣٥٩,٤٠	٣٦٢,١٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٧	٥,٢٤	٥,٢٤	٥,٢٣	٥,٣٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨١	٣٨٣,٥٠	٣٨٠,٣٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	تسليم ٣ اشهر ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣
نحاس (دولار)	٢٤٨٦	٢٤٣٣	٢٤٤٥	٢٤٧٩	٢٤٥٠	٢٤٠٦	٢٣٧٥,٥	٢٣٨٥	٢٤١٦	٢٣٨٩
الومنيوم (دولار)	١٦٦٠	١٦٣٨	١٦٥٣,٥	١٦٦٦	١٦٤٥	١٦٨٩	١٦٦٨	١٦٨١	١٦٩٢	١٦٧١
زنك (دولار)	١٢٣٧,٥	١٢٣٣	١٢٣٧	١٢٤٦,٥	١٢٠٦	١٢٤٩	١٢٣٧	١٢٤٧	١٢٥٣,٥	١٢٢١
نيكل (دولار)	٨٠٧٠	٧٩٩٤	٨٠٧٥	٨١٢٥	٨١١٠	٨١٧٠	٨٠٩٥	٨١١٠	٨٢١٠	٨٢٠٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٢٠	١٧,٦٥	١٧,٦٥	١٧,٢٥	١٧,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٨٥	١٩,٣٠	١٩,٥٠	١٩,٠٥	١٨,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,١٥	٢٠,٥٠	٢٠,٧٠	٢٠,٢٠	٢٠,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٧

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٧	٣/٦
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٧	١,٠٧٧
الجزائر	دينار	٥٧,١٨	٥٧,١٨
المغرب	درهم	٩,٣٧٩	٩,٣٧٩
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٣٥	١٤٢,٣٥
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤١
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفليبين	بيسو	٢٦,٣١	٢٦,٣١
سنغافورة	دولار	١,٤٣٢٨	١,٤٣٦٧
تايوان	دولار	٢٧,٥٢	٢٧,٥٢
تايلاند	بات	٢٥,٩٣	٢٥,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٢٨	٠,٨٨٠٢
اليونان	دراخما	٢٦٩,١٣	٢٦٨,٢١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٩٨	١٤٤,٩٧
الفرنك الافريقي	–	٥٦٩,٧٣	٥٦٩,٧٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٦٩,٧٣	٥٦٩,٧٣
استراليا	دولار	١,٢٦٩٦	١,٢٧٣٥
كندا	دولار	١,٣٦٥١	١,٣٦٩٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٧٤	,٧٢٥٩
قبرص	جنيه	,٥١١٠	,٥١٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٩٣	٩٩,١٢	٩٧,٣١	٩٦,٨١
العائد	٦,٣٧	٦,٤٦	٦,٦٢	٦,٨٨

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٣/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨,١	٣٠٧	ايار
بن (دولار)	١٦٨٢	١٧٣٠	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٣٩	٩٣٢	ايار
قمح (جنيه)	٩٩,٧٥	٩٧	ايار
شعير (جنيه)	٩٢,٧٥	٩٣	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٦٢,٥	٢٦٠,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٠	٦٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم ارغوس/ايكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ التثبيت السابق
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٥٨٥٩	١٢٣٣٦٢٦٧	٤٩٠٤٦	١٩٩٧-٠٣-٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠,٢٥	١٠,٧٥	١٦٦٣٣	٣٣٧٥٧	١١٩٥٠	١٩٩٧-٠٣-٦
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٥٨٥٩	١١٤٧٧٧٦٢	٥٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦٦٣٣	٢٢٣٠٧	٢٠٣٥٨	١٩٩٧-٠٣-٦
البنك اللبناني للتجارة مجه	١٢,٨٧	١٢,٨٧	١٩٩٢١	٣١٥٢٥	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٦
بنك عودة مجه	١٨	١٨	٢٧٨٥١	٤٠٠٣٦	٣٠٠٣٦	١٩٩٧-٠٣-٦
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	–	–	١٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٣-٤
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الترنيت	١,٦٢	–	–	١٠٠٠	–	١٩٩٧-٢-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

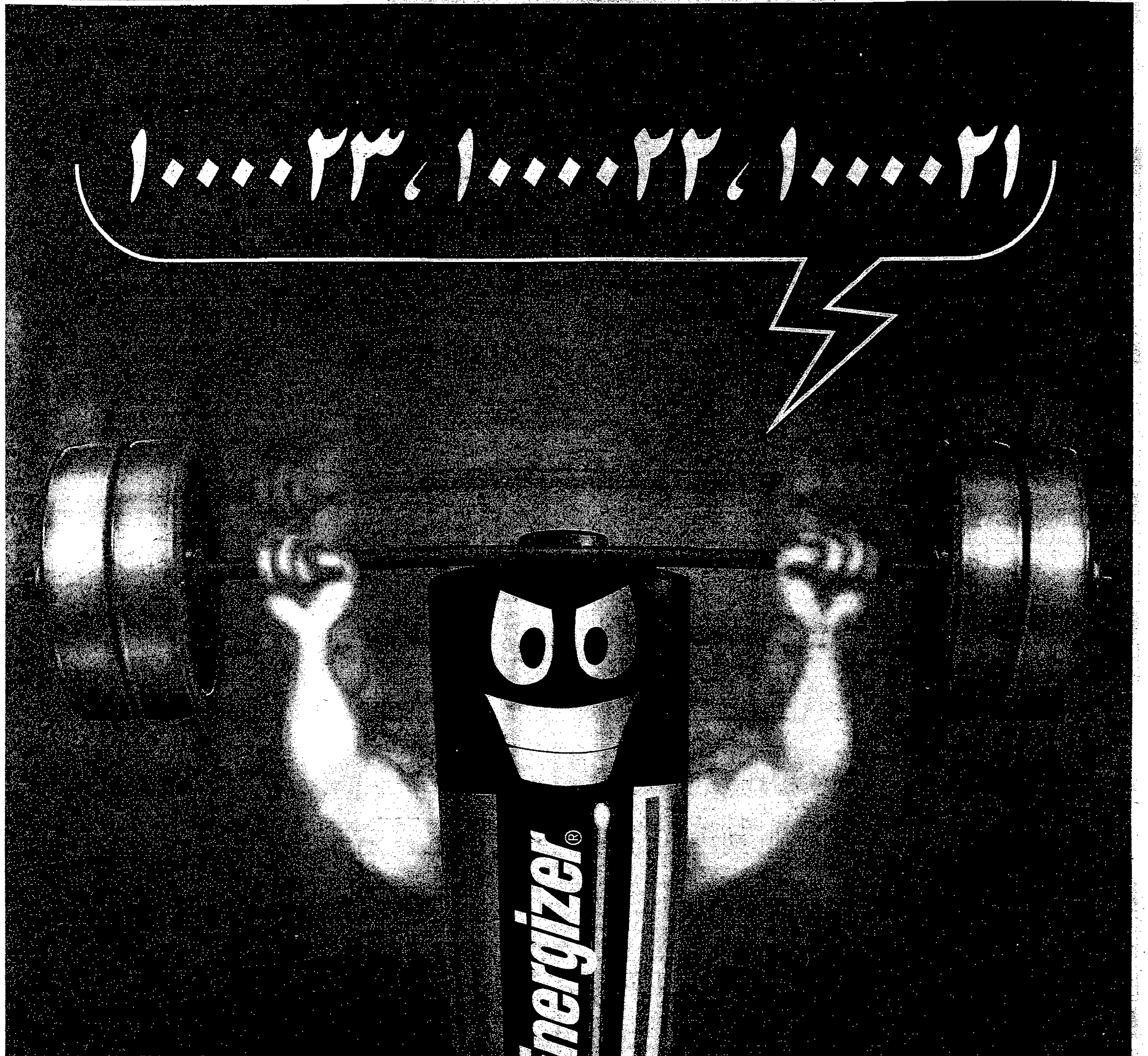
١٠٠٠٠٢١، ١٠٠٠٠٢٢، ١٠٠٠٠٢٣
Energizer®
انرجايزر
عمرك ما تقول بس

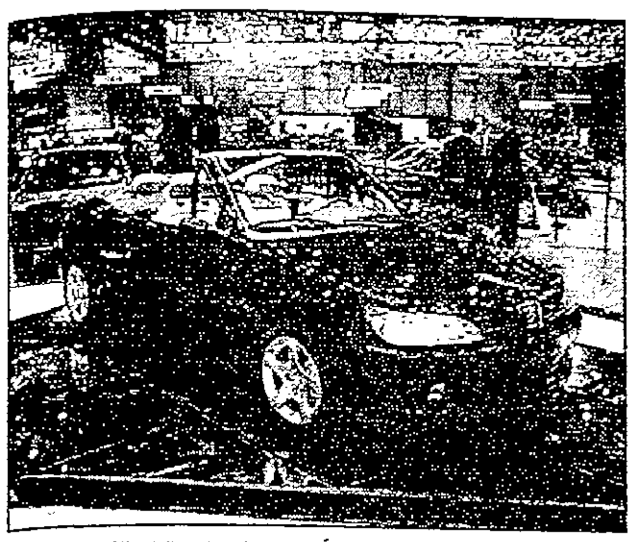

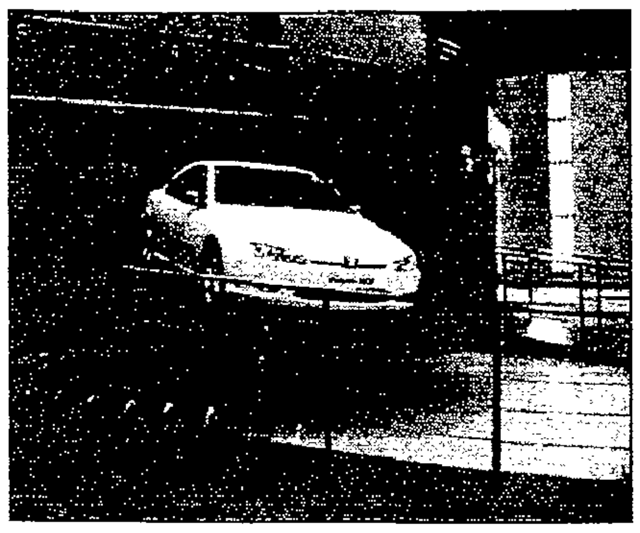

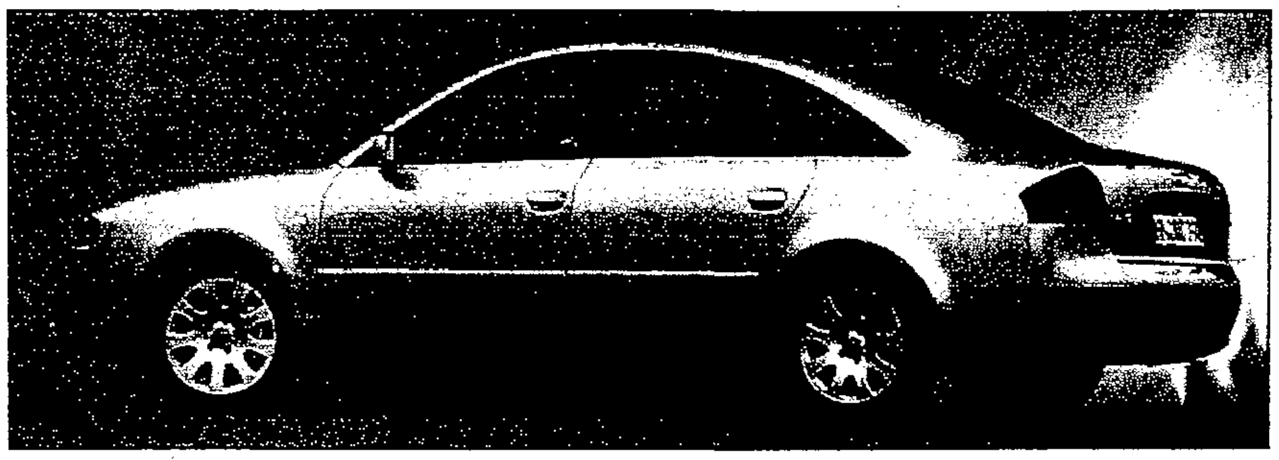

بيجو «٤٠٦ كوبيه»: ستنزل في الشهور المقبلة مع محرك بيجو الجديد بست أسطوانات. الى اليسار بيجو «٣٠٦ كابريوليه» المجمّلة على غرار فئات «٣٠٦» الأخرى. (الحياة)

أودي «أي ٦»: جرأة تصميمية وريادة تقنية كما يُتوقع من الماركة الألمانية. ستنزل الى الأسواق في الشهور المقبلة، وتنتمي الى قطاع السيارات الكبيرة (E segment)

مرسيدس-بنز «أي»:الطول ٣،٦ متر، مع ٧٢ وضعية ممكنة للمقاعد الـ٥. ووسادات هوائية مواجهة وجانبية. ستنزل الخريف المقبل، وإبتداء من ٣٠ ألف مارك. (الحياة)

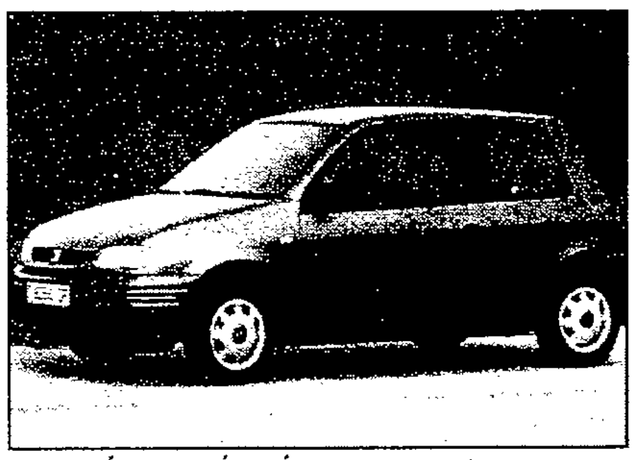

سيات «أروزا»: موديل صغير جداً خارجياً ومعقول داخلياً.

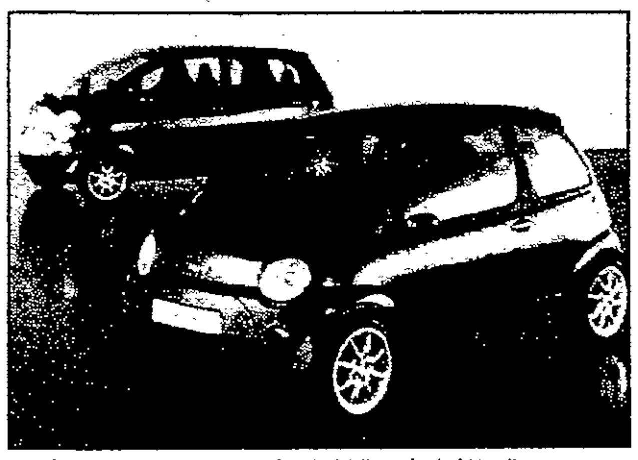

ميني «سبيريتوال»: ٣ أبواب أو ٥، الطول ٣،١ أو ٣،٥ متر، وتتسع لـ٤ ركاب أو ٥.

معرض جنيف الدولي للسيارات

□ جنيف - من بشاره ابو النصر:

■ عكَسَ معرض جنيف السابع والستون للسيارات، المقام بين ٦ و١٦ الجاري، توجهات صناعة السيارات للسنوات المقبلة على نحو لافت إذ جسد في بعض عروضه الجديدة أفكاراً كانت إفتراضية حتى فترة قريبة، وبمشاركة كثيفة تعكس إحتدام المنافسة المقبلة بين الصانعين، خصوصاً في القطاعات الجديدة.

ويختلف معرض جنيف عن المعارض الأخرى في جوانب كثيرة أهمها إقامته على أرض محايدة، تضم مكاتب تصميم لكنها تخلو من أي صانع سيارات مهم تطغى هالته على صورة الصانعين «الزوار»، وتوقيته قبيل بدء الربيع، وفي مساحة سهلة البلوغ (ضمن مجمع مطار جنيف). وبذلك تتضح أسباب إستمرار المعرض في بلاد لا يمثلها أي صانع، وبمثابرة جعلته الأول يعود الى الإنطلاق بعد الحرب العالمية الثانية (في ١٩٤٧) بحضور قفز من ١٨٥ ألف زائر آنذاك الى أكثر من ٦٥٠ ألفاً العام الماضي.

وفي ظل تنوع الإقبال على المعرض يمكن تقسيم عروضه من زوايا مختلفة. فهناك أولاً الموديلات التي تعبر عن توجهات تجديدة ستتبلور في الأسواق في الأشهر المقبلة. وهي تضم خصوصاً موجة الموديلات الصغيرة خارجياً والمتوسطة داخلياً، وأبرز ممثلاتها حتى الآن مرسيدس-بنز «أي»، وسيات «أروزا» (شقيقة موديل مقبل لدى فولكسفاغن)، وأخرى مثل بيجو «بارتنر رانشو»/«غران رايد» المتوسطة-الصغيرة خارجياً والواسعة داخلياً مع إمكان المغامرة بها على الطرق غير المعبّدة.

وفي زاوية أكثر محافظة يمكن إدراج الأجيال الجديدة من موديلات القطاعات التقليدية، وإن جاء معظم هذه الموديلات بتصاميم وتحديثات تنعش صورة السيارة التقليدية على نحو ما فعلته أودي مع الجيل الجديد من موديل «أي ٦».

طبعاً، لا يخلو معرض «يحترم نفسه» من إغراءات الموديلات الرياضية. وقد تكون أجمل عروض جنيف في هذا القطاع ما رسمته ريشة بينينفارينا قبل تنفيذه في كوبيه بيجو «٤٠٦» الجديد، أو كوبيه مرسيدس-بنز «إس. إل. كاي».

كذلك لم تتلكأ النماذج فلبت أوبل (سيغنوم) وبيجو («بارتنر» في صيغة رباعية الدفع) ورينو (بانجيا) وهوندا (إس. إس. إم.) وروفر (نموذجا «سبيريتوال») وإيتالديزاين (سيغيرا) وغيرها دعوة جنيف بنماذج مختلفة، منها ما سينفّذ قريباً للتسويق، ومنها ما سيحتاج الى سنوات ليبصر النور كاملاً أو في صيغة معدلة.

ووسط هذا الضوضاء تسللت عروض الموديلات المحدثة في نصف عمر جيلها، مثل بيجو «٣٠٦» التي تغير عدد من مميزاتها التصميمية مع إضافة صيغة جديدة بصندوق طويل (واغن)، أو أوبل «كورسا» الصغيرة التي حظيت بتعديلات تقنية أكثر مما هي تصميمية، رامية الى تحسين السلوك وهدوء المقصورة، أو فولكسفاغن «باسات فاريانت» التي أضافت الى عروض الموديل الحديث لدى الصانع الأوروبي الأول، صيغة الصندوق الطويل.

أخيراً، خطا الكوريون خطوة إضافية في توسيع عروضهم بإطلاق هايونداي موديل «إتش ١» الأحادي الهيكل (مينيفان) ودايوو مع موديل «شيراز» الذي سيوجه الى قطاع السيارات الكبيرة. ومع أن الموديلين المذكورين يلفتان، يبقى عدد من الجوانب التي تفضح حداثة الكوريين في هذه القطاعات. لا لأنها كانت غائبة تماماً عن صناعاتهم (كانت مبنية على موديلات صانعين آخرين)، بل لأنهم يسعون الى الدخول بها اليوم الى الأسواق العالمية لمنافسة ماركات أكثر عراقة وخبرة منهم في التصميم والتقنيات. وعلى رغم كل التقدم الذي سجله الكوريون في السنوات الماضية. وقبل عرض أهم هذه الموديلات والنماذج في أعداد «الحياة» المقبلة، يمكن عرضها اليوم من جوانب جماليتها التصميمية.

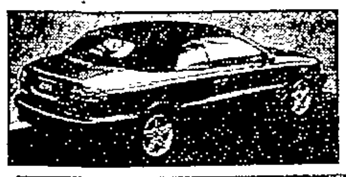

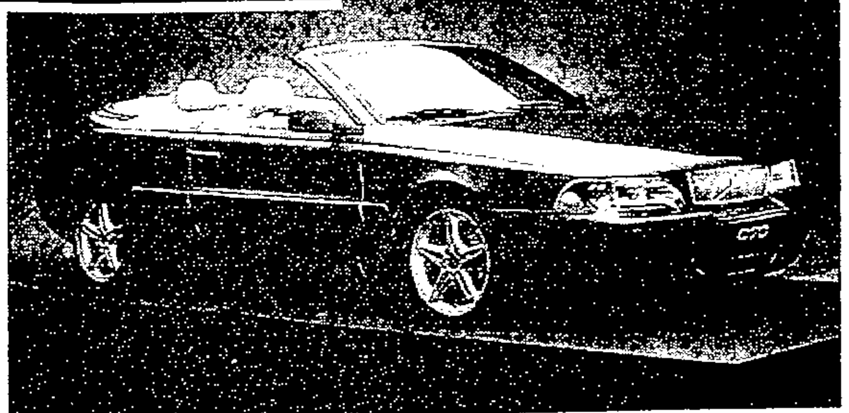

فولفو «سي ٧٠» كابريوليه سيساهم في إنعاش صورة فولفو وضخّها بالحيوية.

هوندا «بريلود» الجديدة، ويُلاحظ إنعطاف العجلتين الخلفيتين للمساعدة في مناورات التوقف. (الحياة)

فولكسفاغن «باسات فاريانت»: فئة الواغن تلتحق بالموديل المتوسط-الكبير لدى الصانع الأول أوروبياً. (الحياة)

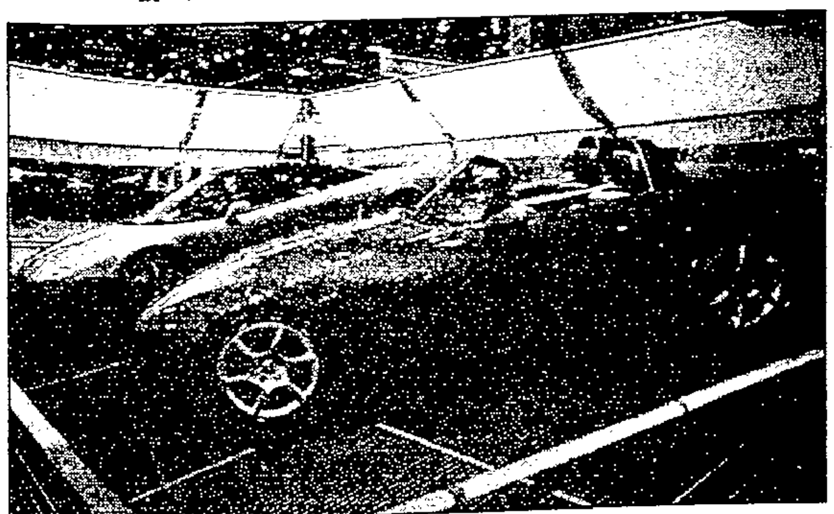

الصورة العليا: هوندا «إس إس إم»: نموذج رودستر عرضته هوندا في أكثر من مناسبة منذ ١٩٩٥. ووراءه «إن إس إكس». (الحياة).

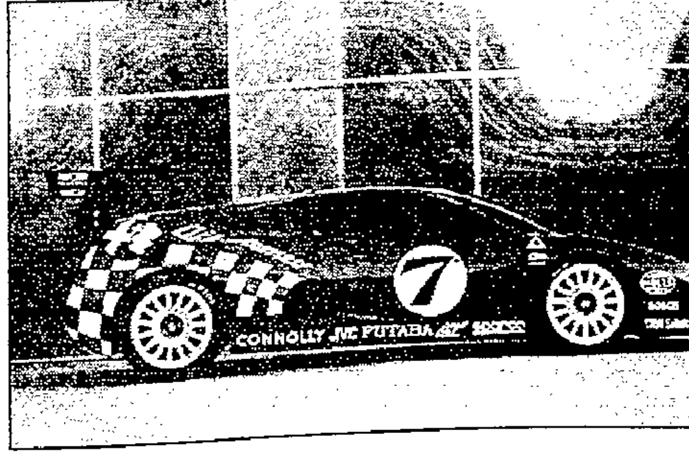

والى اليسار فئة خاصة من إيتالديزاين «سيغيرا» معدة لسباقات الحلبات.

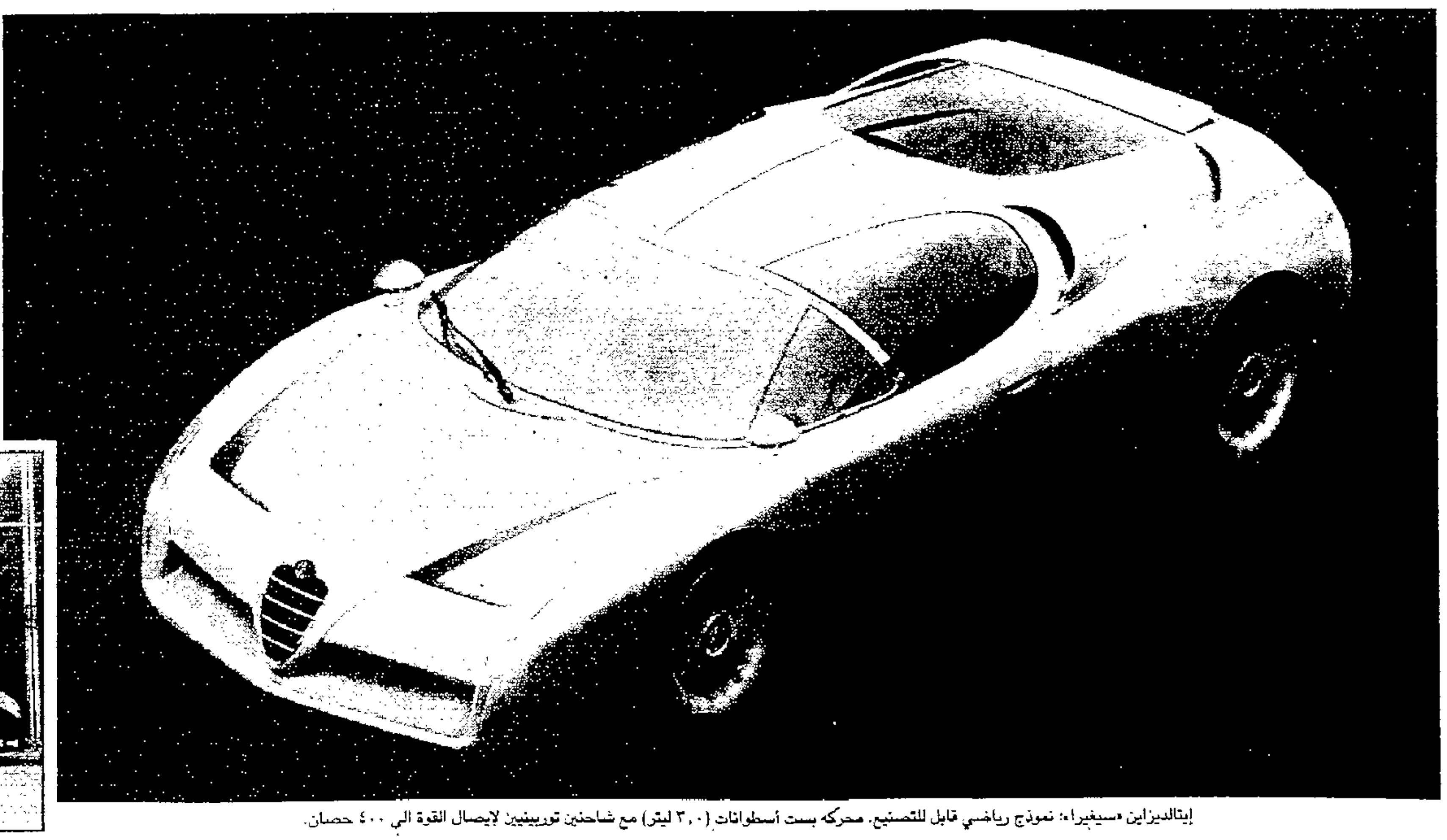

إيتالديزاين «سيغيرا»: نموذج رياضي قابل للتصنيع. محركه بست أسطوانات (٣،٠ ليتر) مع شاحنين توربينين لايصال القوة الى ٤٠٠ حصان.

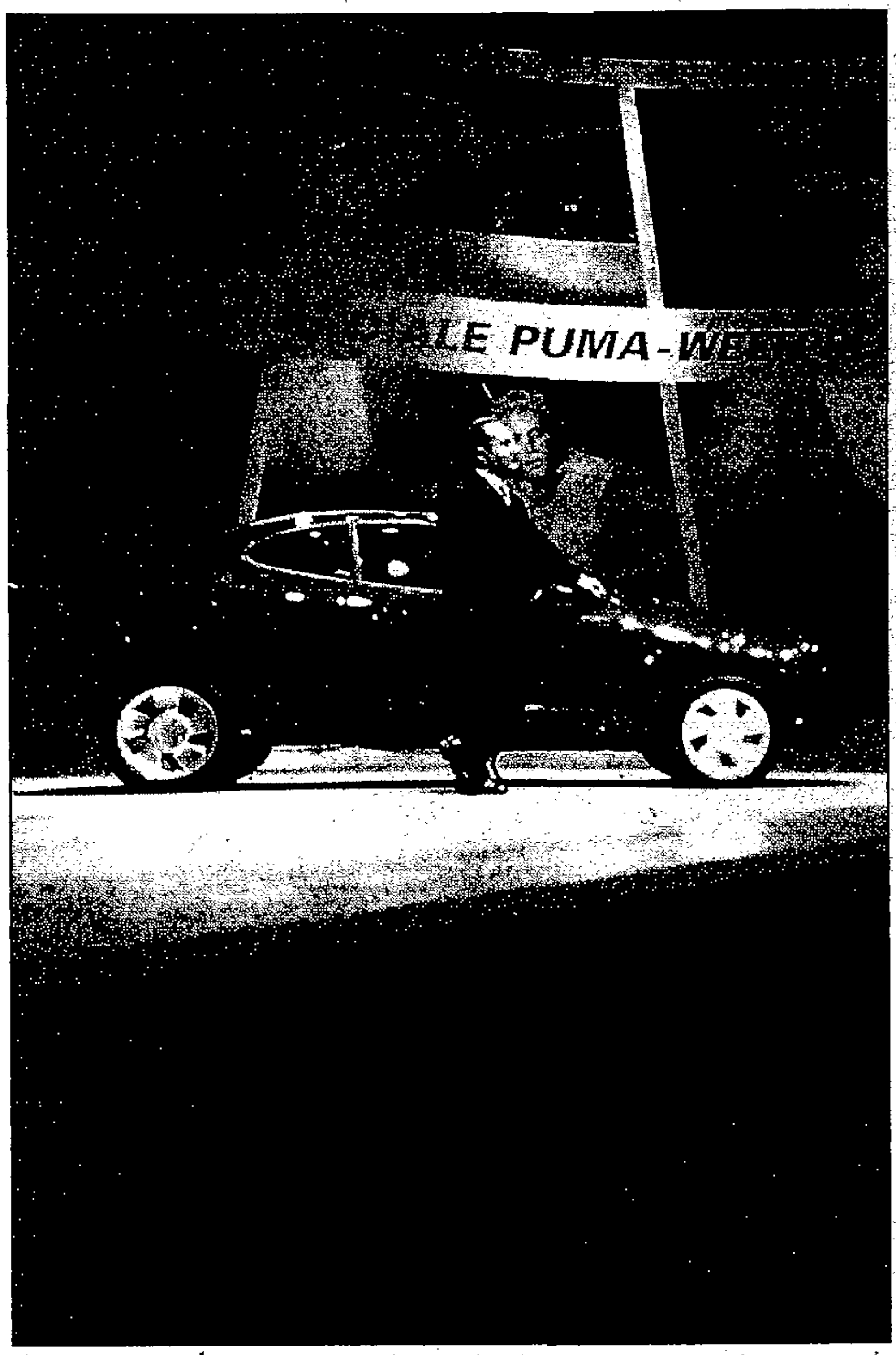

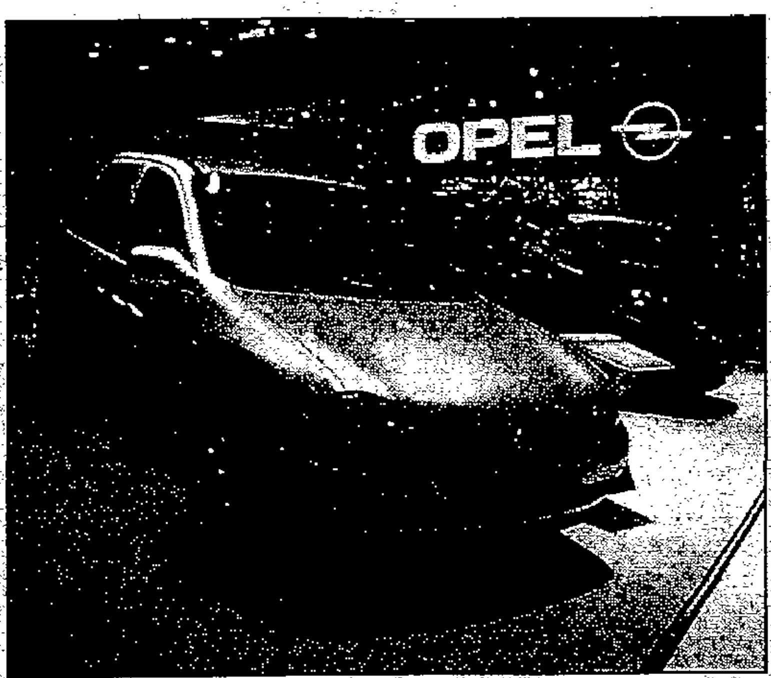

أوبل «كورسا» في صيغتها التجميلية الجديدة، مع تحسينات كثيرة في الهدوء والسلوك. (الحياة)

بيجو «بارتنر غران رايد»: رباعية الدفع وستنزل في الفصل الرابع من العام الحالي. (الحياة)

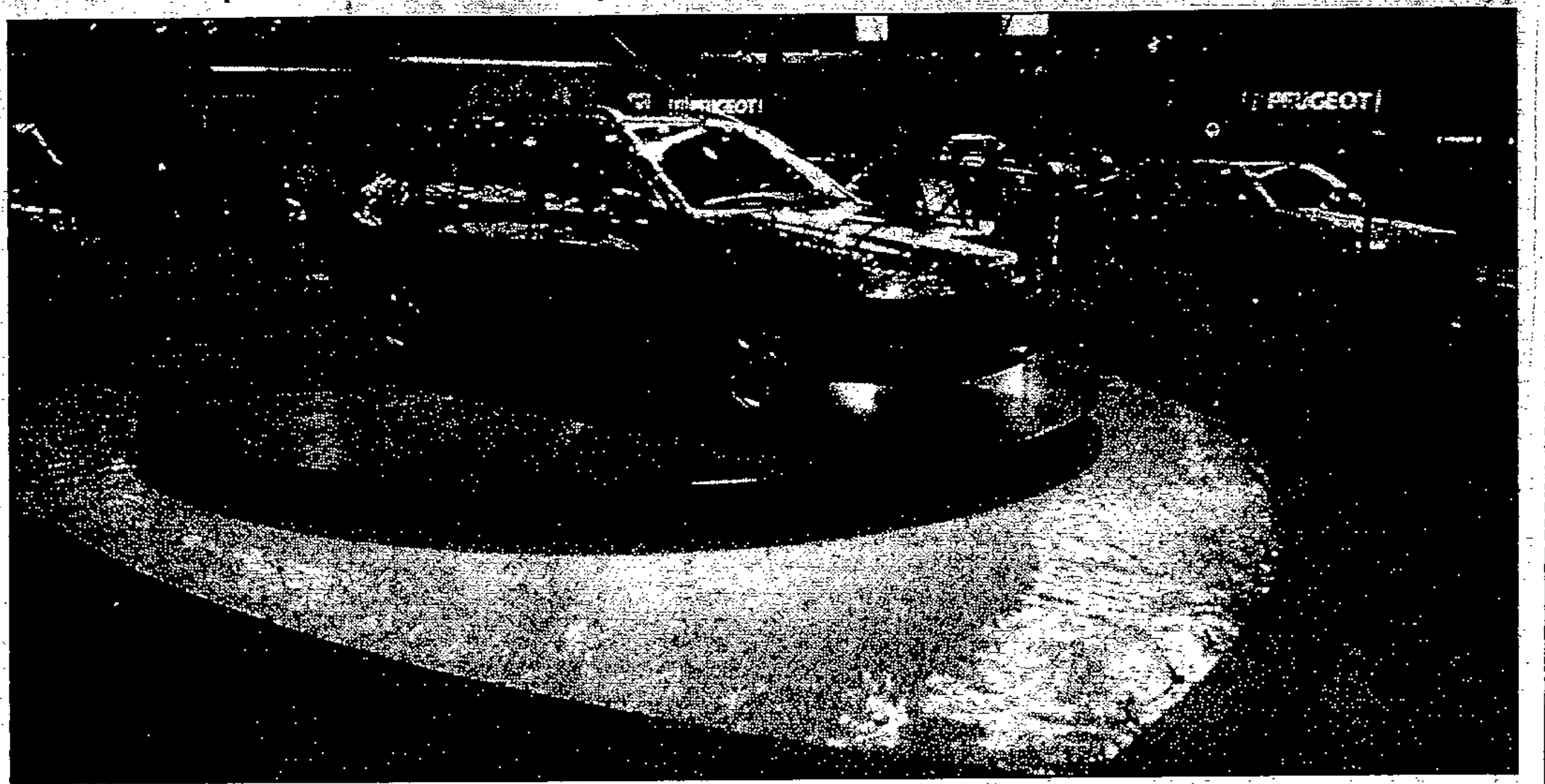

بيجو «٣٠٦ برايك»: صيغة إضافية في خيارات موديل «٣٠٦» الحديث التجميل، الى جانب صيغ الأبواب الثلاثة او الاربعة او الخمسة... والكابريوليه. (الحياة)

كوبيه فورد «بوما» وأمامه جاك نصر اللبناني الأصل (رئيس عمليات السيارات في شركة فورد) متحدثاً الى الصحافيين. (الحياة)

حشود كثيفة على أرض الحياد!

بيجو «بارتنر غران رايد»: رباعية الدفع مع غطاء طري وستنزل في الفصل الرابع من العام الحالي. (الحياة)

بيجو «بارتنر رانشو»: صيغة ترفيهية عملية ومعقولة الثمن... مع إمكان تجهيزها بعناصر مميزة الأناقة... (الحياة)

نموذج «لوغرام» الذي سبق أن عرضته إيتاليديزاين (شركة جيورجيتو جيوجيارو) العام الماضي. (الحياة)

دايوو «شيراز»: موديل كبير تقترحه دايوو لمقارعة الاوروبيين. تصميم جذاب لكنه يعاني ظهوره وكأنه سيارة صغيرة مكبرة اكثر منه سيارة ولدت كبيرة من الاساس.

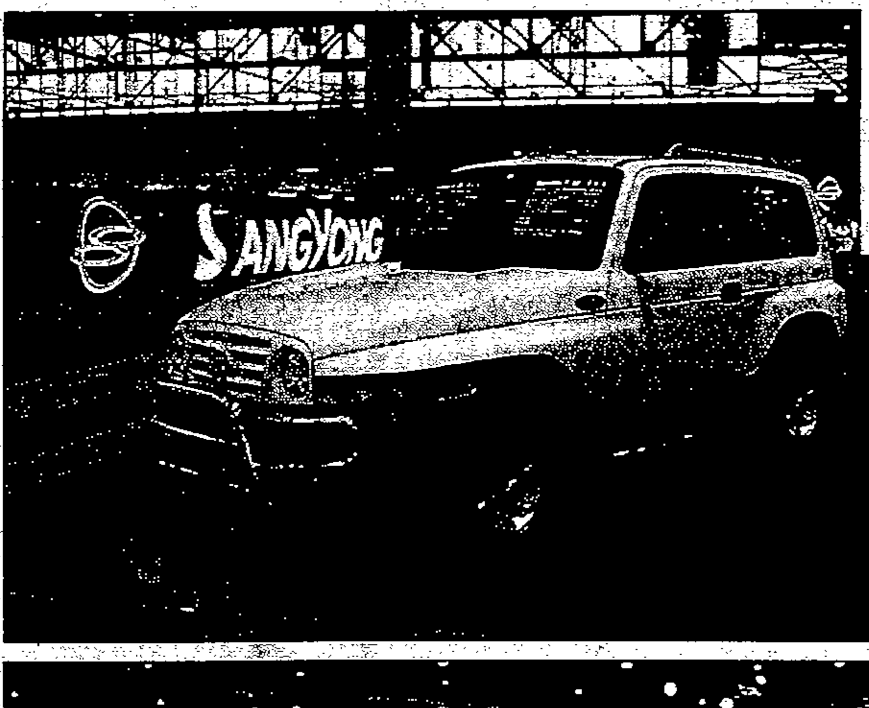

دايوو «لانوس» كابريوليه، والى اليسار رباعي الدفع الجديد والجبلي «كوراندو» من شركة سانغيونغ الكورية الجنوبية. (الحياة)

«سي آر في» ممثل هوندا في قطاع السيارات الرباعية الدفع «الناعمة». (الحياة)

هايونداي تدخل عالم السيارات الأحادية الهيكل... للمنافسة عالمياً هذه المرّة. (الحياة)

ارتفاع عدد الزوار الأجانب فاق الزيادة المتوقعة في حجم انفاقهم

بريطانيا تعلن تحقيق نتائج قياسية لعام ١٩٩٦ وتجاوز العوائد السياحية عتبة ٢٠ بليون دولار

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ قالت بريطانيا انها حققت زيادة ملفتة في عدد زوارها الأجانب العام الماضي وانها سجلت ارتفاعاً ملحوظاً في حجم العوائد التي درّتها الأنشطة السياحية الموجهة للسياح القادمين من الخارج.

وذكر بوب بارتون مسؤول شعبة الاعلام في «هيئة السياحة البريطانية» لـ «الحياة» ان عدد الزوار الأجانب الذين زاروا المملكة المتحدة العام الماضي بلغ ٢٦،٠٢٥ مليون زائر وبمعدل زيادة يبلغ ثمانية في المئة مقارنة بعام ١٩٩٥.

واضاف ان حجم انفاق السياح الأجانب بلغ ١٢،٧ بليون جنيه (٢٠،٤ بليون دولار) بزيادة قدرها خمسة في المئة وهو ما يزيد على معدل النمو العالمي في قطاع السياحة والبالغ أربعة في المئة.

وكانت منظمة السياحة العالمية اشارت الشهر الماضي الى ان عدد السياح الأجانب الذين زاروا بريطانيا يبلغ ٢٥،٨ مليون سائح. ورداً على سؤال لـ «الحياة» حول سبب التفاوت بين الرقم الذي أعلنته هيئته ورقم «منظمة السياحة العالمية» (٢٠٠ الف سائح) قال ان هذا التفاوت يبقى محدوداً، واعاده الى كون الأرقام المنشورة حالياً تقريبية بحجمها، مشيراً الى أن الأرقام التي تقدمها المنظمات المختلفة تكون متفاوتة في المرحلة الأولى ريثما يتم جمع معلومات نهائية في مرحلة متأخرة من كل عام.

واحتلت بريطانيا المرتبة السادسة في العالم من حيث عدد الزوار الأجانب بعد فرنسا (٦١،٥ مليون سائح) والولايات المتحدة (٤٤،٨ مليون) واسبانيا (٤١،٤٢ مليون) وايطاليا (٣٥،٥ مليون) والصين (٢٦،٠٥٥ مليون).

كما احتلت المرتبة الخامسة في العالم من حيث حجم انفاق السياح الأجانب بعد الولايات المتحدة (٦٤،٣٧ بليون دولار) واسبانيا (٢٨،٤٢٨ بليون دولار) وفرنسا (٢٨،٢٤١ بليون دولار) وايطاليا (٢٧،٣٤٩ بليون دولار).

وقال بارتون ان السياحة تلعب دوراً كبيراً في الاقتصاد الوطني البريطاني، مشيراً الى ان حجم الدخل الذي تحققه السياحة الأجنبية يناهز ثلث قيمة مساهمة صناعة السياحة في اجمالي الناتج القومي والتي تبلغ ٣٧ بليون جنيه سنوياً.

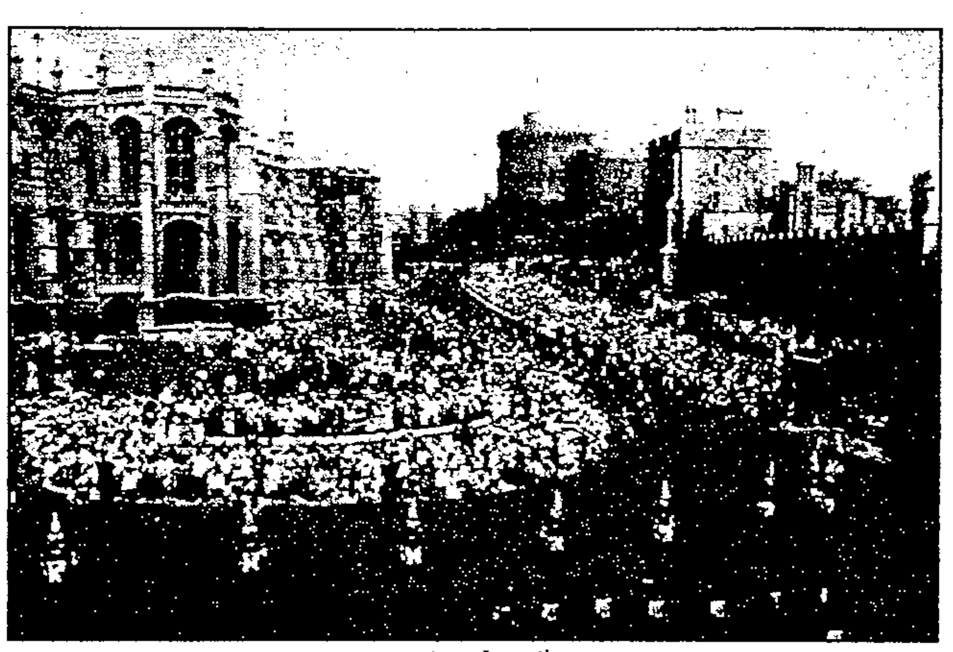

جانب من قصر وندسور.

وشكل عام ١٩٩٥ عام الذروة بالنسبة الى صناعة السياحة في بريطانيا التي استطاعت استعادة جزء كبير من حصتها من السوق العالمية التي كانت خسرتها خلال الثمانينات ومطلع التسعينات.

وبلغ عدد الزوار الأجانب خلال تلك السنة ٢٣،٧ مليون زائر انفقوا ١١،٩ بليون جنيه بزيادة قدرها ٢٠ في المئة عن عام ١٩٩٤.

وعلى رغم ارتفاع عدد الزوار السنة الماضية بنسبة ٢،٣ مليون زائر إلا ان حجم الانفاق لم يرتفع الا بمقدار ٨٠٠ مليون جنيه.

ويفسر العاملون في قطاع السياحة والسفر هذا الأمر بعوامل عدة أبرزها تراجع متوسط عدد الليالي السياحية التي يقضيها السياح الأجانب فضلاً عن ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني بنسبة ١٦ في المئة منذ نهاية الصيف الماضي.

وحافظت بريطانيا على تقدمها ومكانتها خلال العامين الماضيين وحققت زيادة ملحوظة في حجم عوائدها السياحية في وقت تراجعت فيه مرتبة فرنسا المجاورة من الموقع الثاني الى الثالث نظراً الى أن الزيادة السنوية التي حققتها عوائدها من السياحة الخارجية الوافدة لم تتجاوز ٢،٣ في المئة.

وقال بارتون ان أكثر من ١،٧ مليون شخص يعملون في صناعة السياحة في المملكة المتحدة، مشيراً الى أن كل ٣٠ الف جنيه (نحو ٤٩ الف دولار) يتم انفاقها من قبل الزوار الأجانب تساهم في خلق وظيفة جديدة في قطاع السياحة.

واشار الى ان ٦١،٤ الف وظيفة جديدة تم خلقها خلال سنة ١٩٩٥ في صناعة السياحة والى أن عدداً مشابهاً من هذه الوظائف قد تم خلقه العام الماضي.

وأكد ان بريطانيا تستعيد حصتها من سوق السياحة العالمية التي كانت تراجعت منذ مطلع الثمانينات وحتى مطلع العقد الجاري. وأعاد سبب تفوق المملكة المتحدة الحالي على منافساتها الاوروبيات الى عوامل عدة أبرزها الاتجاه المتزايد لتنظيم منتج سياحي للعطلات يتضمن أنشطة مختلفة ومتنوعة ترضي أذواق جميع الفئات وتستقطب السياح على اختلاف ميولهم. وأشار الى أهمية الاستثمارات التي جرت لتحسين معايير الجودة والخدمات المقدمة للسياح القادمين بقصد تمضية العطلات في المملكة المتحدة. كما لفت الى أن نمط وأسلوب الحياة البريطانية يشكل عامل جذب اضافي كبير للسياح الذين يقصدون بريطانيا سعياً الى التمتع بمباهج الطبيعة والتراث والصروح التاريخية.

وقال ان بريطانيا باتت تمتلك صورة خاصة بها كبلد يحفل بمصممي الأزياء العالميين وكبار المهندسين المعماريين ومطربي موسيقى البوب.

ويشير مسؤولو «هيئة السياحة البريطانية» الى أن الزائر الذي يزور بريطانيا قادر على التمتع بخمسين مهرجاناً فنياً دولياً تقام سنوياً في مختلف انحاء البلاد لا سيما في فصل الصيف الذي قد يشهد في بعض المناسبات ثلاثة مهرجانات تقام دفعة واحدة.

وتشهد سنة ١٩٩٧ العيد الخمسين لكل من «مهرجان ادنبرة الدولي» (١٠ – ٣٠ آب/ اغسطس) و«مهرجان الدبورغ» الذي أسسه المؤلف الموسيقي بنجامين بريتان (١٣ – ٢٧ حزيران/ يونيو). كما ستقام احتفالات ومهرجانات بمناسبة ذكرى ميلاد بعض اشهر المؤلفين الموسيقيين مثل شوبرت وبرامز ومندلسون فضلاً عن تنظيم «مهرجان نوريتش» (٩ – ١٩ تشرين أول/ اكتوبر) الذي يصادف موعده الذكرى الخمسين لاعلان استقلال الهند.

وأصدرت «هيئة السياحة البريطانية» مطبوعاً يتضمن تفاصيل المهرجانات الخمسين التي ستقام السنة الجارية والذي يمكن الحصول عليه في مكاتبها في الخارج.

ولا يعتبر مهرجان ادنبرة المهرجان الثقافي الرئيسي الوحيد في اسكوتلندا إذ ان هناك مهرجاناً آخر هو «مهرجان ميفست» (١ – ٢٤ أيار/ مايو) الذي بدأ فاعلياته للمرة الأولى في عام ١٩٨٣ في غلاسكو والذي استمر بالنمو التدريجي ليصل عدد زواره العام الماضي الى ١٦٠ الف زائر مع تقديمه مجموعة كبيرة من الاستعراضات والأحداث الفنية.

أما الحدث الأقدم في «المهرجانات الفنية البريطانية» كما تقول «هيئة السياحة البريطانية» – وهو في الوقت ذاته أقدم مهرجان في أوروبا – فهو «المهرجان الـ ٢٧٠ لفرق الكورس الثلاث» الذي تدور فاعلياته في كاتدرائية هرفورد بين ١٧ و٢٢ آب. كما سيقام مهرجان عريق آخر هو الموسم الـ ١٠٣ من حفلات النزهة الموسيقية التي تنظمها هيئة «بي. بي. سي» والذي يستمر من ١٨ تموز (يوليو) الى ١٣ ايلول (سبتمبر) فضلاً عن «المهرجان الموسيقي الدولي» الـ ٤٨ في مدينة باث والذي يستمر من ١٦ أيار الى الأول من حزيران.

وقال بارتون ان «هيئة السياحة البريطانية» تلعب دوراً كبيراً في الترويج لبريطانيا كوجهة سياحية عالمية، مشيراً الى أن تأثيرها الحاسم بالنسبة لصناعة السياحة في المملكة المتحدة يتجلى في بلورتها سياسات موحدة يستفيد منها أكثر من ٢٠٠ الف منشأة صغيرة تعمل في مجال الخدمات السياحية «وهي منشآت متفرقة ما كان بوسعها الوصول الى الأسواق الخارجية بمفردها لكنها تستطيع ذلك من خلال هيئة السياحة التي تنشط في الأسواق التقليدية وتحاول النفاذ باستمرار الى الأسواق الجديدة وتدعيم حضورها فيها».

وتمتلك «هيئة السياحة البريطانية» أكثر من ٦٠ مكتباً حول العالم. وأعادت منذ ثلاث سنوات افتتاح مكتب لها في منطقة الشرق الأوسط اختارت له دبي كمركز رئيسي بعدما كانت أغلقت مكتبها الاقليمي السابق في المنطقة عام ١٩٧٥ بسبب تواجده في بيروت. واضاف ان أكثر من بليون جنيه استرليني من أصل العوائد السياحية التي انفقها الزوار الأجانب العام الماضي نجم مباشرة عن النشاط الترويجي الذي تقوم به الهيئة، مشيراً الى ان «هيئة السياحة البريطانية» تعمل بالتنسيق مع الهيئات السياحية في اسكوتلندا وويلز وانكلترا وبقية المناطق البريطانية.

وبلغ حجم موازنة الهيئة التي تمول بمنح حكومية ٣٥،٥ مليون جنيه للسنة المالية ١٩٩٦ – ١٩٩٧ المنتهية في الخامس من نيسان (ابريل) المقبل. وقد فتحت الهيئة اخيراً مكاتب جديدة لها في الشرق الأقصى وشرق اوروبا الا أنها تعلن باستمرار حاجتها الى مزيد من المساعدات الحكومية لتوسيع رقعة نشاطها.

وذكر بارتون ان زيادة حجم الموازنة السنوية للهيئة بمقدار خمسة ملايين جنيه (٨،١ مليون دولار) سيسمح بزيادة الترويج لبريطانيا في الأسواق الخارجية وسيساهم في تحقيق عائد اضافي سنوي قدرها ١٣٥ مليون جنيه وخلق ٤٥٠٠ وظيفة جديدة.

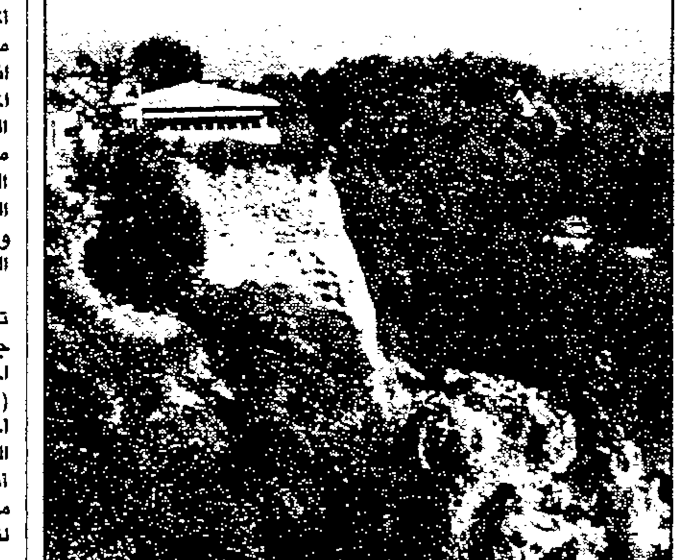

ارتفاع سعر الجنيه الاسترليني يعيد السياح البريطانيين الى فرنسا

■ لندن – «الحياة» – ساهم ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني ازاء العملات الاجنبية الأخرى في انتعاش حركة السياحة الخارجية الوافدة من بريطانيا باتجاه البلدان المجاورة لا سيما فرنسا.

وكان السياح البريطانيون قد تحولوا عن زيارة فرنسا ابتداء من عام ١٩٩٣ بسبب خروج بلادهم من منظومة الصرف الأوروبية والذي أدى آنذاك الى انخفاض سعر صرف الجنيه مقابل الفرنك الفرنسي.

وفي حين استفادت بريطانيا منذ ذلك الحين من هذه الظاهرة بسبب ارتفاع عدد السياح الاجانب ومعدل انفاقهم الا ان الآونة الأخيرة شهدت ارتفاع عدد الحجوزات التي يقوم بها البريطانيون في المقاصد والوجهات السياحية الاجنبية نظراً الى ان اغلب اسعار الطيران والسياحة يحدد مطلع كل سنة وهو ما يعني استفادة الزوار البريطانيين من رخص بقية العملات امام عملتهم الوطنية بالشكل الذي كان سائداً مطلع ١٩٩٧ وحتى الآن.

ويقول العاملون في وكالات الحجز والسفر البريطانية ان هناك ظاهرة ملفتة ترافق عودة السياح البريطانيين الى فرنسا وتتمثل في عزوفهم عن زيارة المقاصد التقليدية الفرنسية التي اعتادوا زيارتها وتفضيلهم التوجه الى مناطق جديدة لم يتسنّ لهم اكتشافها من قبل.

كما ان هناك أعداداً لافتة من البريطانيين الذين يفضلون الاتجاه الى معسكرات التخييم للاقامة فيها وهي معسكرات تتميز برخص كلفتها وبامكان اعداد المقيم فيها وجباته بنفسه وبكلفة منخفضة.

وسجل المكتب السياحي الفرنسي في لندن ارتفاع حجم الاتصالات الهاتفية والاستفسارات بأكثر من ٢٠ في المئة.

ومع عودة الاقبال السياحي الى فرنسا فان شركات النقل البحري قامت بتخفيض أسعارها على العبارات التي تقوم بنقل المسافرين بين الموانئ البريطانية والفرنسية عبر القنال الانكليزي.

أقدم أثر قبطي في مصر ويقوم فوق معبد فرعوني

مصر تبذل جهوداً عملية لترميم الكنيسة المعلقة وجدرانها

□ القاهرة – من محمد الناظر:

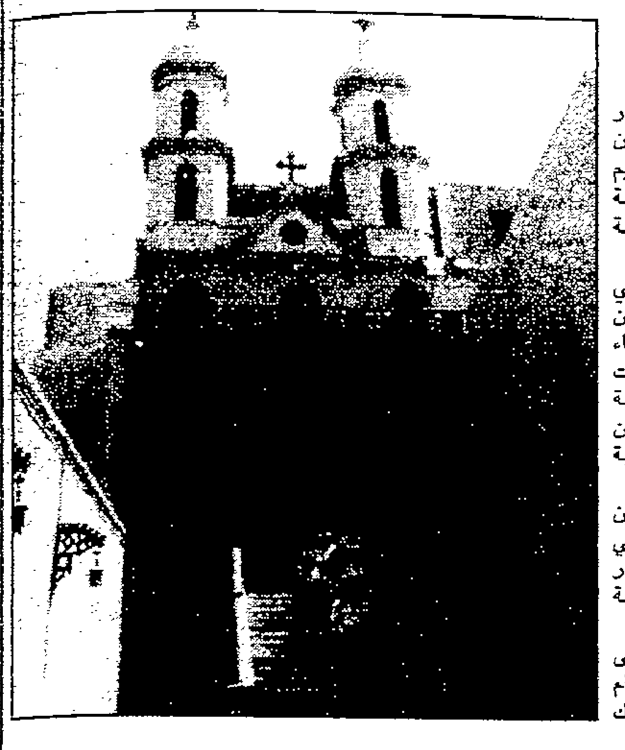

■ اعد المجلس الاعلى للآثار المصرية المجموعة الاولى من الدراسات الخاصة بمشروع الترميم المعماري والدقيق للكنيسة المعلقة تمهيداً لطرح المشروع في مناقصة كبيرة.

شملت الدراسات الرفع المسحي والمعماري للكنيسة ودراسة الاتزان الانشائي، ودراسات حول مواد البناء وخطوط الصرف الصحي، وشبكات الكهرباء وتحديد الخطوط العريضة لاعمال الترميم المطلوبة، والانتهاء من الدراسات الخاصة بالتربة والاساسات وتنسيق الموقع العام.

ورصد المجلس نحو ٢٥ مليون جنيه لاعمال ترميم الصرح الديني الذي يعتبر أحد أقدم وأهم الآثار القبطية في مصر. وتم بناء الكنيسة قبل ما يزيد على ١٦٠٠ عام.

ويعود الاهتمام بتلك الكنيسة الى سنوات مضت وتحديداً في عام ١٩٨٤ حين زارها الرئيس مبارك وتابع عمليات الترميم فيها.

وبعد زلزال تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢، الذي ضرب مصر، أعلن المسؤولون وجود حاجة ملحة للقيام بمزيد من الترميمات لجدران الكنيسة. وكانت تلك مقدمة للاهتمام الذي اولاه الرئيس مبارك للآثار وترميمها.

ويعد موقع وتاريخ الكنيسة المعلقة خير شاهد على عمق الحضارة الدينية وعلى التسامح الديني الذي يعد سمة من سمات الحياة اليومية في مصر. ذلك أن الكنيسة لا تبعد كثيراً عن مسجد عمرو بن العاص الذي يعد المسجد الاول في مصر، ويجاورهما معبد يهودي في تجمع ديني ملفت.

وكانت الكنيسة المعلقة في الاصل معبداً فرعونياً لا تزال بقاياه موجودة الى اليوم، وقد شيد الامبراطور الروماني تراغان حصناً على بقايا المعبد الفرعوني، والى جواره مارس الرومان طقوسهم الدينية.

وفي عصر الامبراطور قسطنطين آمن الرومان بالمسيحية، وتعبدوا في ذلك المكان، ليتحول لاحقاً الى كنيسة قبطية. وقد اكتشف علماء الآثار جزءاً من اخشاب الارضية اتضح انها تعود الى العام ١٥٠ قبل الميلاد.

وتحظى الكنيسة المعلقة بمكانة مميزة لدى المسيحيين في كل انحاء العالم، بالاضافة الى مكانتها التاريخية. ويقال ان السيدة مريم (ع) زارت موضعها حين جاءت الى مصر، واكلت من النخلتين اللتين لا تزالان موجودتين في مدخل الكنيسة.

وفي رحاب الكنيسة نقشت مقتطفات من الكتاب المقدس. وكانت الكنيسة مقراً للكرسي البابوي على مدى سبعة قرون كاملة.

معلقة لماذا

وسميت الكنيسة المعلقة بذلك الاسم لانها شيدت على اسطوانة حجرية ارتفاعها ١٣ متراً، ويتسع قطرها باتساع صحن الكنيسة، لذلك تبدو الكنيسة وكأنها معلقة في الهواء.

وتعد الكنيسة المعلقة درة حي الكنائس في مصر القديمة، ولها باب خارجي يطل على شارع مارجرجس ويفتح على حجرتين على اليمين واليسار، ويؤدي الى فناء مستطيل طويل فيه نخلتا العائلة المقدسة، وشريط من الخضرة ينتهي الى درج رخامي صاعد بزاوية ٣٠ درجة مريحة.

ويفضي الدرج الى مكتبة الكنيسة حيث تباع صور وكتب عن الكنيسة. ويؤدي بعد ذلك الى بابي مدخل ومخرج الكنيسة، وهما بابان اثريان عليهما كتابات بالعربية والقبطية.

ولا تزال الصلوات تقام في تلك الكنيسة القديمة رغم استمرار عمليات الترميم، ويزورها يومياً ما يزيد على ٤٠٠ زائر من المصريين والاجانب.

صنعاء تستضيف الأسبوع المقبل اجتماعاً اقليمياً لمنظمة السياحة العالمية

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ أبدى مسؤول في «الهيئة العامة للسياحة» تفاؤله بنجاح الموسم السياحي في اليمن الذي بدأ منذ مطلع الشهر الجاري، مبدياً اقتناعه بحدوث تدفق كبير لحركة السياحة الوافدة وتقديم منتجع سياحي متنوع ومتعدد لزوار اليمن، نافياً في الوقت ذاته ان يؤدي استمرار خطف بعض السياح الى اي تأثيرات سلبية على الموسم الجاري.

وقال وكيل الهيئة محمد قفلة لـ «الحياة» ان السياحة باتت اليوم عنصراً مهماً في مشاريع التخطيط الحكومي وان برامج واسعة النطاق تنفذ لتنمية هذا القطاع الحيوي والترويج في الوقت ذاته للامكانات السياحية لليمن على المستوى العالمي.

ونفى قفلة ان تكون لحوادث احتجاز السياح الأجانب تأثيرات سلبية على معدل التدفق لأنها احداث فردية ولا يترتب عليها اي اذى للسائح، والسلطات المعنية تتعامل بحزم معها حيث تم الافراج عن كل الحالات.

وتتوقع مصادر أمنية الافراج عن سبعة سياح من المانيا اختطفوا الأربعاء الماضي في المنطقة الممتدة بين المهرة اقصى الشرق وبين المكلا في حضرموت في غضون الساعات المقبلة، وعللت المصادر سبب الخطف بأن وراءه صفقة سيارات قيمتها سبعة ملايين دولار ونشوب خلافات بين صاحب معرض وبين الخاطفين الذين لجأوا الى هذه الطريقة للحصول على حقوقهم.

وتمكنت اجهزة الأمن من القاء القبض على صاحب المعرض حيث يجري تسوية المشاكل المالية. ورفضت اوساط السفارة الألمانية التعليق على الحادث.

وقال وكيل هيئة السياحة ان صنعاء، التي تستضيف غداً الأحد ندوة حول استراتيجيات التدريب والتنمية البشرية في مجال السياحة والفندقة، يشارك فيها خبراء وفنيون من مختلف الجهات المهتمة على ان تستمر خمسة أيام، ستستضيف ايضاً في الفترة من ١٨ – ٢٠ آذار (مارس) الجاري الدورة الـ ١٥ للجنة الاقليمية لمنظمة السياحة العالمية في الشرق الأوسط بمشاركة ١٢ وزيراً للسياحة وكبار خبراء السياحة في العالم. وذكر ان الاجتماع سيناقش خطة المنظمة في الشرق الأوسط والهادفة الى تطوير برامج التنشيط السياحي والسياحة البينية بين الدول الأعضاء واقامة المشاريع المشتركة، كما سيتطرق الى التحضيرات القائمة لاجتماع الجمعية العمومية للمنظمة المقرر عقده في اسطنبول في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ويرأس الدورة الحالية وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش ويشارك الحضور أمين عام منظمة السياحة العالمية والسكرتير الاقليمي.

وقال رئيس اللجنة الاعلامية للمؤتمر اسكندر الأصبحي لـ «الحياة» ان التحضيرات تجري في صورة جيدة، وأنه تم اعداد برنامج حافل لزيارة المواقع السياحية في اليمن والتعرف على الامكانات التي تتمتع بها مناطق متعددة، واعتبر ان المؤتمر سيكون فرصة للترويج لليمن كونه الأول من نوعه الذي يعقد في صنعاء.

استعدادات مسبقة لإنجاح معرض 'سوق السفر العربية ٩٧'

'طيران الامارات' تقدم عروضاً تشجيعية لزوار مهرجان التسوق و'الملتقى ٩٧'

□ دبي – «الحياة»:

■ قالت شركة «طيران الامارات» الناقل الرسمي لدولة الامارات العربية المتحدة انها ستقدم خصماً لكل زوار معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٧» الذي يعقد في أيار (مايو) المقبل ودعم بقية الأحداث والفاعليات التي تشهدها امارة دبي ودولة الامارات وبينها مهرجان التسوق الذي يبدأ نهاية الشهر الجاري.

وذكر بطرس بطرس مسؤول العلاقات العامة في «طيران الامارات» ان الشركة قدمت خلال مهرجان التسوق الذي استضافته دبي العام الماضي تسهيلات استفادت منها الهيئة المسؤولة عن تنظيم المهرجان فضلاً عن الزوار الذين خصصت لهم برامج خاصة للزيارة والسفر جواً بأسعار تشجيعية.

وأضاف ان المهرجان خلال السنة الجارية والذي سيبدأ في ٢٨ آذار (مارس) ولمدة شهر سيشهد عروضاً تخفيضية وأسعاراً تشجيعية لزوار المهرجان مع خدمات استقبال مميزة طيلة فترة المهرجان الكبير الذي قال انه الأكبر من نوعه في العالم العربي.

وعلى صعيد آخر تعكف مؤسسة «ريد ترافيل اكزيبشنز» التي تتولى تنظيم معرض سوق السفر العربية – «الملتقى ٩٧» على وضع برنامج يتم من خلاله استضافة ما يزيد على مئة من أكبر وكلاء السياحة والسفر في العالم في المعرض الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة ما بين ٦ – ٩ أيار ١٩٩٧.

واوضح توم نتلي المدير العالمي في المؤسس انه «يتم تنسيق برنامج المشترين مع الكثير من الدوائر الحكومية في دبي وبدعم فنادق عدة في الامارة».

واضاف: «نحن بصدد اتخاذ خطوات جديدة لضمان ارتفاع عدد المشترين الكبار في المعرض حسب متطلبات المشاركين في المعرض».

وكانت «ريد ترافيل اكزيبشنز» زادت ايضاً عدد الدول التي يتم فيها تسويق المعرض ايضاً، وقال نتلي: «توسعت شبكة الرعاية الاعلامية في افريقيا وروسيا بالاضافة الى الكثير من الدول الاميركية والآسيوية».

وقال: «تقوم «الامارات» الناقلة الرسمية لمعرض سوق السفر العربية بدعم هذه الحملة الدولية لجذب الوكلاء وستقدم من جانبها خصماً لجميع زوار سوق السفر العربية. اما شركة «نيت تور» للتنقلات البرية، فستقدم اسعاراً مخفضة عند الفنادق».

وأشار الى ان هذا يصب في اطار الجهد الجماعي المنسق الرامي لجعل زيارة سوق السفر العربية يسيرة وغير مكلفة قدر الامكان».

وتكشف نتائج الاستبيان الذي قدم لزوار معرض سوق السفر العربية في دبي العام الماضي ازدياداً نسبياً لعدد وكلاء السفر الرسميين الذين يزورون سوق السفر العربية كل سنة.

وارتفع عدد الزائرين الذين خول لهم عقد صفقات شراء معينة الذين حضروا المعرض بنسبة ١١ في المئة منذ الشروع باقامة المعرض عام ١٩٩٤.

وافاد ديفيد هاموند مدير المعارض في سوق السفر العربية ان «استجابة الزوار لمعرض ١٩٩٦ هي الأفضل حيث عبر ٨٧ في المئة منهم عن رضاهم».

واضاف: «لقد كانت النتيجة التي منحت لسوق السفر العربية ٩٦ هي الأعلى بين المعارض التي نظمتها شركة ريد اكزيبشن كومبني لغاية السنة الجارية. وأعلن أكثر من خمسة آلاف زائر من ٦٦ بلداً زاروا «سوق السفر العربية ٩٦» ونسبة ٩٤ في المئة من الذين تم استبيان آرائهم عن تصميمهم على زيارة «سوق السفر العربية ٩٧».

وأظهر الاستبيان ايضاً ان اكثر من نصف الزوار من الامارات العربية المتحدة والخليج (٥٣ في المئة تحديداً) الذين امّوا «سوق السفر العربية ٩٦» يقومون حالياً بنشاطات دولية في آسيا والشرق الأوسط وسنغافورة وماليزيا وتايلند، التي أصبحت اكثر الجهات المرغوبة للسياحة والسفر في آسيا برأي الوكلاء الذين زاروا المعرض، بينما جاءت مصر ولبنان وسورية في قمة الدول العربية المرغوبة في الشرق الأوسط.

أما الدول الأوروبية الثلاث الأولى للوجهات السياحية فكانت فرنسا والمانيا والمملكة المتحدة.

وقال الوكلاء المشترون انهم حضروا المعرض بحثاً عن شركاء في القطاع وفرص لسفر رجال الأعمال وسفر الاستجمام والتحفيز والمعارض.

وكشف الاستبيان ايضاً عن ان اكثر مواضيع حلقات البحث التي تلاقي اقبالاً شديداً في معارض السفر العربية التي تعقد مستقبلاً هي «التسويق للشرق الأوسط، وجذب المقيمين الاجانب».

وقد حققت «ريد» نمواً على مستوى العارضين في معرض أيار المقبل يبلغ ١٥ في المئة مقارنة مع نمو العام الماضي.

وقال هاموند: «سيكون لدينا السنة الجارية عارضون من ٤٥ بلداً يشغلون أربع قاعات في مركز دبي التجاري العالمي».

يشترك فيها الكبير والصغير

خفض الاسعار يؤدي الى تردي خدمات الدعم والمساندة بعد البيع

□ نيويورك - من جو شواميلز:

■ ينصب الاهتمام كله هذه الايام على شركة «اميركا اون لاين» لكنها لا تحتكر تقديم الخدمات السيئة.

ويحار المرء كيف بوسعه الاتصال بالشركة لكي يتمكن من الحصول على حقوقه منها المتمثلة في ضمانها لمنتجاتها كافة. فكلما حاول المرء الاتصال الهاتفي بالشركة وجد خطها مشغولاً، ولا يستطيع احد ان يصبر ثلاثة أيام بانتظار ان يأتي دوره في رد الشركة على مخابرته الهاتفية. ولا يستطيع المرء بالتالي ان يخبر الشركة بعطل في جهازه الذي اشتراه منها أو في البرنامج الذي ايضاً اشتراه منها، كما لا يستطيع ان يخبرها بأن جهازه هذا لا يتوافق مع النظام الذي لديه.

ويقول بيل روز «ان خدمات الدعم تسوء وتتردى ولا تتحسن» وهو المدير التنفيذي لجماعة «سوفتوير سرفيس بروفيشنال اسوسييشن» التي تضم بين اعضائها ٦٥٠ شركة وخمسة آلاف مسؤول تنفيذي يعملون في الشركات المختلفة.

ويضيف روز قوله: «ساعات فترات الانتظار على الرد على المخابرات الهاتفية وطالت وبات عدد كبير من الناس عاجزاً عن الاتصال الهاتفي بالشركات، كما بات رضا الزبائن بخدمات الدعم الخاصة بالبرامج في حضيض لم يعهده منذ عشر سنوات».

وليس دعم الاجهزة بالخدمات السوية اللازمة في وضع افضل، اذ يقول كارتر لاشر، نائب من نواب رئيس مجموعة «غارتنر» الناشطة من مدينة ستانفورد في ولاية كونيتيكت في مجال الاستشارات: «يقوم بعض الشركات مثل شركة «اميركا اون لاين» باعمال حمقاء غبية بسبب ضغوط المنافسة. ولا يدرك بعض الشركات الآخر ان الامور تبدلت أي ان هذا البعض كان جيداً لكنه لم يعد كذلك. ويذكر ان الآراء السائدة في اجهزة شركة «توشيبا كورب» تنم عن اعجاب كبير بهذه الاجهزة، لكن الدعم الفني الذي تقدمه الشركة يسبب احباطاً كبيراً لعدد كبير من زبائنها. وقال شخص يعمل مديراً لخدمة تقييم معلومات، شاكياً لـ ادي فوستر، الذي يدير «غرايب لاين» الذي يتلقى شكاوى الزبائن عن طريق انترنت (نسيج العنكبوت الدولي): «لقد حاولت الاتصال هاتفياً على الرقم المجاني الذي اعلنت عنه الشركة نحو ٢٥ مرة ولم اسمع إلا ما يدل على ان الخط الهاتفي مشغول. واتصلت بهذا الرقم حتى في الساعة الثالثة فجراً وفي يوم الاحد لكن من دون طائل». (غرايب لاين يعني بالانكليزية خط الشكوى من الآلام - الام المغص).

ويذكر ان شركة توشيبا اليابانية اعطت زبائنها رقمين هاتفيين مختلفين لكي يتصلوا بها اذا احتاجوا الى دعم فني، وكان احد الرقمين للزبائن الذين اشتروا اجهزة منضدية والآخر للزبائن الذين اشتروا اجهزة دفترية. لكنها عادت واعطت الرقمين معاً للزبائن كافة على حد ما يقول غاري ميلر، نائب الرئيس ذو المقام الرفيع في الشركة، المسؤول عن العمليات وتوزيع المعرفة.

ويضيف ميلر «ان الطلب على الخدمات الداعمة يزيد اربعة أضعاف على ما كان منتظراً. وليس مما يبعث على الارتياح اننا سببنا تعاسة لعدد كبير من الناس».

بريد الكتروني

ويزداد عدد الشركات التي تحيل طالبي الخدمات منها الى البريد الالكتروني ثم ترد هذه الشركات على الطلبات ببطء بخدمة اقل فعالية بكثير من المطلوب منها. واتصل زبون اخيراً بشركة «غيتواي ٢٠٠٠ انك» التي تتخذ من مدينة نورث سيوكس سيتي، من اعمال ولاية ساوث داكوتا، مقراً لها، طالباً مساعدته. لكن الشركة دعت الزبون الى الاتصال بها بواسطة البريد الالكتروني أو ان يعاود الاتصال بها بعد فترة وجيزة.

ولم ترد الشركة على البريد الالكتروني فترة ستة ايام ثم جاء الرد: «لسوء الحظ لا تستطيع اصلاح... ولا يوجد ما تستطيع انت ان تفعله لإصلاح هذا...».

وعندما يصل الطلب على المساعدة الى الذروة «يصبح اعطاء الزبائن الدعم (الخدمة) الذي يرغبون فيه ويستحقونه تحدياً بالنسبة لنا» على حد ما يقول جي ميلر، مدير قسم خدمة الزبائن في شركة غيتواي ٢٠٠٠، الذي يضيف: «تواجه الشركات كافة صعوبات كبيرة في اشباع الطلب وتلبية على الخدمات الداعمة».

وفي شركة «كانون كومبيوتر سستمز» يحذر تسجيل مسبق كل من يتصل بالشركة هاتفياً، من ان عليه ان ينتظر ٤١ دقيقة لكي يتلقى جواباً على اسئلته. لكن ما بعث على الارتياح مرة ان الزبون المنتظر على الهاتف تلقى رداً بعد انتظار دام ٢٤ دقيقة فقط لكن الخبير الفني الذي رد عليه قال انه لا توجد آلة تصوير رقمية من نوع باورشوت ٦٠٠ لدى الشركة وهو ما كان الزبون يبغيه من الاتصال بالشركة. ويقول ناطق بلسان شركة كانون ان ممثلي الشركة، في المستوى الأول المبدئي، من الدعم الفني يجيبون على اسئلة اساسية من دون ان يكون لديهم المعدات اللازمة. لكن اذا احتاج الزبون الى دعم اكثر تفصيلاً واكبر تتصل الشركة بالزبون بعد أربع وعشرين ساعة من اتصاله بها.

ويبدو ان هذا كله يشير الى وجود وضع معين. ومن أسباب عدم وجود دعم فني أفضل من السائد ان الشركات تبدو وكأنها تفلت من أي عقاب بسبب سوء خدمتها.

وتقول الينا كريستوفر، المحللة لدى شركة «داتا كويست» الناشطة في مجال الابحاث من مدينة «وستبرة» من اعمال ولاية ماساتشوسيتس: «بالنسبة الى معظم الزبائن يقف عامل سعر جهاز الكومبيوتر في رأس الاهتمامات. ولهذا تبيع شركة بكارد بيل عدداً كبيراً جداً من الاجهزة اذ ان اجهزتها متدنية السعر مع كون نوعيتها جيدة في شكل معقول». ويذكر ان مجلة «كومبيوتر ريتيل» سمت شركة «بكارد بيل - ان أي سي انك» اكبر بائع للاجهزة الشخصية عام ١٩٩٦.

وبالنسبة الى الزبائن تقل اهمية الخدمة أو الدعم بعد الشراء عن أهمية السعر وأهمية ما في جهاز من الاجهزة من مزايا خاصة. وتقل أهمية فترة الضمان حتى عن أهمية الخدمة. لكن مع ذلك تقول كريستوفر ان الخدمة والضمانات وفتراتها تؤثر كثيراً على مشتريات الشركات من الاجهزة.

ولم يتحدث خبيراً أخيراً عن شركة «اميركا اون لاين» إلا القلة القليلة خارج أسواق المال النيويوركية، وهي الشركة التي عقدت اخيراً اتفاقاً مع ٤٤ ولاية اميركية تتناول تحسين خدماتها وتعويض الزبائن عن الضائع من أوقاتها بسبب سوء الخدمة. ومع هذا يوصي عدد من شركات الوساطة في البورصة النيويوركية، بما في ذلك شركات «مورغن ستانلي» و«اليكس براون اند سنز» و«ميريل لينش الزبائن بشدة أو تشديد شراء اسهم «اي أو ال».

وفي تقرير صدر اخيراً قالت لورن ريتش فاين الناشطة في شركة ميريل لينش: «نعتقد ان اي او ال ستتمكن من حل مشكلة الطاقة لديها قريباً نسبياً ما يسمح لآلتها التسويقية القوية بأن تعاود النشاط».

وبناء على هذا كله، لن يجعل عدد كبير من الشركات التكنولوجية تحسين الخدمات من أولوياته أو يضعه على رأس هذه الاولويات. وستزداد المخابرات الهاتفية الموجهة الى هذه الشركات لأن عدداً كبيراً من الذين يشترون الاجهزة للمرة الأولى يفتقر الى الخبرة فيها وتقل معرفته بها وعنها عن معرفة السابقين من المشترين. ولهذا يحتاج المشترون الجدد الى مزيد من الدعم والخدمة. ويقول بيل روز الناشط في جمعية خدمات البرامج: «ان ٨٥ في المئة من المخابرات الهاتفية الطالبة دعماً ومساعدة في مجال البرامج يرتبط بما نسميه مسائل متعلقة بالاستخدام وكيفيته. فالزبائن لا يلحقون ضرراً باجهزتهم لكنهم يحتاجون الى من يرشدهم الى كيفية استخدام الأجهزة». ومن جهة اخرى تزداد الاجهزة والبرامج تعقيداً ويكون من الصعب احياناً استخدامها منفردة، واحياناً يكون من الاصعب استخدام جهاز وبرنامج آخرين موجودين في النظام نفسه الذي يستخدمه المرء.

وبالاضافة الى ما سبق تحمل ضغوط المنافسة الحادة بعض الشركات على البدء ببيع منتجات لم يتقن صنعها بعد. ويقول روز: «ان الضغط على الشركات لكي تطرح منتجاتها في السوق بسرعة كبيرة جداً، كما ان عدد المنتجات المختلفة كبير جداً».

ومن الشركات المشاركة في جمعية خدمات البرامج شركة تنتج البرامج المستخدمة في ٢٥٦ نظاماً كومبيوترياً مختلفاً. ويقول روز: «لا تستطيع هذه الشركة أبداً التكهن بالمشاكل التي ستحال اليها».

وبالنظر الى هذا كله تتساءل الأوساط المعنية عما اذا كان ثمة مسوّغ للتفاؤل بتحسن الأوضاع. ويقول راي من الآراء ان الخدمات ستتحسن فيما يزداد عدد الشركات التي تطلب مقابلاً مالياً لخدمة الدعم مثل شركة «كومباك كومبيوتر كورب». ولن تستخدم الأموال التي تجنيها الشركات بهذه الطريقة بالضرورة في تأهيل الفنيين وتحسين المنتجات، لكن طلب هذا! المقابل سيجعل مستخدمي الكومبيوتر «يعدون الى العشرة» قبل طلب المساعدة أو الخدمة تكراراً. ويقول الكسندر، الناشط في شركة «داتاكويست»: «ترمي هذه الاستراتيجية الى خفض عدد طلبات المساعدة». ومن الآراء السائدة ايضاً ما يقول ان نسيج العنكبوت الدولي والبريد الالكتروني سيكونان في آخر المطاف وسيلة توفير خدمة تفاعلية افضل.

لكن الكسندر يقول: «ليس هذا ما نراه حالياً وثمة صعوبة كبيرة في العثور على جواب أو أجوبة لعدد كبير من الاسئلة».

ويقول لاشر، الناشط من شركة غارتنر: «ان على المواقع في انترنت ان تكمل الهاتف لا ان تحل محله».

ولكن ثمة أملاً في أن تطرح في الاسواق انظمة تشخص المشاكل التي يصادفها مستخدم الكومبيوتر وتعطي نتائج التشخيص للعاملين في مجال توفير الخدمة الفنية. ومن الناحية النظرية، من شأن هذا ان يمكّن شركة من الشركات من تحويل المخابرات الهاتفية الآتية من الزبائن طالبي المساعدة الى الفني المختص المؤهل بشكل أسرع.

وطورت شركة «تتش ستون سوفتوير كورب»، الناشطة من بلدة هنتنغتون بيتش من اعمال ولاية كاليفورنيا، برنامجاً جديداً دعته «اي سبورت» بالتعاون مع جمعية خدمات البرامج.

وإذا استخدم زبون من الزبائن برنامج «اي سبورت» يصف المشكلة التي يواجهها في استمارة خاصة يدرج فيها عشرون عارضاً. ويقوم البرنامج بعد ذلك «بتشخيص» المشكلة، من قراءة العوارض التي ذكرها الزبون من أصل العشرين عارضاً، ثم يرسل بالبريد الالكتروني هذا التشخيص الى تتش ستون التي توصله بدورها الى الزبون الشاكي. ويقول جفري شووي، مدير الأنظمة والتطوير في شركة «تتش ستون» ان ما يزيد على ٨٠٠ شركة تعاقدت مع شركته حتى الآن للاستفادة من هذه الخدمة منها شركة «نوفاتو» وشركة «بوردربند سوفتويرانك» الناشطة من كاليفورنيا وشركة «ايرث لينك» التي توصل بانترنت. وتجري حالياً مفاوضات مع شركات كبيرة تنتج الاجهزة واجهزة المودم تتناول ان تستفيد هذه الشركات من برنامج «اي سبورت» على حد ما يقول شووي، الذي يضيف: «عندما يأتي الطلب بالمساعدة والدعم يفرزه البرنامج على أساس طبيعة المشكلة المعروضة بدلاً من أن يوضع الطلب في سلة واحدة مع الطلبات الأخرى المتنوعة». ومن نافلة القول ان على منتجي الأجهزة، اذا أرادوا أن يستفيد زبائنهم، ان يستجيبوا بسرعة وان يعطوا أجوبة فعالة على استفسارات الزبائن.

ويقول شووي: «نطلب من البائعين ان يردوا على زبائنهم في خلال أربع وعشرين ولكننا لا نستطيع ممارسة أية سيطرة على هذا».

وتبدأ «تتش ستون» بالاتصال بالشركات التي توفر الخدمات وبتلك الناشطة في مجال دمج الانظمة وتخدم قطاع الشركات. لكنها تخطط ايضاً لدخول سوق المستهلكين ولتوزيع برنامج «اي سبورت» مجاناً على شبكة انترنت. لكن هذه البرامج التشخيصية لا تشفي غليلاً إذا تعطل جهاز الكومبيوتر الخاص بشخص من الاشخاص تماماً أو إذا تعطل جهاز المودم أو جهاز المراقبة التابع لجهاز الكومبيوتر.

وبناء عليه، والى أن يبزغ فجر جديد واعد، تبقى افضل وسيلة لمواجهة مشاكل الكومبيوتر المتاحة للزبون، على ما يبدو، الخضوع لعملية جراحية طوعية ما يمنحه وقتاً طويلاً ينتظر فيه ان ترد عليه الشركة وتستجيب لشكواه ولطلبه المساعدة.

(خدمة نيويورك تايمز)

اجهزة كومبيوتر حديثة في سوق نابلس للاوراق المالية.

بنك فلسطين الدولي يقدم خدماته عبر شبكة انترنت

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ أعلن رئيس مجلس ادارة «بنك فلسطين الدولي» (مقره الرئيسي مدينة رام الله) ان البنك سيفتتح رسمياً في نهاية شهر نيسان (ابريل) المقبل.

وقال رئيس المجلس السيد عصام ابو عيسى لـ «الحياة» انه بعد الافتتاح المرتقب سيوفر المصرف لعملائه خدمة التعامل المصرفي عن طريق شبكة انترنت فيتمكن العميل وبكلفة بسيطة من اجراء اتصاله مع المصرف أينما كان. وسيتمكن العميل من الاستعلام عن أرصدة حساباته الخاصة، وطلب كشف حسابه أو دفتر شيكات، وتحويل فوري من حساب الى آخر بالعملة نفسها، وتحويل فوري لفروع المصرف المختلفة، ودفع الفواتير المستحقة، والاستفسار عن الخدمات الأخرى التي يقدمها المصرف.

وأضاف ابو عيسى ان توجيه اي تعليمات من العميل الى المصرف، من خلال شبكة انترنت لن يستغرق سوى ثوان معدودة لتصبح قيد التنفيذ من دون ان يتكبد العميل عناء السفر أو كلفة المراسلات أو الاتصالات الهاتفية.

وأوضح ان هذه الاجراءات تتم من خلال نظام فني متكامل يضمن سرية وخصوصية المعلومات المتداولة فيه. وقال ابو عيسى: «ان هذه الخدمة المتميزة ينفرد بها بنك فلسطين الدولي الى جانب الخدمات المتطورة الأخرى، التي يوفرها المصرف في مختلف مجالات العمل المصرفي في فلسطين والعالم».

واشار الى ان هذه الخدمات ستساهم في تطوير الانشطة المصرفية المحلية، بشكل عام، باعتبارها جزءاً من النظام الاقتصادي الفلسطيني المتكامل، وستوفر حلقة اتصال مباشر لجميع عملائه في مختلف انحاء العالم لتلبية حاجاتهم المصرفية والاستثمارية في فلسطين وخارجها.

المدير العام لشركة "أي. بي. ام" يعتقد ان منطقة الشرق الأوسط تتمتع بامكانات هائلة

■ قال سيزار كاردون المدير العام لشركة «أي. بي. ام» لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا، اثناء زيارة قام بها لمقر الشركة الرئيسي في المنطقة، بان سوق منطقة الشرق الأوسط توفر فرصاً هائلة للشركات العاملة في مجال تقنية المعلومات.

وقال كاردون: «هناك طلب كبير على المنتجات ذات الجودة. وتدرك الشركات ان بامكانها تحسين اعمالها بدرجة كبيرة من خلال التأكد من حصولها على افضل حلول تقنية المعلومات لادارة هذه الشركات».

وكان كاردون، الذي يباشر مهام منصبه من مدينة باريس، يتحدث خلال اجتماع نظم لموظفي «اي. بي. ام» العاملين في جميع انحاء المنطقة والذين تم تزويدهم بالمعلومات حول النجاحات التي حققتها الشركة ومخططاتها المستقبلية للعام القادم.

ويظهر في الصورة السيد كاردون (الى اليمين) مع سيرج غيوم المدير العام لـ «اي. بي. ام» الشرق الأوسط.

جديد الكومبيوتر

مايكروسوفت توزع برنامجا يصلح عطلاً مهما في برنامج التصفح اكسبلورر

● طمأنت مايكروسوفت جماهير القلقين من مستخدمي متصفحها المعروف باسم «انترنت اكسبلورر» انها وجدت حلاً لمشكلة كانت تمكّن المسؤول عن موقع ما في انترنت من تشغيل برامج موجودة في الكومبيوتر الذي يحتوي المتصفح.

ووفرت الشركة برنامجاً خاصاً باصلاح هذا العطل يمكن الحصول عليه من موقع مايكروسوفت في انترنت لكنها قالت انها لم تتلق بعد أي شكاوى من مستخدمين بأن الخطر الذي ينذر به الخطأ حدث فعلاً.

وتزعم مايكروسوفت انها تسيطر على جزء كبير من سوق برامج تصفح مواقع انترنت تقدره بنحو ربع السوق فيما تسيطر شركة نتسكيب كوميونيكيشنز على معظم الحصة الباقية ببرنامجها نتسكيب نافيغيتر. ويؤثر الخطأ في الاصدارين ٣.٠ و٣.٠١ الخاصين بويندوز ٩٥ وويندوز ان تي ولا يؤثر في الاصدارات الباقية سواء لويندوز ٣.١ او تلك الخاصة بماكنتوش. ويمكن نظرياً ان يدير المشرف على موقع معين اتصل به المستخدم مستعملا اكسبلورر لتنشيط برنامج ما والعبث بمحتويات الكومبيوتر او اجراء عمليات لا يعرف بها المستخدم الا بعد فوات الاوان. وكان ثلاثة طلاب من جامعة اميركية اكتشفوا الخطأ واتصلوا بمايكروسوفت الا ان الشركة لم ترد عليهم بعد ايام من كشف المشكلة. وفي الصورة الطلاب الثلاثة مع كومبيوتر مرتبط بالصفحة الام الخاصة بموقع اكسبلورر في انترنت. (رويتر)

ديل ترفع عائداتها السنوية الى ٧،٨ بليون دولار وتستغل انترنت لتسويق بضائع قيمتها مليون دولار يوميا

● قالت ديل انها زادت اعتمادها على انترنت لتسويق منتوجات تصل قيمته اليومية الى مليون دولار، مضيفة ان مبيعاتها الشهرية ترتفع بنسبة ٢٠ في المئة ويدعمها في ذلك تقنيات جديدة طرحتها انتل في معالجات جديدة يفترض ان تحسن قدرة الكومبيوتر على التعامل مع تقنيات الوسائط المتعددة. واشارت ديل التي تسوق كومبيوتراتها من خلال الهاتف والشبكة الدولية الى ان الشركات تتقدم بطلبيات كبيرة لشراء كومبيوتراتها الاقوى فباتت حصة الشركات من المبيعات كافة تبلغ ٦٣ في المئة، كما تجد الشركة طلباً قوياً خاصاً على كومبيوترات خادمة قادرة على التعامل مع انترنت تصل قيمة الواحد منها الى ٣٠ ألف دولار.

وكانت ديل قالت ان مبيعاتها في السنة المالية الماضية ارتفعت الى ٧.٨ بليون دولار فيما ارتفعت مبيعاتها في الفصل الاول الذي انتهى في الثاني من شباط (فبراير) الماضي الى ١٨٩ مليون دولار من ١٨٨ مليون في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية.

هبوط سعر سهم سيغا بعد تقارير عن تقليص عدد الاجهزة المشحونة

● هبط سعر سهم شركة سيغا انتربرايزز اليابانية التي تصنع العاب الفيديو بنسبة سبعة في المئة الاسبوع الماضي بعد نشر تقارير ادعت ان الشركة ستعمل على تقليص شحناتها الشهرية من جهاز «ساتورن» المتطور العامل بتقنية ٦٤ بت. وقالت التقارير ان سيغا ستشحن العام الجاري بين ثلاثة ملايين واربعة ملايين جهاز في وقت تعتزم فيه سوني طرح ما بين ٩.٦ مليون جهاز و١٢ مليون جهاز من نوع «بلاي ستيشن» خلال العام. ويشار الى ان سيغا التي تأتي ثانياً بعد نينتندو في العاب الفيديو تجد نفسها مضطرة الى تقليص سعر جهازها بعدما اقدمت نينتندو على خفض سعر «نينتندو ٦٤» في اليابان الى مستوى بات يقل عن مستوى سعر ساتورن، كما اقدمت سوني على خطوة مشابهة فخفضت في اوروبا واميركا سعر بلاي ستيشن فبات اقل من سعر ساتورن.

ارتفاع الطلب في اليابان على الكومبيوترات الخادمة

○ دلّت تقديرات جديدة اصدرتها مؤسسة انترناشونال ديتا كوربوريشن الاميركية على ارتفاع كبير في الطلب في اليابان على الكومبيوترات الخادمة نظراً الى ازدياد الاهتمام بالشبكات وشيوع انترنت. واظهرت تقديرات الشركة التي تنشط في حقل متابعة اتجاهات صناعة تقنية المعلومات الى جانب شركة اميركية اخرى هي ديتا كويست ان الطلب في اليابان على الكومبيوترات القوية ارتفع العام الماضي بنسبة ٩٠ في المئة تقريباً مقارنة بالعام الذي سبقه.

وجاء في التقديرات التي اوردتها وكالة بلومبرغ للاخبار الاقتصادية (اميركية ايضا) ان شركة «ان.اي.سي» اليابانية تصدرت قائمة موردي هذا النوع من الكومبيوترات وازاحت بذلك كومباك فيما تقدمت مبيعات شركات هيتاشي التي زادت حصتها الى ١٠.٤ في المئة من السوق بعدما كانت ٥.٣ في المئة في ١٩٩٥.

اهم موردي الكومبيوترات الخادمة في اليابان

الشركة	شحنات ١٩٩٥	شحنات ١٩٩٤
«ان.اي.سي»	٢٣٦٠٠	١٤٠٠٠
فوجيتسو	٢٢١٠٠	٩٤٠٠
كومباك	٢٠٩٠٠	١٧٢٥٠
«آي.بي.ام»	١٧٥٠٠	٩٩٠٠
هيتاشي	١٣٢٠٠	٣٦٠٠
شركات اخرى	٢٩٨٥٠	١٣١٥٠
المجموع	١٢٧١٥٠	٦٧٣٠٠

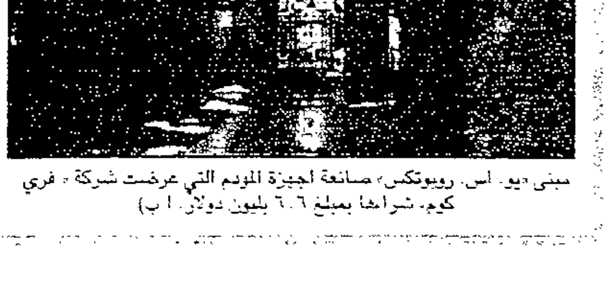

مبنى «يو. اس. روبوتكس» صانعة اجهزة المودم التي عرضت شركة «فري كوم» شراءها بمبلغ ٦.٦ بليون دولار. (ا ب)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٩٨,٧٤	١٨٠٤١,٣٣	١٨٧٧٣,٥١	١٨٥٦٤,٧٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٠٠٤,٣٥	٦٩٤٤,٧٠	٦٩٤٥,٨٥	٦٩٢١,٦١	٧٠٣٨,٢١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٤٢٠,٣٠	٤٣٩٩,٣٠	٤٣٦٠	٤٣٥٧,٧٠	٤٤٢٠,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٧٦,٢٠	٣٤١٧,٦٠	٣٣٦٤,٩٩	٣٣٣٠,٦٦	٣٤١٧,٦٠	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٠٨,٢٨	٢٦٩٨,٩٢	٢٦٦٦,١٩	٢٦٥١,٦٩	٢٧٠٨,٢٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٩٣٨,٤٤	٢٩٢٥,٦٥	٢٨٩٠,٨٣	٢٨٧٠,٤٤	٢٩٣٨,٤٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٣٣٧,٣٥	١٣٤١٦,٣٦	١٣٤١٠,٧٦	١٣٤٥٠,٠٨	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٧٨,٢٧	٢١٧٩,٩٣	٢١٩٢,٥٣	٢١٨٩,٤٤	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٨,٥٠	٢٤٤٧,٤٠	٢٤٣٣	٢٤٣٢,١٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	782.5	7	802	529
AIRTOURS	1030.5	-3	1033.5	452
ALLIED COLLOIDS	127.5	-0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	457	6	527	412.5
AMERSHAM INTL.	1262.5	-17.5	1334	885
AMVESCO	363.5	-0.5	364	209.43
ANGLIAN WATER	655.5	0	657.5	518
ARGOS	677.5	-1.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	195	9.5	211	151.5
ASDA GROUP	110.5	0	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	488	0	505	376
ASSD.BRIT.PORTS	296.5	-3	318.5	261
BAA	537.5	-2.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	348.5	-5	366	228
BARCLAYS	1114	3.5	1216	688
BASS	846	-8.5	875	730.5
BAT INDS.	550.5	1.5	557	415
BBA GROUP	362	13	370.5	291
BG	173	-0.5	178.5	119.18
BICC	275	1	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1250	-2.5	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	413.5	-6	419.5	323
BOC GROUP	1030.5	4.5	1030.5	836
BOOKER	343.5	0	417.5	342.5
BOOTS	678.5	6.5	701	555
BOWTHORPE	377	-2	472.5	375
BPB	345	-3.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1355.5	9	1355.5	847
BRIT.BORNEO PTL.	1320	5	1365	468
BRIT.PETROLEUM	714	12.5	748.5	531.5
BRIT.SKY BCAST.	616.5	-7	696.5	417
BRITANNIC ASR.	871.5	4	871.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	661	-3	664	506.5
BRITISH BIOTECH	262	7	326.46	192
BRITISH ENERGY	237	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	137.5	-1.5	162	91
BRITISH LAND	538.5	1	544	380
BRITISH STEEL	156.25	1.5	200	140
BRITISH TELECOM.	429.5	-3	444	326.5
BTR	276	16.5	336	230.5
BUNZL	215.5	-0.5	245	200
BURMAH CASTROL	1023	2.5	1167	978
BURTON GROUP	155.25	-0.25	161.75	133
CABLE & WIRELESS	509.5	6	546	399
CADBURY SCHWEPPES	539	0	539	468.5
CAIRN ENERGY	577.5	3	577.5	199.08
CAP.SHOP.CENTS.	385.5	-1	396.5	264
CARADON	270.5	-1	274	200
CARLTON COMMS.	527.5	-9	575	420.5
CHUBB SECURITY	431.5	3	431.5	309.5
COATS VIYELLA	130	-0.5	207	122
COMMERCIAL UNION	732.5	-5.5	748	561
COMPASS GROUP	706.5	-15.5	742.5	492
COOKSON GROUP	239.5	4.5	327	205.5
COURTAULDS	364.5	-5.5	487.5	363
COWIE GROUP	432.5	0.5	444	319.3
DAILY MAIL'A'	1592.5	-5	1653	1270
DALGETY	331	-0.5	441	298
DANKA BUS.SYS.	642.5	0	848	388
DE LA RUE	615.5	6.5	748	527.5
DIXONS GP.	530.5	3.5	586.5	447
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	428.5	8	466.5	336
EMAP	762.5	-6	831.5	607
EMI GROUP	1173	0.5	1485	1101
ENTERPRISE OIL	637.5	5	686.5	385
FKI	196	0.5	215	161
FLEXTECH	767.5	-1.5	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	854.5	-3	872	613.5
GENERAL ELEC.	381.5	-4	412.5	344
GKN	1020	46	1172.5	893
GLAXO WELLCOME	1088.5	39.5	1088.5	771.5
GRANADA GROUP	960.5	8	960.5	712
GRAND MET.	479	6	495	412
GREENALLS GP.	556	-4	633	547
GT.PORTLAND EST.	215	0.5	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	652.5	-3	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	287	3.5	300	220
GUINNESS	483.5	7	490.5	426
HAMMERSON	447.5	-2	449.5	335
HANSON	294	-7	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	139.5	0.5	171	119
HAYS	524.5	-3.5	577.5	381
HILLSDOWN HDG.	192	1	201	165
HSBC HOLDINGS	1616.5	20	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1557.5	14.5	1557.5	931
HYDER	832.5	0	836.5	658
IMI	364	-1	411	347
IMP.CHM.INDS.	737	-11	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	416.5	0.5	430	353
INCHCAPE	269.5	-1	314	247.5
JOHNSON MATTHEY	537.5	0	663	526.5
KINGFISHER	686.5	4.5	690.5	524
LADBROKE GROUP	243	7	244	176
LAND SECURITIES	793.5	-4.5	798	601.5
LAPORTE	668.5	-2.5	763	626.5
LASMO	244	3.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	416	7.5	416	266
LIBERTY INTL.	493.5	-7	500.5	329
LLOYDS TSB GP.	515	-9.5	531.5	294.5
LONDON ELTY.	704.5	0	855	566.5
LONRHO	147.5	0	216	117
LUCASVARITY	207	-3	259	192
M&G GROUP(HDG.)	1447.5	0	1447.5	1042.5
MARKS & SPENCER	490.5	2.5	530.5	420
MEDEVA	310	-2	317.5	227
MEPC	485.5	3	485.5	391
MERCURY ASSET MAN.	1417.5	7.5	1417.5	844
MFI FURNITURE	157	-3	209	156.5
MICE GROUP	6.25	0	7	4.5
MIRROR GP.	211.5	-0.5	239	186
MISYS	1293.5	3.5	1293.5	692
MORGAN CRUCIBLE	473.5	0	486	397
MORRISON(WM)SPMKTS.	150	-0.5	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	744	-6	834.5	609.5
NATIONAL GRID	213.5	0	215	165
NATIONAL POWER	505	0.5	605	375
NEXT	620.5	7.5	620.5	464
NFC	166.5	-1.5	199	151
NORTHERN FOODS	215	-0.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	111	-0.5	126	87
ORANGE	213	0	253	169
PEARSON	786.5	5	786.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	670	-7	678	474.5
PERPETUAL	2770	0	2770	2118
PILKINGTON	146	0.5	219	130
POWERGEN	621.5	-2.5	662	462
PREMIER FARNELL	491.5	-2	751	481.5
PROVIDENT FINL.	587.5	0	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	598.5	15	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	288.5	-0.5	346	225
RAILTRACK GP.	681	0	681	380
RAILTRACK GP.PP.	494	3	494	190
RANK GROUP	444	8.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	807.5	-16	825	653.68
REDLAND	372	8	472.5	328.5
REED INTL.	1186	8.5	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	453.5	-1.5	489	343.5
REUTERS HOLDINGS	645.5	-1.5	806	626
REXAM	336.5	6	408.5	317.5
RMC GROUP	1013.5	13	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	256.5	1.5	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	489.5	-4.5	513	355
RTZ CORP.	961	7	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	591	-12.5	629.5	469
SAFEWAY	367	1	426.5	305
SAINSBURY (J)	316.5	-1	407	308
SALVESEN(CHRIS.)	313.5	-3.5	366	243
SCHRODERS	1747.5	40	1757.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	666.5	-6.5	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	369	-1	370	272.5
SCOTTISH POWER	363.5	-2.5	392.42	294.92
SEARS	81.5	-0.5	104	79
SECURICOR	331.5	1	331.5	244
SEMA GROUP	1335	5	1335	577.05
SEVERN TRENT	734.5	6	734.5	524
SHELL TRANSPORT	1082	5.5	1089	834
SIEBE	968	-2	1089	811
SLOUGH ESTATES	286.5	-1	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	183.25	-0.25	216.25	175
SMITH (DAVID S)	255.5	-7	344	242
SMITH(WH)GROUP	461.5	6.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	932	-10.5	945	630.03
SMITHS INDS.	793.5	0	830	673
SOUTH WEST WATER	697.5	5	729	575
SOUTHERN ELEC.	440.5	0	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	755	22.5	799.5	396.97
STAKIS	107	0	110	87
STD.CHARTERED	900	7.5	900	564
STOREHOUSE	274.5	0.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	296	0	299.5	209
T & N	157	0	190	121
TARMAC	102	-1	134	85.5
TATE & LYLE	440.5	5.5	497	426
TELEWEST COMMS.	121.5	0.5	188.5	106
TESCO	347	7.5	370	265
THAMES WATER	688.5	0	693	531.5
THISTLE HOTELS	186	-6.5	209	156
THORN	184	0	405	184
TI GROUP	540.5	-9.5	593.5	473
TOMKINS	283.5	-2	294	236
UNIGATE	458	0	461.5	394
UNILEVER (UK)	1561	-1	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	539.5	-3	545.5	374
UNITED BISCUITS	241	-1	249	196
UNITED UTILITIES	670	3.5	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	737.5	5.5	752	605
VENDOME LUXURY U	529.5	14	654	482.5
VICKERS	270	0	300	241
VODAFONE GP.	297.5	-1.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	244	7	395	223
WESSEX WATER	371.5	0	387.5	302
WHITBREAD	803.5	1.5	816.5	679
WILLIAMS HDG.	333	6	367.5	299
WOLSELEY	493.5	-3.5	508.5	420
WPP GROUP	261.5	4	268.5	183
YORKSHIRE ELTY.	900	0	900	653
YORKSHIRE WATER	378.5	2.5	382.5	291.08
ZENECA	1883.5	13.5	1895.5	1331

FRANCE

ACCOR	825	30	825	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	216.1	3.5	222	128.2
AIR LIQUIDE	923	-11	934	762
ALCATEL ALSTHOM	651	9	651	374.1
AXA-UAP	376.5	-1.8	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	783	-10	793	493
BIC	919	-5	948	535
BNP	268.9	-3.3	272.2	171.5
BON MARCHE	1111	11	1596	981
BOUYGUES	607	2	607	450.1
CANAL +	1070	16	1318	1042
CAP GEMINI	351	-9	360	163.5
CARREFOUR	3429	-40	3558	2280
CASINO GUIPCHN.	270.3	-5.7	276	170
CASTORAMA DUBOIS	868	7	1040	846
CCF	278	5	278	229.9
CEP COMM. SUSP - 4/3	470	0	485	343
CETELEM	740	-5	745	488
CHRISTIAN DIOR	850	-8	924	600
CLF DEXIA FRANCE	600	-4	604	385.2
COMM UNION FRANCE LI	680	0	719	435
COMPT. MODERNES	2810	-40	3020	1791
DANONE	931	-11	944	685
DASSAULT AVIATION	1394	-2	1430	453.5
DASSAULT SYSTEMES	382	0	382	153
EAUX (GENERALE DES)	805	-1	806	481.9
ELF AQUITAINE	576	9	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	1000	31	1000	693
ESSILOR INTL.	1611	11	1704	1215
FINAXA	320	0	337.9	225.5
HAVAS	449.6	-0.3	466.7	323.6
HERMES INTL.	1494	-5	1650	1142
IMETAL	860	28	880	644
L'OREAL	2030	25	2073	1244.55
LAFARGE	380	-1	381	278.4
LAGARDERE GROUPE	179	0	180	117
LEGRAND	1088	34	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2271	0	2599	1401
LVMH	1391	-19	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	605	-2	619	439.2
MICHELIN	360.5	-3.5	364	223.8
MONTAIGNE	1985	-40	2255	581
MOULINEX	138	2	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE SUS	920	0	951	713
PARIBAS A	395.6	1.1	405.5	275
PATHE	1418	-7	1564	1130
PECHINEY A	258	-12	270	192
PERNOD-RICARD	329	-4	354	267.7
PEUGEOT SA	654	-6	787	533
PINAULT PRINTEMPS	2350	-55	2470	1134
POLIET	501	0	558	441
PRIMAGAZ	602	-8	630	483.5
PROMODES	1899	119	1899	1212
RENAULT	139.7	-0.1	156.7	104.1
REXEL	1810	18	1810	1066
RHONE POULENC A	201.4	-1.9	203.3	120.6
ROUSSEL-UCLAF	1530	0	1531	1040
SAINT GOBAIN	905	16	905	608
SAINT-LOUIS	1478	1	1520	1168
SANOFI	568	-4	589	362.2
SCHNEIDER	309.7	2.3	310.6	215.5
SEB	1005	10	1154	731
SEITA	210.5	-1	240	188.7
SIDEL	472	47	472	275.25
SOCIETE GENERALE	695	8	695	530
SODEXHO ALLIANCE	2935	-10	3170	1769
SUEZ (CIE.)	294.5	3.5	294.5	170.2
SYNTHELABO	590	-7	629	375.5
THOMSON-CSF	198.3	4.3	198.3	114
TOTAL	483	13	486	316
TV.FSE.1 (TF1)	535	0	635	485.6
UAP (CIE.)	148.7	-1.2	150.5	98.5
USINOR SACILOR	90.5	-1.5	92.7	65
VALEO	374.1	-10.2	398.9	249
WORMS ET CIE R	378	-2.9	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1269	-6	1430	900
ADIDAS	167	1.5	172.2	93.9
ALLIANZ HLDG.	3382	-58	3440	2486
ALLIANZ LEBENS.	1195	5	1230	870.88
ALTANA	1419	-1	1448	911
ASEA BROWN BOVERI	625	-5	670	600
BADENWERK	590	0	616	495
BANKGESELLSCHAFT BER	33.4	-0.2	36.45	25.07
BASF	63.64	-1.36	65	36.75
BAYER	72.65	-1.34	73.99	46.08
BAYER.HYPBK.	50.65	-0.8	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	62	-0.3	66	41
BEIERSDORF	93	0	98.5	58.25
BERLINER KRAFT&LICHT	472	-1	490	405
BHF BANK	40.55	-0.45	43.8	35.1
BILFINGER & BERGER	67.2	-2	70	54.8
BMW	1210	17	1210	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	162	-2	165	99.5
COMMERZBANK	44.2	-0.25	44.65	31
CONTINENTAL	35.3	-0.35	35.65	23
DAIMLER-BENZ	129.6	-2	131.6	77.3
DEGUSSA	739	-19	758	483.5
DEPFA-BANK	78.8	-1.1	79.9	49.58
DEUTSCHE BANK	91.5	-1.15	92.65	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	33.37	-0.83	34.2	29.93
DRESDNER BANK	57.67	0.52	57.67	37.48
FORD-WERKE	835	0	910	750
FPB HOLDING	320	0	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	159.5	-8.5	168	113.4
FRESENIUS PREF.	383	-7	390	218
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	284.5	-5.5	290	190.5
GEHE	113.3	-2.7	117.8	77.1
HAPAG LLOYD	920	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	145	-1	147.5	93
HENKEL	92.5	-1	93.5	61.2
HENKEL PREF.	99.2	-0.8	100	54.25
HEW	482	1	496	380
HOCHTIEF	73.5	-1.8	76.5	57.8
HOECHST	77.8	0.64	77.8	46.86
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.5	-0.3	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	549.5	0	645	499
KARSTADT	604	17	615.5	479
LEIFHEIT	58.5	2.5	72	55
LINDE	1149	-26	1185	853
LUFTHANSA	24.07	-0.43	25.83	19.75
MAN	467	-10.5	477.5	350.4
MANNESMANN	675	-12	695	507
MERCK KGAA	65.8	1.7	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.55	-0.4	37.05	24.61
METRO	158.9	1.6	158.9	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4300	-135	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	485	35	485	400
PREUSSAG	433	-8	446	339.5
RHEINELEKTRA	1249	-11	1380	1062
RWE	77.5	-1.35	78.85	52.61
RWE PREF.	61.95	-0.8	62.75	42.92
RWE-DEA	430	5	435.5	381
SAP	270.5	-3	277	175
SAP PREF.	270.3	-5.1	284	182
SCHERING	160.5	-0.5	161	101
SCHWARZ PHARMA	132.8	-1.7	134.5	81.5
SGL CARBON	231	3	241	125.1
SIEMENS	86.35	-0.7	87.35	70.8
SKW TROSTBERG	58	3	58	30.02
SPRINGER (AXEL) R	1295	0	1295	843
SUEDZUCKER	820	15	820	640
THUEGA	460	-7	505	425
THYSSEN	352.7	-3.1	364.8	261.7
VEBA	98.3	-1.75	100.05	67.95
VEW (B)	504	-2	522.5	428
VIAG	760	-14.5	778	537.25
VICTORIA HDG. R	1450	5	1450	842
VOLKSWAGEN	867.5	-10.5	878	498
VOLKSWAGEN PREF.	696	-3.5	699.5	376

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	856	1	940	820
ABB AG B	1763	-1	1845	1402
ABB AG R	342	4	357	279
ADECCO B	475.5	-6.5	482	227
ALUSUISSE B	1190	10	1190	911
ALUSUISSE R	1232	20	1232	916
ARES-SERONO B	1670	0	1670	870
BALOISE R	3000	-10	3010	2370
BK VISION B	867	-3	870	690
CLARIANT	730	-8	740	380
CREDIT SUISSE R	163.75	2.75	163.75	106
ELEKTROWATT B	530	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5905	0	5905	4550
GOTTHARD BANK B	700	-15	720	630
HOLDERBANK B	1107	-14	1121	837
HOLDERBANK R	222	-3.75	225.75	171
JULIUS BAER B	1725	-8	1733	1220
LLB B	469	-1	470	368
MOTOR-COLUMBUS B	2400	0	2730	2135
NATIONAL-IN. R	2870	-70	2950	2425
NESTLE R	1639	-2	1649	1300
NEUE AARG BANK R	382	1	400	380
NOVARTIS B	1788	29	1788	1183.53
NOVARTIS R	1779	32	1779	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	146	-2	150	109.5
PARGESA B	1675	-35	1710	1340
PHARMA VISION B	747	-3	755	516
PIRELLI INTL. B	205	-1	220	142
RICHEMONT B	2062	-30	2135	1610
ROCHE HOLDING B	17900	-170	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12540	30	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	705	-9	714	440
SCHINDLER R	1554	4	1570	1130
SMH B	875	18	982	695
SMH R	202	1.75	224.5	155
STILLHALTER VIS.	655	0	655	545
SUEDELEKTRA B	1225	10	1250	890
SULZER P	924	4	945	633
SULZER R	952	-2	984	691
SURVEILLANCE B	3460	10	3460	2300
SURVEILLANCE R	650	-5	655	449
SWISS BANK CO R	301	2	301	215.25
SWISS RE. R	1541	-3	1544	1182
SWISSAIR R	1321	3	1350	963
TAG HEUER	191.5	-0.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1338	11	1340	1137
UNION BANK SWITZ. R	270	2.5	301	230.75
VALORA R	337	9	337	203
WINTERTHUR IN. R	948	10	948	698
ZURICH IN. R	454	3.5	454	306

JAPAN

ACOM	4320	30	5200	3820
ADVANTEST	6520	-120	7190	3870
AISIN SEIKI	1630	10	1910	1460
AJINOMOTO	1030	10	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	802	-4	1200	742
AMWAY JAPAN	3470	70	5500	3200
ASAHI BANK	808	0	1350	744
ASAHI BREWERIES	1170	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	620	2	824	550
ASAHI GLASS	1070	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	234000	-10000	424000	226000
AUTOBACS SEVEN	8220	-80	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	596	-4	957.6	596
BANK OF TOKYO-MITSUB	1910	20	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	540	2	1010	538
BANYU PHARMS.	1720	0	1860	1210
BENESSE	6750	0	10466.66	6750
BRIDGESTONE	2200	-10	2300	1640
CANON	2520	50	2780	1800
CANON SALES	2340	-10	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	683	3	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2130	30	2660	2010
CHUGOKU BANK	1560	0	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2170	40	2500	2000
CREDIT SAISON	2260	-90	2830	2240
DAI NIPPON PRINTING	1950	-10	2140	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1290	10	2160	1190
DAIEI	763	9	1490	754
DAIICHI PHARM.	1950	0	2010	1560
DAINIPPON INK&CHEMIC	356	-5	569	356
DAIWA BANK	470	-6	827	470
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1330	0	1720	1300
DAIWA SECURITIES	942	-3	1640	891
DDI	733000	1000	962000	698000
DENSO	2150	-30	2810	2050
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2370	-20	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	525000	8000	603000	474000
EBARA	1480	-10	1780	1400
EISAI	2220	-20	2400	1800
FAMILYMART	4600	50	4854.38	3918.05
FANUC	3750	80	4600	3330
FUJI BANK	1360	20	2420	1180
FUJI ELECTRIC	478	7	608	425
FUJI HEAVY INDS.	587	10	589	411
FUJI PHOTO FILM	4040	40	4230	2890
FUJIKURA	921	-4	987	715
FUJISAWA PHARM.	1030	0	1170	853
FUJITSU	1180	0	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	563	2	672	465
GUNMA BANK	919	3	1260	913
HACHIJUNI BANK	1040	-20	1260	1010
HANKYU	566	4	649	541
HITACHI	1050	10	1160	968
HITACHI ZOSEN	450	3	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2060	10	2510	1960
HOKURIKU ELEC.POWER	2040	0	2510	1980
HONDA MOTOR	3720	40	3820	2130
HOYA	5140	0	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1360	50	2849.5	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	426	5	545	421
ISUZU MOTORS	535	3	650	417
ITO YOKADO	5380	90	6860	5030
ITOCHU	569	-1	800	515
JAPAN AIRLINES	486	0	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	6100	-250	13400	5800
JAPAN ENERGY	284	4	430	280
JAPAN TELECOM	2410000	110000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	800000	-2000	1000000	754000
JOYO BANK	573	-8	820.86	573
JUSCO	3230	40	4030	2550
KAJIMA	630	-5	1200	630
KANSAI ELECTRIC PWR.	2140	10	2550	2050
KAO	1290	-20	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	484	9	565	433
KAWASAKI STEEL	336	24	401	278
KDD	7200	-20	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	565	23	658	521
KEYENCE	15100	100	15800	11800
KINDEN	1480	10	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	723	5	817	704
KIRIN BREWERY	1010	37	1420	973
KOBE STEEL	219	0	342	203
KOKUYO	2490	-10	3160	2400
KOMATSU	844	-19	1090	790
KUBOTA	526	12	760	506
KURARAY	985	2	1240	976
KURITA WATER IND.	2370	40	2750	2209.06
KYOCERA	6990	-70	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	760	3	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2170	50	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	422	17	920	383
MARUBENI	447	11	637	428
MARUI	1690	10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3400	-10	3870	2360
MATSUSHITA COMMS.	2910	-40	3470	2340
MATSUSHITA ELEC.INDL	1800	10	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	10	1190	960
MAZDA MOTOR	330	-7	550	330
MINEBEA	1010	10	1080	862
MITSUBISHI	1070	40	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	328	2	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	680	14	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1430	70	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	818	-6	964	818
MITSUBISHI MATERIAL	420	-3	642	405
MITSUBISHI MOTORS	850	-12	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1310	10	1870	1100
MITSUI & COMPANY	873	10	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1310	60	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	630	25	887	577
MITSUI TST.BANKING	725	-2	1300	691
MITSUKOSHI	705	10	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4150	60	4350	3100
MYCAL	1510	10	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	443	3	569	433
NANKAI ELEC.RY.	580	5	722	569
NEC	1400	20	1470	1080
NGK INSULATORS	1090	10	1240	1040
NGK SPARK PLUG	1200	-10	1330	1100
NICHIDO FIRE&MAR.INS	676	-4	900	610
NICHIEI	8750	30	9280	6500
NIKKO SECURITIES	725	-4	1370	654
NIKON	1760	0	1860	1150
NINTENDO	8650	110	8650	6310
NIPPON CREDIT BANK	251	-2	444	181
NIPPON EXPRESS	776	28	1110	656
NIPPON OIL	494	-1	766	487
NIPPON PAPER INDS.	555	7	773	505
NIPPON STEEL	334	12	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	35000	-400	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	437	2	649	435
NISSAN MOTOR	712	22	998	623
NISSHIN STEEL	279	2	483	270
NISSHO IWAI	427	2	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2300	0	2900	2170
NKK	253	6	344	223
NOMURA SECURITIES	1530	-50	2370	1490
NPN.TELG. & TEL.	854000	-4000	916000	744000
NSK	671	19	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3130000	90000	3710000	2990000
OBAYASHI	712	-3	1040	650
ODAKYU ELECTRIC RY.	629	16	755	603
OJI PAPER CO.	626	1	975	625
OKI ELECTRIC IND.	650	10	884	506
OMRON	1950	10	2400	1740
ONO PHARM.	3710	0	3980	3030
ORIENTAL LAND	7780	-10	8800	7500
ORIX	5190	-30	5880	4000
OSAKA GAS	292	0	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2230	40	2650	1810
PROMISE	5130	50	5800	4430
RICOH	1390	-10	1510	1060
ROHM	8730	0	9100	5600
SAKURA BANK	733	21	1240	650
SANKYO (1ST)	3300	20	3710	2400
SANYO ELECTRIC	474	4	675	414
SAPPORO BREWERIES	877	5	1050	872
SECOM	6740	40	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3150	0	5380	3150
SEIBU RAILWAY	5220	220	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1240	-10	1420	1010
SEKISUI HOUSE	1100	0	1340	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7170	30	7710	6480
SEVENTY SEVEN BANK	942	-7	1100	910
SHARP	1520	0	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2090	10	2570	1970
SHIMIZU	695	-2	1240	695
SHIN-ETSU CHEMICAL	2310	-30	2440	1870
SHISEIDO	1430	-10	1450	1140
SHIZUOKA BANK	1010	15	1450	995
SHOWA SHELL SEKIYU	851	-8	1180	800
SMC	8230	80	8610	7100
SOFTBANK	10200	0	15714.29	7680
SONY	8770	-30	9080	6130
SONY MUSIC ENTMT.	4500	-90	5760	4050
SUMITOMO	856	18	1250	838
SUMITOMO BANK	1470	10	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	459	8	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1650	0	1710	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	714	-5	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	281	4	348	244
SUMITOMO METAL MININ	783	-7	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	858	10	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1010	-20	1540	844
SUZUKI MOTOR	1150	10	1490	1050
TAISEI	500	-1	815	500
TAISHO PHARM.	2810	30	2930	2040
TAKASHIMAYA	1240	-10	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2470	40	2700	1500
TAKEFUJI	7160	0	10200	7100
TDK	8260	-10	8500	5030
TEIJIN	462	4	605	434
TERUMO	1730	-10	1840	1030
THE SANWA BANK	1320	20	2170	1280
TOBU RAILWAY	536	1	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2060	20	2620	1960
TOKAI BANK	896	-6	1450	896
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1290	50	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1760	-20	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2230	20	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4300	30	4530	2800
TOKYO GAS	301	1	412	292
TOKYU	550	6	855	530
TONEN	1240	20	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1350	-10	1630	1270
TORAY INDS.	676	0	784	659
TOSHIBA	670	4	832	666
TOSTEM CORPORATION	2630	-20	3500	2630
TOTO	1190	-20	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2730	70	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	855	-1	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2030	-10	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3080	0	3440	2180
UBE INDUSTRIES	334	3	448	302
UNY	2070	10	2280	1720
VICTOR	1100	-30	1590	998
WEST JAPAN RAILWAYS	400000	1000	400000	367000
YAMAGUCHI BANK	1460	0	1930	1430
YAMAHA	2300	20	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	411	-4	833	402
YAMANOUCHI PHARMS.	2440	20	2550	2190
YAMATO TRANSPORT	1110	-20	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1880	50	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	590	9	839	510
YASUDA TST.&BKG.	307	-4	706	307

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.25	-0.05	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	27.1	-0.3	31.08	20.83
CATHAY PACIFIC	11.95	0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	74.5	-1.25	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	21.55	0	23.3	12
CHINA LT.& POWER	35.6	-0.5	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	17.6	-0.3	18.3	4
CITIC PACIFIC	40.2	0.3	45.6	27.8
COSCO PACIFIC	10.65	-0.05	10.9	4.85
DAO HENG BANK GP.	38.1	-1.3	43	26.75
FIRST PACIFIC	11.3	-0.1	12.85	9.4
HANG LUNG DEV.	15.9	0.3	17.5	13.9
HANG SENG BANK	84.25	1.25	96.25	72
HENDERSON INV.	8.75	0.05	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	68.75	-1	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	15	0	15.55	11.92
HK.TELECOM.	14	-0.1	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.7	0.15	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.47	-0.1	5.45	4.1
HSBC HDG.	190	-0.5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58.5	0	64.25	44.8
HYSAN DEV.	26.15	0	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.95	-0.05	22.85	17.5
NAT.MUTUAL ASIA	8.35	-0.15	8.65	5.8
NEW WORLD DEV.	46.6	-0.7	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.85	-0.1	6.4	1.62
SINO LAND	8.65	-0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	88.75	-1.75	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	66.25	-0.5	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	10.6	-0.05	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	23.7	0	23.9	8.25
WHARF HDG.	33.5	-0.5	40.6	26
WHEELOCK & CO.	19.85	-0.65	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.7	0	8.95	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.4	-0.1	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14.2	0	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	14.8	-0.2	17.9	12.3
DBS LAND	5.7	0.2	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.2	-0.05	10.4	8.7
FRASER & NEAVE	12.5	0.2	16.5	12.3
GREAT EASTERN LIFE	24.9	-0.1	33	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.18	-0.02	4.58	3.82
KEPPEL CORPORATION	10.3	0.1	13.1	10.1
KEPPEL LAND	4.76	0	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	0	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0.05	7.35	6.2
PARKWAY HOLDINGS	6.2	0	6.2	3.48
SEMBAWANG	7.65	0.05	8.4	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.3	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0	8.25	7.05
SINGAPORE LAND	8.15	0.2	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	0	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.94	0.04	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.28	0.02	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.24	0	3.98	3.04
UNITED INDUSTRIAL CO	1.21	0	1.53	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.85	0.05	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.5	-0.1	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	23.3	0.3	23.5	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	13.9	0.1	14.4	7.3
COMMERCE ASSET-HDG.	19	0.2	20.1	13.8
DCB HOLDINGS	9.95	0	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	0	27.25	20.2
GENTING	16.9	0.3	23.6	16.4
HICOM HOLDINGS	7.1	0	7.6	5.45
HONG LEONG CREDIT	16.8	0.1	16.9	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.15	0	5.4	3.58
MALAYAN BANKING	29.25	0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	-0.1	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	10	0.05	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.15	0.15	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	16	0	17	10.1
PUBLIC BANK	3.88	-0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	21.1	0.2	21.8	7.95
RENONG	4.36	-0.06	5.1	3.6
RESORT WORLD	11.4	0	15.8	11.4
ROTHMANS OF PALL MAL	25.5	0	28	22.4
SARAWAK ENTER.CORP.	4.62	-0.08	5.9	3.98
SIME DARBY	9.4	-0.1	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	19.4	0	24.2	19.2
TENAGA NASIONAL	12.1	0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22	-0.2	24.1	16.3
YTL CORP.	14	0.2	15.3	11.3

AUSTRALIA

AMCOR	8.35	0	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.72	-0.08	8.56	5.55
BORAL	3.81	0.14	3.81	2.99
BRAMBLES INDS.	21.77	0.07	24.65	16.05
BROKEN HILL PTY.	17	-0.05	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.06	0.11	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	11.45	-0.05	18	11.45
COLES MYER	5.89	0.04	5.89	4.23
COMALCO	6.66	-0.04	7.9	5.97
CRA	18.92	-0.08	21.5	17.35
CSR	4.81	0.14	4.81	4
FOSTERS BREWING GP.	2.66	-0.01	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.25	0.05	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.3	-0.25	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	15.95	-0.41	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.93	0	1.95	1.69
NEWS CORP.	6.67	-0.08	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.65	-0.07	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.35	0.04	3.35	2.43
PBL AND BCAST.	6.48	-0.02	6.86	5.12
PIONEER INTL.	4.2	0.14	4.2	3.29
WESTPAC BANK	7.05	-0.08	7.84	5.27
WMC	8.21	-0.01	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.16	-0.06	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.61	0.03	3.61	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	57.5	-1.38	59.63	39.38
AETNA INC COM STOCK	85.88	-0.38	86.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.5	-0.5	32.88	23.13
ALLIED SIGNAL	72.38	0	74.13	54.5
ALLSTATE CORP.	65.25	1.25	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	71.75	0	73	35.5
AMER.EXPRESS	65.88	-0.75	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	65.13	-1.13	67.38	49
AMER.INTL.GP.	122.25	-0.88	128	88.13
AMERITECH	60.38	-1.5	64.88	50.25
AMGEN	60.63	-1	64	51.5
AMOCO	87.25	1.88	88	66
ANHEUSER-BUSCH	44	0.13	44.88	32.44
APPLIED MATS.	50.75	-1.13	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.13	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	36.25	0	44.42	32.14
ATLANTIC RICH.	126.88	0.88	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	44.13	0.38	45.63	36.38
BANC ONE	46.75	1	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	77	0	77	46
BANK OF NEW YORK	40.63	0.75	41.13	23.31
BANKAMERICA	118.75	1.88	123	70.75
BARNETT BANKS	48.25	0	50.13	29.25
BAXTER INTL.	46.88	-0.63	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	66.38	-0.63	71.38	55.13
BELLSOUTH	44.25	-0.38	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	36400	100	37100	30100
BIOCHEM INTL.	5.94	0	8	4.25
BOEING	104.38	-0.25	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	67.25	0.25	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	66.75	-2.5	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	85.5	0	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	91.38	1.25	91.38	57.13
CATERPILLAR	80.38	0.5	83.13	63
CHASE MANHATTAN	102.75	-1	105.75	65
CHEVRON	66.5	1.13	69.5	53.63
CHRYSLER	31.75	0.5	36.13	26.75
CHUBB	60.63	0.25	60.63	41.38
CIGNA	150.38	-1.25	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	54.63	-2.25	74.88	42.94
CITICORP	122.5	0.38	126.25	75.38
COCA COLA	60.88	0.63	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	109.13	2.5	109.13	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43	-0.13	44.88	32.17
COMPAQ COMPUTERS	77.5	-3.5	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	40.13	-3.88	67.25	40.13
CONAGRA	53.38	-0.13	54.38	37.88
CORESTATES FINL.	53.63	0.5	55	36.63
CPC INTL.	85	-0.5	85.63	65.63
CSX	50.38	-0.5	52.75	41.75
CUC INTL.	23.38	-0.25	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	40.63	0.5	43.75	24.63
DEERE	42.75	-0.25	47.13	35.13
DELL COMPUTER	73.88	-1.25	75.75	14.12
DISNEY (WALT)	75.13	1.63	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	81.38	0	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	111.88	1.25	112.38	74.63
EASTMAN KODAK	88.75	0.13	94.25	67
EDISON INTL.	21.38	-0.25	22.63	15.13
ELECTRONIC DATA SYST	45.25	-0.38	63	41.13
EMERSON ELECTRIC	101.63	0	105.25	78.25
ENRON CORP	40.13	-0.13	47.5	34.88
EXXON	100.88	-0.38	106	79
FANNIE MAE	40.63	0.13	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	31.38	0.25	33.5	19.5
FIRST BANK SYS.	81	0.25	83.13	55.5
FIRST CHICAGO NBD	60.75	-0.25	63	38.13
FIRST DATA	36.88	0.25	43.81	34.06
FIRST UNION	90.63	-0.38	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	61.5	-0.88	62.38	38.5
FORD MOTOR	31.88	-0.13	37.25	30.5
GANNETT	80.88	0.25	83.25	64
GEN.ELEC.	104.63	1	107.5	74.63
GEN.MILLS	64.75	-0.5	68.63	52.25
GEN.RE	171.63	-0.38	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	56.13	-0.75	62.5	46.63
GILLETTE	80.88	-0.5	86	48.88
GTE	45.5	-0.75	49.25	38
HEINZ.H.J.	43.38	0.63	43.38	30.38
HEWLETT-PACKARD	57.88	-0.5	59	38.25
HOME DEPOT	56.5	0.63	59	44
HONEYWELL	74.63	1.75	75.75	49.75
HOUSEHOLD INTL.	99.38	-0.13	105.63	63
ILLINOIS TOOL WKS.	86	1.5	87.5	62
INTEL	145.38	-4.13	164.75	53.5
INTL.BUS.MACH.	146.63	1.13	168	90.25
INTL.PAPER	42	0	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	59.13	-0.25	62.75	43.75
KELLOGG	68	0	78.13	63.13
KEYCORP	54.5	-0.25	56.38	35.63
KIMBERLY-CLARK	106.25	-2.13	109.88	69.88
LILLY ELI	86.5	-2.63	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	87.25	-1.5	95.63	74.5
LOEWS	106.38	2.38	106.38	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	52.75	-1.5	59.63	30.63
MAY DEPT.STORES	48	-0.25	50	41.13
MBNA CORP.	35.13	0.25	37.13	17.75
MCDONALDS	44.75	-0.25	52.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	65.13	0	70.5	42.81
MCI COMMS.	35.25	-0.88	36.88	22.94
MEDTRONIC	65.25	-2.25	71.38	47.38
MELLON BANK	83	0.75	84.25	51.13
MERCK	92.25	-1.75	99.63	57
MERRILL LYNCH	97.13	-1.38	102	55.25
MICROSOFT	97.75	-3.13	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	90.88	-1	93	63
MOBIL	131.63	2.13	132.38	108.88
MONSANTO	37.63	-0.13	42.63	26.97
MORGAN (JP)	107.63	-0.25	109.5	77.13
MORGAN STANLEY	66.38	0.88	71.88	42.13
MOTOROLA	58.75	1.13	69.38	44.75
NAT.CITY	52.25	0.38	52.25	33.13
NATIONSBANK	62	0.13	62.25	36.69
NIKE 'B'	71.38	-0.25	75.75	35.94
NORFOLK SOUTHERN	96.25	3.5	96.25	80.13
NORWEST	51.13	0.25	52	32.5
NYNEX	49.75	-0.63	53.38	42.25
ORACLE CORP.	36.56	-3.19	49.75	27.67
PACIFIC TELESIS	40.63	0.13	41	26.38
PENNEY (J.C.)	49.13	0	56.75	47
PEPSICO	31.88	-0.38	35.63	28.13
PFIZER	92.38	-1.38	98.75	61.63
PHILIP MORRIS	133.25	-0.88	136.5	86.25
PHILLIPS PTL.	41.88	-0.38	46.75	36.5
PNC BANK	43.25	0	43.75	28.63
PPG INDUSTRIES	56.13	-0.5	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	119	-1.38	129.5	81
RAYTHEON	47	-0.25	55.63	44.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.75	-0.25	39.25	31.94
RHONE POULENC RORER	71	-0.25	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	36.63	0.38	38.5	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	65.88	0.13	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.25	1.25	43.25	22.75
SAFEWAY	50.25	-0.25	50.5	26.88
SARA LEE CORP.	39.63	0.25	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	57	0	57.5	46.25
SCHERING-PLOUGH	79.25	-0.25	80.5	53.5
SCHLUMBERGER	105.88	-0.25	115.5	72.75
SEAGATE TECH.	45.75	-1.75	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	54.63	-1	55.63	40.63
SOUTHERN	21.38	-0.13	24.63	21.25
SPRINT	45.13	0.13	45.5	35
SUN MICROSYSTEMS	30.5	1.13	35	21.81
SUNTRUST BANKS	52.5	-0.5	54.5	33.62
TEXACO	103.88	2.13	108.38	80
TEXAS INSTS.	80.5	-2.75	83.5	41.75
TIME WARNER	43.63	0.25	43.63	32.13
TRAVELERS GP.	54.63	0	58.25	28.57
UNION PACIFIC	62.13	0	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	51.75	-0.88	64.13	31
UNITED TECHNOLOGIES	76.38	1.5	76.88	51.87
UNOCAL	39.63	0.5	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	34.88	0.13	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	19	-0.13	21	15.63
WACHOVIA CORP.	62.13	-0.75	63.5	40.88
WALGREEN	42.75	0.13	43.63	30.75
WALMART STORES	27.25	0.63	28.13	21.88
WARNER LAMBERT	82.63	-1.5	89.88	50.62
WELLS FARGO	312.5	3.25	316.88	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.75	-0.63	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	32.5	0.5	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	24	-0.88	28	18.63
XEROX	61.38	-1.25	62.88	41.83

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الغرب وايران

سيريل تاونسند *

■ دخلت حكاية قديمة فصلاً جديداً الاسبوع الماضي عندما اعلنت مؤسسة «خورداد ١٥»، وهي منظمة خيرية ايرانية مقرها في مدينة قم ويقال انها تعاني بعض الشح في التمويل، انها رفعت قيمة المكافأة المخصصة لقتل الكاتب الهندي الاصل سلمان رشدي مؤلف رواية «آيات شيطانية». ويأتي هذا التطور بعد ثماني سنوات على الفتوى التي اصدرها الامام الراحل الخميني باهدار دم رشدي. وخصصت وقتها مكافأة قيمتها مليون دولار لمن ينفذ الفتوى. لكنها اصبحت الآن ٢.٥ مليون دولار بعدما رُفعت مرات عدة.

وسررت لموقف وزارة الخارجية في لندن، إذ تحركت بسرعة لشجب الزيادة الاخيرة باعتبارها «انتهاكاً شائناً» لحقوق الكاتب البريطاني. وطالب بيان الوزارة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني «ان يدين المكافأة ويزود الاتحاد الاوروبي بالتطمينات الخطية التي ننشدها».

ويحاول الرئيس رفسنجاني منذ خمس سنوات على الاقل ان ينأى بنفسه عن «الفتوى». ووعدت الحكومة الايرانية الا ترسل فرقة لاغتيال رشدي، وتلقت بعض الدول ضمانات خاصة بعدم القيام بأي محاولة لقتله – او قتل ناشري روايته – على اراضيها. لكن الحياة السياسية في طهران أكثر تعقيداً بكثير، وقامت ارفع السلطات الدينية هناك بتأجيج المسألة مؤكدة ان الفتوى يجب ان تُطبّق من دون تردد. وكانت لمحت في وقت سابق الى ان «واجب كل المسلمين الذين يمكنهم اليوم ان يصلوا الى هذا الكاتب المرتزق يقضي بإزالة هذا الكائن المؤذي من طريق المسلمين».

وحاولت الحكومة الايرانية الاسبوع الماضي ان تحول دون تفجر نزاع جديد بسبب قضية رشدي. فقد أصر «الحرس الثوري»، الذي يعتبر في الوقت الحاضر جزءاً لا يتجزأ من المؤسسة الحاكمة، على تنفيذ الفتوى بحق الكاتب. الأسوأ من ذلك انهم اقسموا ان يتصدوا لكل من يحاول ان يميّع الفتوى او يمنع تنفيذها. واوضح هذا الموقف مرة اخرى حقيقة الصراع على السلطة في ايران بين المعتدلين والمتشددين.

أما رشدي، الذي تحميه شرطة «الفرع الخاص» البريطانية ليل نهار ويغيّر باستمرار مكان اقامته السري، فقد وصف بهدوء زيادة قيمة المكافأة لمن يقتله بأنها «مجرد زيادة في كلفة المعيشة». لكنه اعتبر أنها أظهرت فشل محاولات اوروبا للتفاوض مع «دولة الاشقياء». وحض السياسيين الاوروبيين على ان يكفوا عن محاولة استرضاء ايران.

وشهدت العلاقات البريطانية – الايرانية خلال السنوات الثماني الماضية تقلبات هادئة. ويقترب التعليق الاخير الذي أدلى به رشدي من وجهة النظر السائدة حالياً في وزارة الخارجية البريطانية حيث يوجد قلق حقيقي ازاء تصاعد عمليات الاغتيال التي ينفذها عملاء ايرانيون في الخارج. وبالاضافة الى قضية رشدي والارهاب ينتاب الوزارة القلق بسبب اوضاع حقوق الانسان المتردية في ايران ومساعيها للحصول على اسلحة نووية.

وحظيت الادانة البريطانية لايران بتأييد قوي من شركائها في الاتحاد الاوروبي. ويبدو ان الدول الاعضاء في الاتحاد متفقة على اتخاذ موقف اكثر تشدداً تجاه ايران. وتجدر الاشارة الى ان المانيا، وبدرجة أقل فرنسا، تبنت موقفاً معتدلاً تجاه ايران في السنوات الماضية. واعتادت دون ان تغض النظر عن سجل ايران على صعيد الارهاب الدولي، حتى عندما كان هذا الموقف يثير انتقادات من جانب واشنطن ولندن. وحصل الالمان والفرنسيون على عقود كبيرة لإعادة بناء البنى التحتية المنهارة في ايران. وفي ١٩٩٣، تلقى رئيس جهاز الاستخبارات الايراني دعوة من نظيره الالماني ونُظّمت له جولة في مقر الاستخبارات الالمانية في فيسبادن.

وتجرى حالياً في برلين محاكمة وجّهت فيها الى الحكومة الايرانية تهمة اصدار اوامر بقتل ثلاثة معارضين اكراد، ومن المتوقع ان تنتهي قريباً. واذا اتضح تورط طهران في الجريمة فإن الحكومة الالمانية ستغير بالتأكيد موقفها تجاه ايران.

وكان الاتحاد الاوروبي امتنع عن تأييد سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تتبناها الولايات المتحدة (تجاه ايران والعراق)، وسعى بدلاً من ذلك الى اجراء «حوار انتقادي» مع ايران. وباستثناء المملكة المتحدة التي لا يوجد لها سفير في طهران، تحتفظ الدول الاعضاء في الاتحاد بعلاقات ديبلوماسية عادية مع ايران، بالاضافة الى مبادلات تجارية كبيرة. لكن الاتفاق بأن الاتحاد الاوروبي لم يعد يملك سياسة ذات صدقية تجاه ايران، وان ايران اكبر راعٍ للارهاب الدولي (بعد اسرائيل؟) وتشكل خطراً على السلام العالمي، لا يعني التوصل الى استنتاج بأن الاتحاد سيفرض عقوبات على ايران. فهناك تردد في المضي في طريق العقوبات لأسباب مشروعة عدة، من بينها ان آسيا ليست لديها مصلحة في فرض حظر تجاري. كما ان المملكة المتحدة على ابواب انتخابات عامة في غضون اسابيع قليلة، ولا ينبغي ان نتوقع أي قرارات كبيرة من مقر رئيس الوزراء في ١٠ داونينغ ستريت.

لا يملك العالم أي وسيلة سهلة للتعامل مع نظام رجال الدين هذا الذي لا يزال يفضّل اللجوء الى اعمال عنف في الخارج لخدمة غاياته الثورية في الداخل.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

تنفيذ مشروع جبل أبو غنيم يلغي عملية السلام

لماذا يريد نتانياهو اعلان القدس عاصمة اسرائيل الموحدة سنة ١٩٩٧؟

سليم نصار *

■ «ان القدس الشرقية التي تضم جبل الهيكل والحائط الغربي ومدينة داود، كانت عاصمة اسرائيل على امتداد اثني عشر قرناً. وهي تُعتبر بمثابة القلب والروح والدافع الأساسي لتطلعات اليهود وطموحاتهم في العودة لتجديد بناء أرض اسرائيل. لهذه الأسباب وسواها لا يمكن لاسرائيل ان تفاوض على اي جزء من القدس، تماماً كما يمتنع الأميركي عن المفاوضة أو المساومة على واشنطن، أو الانكليزي على لندن، أو الفرنسي على باريس. ان اسرائيل مستعدة لمنح العرب حقوقاً كاملة ومتساوية (في) القدس، لكنها لن تعطيهم أي حق (على) القدس».

بهذه الكلمات اختصر بنيامين نتانياهو موقفه من قضية القدس، مكرراً أمام مشاهدي شبكات التلفزيون اقتناعاته الشخصية التي تضمنها كتابه «مكان بين الأمم»، وادعى ان خطة الاستيطان الجديدة في منطقة أبو غنيم من القدس الشرقية ليست أكثر من عملية استكمال لمشروع مؤجل سبق ان وافق على تنفيذه اسحق رابين وشمعون بيريز. وهو مشروع بالغ الخطورة لأنه يشكل آخر حلقة من حلقات الاختناق في سلسلة المستوطنات التي تزنر «القدس الكبرى»، فوق مساحة تُقدر بعشرة في المئة من كامل مساحة الضفة الغربية المستوعبة نصف عدد المستوطنين في كل الأراضي المحتلة. ولقد حرصت كل الأحزاب السياسية والدينية في اسرائيل على تأييد هذه الخطة بعد صفقة المساومة والمقايضة التي تمت في اوسلو بين تنازل اليهود عن «اسرائيل الكبرى» مقابل تنازل الفلسطينيين عن «فلسطين الكبرى». ومن اجل تعويض خسارة الأرض في الضفة الغربية، ركّز الاسرائيليون اهتمامهم على استبدال شعار «اسرائيل الكبرى» بشعار «القدس الكبرى». واقتضت الحاجة بعد هذا التعديل الى اضافة مساحات جديدة بحيث تتحول القدس السنة الفين الى ما يشبه الدولة المدينية أو دولة – المدينة مثل اثينا القديمة ودولة الكويت حالياً.

فور تاليف حكومته عيّن نتانياهو وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني رئيساً لطاقم وزاري يهدف بلورة خطة طويلة الأمد لتعميق الوجود الاسرائيلي في شرقي القدس. واعطى رئيس الوزارة توجيهاته قائلاً: «بعد مرور ٢٩ عاماً على تحرير عاصمة اسرائيل واعلان توحيدها الرسمي، فإنها لا تزال مقسمة طبيعياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً. والمطلوب الآن وضع تصميم متكامل بحيث تبدو القدس الشرقية مثل القدس الغربية، ان كان من حيث المظهر الخارجي أم من حيث الجوانب الامنية وتحديث شبكات البنية التحتية. ان شعار: القدس الموحدة عاصمة اسرائيل، لن يكون كلاماً صحيحاً الا اذا ردمنا هوة الفروقات بين طرفي المدينة. وانا مؤمن بان افضل محام للدفاع عن حق سيادتنا على كل القدس عشية الصراع السياسي، هو مشروع «هار حوما».

الاسرائيليون يطلقون اسم «هار حوما» على مشروع استيطاني يهودي واسع في مدينة القدس العربية يعرفه الفلسطينيون باسم مشروع جبل أبو غنيم. وهو يشكل آخر التصاميم المعدلة مذ باشرت اسرائيل عقب حرب ١٩٦٧، تغيير الواقع الديموغرافي للقدس الشرقية بهدف ابتلاع مساحة تساوي ثلث مساحة القدس. ومع ان نتانياهو يدعي بان الخطة الاعمارية تشمل بناء ٣٥٠٠ وحدة سكنية للعرب، الا ان هذا الكلام غير دقيق لان مواقع البيوت المقترحة ستكون في القرى المحيطة بالقدس، أي في بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا. وهي قرى تاريخية ارتبط اسمها بمولد السيد المسيح وحقل الرعاة وكنيسة المهد ورؤية المجوس ومختلف الاماكن الدينية التي يرتادها السياح. ولكي تمحى معالم هذه الذكريات اقرت حكومة نتانياهو مشروعاً بديلاً لبلدية «بيت لحم». ويقضي المشروع بتشييد بلدة نموذجية وهمية لبيت لحم كما كانت منذ الفي سنة. ومع ان عدد المسيحيين في القرى الثلاث تضاءل الى ٣٥ ألف نسمة، الا ان الغاية من وراء هذه الفكرة تبقى متعددة الأهداف أولاً – قطع أرزاق الاهلين الذين يعيشون على بيع حرفيات التراث والاشغال اليدوية بحيث تضطرهم الحاجة الى الهجرة، كما هاجر من قبلهم ١٢٠ الف فلسطيني يقطنون حالياً في تشيلي وجوارها. ثانياً – قطع التواصل بين الماضي والحاضر والغاء الوجود المسيحي، ان كان ممثلاً في الحجر أم في البشر. ثالثاً – إيهام الدول الغربية المسيحية والدول الاسلامية بان اسرائيل تهتم باحياء تراثها الديني وتحافظ عليه كما ستحافظ في القدس على كنيسة القيامة وكنيسة الجسمانية والكنائس التابعة لمختلف المذاهب وعلى المسجد الاقصى وقبة الصخرة.

يقول الفلسطينيون ان وزير الاسكان السابق في حكومة رابين جرب مجموعة كبيرة من الاجراءات القمعية بهدف منع السياح من زيارة بيت لحم. وادعى ذات مرة بان حماية قبر راشيل تستحق اتباع ترتيبات انتقائية للزوار. كما ادعى مرة اخرى بأن الوضع الأمني يتطلب مراقبة اشد بعد الانتفاضة. لذلك فرض نظام الطوق الشامل وحدد عرض الطريق المؤدية الى بيت لحم بثلاثة أمتار فقط. ومثل هذا النظام الصارم الذي وضع في اذار (مارس) ١٩٩٣ بقي ساري المفعول حتى الآن. والملاحظ ان مشروع جبل ابو غنيم سيؤدي الى قطع آخر ممر يربط عرب القدس بالخارج، الامر الذي يفرض عليهم الهجرة بسبب الحصار الدائم. ويتوقع نتانياهو مع صديقه رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، ان يسمح المشروع بتوسيع نطاق حكم البلدية بحيث تضم القرى المحيطة مثل العيزرية وابو ديس والزعيم وبيت حنينا. وهذا يعني زيادة ٧٠ الف يهودي ومئات المنازل اضافة الى ٦٥٠٠ وحدة سكنية جديدة. كما يعني ايضاً حرمان الفلسطينيين من وجود عاصمة في الجزء الشرقي من القدس، يطالبون بها اثناء المفاوضات النهائية.

القيادة الفلسطينية في غزة حذرت الحكومة الاسرائيلية من مغبة تنفيذ المخطط الاستيطاني لان هذا العمل يعتبر خطأ احمر لا يمكن التهاون ازاءه. واتهمت القيادة في بيانها اعضاء الكنيست والوزارة الاسرائيلية باعطاء انفسهم الحق غير المشروع في تغيير الوضع القائم في القدس، خلافاً لقرارات الشرعية الدولية واتفاق أوسلو وكتاب الضمانات الأميركية. وذلك بهدف فرض أمر واقع من شأنه ان يقود الى تغيير الوضع السياسي والقانوني والجغرافي للقدس، علماً ان الجانبين قررا في أوسلو تأجيل البحث في قضية القدس الى مفاوضات الحل النهائي.

رد فعل رئيس الوزراء الاسرائيلي كان سلبياً الى حد اللامبالاة حتى حيال الانتقادات التي صدرت عن الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وقال معلقاً: «كنت اتوقع الانتقادات ولا ارى جديداً فيها. لقد بدت ردود الفعل الأميركية الرسمية حذرة. وهي تعكس خلافاتنا في الرأي حول مسألة القدس، لكن الادارة الأميركية تفهم سياسة اسرائيل». وكان نتانياهو بهذا التعليق يؤكد ما نُشر في الصحف الاميركية من انه عرض المسألة على كلينتون في اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن. واكتفت الصحف بالقول ان الرئيس الأميركي اعترض على التوقيت لأن هذه السياسة تصدر حكماً مسبقاً قبل حكم المفاوضات النهائية. ومثل هذا الحكم لا يؤثر في مستقبل القدس فحسب، بل في التسوية النهائية للضفة الغربية كلها. وعلى رغم الانتقادات الأميركية، قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي المباشرة في المشروع لاقتناعه بأن الرئيس كلينتون لن يعامله معاملة الرئيس بوش لسلفه شامير، اي بتجميد المساعدات او الديون.

وفي تعليقه على ردود الفعل العالمية التي استنكرت هذه الخطوة، قال نتانياهو بلهجة التحدي: «قد يختلف العالم معنا حول سيادتنا على القدس، لكننا موحدون ومتفقون على اننا أصحاب السيادة في المدينة. ولذا نحن مصممون على الاستمرار في البناء في القدس عاصمتنا منذ ثلاثة آلاف سنة، ولن اتأثر بمعارضة من هذا الجانب أو ذاك». ويرى المراقبون في تحدي نتانياهو للرأي العام العالمي محاولة سافرة لتجاوز انفراط عقد الحكومة بسبب فضيحة المستشار القضائي روني بار راون، وذلك من طريق حشد كل الأحزاب لمؤازرته ودعمه. ولقد اعترف بان العالم مختلف معه في شأن القدس، لكن ما يهمه هو التفاف جميع اليهود حول شرعية سيادة اسرائيل على القدس الموحدة. وكما يوحد هذا الموقف جميع اليهود، فإنه في المقابل يوحد جميع العرب وجميع الشعوب الاسلامية، لكي لا نقول جميع الشعوب المسيحية، التي تعتبر ان القرار ١٨١ الصادر عام ١٩٤٧ هو المرجعية الأساسية للحل الدولي. وينص هذا القرار على جعل القدس جسماً منفصلاً (Corpus Separatum) على اعتبار ان التدويل يحول المدينة جسماً مشتركاً يخص المسلمين والمسيحيين واليهود.

في اثناء محادثاته عن القدس مع الزعماء العرب الذين التقاهم كان نتانياهو يزعم بان هذه المدينة بقيت مفتوحة لكل الطوائف في ظل حكم اليهود فقط. لا وبناء على هذا الحكم فهو يطالب برعاية مقدسات المسيحيين والمسلمين في القدس الشرقية نظراً الى التسامح الذي عُرفت به اليهودية حيال الأديان الأخرى. كما يطالب بوضع مفاتيح الأماكن المقدسة في عهدة اليهود الذين سيعلنون القدس الموحدة عاصمة ابدية لإسرائيل.

ياسر عرفات وسواه من المفاوضين انتقدوا طروحات نتانياهو لأن سلوك الحكام الاسرائيليين لم يضمن مساواة الحقوق بين المؤمنين من أبناء اديان التوحيد الثلاثة. صحيح انهم لم يضطهدوا الاقلية العربية في القدس على أساس ديني بل على أساس سياسي. لكن الصحيح ايضاً ان هذا الاضطهاد أساء الى ابناء الدين الآخر، مسلمين ومسيحيين، اي الى غير اليهود باعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية في القدس. والملاحظ انه منذ ٢٩ عاماً لم تتخذ اسرائيل قراراً سياسياً واحداً لمصلحة العرب عندما تتضارب مصالح الفريقين، بدليل ان مصادرة الأراضي العربية استمرت لمصلحة المستوطنات اليهودية.

حدث في اثناء زيارة الوزير الأميركي الأسبق هنري كيسينجر لمطار رياق ان سأل الرئيس اللبناني الراحل سليمان فرنجية عن الطائفة التي يعتبرها، كمسيحي، جديرة ومستحقة لحمل مفاتيح القدس؟ فاجابه فرنجية فوراً: «الطائفة المسلمة، لأن الاسلام الذي جاء خاتمة الرسالات السماوية يعترف بالمسيحية واليهودية ويحترم تعاليمهما. ولهذا أعطي حق الاحتفاظ بمفاتيح كنيسة القيامة للعائلات المسلمة في القدس».

وقبل ان يطلب كيسينجر من المترجم كميل نوفل الانتقال، بالمحادثات الى موضوع آخر، اجرى رئيس الوزراء الراحل تقي الدين الصلح مداخلة سريعة روى فيها للوزير الأميركي حكاية «العهدة العمرية» يوم فتح العرب مدينة القدس العام ٦٣٥. واخبره كيف تعهد الخليفة عمر بن الخطاب لبطريرك كنيسة القيامة سفرونيوس ضمان حرية العبادة. وكيف منح النصارى الأمان على ممتلكاتهم وحياتهم وكنائسهم. كما انه وافق على طلبهم بان لا يسكن في ايلياء (أي القدس) معهم أحد من اليهود، وعندما دخل الخليفة عمر القدس رفض الصلاة في كنيسة القيامة لئلا يتخذها المسلمون من بعده حجة لتحويل الكنيسة مسجداً. ثم اختار موقع الصخرة المقدسة لتأدية الصلاة.

عند مراجعة المنطق التاريخي الذي يبني عليه نتانياهو نظرياته السياسية، يتبين للقارئ هشاشة الحجج التي يطرحها دفاعاً عن مواقفه. فهو يقول في كتابه ان الحركة الصهيونية والدولة الاسرائيلية تنازلتا اربع مرات عن حقوقهما خلال هذا القرن في سبيل التعايش السلمي مع العرب. ففي عام ١٩١٩ توقفت الصهيونية عن المطالبة باستثمار مياه نهر الليطاني. وعام ١٩٢٢ قبلت باقتطاع جزء كبير من أرض اسرائيل التوراتية بغية انشاء دولة الأردن. والمرة الثالثة انسحبت القوات الاسرائيلية من صحراء سيناء متخلية عن المستوطنات وعن الأرض التي اعطى فيها موسى الوصايا للشعب اليهودي. وعام ١٩٨٩ تخلت اسرائيل عن طابا قرب ايلات في سبيل السلام مع مصر. وبعد ان يحصي التنازلات الأربعة كمحطات تاريخية مهمة في مسيرة الحركة الصهيونية يقول نتانياهو انه من الخطأ السقوط مرة خامسة في فخ الانسحاب من اي جزء من القدس الموحدة. ويتبين من القرائن التي يطرحها لدعم مواقفه المقبلة انه كان يعتبر حصته في استثمار نهر الليطاني حقاً مقدساً ما دام بن غوريون كتب للورد كيرزون البريطاني يحدثه عن أهمية مياه نهر الليطاني لاحياء مشروع المزارع الاسرائيلية. والمنطق الخاطئ ذاته يعرضه لاثبات حق اسرائيل في صحراء التيه المصرية. ولكن، هل يستوي حق اليهود في فلسطين والقدس مع حق العرب فيها؟

تحدث الأمير سلطان بن عبدالعزيز في باريس الاسبوع الجاري عن اللقاء الذي استمر طوال أربع ساعات بين الملك فيصل والرئيس شارل ديغول عام ١٩٦٧. وتكمن اهمية تلك الجلسة في الحوار التصادمي الذي جرى بينهما على النحو الآتي، كما سجله أحد المرافقين:

عندما تطرق الحديث الى سياسة اسرائيل، عرض الرئيس ديغول وجهة نظره قائلاً: «يا جلالة الملك، يجب ان يقتنع العرب بان اسرائيل اصبحت امراً واقعاً وان عليهم الاعتراف بالأمر الواقع».

وعلّق الملك فيصل على كلامه مجيباً عبر المترجم: «استغرب ان يجيء هذا الكلام على لسان قائد فرنسا الحرة الذي علّم شعبه عدم الاذعان للأمر الواقع... أي للاحتلال النازي. وانت تعرف يا سيادة الرئيس، انه لو قبل الشعب الفرنسي بان الاحتلال الالماني اصبح امراً واقعاً يستحيل تغييره لما نجحت انت في تغيير تاريخ فرنسا». وفجأة تراجع ديغول عن الاسترسال في دعم هذه الحجة، ثم قفز الى جانب آخر من الموضوع وقال ان اليهود يطالبون بحقوقهم التاريخية والدينية في فلسطين.

وأجابه الملك رداً على هذه الحجة بحديث مسهب، كان يردده دائماً امام الزوار في مجلسه. وقال: «ان مسألة اعادة ترتيب جغرافيا الدول وتنظيم حدودها وشعوبها على أساس التاريخ الموغل في القدم يمكن ان تدفع العالم الى حال مستمرة من الفوضى والبلبلة والحروب. الا تكفي سنوات التواصل للسكان العرب في فلسطين الممتدة الى ما قبل ١٤٠٠ سنة لكي يكون لهم الحق في ارضهم؟ الكل يقرأ باستغراب الخطاب الذي أعلنه في المجلس اللورد بلفور عام ١٩١٧ عندما اعترف بان اليهود الذين لا يزيد عددهم في فلسطين على ٢٥ الف نسمة لهم الحق بامتلاك أرض فلسطين اكثر من الـ ٧٠٠ الف عربي. حتى عام ١٩٤٨ لم يملك المهاجرون اكثر من ٦ في المئة من الأرض».

كان الرئيس ديغول يصغي باهتمام كانه يتعلم شيئاً جديداً ويسمع للمرة الأولى كلاماً مختلفاً عن موضوع فلسطين. واكمل الملك فيصل مرافعته السياسية بالتساؤل: «اذا طبقنا مبدأ حق مراجعة التاريخ والجغرافيا لا أدري أي شعب له حق بفرنسا؟... وانما بالتأكيد سيطالب العرب بحقهم في الأندلس... والهنود الحمر بحقهم التاريخي في اميركا».

يستدل من مختلف الدراسات والوثائق ان أرض الميعاد بالنسبة الى اليهود لم تكن فلسطين. وكان الطبيب الروسي اليهودي ليو بينسكر اول من نبه الى أهمية ارتباط الشعب بالأرض في كتابه «التحرر الذاتي» الصادر عام ١٨٨٢ وفيه يقول: «هناك امر غير طبيعي لدى الشعب الذي يعيش من دون أرض، تماماً كالانسان الذي لا ظل له». وبما ان اليهود يرفضون الارتباط والانصهار مع بقية الشعوب باعتبارهم من المؤمنين بخصوصية انتمائهم الى الشعب المختار، فقد باشروا البحث عن الأرض بعد المذابح الجماعية التي تعرضوا لها في روسيا عام ١٨٨١. ومع ان هرتزل كان يفضل انشاء الوطن القومي اليهودي في أوغندا، الا ان جارى الغالبية في مؤتمر بازل (٢٩ آب/ اغسطس ١٨٩٧) التي اعتبرت فلسطين البلد الأكثر حظاً لتحقيق الحلم الصهيوني للأسباب الآتية: أولاً – بسبب ارتباطها التاريخي بالشعب اليهودي. ثانياً – بسبب سهولة بيع مقولة العودة الى عاصمة الشعب اليهودي، القدس. ثالثاً – بسبب سهولة تسويق هذه الفكرة لدى الدول الكبرى. رابعاً – بسبب العامل الديني والنفساني الذي يشد اليهودي للانجذاب نحو بلد يعتبره تحقيقاً لحلم تاريخي. فاليهودي الأميركي يصعب عليه ان يغادر الى مجاهل افريقيا.

بعد مئة عام وصل الحلم الصهيوني الى نهايته مع وصول بنيامين نتانياهو، وريث افكار جابوتنسكي وامثاله ممن يعتبرون العرب دخلاء على فلسطين وان من حقهم طردهم وازالتهم. وبمثل هذه العقلية يتعامل رئيس وزراء اسرائيل مع المتضررين في مشروع جبل أبو غنيم، معتبراً سنة ١٩٩٧ محطة تاريخية استثنائية لأنها تسجل انقضاء قرن كامل على مؤتمر بازل. ومع وجود العجز العربي... والصمت الأميركي... والخوف الدولي من طغيان شبح «الهولوكست»، يؤمن نتانياهو بضرورة استغلال الفرصة لاعلان القدس عاصمة أبدية موحدة لاسرائيل. وهو يرى ان تعويض ما فقده الفلسطينيون في القدس، يمكن ان يرضي ياسر عرفات بزيادة بضعة دونمات من الأرض يمنحه اياها في الضفة الغربية، على أمل ان يبحث لفلسطينه عن عاصمة اخرى في اريحا او رام الله!

* كاتب وصحافي لبناني.

القضاء الفرنسي... بدل القضاء والقدر!

■ من الامور التي قد تبعث بعض الأمل بإمكان ان يستوعب النظام العراقي ما يدور حوله، أن الرئيس صدام حسين أقام دعوى على رئيس تحرير مجلة «لونوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية جان دانيال. إنها مفاجأة المفاجآت ان يلجأ الرئيس العراقي إلى القضاء بدل ان يأمر بقطع رأس الصحافي الفرنسي، وان يوكل لمحامين الدفاع عنه بدل ان يكلف أجهزته الاقتصاص من الرجل... ليكون ضحية القضاء والقدر!

هل هي بداية وعي للقيم التي تسود العالم، والتي كانت تسود العراق نفسه ابان الاستعمار وفي العهد الملكي؟ ربما كان الامر كذلك في حال باشر الرئيس صدام حسين محاكمة المحيطين به بدءاً بالأبناء وانتهاءً بأبناء العمومة مروراً بالاخوة. هل يستطيع الرئيس العراقي أن يسأل احد هؤلاء ما هو الميدان الذي نجح فيه منذ تحول الحكم في العراق إلى حكم عائلي، خصوصاً منذ توليه السلطة عام ١٩٧٩. أين نجح أحد ابنائه. هل في التجارة أم في السياسة أم في التهريب؟ وأين نجح أحد الاخوة في الاستخبارات أم في الأمن العام أم في المحافظة على الأمن الداخلي؟ ألم يكن الاخوة الأسوأ في مجال المحافظة على أموال الناس وأرزاقهم، أليس من الأفضل أن يبدأ برفع دعاوى عليهم قبل أن يلاحق رئيس تحرير «لونوفيل اوبسرفاتور» في فرنسا؟

ولكن رغم ذلك كله تبقى للدعوى فوائدها، خصوصاً إذا قرر صدام أن يسأل أبناء عمه عما فعلوه بالبلد والناس، ليعد قليلاً إلى خلف ويتساءل من الذي شجعه على غزو الكويت واحتلالها، معتبراً الأمر مجرد نزهة وان في الامكان ابتزاز العالم على طريقة ابتزاز حسين كامل واعمامه للعائلات العراقية، وكأن العالم هو القرية وسياسة القرية.

جميل أن يخرج الرئيس العراقي من عالم القرية إلى رحاب العالم ليتعلم قوانين اللعبة الاقليمية والدولية، أقله حتى لا يصدق ما كان يقال له عن ان الجيش العراقي هو الرابع أو الخامس في العالم. والاكيد ان اقامة دعوى في فرنسا وتوكيل محامين عنه مع ما يعنيه ذلك من اعتراف بقيم العدالة الفرنسية والغربية، ليس كافياً للانتماء إلى العالم، بل الحاجة اكثر من أي وقت إلى أن يحجر على افراد العائلة ما دام البلد ليس ملكية، أقله حتى الآن، وان الحكم فيه ليس بالوراثة.

بعض الوعي يبدو ضرورياً حتى ولو جاء متأخراً، ومثلما ان الرئيس العراقي لجأ إلى القضاء الفرنسي مع ما يعنيه من شروط لا بد من توافرها لكي يكسب صدام قضيته، يفترض أن يكون هناك في بغداد من يفكر في التعاطي مع العالم بطريقة مختلفة، ذلك انه ليس منطقياً أن يهدد وزير الخارجية العراقي بإقامة تحالف عراقي – إيراني ما دام ليس في الامكان إقامة مثل هذا التحالف وما دام ليس في العالم من يصدق أن ذلك ممكن. هل نسي العالم ما فعله الإيرانيون بالعراقيين في مرحلة ما بعد غزو الكويت؟ هل اعتقد الإيرانيون في لحظة من اللحظات ان معركتهم هي معركة النظام العراقي أم أن همهم كان توريط بغداد اكثر بغية الاستفادة من أي تفكك يحصل في العراق؟ ثم قبل أن يهدد «السيد وزير الخارجية العراقي» بالتحالف مع طهران، هل يستطيع أن يقول ما هو مصير الطائرات العراقية التي لجأت إلى إيران ابان الحرب الاخيرة؟

يمكن أن تكون خطوة اللجوء إلى القضاء الفرنسي مهمة إذا حصل انقلاب في التفكير العراقي يبدأ بالاعتراف بالهزيمة التي لحقت بالبلد وبالنظام في حرب تحرير الكويت. عندئذ يستطيع النظام المطالبة بحقوق المهزوم، بدل أن يتابع لعبة تغني أميركا والغرب حتى عن الاعتراف بهذه الحقوق... لعبة يستخدم فيها العراق لتخويف جيرانه ليس إلا.

خيرالله خيرالله

الصحراء تنتظر مبادرة كوفي أنان

■ مثل سلفيه خافيير بيريز ديكويار وبطرس غالي يبدو الامين العام للامم المتحدة السيد كوفي انان اكثر حرصاً على انجاز تسوية عاجلة لنزاع الصحراء الغربية، وكما في بداية ولايتي سابقيه فقد أصرّ المسؤول الدولي على اعطاء قدر كبير من الاهتمام لتطورات النزاع في سياق التنبيه الى مخاطر استمراره ومعاودة التوتر في منطقة الشمال الافريقي.

الفارق بين التعبير عن النوايا وإرادة الحسم في المرات السابقة والظرف الراهن، لا يكمن فقط في مرور اكثر من ستة أعوام راوح خلالها النزاع مكانه مساحات وعواصم واحداثاً، ولكنه يكمن في ارتدائه ابعاداً تشابكت ضمنها المصالح والنزعات. فقد اهتدى الشركاء المغاربيون الى تأسيس الاتحاد المغاربي على أمل ان يذوب نزاع الصحراء بين ثناياه وعرفت العلاقات بين المغرب والجزائر فترات انفتاح وتأزم اسهم خلالها الموقف من نزاع الصحراء في تعقيد مجالات التطبيع السياسي والاقتصادي وكان طبيعياً ان ينعكس الموقف على استحقاقات البناء المغاربي.

من هذا المنطلق يبدو رهان السيد كوفي انان على تسريع خطة التسوية محفوفاً بالمخاطر، وان كان الارجح ان معطيات جديدة قد تفيد في حلحلة النزاع.

اول المعطيات انه لا يزال في بداية ولايته كأمين عام للامم المتحدة، وانه ينتسب للقارة الافريقية التي فشلت مرات عدة في ايجاد التسوية المقبولة للنزاع، وقد يكون حرصه على اعادة الاعتبار للتعاطي الدولي مع هذا الملف يستند الى المرجعية التي فشل عندها سلفاه بيريز ديكويار وغالي، على أساس ان النزاع يختلف في جوهره وخلفياته والعوامل المتحكمة به عن التجارب السابقة للامم المتحدة في قضايا تقرير المصير.

ثاني هذه المعطيات انه يعتزم تعيين وسيط دولي جديد يرجح ان يكون السيد جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق، المعروف بديناميكيته واستيعابه الابعاد الحقيقية لنزاع منطقة الشمال الافريقي. وبذلك تكون المرة الاولى التي يتسلم فيها ملف النزاع شخصية اميركية، بعد الديبلوماسي الباكستاني يعقوب زادة خان، والاسكندينافي اريك جونسون، علماً بأن الدور الذي يقوم به الممثل الشخصي للأمين العام في نزاع بهذا المستوى يكون اساسياً اذ يتصل بالأطراف المعنية ويضع أسس التقارير التي يستند اليها مجلس الامن الدولي في وضع قراراته.

ثالث هذه المعطيات يتمثل في تأكيد الرباط التزامها تنفيذ الخطة الدولية مع الافساح في المجال امام اي امكان لتسهيل مهمة الامم المتحدة، خصوصاً لجهة معاودة تأمين الاتصالات مع جبهة بوليساريو. وقد كان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني واضحاً في هذا الشأن حين اعلن في الثالث من اذار (مارس) الجاري ان المغرب يرهف السمع الى ابنائه الصحراويين. ولعل ما يزيد من انبعاث الآمال ان الخطوط التي كانت مقطوعة بين المغرب والجزائر منذ صيف ١٩٩٤ عادت الى الاشتغال ولو بوتيرة بطيئة وغير منتظمة التطور.

وكما ان مواقف المغرب والجزائر في تلاقيها وفي تعارضها، انعكست على تعاطي الامم المتحدة ونزاع الصحراء. فالثابت ان الامر سيظل كذلك، وليس في إمكان الامين العام كوفي انان ان يقفز برهانه على هذا الواقع من دون مخاطر العودة الى نقطة الصفر.

محمد الأشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٣٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثنى والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨-٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقةمولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٣٦٢ – ص ب ١٩٧٦٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اسرائيل وحرب الاستنزاف في الجنوب اللبناني (١ من ٢)

نتانياهو لا يتخلى عن خطته «لبنان اولاً»

رياض ابو ملحم *

■ على رغم تأكيد الحكومة الاسرائيلية رفضها اتخاذ قرار من جانب واحد بالانسحاب من جنوب لبنان، لا تخفي دمشق قلقها من الاقدام على مثل هذه الخطوة بصورة مفاجئة. والقلق لا يتعلق هنا بالمعنى الوطني لاستمرار او عدم استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء من لبنان - فتلك مسألة غير قابلة لأي نقاش - بل بالتطورات اللاحقة التي يمكن ان يستدعيها التغيير المتوقع في قواعد اللعبة، وفي شروط المواجهة.

فاسرائيل تواجه حرب استنزاف فعلية منذ غزوها للبنان في العام ١٩٨٢ من دون ان تكون قادرة على وقفها او تحقيق انتصار فيها على رغم تفوقها العسكري الحاسم. وبدلاً من ان يكون الاحتلال الذي تفرضه على الجنوب اللبناني مصدر قوة لها - باعتبار انه يبعد ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية عن مستعمراتها الشمالية، كما تروّج دائماً - فقد تحول الى عامل ضعف في الموقف الاسرائيلي، ازاء لبنان وإزاء سورية معاً. وإذا كان حادث اصطدام المروحيتين العسكريتين ومقتل ركابهما فتح عيون الاسرائيليين على حقيقة المأزق الذي يواجهونه في جنوب لبنان، الا ان الحكومة الاسرائيلية كانت توصلت الى هذه القناعة قبل ذلك. وفي الواقع فان اقتراح «لبنان اولاً» الذي يتيح لقواتها انسحاباً مبكراً وسريعاً، كان التعبير الواضح عن هذه القناعة.

ان الرفض اللبناني والسوري المشترك للاقتراح الاسرائيلي لم يحمل حكومة بنيامين نتانياهو على صرف النظر عنه، ولا للبحث عن بديل له، ما يشير الى قوة المراهنة عليه لدى المجموعة الصغيرة من المستشارين المحيطة بنتانياهو، التي ما زالت تعتبر اقتراح «لبنان اولاً» الحل الأنسب لإخراج اسرائيل من المأزق الدموي في الجنوب اللبناني، ولإحراج الحكومتين اللبنانية والسورية عن طريق رمي الكرة في ملعبهما.

ويضاعف من اهمية هذا التوجه ان بعض مراكز البحث القائمة في الولايات المتحدة، وفي اسرائيل نفسها، نصحت وما زالت تنصح باعتماده لانه سيؤدي، في اعتقادها، الى تعطيل وسيلة الضغط الوحيدة التي تملكها دمشق، وبالتالي الى محاصرة الموقف السوري واستفراده عن طريق تحميل القيادة السورية لاحقاً المسؤولية الكاملة عن هجمات المقاومة اللبنانية عبر الحدود او ضد اية اهداف اسرائيلية.

شهدت العلاقات اللبنانية - السورية نوعاً من التوتر المكبوت في الآونة الاخيرة نتيجة لتسريبات معينة اشارت الى وجود اتجاه داخل السلطة اللبنانية يميل الى القبول باقتراح «لبنان اولاً»، بعد ايجاد المخرج المناسب له، بحجة ان لبنان لا يستطيع الاستمرار في رفض عرض اسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان خصوصاً اذا كان هذا العرض غير مرتبط بشروط تمنع قبوله، باستثناء شرط وقف الهجمات عبر الحدود. وربطت هذه التسريبات اسم فرنسا بهذا «التطور المفترض» في الموقف اللبناني من خلال تعهد الحكومة الفرنسية بتوفير ضمانات امنية في جنوب لبنان تسمح للقوات الاسرائيلية بالانسحاب من دون ان تخشى اية مضاعفات، لا خلال انسحابها ولا في اي وقت لاحق.

اضطرت الحكومة الفرنسية الى اصدار توضيحات حازمة تؤكد رفضها لخيار «لبنان اولاً» لانه يعرقل التسوية السلمية في المنطقة بدلاً من ان يساعد على انجاحها. ومن اجل اعطاء هذه التوضيحات صدقية مضاعفة اجرى الرئيس الفرنسي جاك شيراك اتصالاً هاتفياً بالرئيس السوري حافظ الاسد اعاد خلاله تأكيد الموقف الفرنسي الداعم «لتسوية شاملة وعادلة للصراع العربي - الاسرائيلي استناداً الى قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة والى مبادئ مؤتمر مدريد للسلام وفي مقدمها مبدأ الأرض مقابل السلام». كذلك نقل رئيس الحكومة اللبنانية، الذي اجرى محادثات مطولة مع الرئيس الفرنسي، توضيحات مماثلة الى القيادة السورية، مضيفاً ان فرنسا لن تقحم قواتها في اية مشاريع تتعلق بشؤون المنطقة الا اذا كانت ضمن ترتيبات تسوية شاملة يشارك فيها مختلف اطراف النزاع.

على ان فرنسا، التي تحاول اضفاء مزيد من قوة الدفع على المساعي السلمية الراهنة، عملت على تحريك الموقف الراكد من خلال خطوات متلاحقة، واوفدت وزير دفاعها شارل ميون الى اسرائيل لاستكشاف حقيقة الموقف الاسرائيلي، كما اجرت محادثات مكثفة مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لدى زيارتها باريس الشهر الماضي. وفي الوقت الذي اعلنت فيه عن ايفاد وزير خارجيتها هيرفيه دو شاريت الى المنطقة خلال الأيام المقبلة، اوفدت مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية الى دمشق لنقل بعض الافكار الفرنسية والاميركية حول احتمالات تحريك الجمود الذي يحيط بالمسارين السوري واللبناني. وخلال ذلك استضافت باريس عدداً من المسؤولين العرب واجرت مشاورات معهم بشأن التسوية السلمية المتعثرة.

وإذا كانت فرنسا حريصة على ان يحظى دورها بثقة الاطراف المعنية من خلال طروحاتها المتوازنة والمستندة الى المبادئ التي انطلقت التسوية السلمية على اساسها في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، الا ان الموقف الاميركي، الذي يتسم بانحياز كامل لاسرائيل، ما زال يثير قدراً كبيراً من الشكوك حول جدوى المساعي السلمية الراهنة التي تلعب فيها الولايات المتحدة دوراً رئيسياً. وفي حين كان بعض المسؤولين العرب يعتقدون بامكان حدوث تحول ايجابي في الموقف الاميركي خلال الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون، كشفت بعض المواقف والتصريحات الاميركية الدالة خطأ المراهنة على مثل هذا الاحتمال. كذلك اظهرت نتائج زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية نتانياهو لواشنطن ان الادارة الاميركية ما زالت تعتمد اسلوب تشجيع السياسات الاسرائيلية التي ادت وتؤدي الى منع تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، وذلك من خلال محضها تأييدها المطلق وموافقتها على اعتبار ان الضمانات الخاصة بالأمن الاسرائيلي يمكن ان تبرر الاحتفاظ باجزاء واسعة من الأراضي العربية المحتلة، الأمر الذي يناقض روح العدالة التي يجب ان تنطوي عليها التسوية المقبولة من مختلف الاطراف، كما يناقض دور الوسيط النزيه. ومن هنا جاء استخدام وزيرة الخارجية الاميركية مصطلحاً جديداً في حديثها عن التسوية السلمية هو «السلام الآمن» بدلاً من «السلام العادل»، وهو تأكيد واضح للشعارات الاسرائيلية المتمحورة حول الأمن، اي الأمن الاسرائيلي تحديداً.

وكانت اولبرايت قد حددت الخطوط الرئيسية للسياسة الاميركية في المرحلة المقبلة تجاه تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي على النحو الآتي:

- اولاً: دعم استمرار التقدم في المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

- ثانياً: السعي لإيجاد وسائل لتحريك المفاوضات بين اسرائيل وسورية، وبين اسرائيل ولبنان.

- ثالثاً: تشجيع الدول العربية الاخرى على توسيع علاقاتها مع اسرائيل.

وأكدت ان الادارة الاميركية ستهتدي دائماً في سياستها «بالالتزام الاميركي الثابت لأمن اسرائيل ومعارضتنا القوية لأولئك الذين يستعملون العنف والارهاب لعرقلة السلام».

وفي هذه الاجواء الاميركية المشجعة للتصلب الاسرائيلي انهى نتانياهو زيارته للولايات المتحدة بالتأكيد على «اللاءات» الاسرائيلية المعروفة، وهي: «لا» للانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة، «لا» للعودة الى حدود الرابع من حزيران يونيو ١٩٦٧، «لا» لأي تغيير في وضع القدس يحول دون جعلها العاصمة الموحدة والأبدية لاسرائيل.

وكما كان متوقعاً، فقد اعتبر الرئيس الاميركي كلينتون اتفاق الخليل، الذي جرى ابرامه بين الاسرائيليين والفلسطينيين، انجازاً كبيراً يعود الفضل فيه للحكومة الاسرائيلية ويؤكد «نواياها الطيبة» بالنسبة لتحقيق التسوية السلمية. ولعل هذا الاطراء المتعمد سيشجع حكومة نتانياهو على ان تعتمد دائماً اسلوب التشدد الذي مارسته خلال مفاوضات الخليل وأدى الى اطالة معاناة الشعب الفلسطيني بسبب الضغوط الاقتصادية والأمنية القاسية التي مارستها الحكومة الاسرائيلية على مدى الاشهر التي استغرقتها المفاوضات.

هدفان للسياسة الاسرائيلية

هناك هدفان رئيسيان للسياسة الاسرائيلية في المرحلة المقبلة، اولهما التركيز على المسار الفلسطيني، وثانيهما تحقيق انجاز ما يخدم الشعار الاسرائيلي المتعلق بالأمن على المسارين السوري واللبناني. فالاهتمام الاسرائيلي بالمسار الفلسطيني ينطلق من اعتبارات عدة ابرزها:

اولاً: تجنب الدخول في مفاوضات على مسارات عدة في وقت واحد، وذلك للاحتفاظ بحرية الحركة وبقدرة اكبر على المناورة والضغط على الطرف المعني. ويذكر ان التفاوض الانفرادي يعتبر مسألة مبدئية في السلوك الاسرائيلي.

ثانياً: امتلاك وسائل كثيرة للضغط على الجانب الفلسطيني، مما يمكّن الجانب الاسرائيلي من تحقيق نتائج افضل من دون الاضطرار الى تقديم تنازلات مهمة في مقابل ذلك.

ثالثاً: استنفاد الضغوط العربية (ان وجدت) لا سيما الضغط المصري، في قضايا المسار الفلسطيني، الكثيرة، المتشابكة والمعقّدة، حتى قبل بلوغ المفاوضات مرحلة تحديد الوضع النهائي. كذلك فإن التناقضات الحادة القائمة بين القوى السياسية الفلسطينية حول مختلف تفاصيل هذا المسار تلعب دوراً مهماً في اضعاف الموقف التفاوضي الفلسطيني. وهذه نقطة اضافية لصالح اسرائيل.

رابعاً: المراهنة على حدوث تفكك في الموقف العربي، زيادة على ما هو قائم حالياً، وذلك تحت تأثير الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة وأطراف دولية اخرى من اجل استئناف برامج التطبيع بين الدول العربية واسرائيل، وكذلك من خلال تغليب بعض المصالح الخاصة، التي يمثلها عدد من رجال الاعمال، على المصلحة العربية العامة. كما ان العامل الزمني في حد ذاته - حيث تطول المفاوضات اشهراً وسنوات - يلعب دوره المهم في مسألة الصمود. فالوضع العربي الراهن لا يمكن وصفه بانه مشجع من هذه الناحية، ومثله الوضع الفلسطيني المعني مباشرة بكل ما يحدث على هذا المسار، سلباً او ايجاباً.

خامساً: فرض حال من الانتظار المثقل بالمشاكل والمناورات السياسية على المسارين السوري واللبناني، وهو مسار واحد في واقع الامر، للحصول على تنازلات رئيسية من الطرفين المعنيين. وهذا لا يمكن تحقيقه الا في ظل ضغوط شديدة ووسط حال استقرار تسعى الحكومة الاسرائيلية حالياً الى تهيئة كل وسائلها.

اما الهدف الآخر للحكومة الاسرائيلية فيتلخص في تعطيل ورقة الضغط التي يلعبها الجانبان السوري واللبناني في جنوب لبنان من خلال اطلاق يد المقاومة الوطنية اللبنانية في مطاردة القوات الاسرائيلية وتضييق الخناق عليها. ومن المؤكد ان اي تحرك اسرائيلي يستهدف المسار السوري، اياً يكن الشكل الذي يرتديه هذا التحرك، يصبّ في هذا الاتجاه ويرمي الى تحقيق نتائج محددة. فإغراق الاتصالات والمساعي الدولية المتعلقة بالمسارين السوري واللبناني بالتفاصيل الشكلية للمفاوضات المقترحة يتم من قبيل المناورة للتغطية على هدف آخر هو الوصول الى صيغة تتوقف من خلالها نشاطات المقاومة الوطنية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، حتى تتحرر حكومة نتانياهو من اية ضغوط مؤثرة وتصبح قادرة على مواصلة الدوران حول المفاوضات من دون الدخول الفعلي فيها، ومن دون ان تكون مضطرة، بالتالي، الى تقديم اية تنازلات.

وهنا لا بد من التوقف قليلاً عند الحملة الاسرائيلية التي تعرضت لها القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، في الآونة الاخيرة، بحجة انها لا تقوم بواجباتها على الوجه المطلوب، وان السلطات اللبنانية نفسها تمنعها من تحمل مسؤولياتها وفقاً للتكليف الصادر عن مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن. علماً ان هذه القوات، التي تساعد على خلق ظروف آمنة في المناطق اللبنانية الحدودية التي تنتشر فيها لتمكين السكان المدنيين من ممارسة حياتهم بحرية وأمان، كانت هدفاً دائماً لمضايقات اسرائيلية بلغت حد اطلاق النار على افرادها مباشرة ما ادى الى مقتل العديد منهم حتى الآن.

فسرت هذه الحملة الاسرائيلية بانها ترمي الى تشويه سمعة القوات الدولية لمنع توسيع مهماتها لتشمل الشريط الحدودي المحتل اذا انسحبت اسرائيل منه، في اطار اي صيغة من الصيغ المحتملة. ذلك ان الدولة العبرية تفضّل اعتماد قوات من دول عدة (من بينها اميركا وفرنسا) غير تابعة للأمم المتحدة، للانتشار في المناطق الحدودية. ومثل هذه الصيغة تجنّب اسرائيل ربط انسحابها المحتمل بالقرار الدولي ٤٢٥ الذي يفترض ان ترافق تنفيذه ترتيبات دولية تحت اشراف الأمم المتحدة.

وترافقت هذه الحملة مع انباء نشرتها احدى الصحف الاسرائيلية ذكرت فيها ان فرنسا مستعدة لارسال قوات لنشرها في الشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان اذا ما اقدمت القوات الاسرائيلية على الانسحاب حتى تصبح القوات الفرنسية بديلاً منها. وتؤكد مصادر لبنانية ان هذه التسريبات المتعمدة هي التي دفعت الحكومة الفرنسية الى تحركها الاخير، حين حرصت على التأكيد للأطراف المعنية، لا سيما دمشق، بأنها ترفض زج قواتها في اية مهمة لا تكون جزءاً من تسوية شاملة تتعلق بالمسارين السوري واللبناني معاً.

وتبنّت الحكومة الفرنسية الموقف اللبناني - السوري المشترك القائم على اساس انه اذا ارادت اسرائيل الانسحاب من دون شروط تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ٤٢٥، فليكن، لأن الجيش اللبناني قادر على فرض سيطرته الأمنية في مختلف المناطق الحدودية. اما ما يتعدى هذا الهدف فلا بد من معالجته في اطار مفاوضات تشمل المسارين السوري واللبناني، وتجري في وقت واحد، وهو ما ينسجم مع الطرح السوري القائل «لبنان وسورية اولاً»، بدلاً من الاقتراح الاسرائيلي «لبنان اولاً».

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

من خبرات قضية التطبيع الثقافي

كيف تحولت مواقف دعاة التفاهم مع مثقفي عرب ٤٨ عقب حرب ١٩٦٧؟

محمد خالد الازعر *

■ بين يدي التدافع القائم في الرحاب الثقافية العربية، حول قضية التحاور او التطبيع والتواصل، بغية ايجاد قواسم مشتركة مع المثقفين الاسرائيليين الذين يقال انهم يعطفون على سلام اميل الى الانصاف، نادراً ما تطرق النقاش الى تجربة يفترض انها ممتدة زمنيا وغنية مضمونا. إنها تجربة المثقفين من فلسطينيين او عرب ١٩٤٨.

احتكت الجماعة الثقافية لعرب ١٩٤٨ بنظيرتها الاسرائيلية لنحو ٥٠ عاما خلت. ومع اخذ بعض العناصر الفارقة المحتملة في الاعتبار، كوجود هذه الجماعة تحت جلد اسرائيل وسطوتها المباشرة، ومعايشتها للمنتج الثقافي الاسرائيلي عن كثب، ومعرفتها الاوثق بمحددات سلوك المثقفين الصهيونيين واحدا واحدا، واشتراكها مع هؤلاء جميعاً في صفة المواطنة الاسرائيلية في الوقت الذي بوسعها فيه الإطلال من قريب على ثقافة مجتمعها العربي الاشمل، فإن لدى تجربة هذه الجماعة ما يتعين استلهامه في غمرة ما يجري على الساحة الثقافية بصدد القضية المطروحة.

في هذا الاطار، يلاحظ مثلا ان مسألة الاقبال او الإحجام عن خوض غمار التواصل مع ما يوصف بمثقفي اليسار والتقدميين الاسرائيليين، كان احد محاور السجال بين مثقفي عرب ١٩٤٨ منذ الخمسينات، وان المواضيع الاساسية التي كانت مرشحة كمجالات للحوار مع اولئك المثقفين الاسرائيليين، تكاد تدور حول القضية الفلسطينية ومحاور الصراع الصهيوني - العربي عموماً وتطور النظام الاسرائيلي وقضية الديموقراطية والمساواة بالنسبة لعرب ١٩٤٨ خصوصاً. كما ان جزئية النظرة المتبادلة بين العرب والاسرائيليين والصورة التي يدرك بها كل منهم الآخر، كانت موضع اهتمام الطرفين. وقبل ذلك كله وبعده، كان مثقفو عرب ١٩٤٨ معنيين بما إن كان نظراؤهم الاسرائيليون الموسومون بالتقدمية والديموقراطية والعقلانية، جادين في تبني نظرة انسانية تجاه الجانب العربي - الفلسطيني، تتجاوز خندق الصهيونية ومثلها العنصرية، وما اذا كان التواصل مع هؤلاء مجدياً في تخليق تفاهم معهم على ارضية حقوقية انسانية وديموقراطية رحبة، ترتقي بوضعية المجتمع الفلسطيني تحت الحكم الاسرائيلي عموماً.

الواقع، ان هذه الاهتمامات لا تبتعد كثيرا عما يعتمل في مناقشات دعوة التطبيع والتحاور المتفاعلة في الوقت الحاضر. وضمن الاضاءات القليلة حول تجربة مثقفي عرب ١٩٤٨ بهذا الخصوص قدم فوزي الاسمر احد شعرائهم وصحافييهم، والعضو المؤسس في «حركة الارض» الشهيرة في نهاية الخمسينيات ومطلع الستينيات، شهادة شخصية ضمنها في كتاب له بعنوان «عربي في اسرائيل» صدر عن دار المعارف في مصر عام ١٩٧٧. ولا يمكن منطقيا تعميم مضمون هذه الشهادة، او اعتبارها رؤية جماعية لمثقفي عرب ١٩٤٨ تجاه القضية، بمثل ما ينبغي عدم اسقاط سياقها التاريخي من تقدير قيمتها الحقيقية. مع ذلك، فإنها تنطوي على دلالات ومؤشرات لا تخلو من مغزى عميق بالنسبة للسجال الحالي.

يقول الاسمر ما مؤداه ان نقاشا احتدم في اوساط حركة الارض - والمثقفين العرب عموما في نهاية الخمسينيات - حول التعاون والاتصال بالجماعات اليهودية ذات التوجهات اليسارية والتقدمية. وكانت الغالبية في جانب المقاطعة، بمافي ذلك مقاطعة الانتخابات العامة للكنيست، وكان هو شخصيا من انصار فكرة التواصل التي حبذها آخرون في الجماعة. فنشأ هذا الاتصال مع بعض القوى اليهودية المذكورة، مثل القوة الثالثة وهي تنظيم يساري كان يقوده المحامي مردخاي شتاين، وجماعة العمل السامي، وبكل انماط اليهود ذوي النفوذ.

كانت تلك الاتصالات تستهدف التعريف باهداف حركة الارض التي دارت حول «تنفيذ قرارات الامم المتحدة بتقسيم فلسطين، وقيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل التي يتعين ضمان وجودها، وتحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط وتاييد حق جميع الشعوب في الاستقلال وتقرير المصير، ونبذ كل اشكال التفرقة بما في ذلك التمييز ضد بعض اليهود في اسرائيل. وكان من وجهة نظر الجماعة، انه بعد قيام الدولة الفلسطينية، فإن اول ما يجب عليها القيام به هو التفاوض للوصول الى اتفاق سلام مع دولة اسرائيل. وبعد ذلك، سيكون من الممكن قيام سلام وتفاهم بين الدول العربية واسرائيل».

من الواضح ان هذه الرؤية تحاكي الى حد بالغ ما يعلنه بعض دعاة التطبيع في الجانب العربي حاليا، انه يشكل سقف تحركاتهم، ويبدو ان قوى اسرائيلية استمرأت هذه الافكار في حينها، تماما كما يقال في الوقت الراهن. اذ يذهب الاسمر الى انه «في مناسبات كثيرة كان هناك تعاون بين حركة الارض ودوائر يهودية. وكان اوضحها تلك المظاهرة التي خرجت في ١٩ شباط (فبراير) ١٩٦٣ في اورشليم (القدس) منادية بإنهاء الحكم العسكري (على عرب ١٩٤٨) وسار في مقدمتها قادة الحركة جنبا الى جنب مع اليهود وراء العلم الاسرائيلي. واشتركت قيادة الارض ايضا في مؤتمرين كبيرين للمؤلفين اليهود والعرب، عقد احدهما في عكا والآخر في تل ابيب».

ومثلما يثور الخلاف الآن حول علاقة المثقف بالسياسي، نفهم من شهادة الاسمر ان لهذا الخلاف سوابق بالنسبة لتجربة مثقفي عرب ١٩٤٨. ففي اجتماع كبير في عكا يوم ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٦١، حضره نحو ٢٠٠ شخص من الجانبين العربي واليهودي «تقرر تأليف لجنة موسعة تدعو لاجتماع آخر. واجتمعت اللجنة عدة مرات، اشتد فيها الجدل، فقد اصر بعض الكتاب اليهود المشتركين على الا يشتغل الاجتماع المقترح (بين مثقفي الجانبين) بالسياسة باي شكل. بل وليس له ان يتخذ موقفا اذا حدث شيء لأحد اعضائه. ولم يقبل المشتركون العرب هذا الاتجاه، ولم يقبله ايضا المشتركون اليهود. وبدا ان لا سبيل الى تقريب اوجه الخلاف. وفي النهاية لم يبق سوى اليساريين وبعض اعضاء الحزب الشيوعي. وبعد اجتماعين ماتت الفكرة».

ان اكثر اللقاءات امتدادا في تجربة الاسمر وبعض محاوريه دعوة التعارف بين مثقفي الوسطين العربي واليهودي في الستينات، كانت الاجتماعات التي عقدت في بيت ك. ترتنيك، وهو مؤلف اسرائيلي كان يكتب عن الاحراق والاعدام بالجملة، وكانت اسبوعية، جاءت بمبادرة من زوجة هذا المؤلف نينا ديتور واستمرت على مدى ثلاثة اعوام.

يصف الاسمر هذه الاجتماعات بانها «تجمعات اجتماعية حقيقية كانت تلقى فيها محاضرات. وكان الموضوع السائد في المناقشة التي تعقبها هو العلاقة بين اليهود والعرب. وكانت الشطائر تقدم اثناء الاجتماع. وكانت تنظم ندوات وايام دراسية، وعن طريقها سمع عدد من اليهود بالمشكلة العربية لاول مرة، ونشات صداقات شخصية بين اليهود والعرب». هذه الاجواء الدافئة هي التي استحثت صاحب الشهادة على ان يقترح في محاضرة له في احد الاجتماعات، ترجمة بعض الكتب والاعمال من العربية الى العبرية وبالعكس، وترجمة مسرحية عربية الى العبرية وتقديمها بواسطة احدى الفرق المسرحية. وعند هذا الحد بدا الاسمر يفيق على واقع مختلف تماما، اذ يقول بالحرف «رأي المشتركون - وبنيهم نينا (صاحبة الصالون) ان الفكرة جيدة، وتستحق العمل من اجلها. ولكن سرعان ما ادركت انه برغم قدرة نينا على جمع المال، وبرغم اتصالاتها الطيبة في اسرائيل وفي خارجها، الا انها لم يكن في نيتها الاقدام على اي عمل جدي في المجال السياسي او في المجال الثقافي. واستخلصت في النهاية ان الاهم في نظر نينا هو الظفر بالشهرة الاعلامية بسبب عقد الاجتماعات في بيتها».

لكن اين دهشة الاسمر في رد فعل نينا وزمرتها على اقتراحه المذكور من صدمته في جدوى الحوار الثقافي مع التقدميين واليساريين ودعاة التفاهم والاخاء اليهود الاسرائيليين بعيد انتصار دولتهم عام ١٩٦٧؟

يروي الرجل، انه اثناء الايام القليلة السابقة على اندلاع حرب ٥ حزيران (يونيو)، ابصر نينادينور بصحبة مجموعة من الناس تكتب منشورا في بناية صحيفة «هاعولام هازية، تحت عنوان «نداء السلام»، وكان نصه: «في اللحظة الاخيرة التي تسبق نزول الحرب على شعوب هذه المنطقة، يتوجه محبو السلام من العرب واليهود، مواطني دولة اسرائيل، الى جميع ذوي النيات الطيبة في المنطقة وفي العالم اجمع، كي يرفعوا اصواتهم مطالبين بالسلام والتفاهم الانساني. ونؤمن ان اتفاقية سلام ستكون كفيلة بالوصول الى حل عادل لمشكلات المنطقة. ونهيب ونحن على حافة حرب ثالثة في منطقتنا بجميع اليهود والعرب، ان يتذكروا ان شعوبنا عاشت في الماضي، ويمكن ان تعيش في المستقبل كاسرة واحدة. وينبغي ان لا ننسى في لحظات التوتر ان الحرب معناها اهراق دماء الجانبين ونهيب بكل محبي السلام في هذه المنطقة، وفي العالم، ان يحولوا دون وقوع حمام دم، ونتمنى ونناشد جميع الاطراف ان تغلب المنطق وحب السلام».

جمعت نينا تواقيع كثيرة لمثقفين عرب ويهود على هذا البيان وتم توزيعه على مؤسسات كثيرة اسرائيلية وغير اسرائيلية.

غير ان الحماس المشترك راح يتبدد بمرور الوقت وبحسب تطورات المناخ السياسي والعسكري. فقبل وضوح نتيجة الحرب، طبقا لشهادة الاسمر «تقاطع الجانبان العربي واليهودي حتى بدأ اليهود الاصدقاء، يتجاهلون العرب، ويقللون الاتصال بقدر المستطاع. وكل هذه التصرفات جعلتني اناقش هويتي مرة اخرى، واحسست ان هؤلاء الناس يدفعونني دفعاً الى ان اصير قوميا عربيا». اما بعد معرفة نتيجة الحرب، فقد تبدل الحال تماما «فالذين كانوا متفقين مع نظرائهم العرب على عدد من النقاط والموقعين على نداء السلام، ومعظم من كانوا ينتقدون اعمال حكومة الائتلاف الوطني، صاروا الآن يؤيدونها.. وشعرت بحاجتي الى اعادة تقدير لكل اتجاهاتي في هذا الموقف. وقد صدمني تكرار التقائي باناس ممن كنت اعرف لهم مواقفهم الليبرالية والتقدمية. اذ ما الذي يجعلهم الآن يهملون النضال في سبيل السلام. وكان اشد الجميع تخييبا لامالي يوري افنيري ونينادينور».

بالنسبة لافنيري، يروي الاسمر، بانه «على نقيض موقفه قبيل الحرب، صار يكتب افتتاحيات لصحيفة داف، هي نموذج للوطنية المتطرفة «صار لا يدعو لوقف القتال، وفي احدى اعدادها، كان عنوان الصحيفة (الهدف .. دمشق). وكتب افنيري في الافتتاحية بان هذه الحرب لا يمكن ان تنتهي بدون عمليات ضد السوريين، فاما ان نقاتلهم او نتلقى منهم استسلاما، يقر صراحة بهزيمة حرب التحرير الشعبية. وراح افنيري يؤيد ضم القدس الشرقية، وصوت في الكنيست يؤيد ذلك الهدف. وكان افنيري معارضا للنشيد الوطني هاتكفاه، لانه لايمثل كل مواطني الدولة، فاصبح بعد الحرب، يقترح في الكنيست نشيدا اشد تطرفا هو اورشليم الذهبية، وهو نشيد كتب قبل الحرب يمجد السيطرة اليهودية على المدينة».

اما نينادينور، معارضة الحرب وداعية التفاهم والسلام فصارت تقول: «ان الاسرائيليين دافعوا عن انفسهم، واستحققنا اورشليم مقابل ذلك، على الاقل». ويعلق الاسمر على ذلك بالقول: «لم اتمالك نفسي من تذكران هذه هي بعينها،التي عملت منذ ايام قليلة فقط وباجتهاد لاصدار نداء السلام. اذ كانت على الاقل، مقتنعة بوجود بديل للحرب. ورغم ان مجموعتها استمرت تعقد الاجتماعات، الا انه صار واضحا ان المثل العليا لهذه المجموعة، اشهرت افلاسها، ثم ماتت نهائيا بعد ذلك». كما يقول «لقد جرفت نشوة النصر نينا، كما جرفت كثيرا من اليهود بعد الحرب مباشرة. واستنتج كثيرون من المترددين على بيتها ان اساس مشكلة سوء العلاقات بين اليهود والعرب، لا يمكن فهمه او ازالته عن طريق الحديث الودي بين اليهود والعرب، الذين يلتقون كل اسبوع لتناول فنجان من الشاي معاً».

ويتطرق الاسمر في شهادته الى عاموس كنيان احد المشاركين اليهود في حوارات بيت نينادينور وقد اصبح جنديا في غمرة حرب ١٩٦٧. فيذكر كيف ان هذا الرجل كتب تقريرا مستفيضا عن مشاهداته بعد الانتصار الاسرائيلي، وصف فيه قسوة جنود الاحتلال واعمالهم الهمجية من نسف لبيوت العرب وطرد لاصحابها وتسوية لقرى كاملة بالارض، وهو عمل كان يستحق الاطراء، لولا ان «كنيان» هذا حمل على نشر التقرير في حينه وكال الشتائم لمن تولوا هذه العملية وتبرأ من تقريره. والادهى من ذلك ان هذا الرجل نفسه راح بعد بضع سنين من الحرب «يحرص في اسفاره ومحاضراته في الخارج على توزيع نسخ انكليزية من كتيب فيه مقالاته، ويحتل التقرير مكانا بارزا بينها. وبهذا يدرك اليساريون والراديكاليون الذين يظهر كنيان امامهم، كم هو تقدمي. وكيف اسهم في العمل على تغيير الموقف الراهن، فيما كان توزيع التقرير في الماضي يثير غضبه جداء». ويناقض ثلاثون عاما ونيف مضت على تجربة الاسمر واندادِه من عرب ١٩٤٨، ولا بد ان جعبة مثقفي عرب ١٩٤٨ العامة مليئة بالشهادات المماثلة، نامل في خروجها من الصدور على رغم اننا لا نتوقع ان حصادها هو اكثراشراقا. وهاجسنا في ذلك، النتيجة الملموسة لمواقف معظم الاكاديميين والمثقفين في الوسط العربي داخل اسرائيل. فمنذ بضع سنين، توصل هؤلاء الى استحالة التعايش العربي اليهودي في اسرائيل على ارضية المواطنة المتساوية، واغلب الظن، انه لو كان هؤلاء قد توافقوا مع نظرائهم الاسرائيليين الى حكمة سواء ووضعية تفاهم مختلفة، لما حلقت في اجوائهم فكرة الدولة ثنائية القومية، ولما نمت في اذهان طليعة مهمة منهم نزعة الحكم الذاتي للوسط العربي، بصفته جماعة كبرى لها كل مواصفات الاقلية القومية المحكومة قسرا من جماعة اخرى ما تزال في معرض التكوين القومي المشكوك في مستقبله.

وبالمناسبة، فان قوى اليسار والسلام والتفاهم الاسرائيلية، بمثقفيها وسياسييها، لا تستحسن الافكار الاستقلالية لعرب ١٩٤٨، ولا تانس لنزعة «الفلسطنة» التي باتت تستاثر باهتمام مثقفي الوسط العربي، باعتبارها نزعة خطيرة، او على الاقل سابقة لاوانها، فيما لا تحدد متى يحين هذا الاوان.

حقا، حدثت تطورات ذات قيمة على حياة عرب ١٩٤٨. فقد رفع الحكم العسكري عنهم منذ عام ١٩٦٦، وتحسنت نسبيا اوضاعهم الاقتصادية، وصار لهم راس قيادي مكون من شريحة مثقفة جريئة جسورة، واصبح لهم قواهم السياسية والمدنية التي يحسب حسابها في حركة السياسة الاسرائيلية. بيد ان ذلك ومثله، لم يكن نتاجا لنضال قوى التقدم والسلام والتفاهم الاسرائيلية اليهودية. هذا والا لما شهدنا نتائج الكفر بجهود هذه القوى مطبوعة على نتائج انتخابات الكنيست بالتدريج وصولا الى نتائج هذه الانتخابات عام ١٩٩٦، التي ربما اسست لقطيعة حقيقية بين خطاب الجماعتين العربية واليهودية هناك.

ليس لأي غيور على المصالح والحقوق العربية ان ينتظر انتصارا اسرائيليا شبيها بما حدث عام ١٩٦٧، كي يتبين الخيط الابيض من الاسود في مواقف دعاة التطبيع الاسرائيليين على غرار ما تنطق به تجربة الاسمر مع نظرائهم في ذلك الوقت.

اما بالنسبة لاصحاب الدعوة وانصارها من العرب، فإن من يطلع على السوابق يستطيع ان يتامل اللواحق بلا حاجة لتكرار ساذج للتجربة من أولها.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

القضايا التي تثيرها معارضة المنفى الإيرانية

وليد عبد الناصر *

■ مرت في الحادي عشر من شباط (فبراير) الجاري ثمانية عشر عاما على قيام الثورة الايرانية، وما تلا ذلك من إعلان قيام الجمهورية الإسلامية هناك. وقد شهدت تلك السنوات خروج موجات متتالية لقوى وشخصيات ايرانية، سواء من مربع السلطة الى خندق المعارضة، او من داخل ايران إلى خارجها، ضمن ظواهر سياسية واجتماعية اخرى عدة.

ونطرح هنا عدداً من الملاحظات الخاصة بواقع قوى المعارضة الايرانية في الخارج، ويتطور اداء هذه القوى وادوارها المختلفة بعد ١٨ عاما من قيام الثورة، دون انكار وجود قوى سياسية معارضة تعمل في اطار النظام السياسي القائم داخل ايران.

وتتعلق الملاحظة الاولى بالتباين في ما بين مختلف فئات المعارضة الايرانية بالخارج وبرامجها ما بين ملكيين وليبراليين وطنيين واصلاحيين ويسار ديموقراطي وقوميين أكراد أو اتراك أو عرب، وكذلك فئات اسلامية وشيوعية معارضة.

وتحتل مسالة العلاقة بين الدين والدولة موقعاً مركزيا في الخلاف في ما بين برامج هذه الفئات المعارضة: بين من يطالب بالفصل بين الدين والدولة، ومن يرفض أي دور للدين، ومن يطالب بقصر دورالدين على جوانب معينة من حياة المجتمع، واخيرا من يقبل بالارتباط بين الدين والدولة ولكن بشكل مختلف عن الوضع الراهن. وقد فشلت محاولات عدة لبلورة أشكال مختلفة من العمل الجبهوي كان ابرزها المجلس الوطني للمقاومة الذي تأسس عام ١٩٨٣، وضم منظمة «مجاهدين خلق» والرئيس السابق الدكتور ابو الحسن بني صدر والحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني والجبهة الوطنية الديموقراطية وتنظيمات وشخصيات اخرى

ورغم استمرار هذا المجلس الى يومنا هذا، فقد خرجت منه تنظيمات وشخصيات مهمة ما اثر بشكل سلبي على فاعلية ودرجة تمثيله للمعارضة الايرانية في الخارج. كما أدى انغلاق كل من تنظيمات المعارضة الايرانية في المنفى على نفسه، وتبادل الاتهامات في ما بينها بالانتهازية او التخاذل، وسعي كل منها للحصول على اعتراف اقليمي أو دولي به وحده كممثل شرعي للمعارضة الايرانية وللسيطرة على أي جهد تنسيقي في ما بين فئات المعارضة، وتوالي الانشقاقات في بعض هذه التنظيمات سواء احتجاجاً على تعاظم دور القيادة الفردية بها او غياب الديموقراطية داخل العديد منها او تخوفاً من ملاحقة السلطات الايرانية وانصارها او اختلافاً مع أو احتجاجاً على السلطة والهيمنة داخل كل منها، او حدوث فضائح وفساد داخل بعض هذه التنظيمات..

أدى كل ذلك الى اعطاء صورة غير مشجعة عن ما سيعيد إليه حال ايران اذا وصل أي من هذه التنظيمات الى السلطة فيها، كما دعمت هذه العوامل اتهامات الحكومة الايرانية لهذه التنظيمات بانها ذات طابع نخبوي تفتقد لأي قاعدة شعبية عريضة في ضوء عزلتها وعدم ثقتها بالجماهير، كما ان ظهور تيارات، في داخل بعض هذه التنظيمات سعت الى مصالحات مع الحكم الايراني أضعف موقف المعارضة الذي ظل يؤكد على عدم مهادنة الحكم في طهران.

والملاحظة الثانية هي وجود تناقضات في برامج او مواقف بعض هذه التنظيمات، او بين برامجها ومواقفها اليوم وتلك التي تبنتها في السابق. فعلى سبيل المثال أعطى بعض هذه التنظيمات أولوية مطلقة لقضية الديموقراطية والحريات لا ينسجم مع مشاركة هذه التنظيمات نفسها في السلطة في ايران في مراحل اتصفت بغياب الديموقراطية.

كما ان فئات من المعارضة الايرانية في المنفى، كانت خلال وجودها داخل ايران منحازة للطبقات الفقيرة والكادحة، تراجعت عن ذلك عند خروجها للمنفى وانحازت الى الطبقات الوسطى او حتى الثرية في اطار سعيها لكسب نوعيات مختلفة من المؤيدين سواء الايرانيين المقيمين بالخارج أو الرأي العام وجماعات الضغط والمصالح، ومراكز صنع القرار وبخاصة في البلدان الغربية، واجهزة الامم المتحدة وبخاصة المعني منها بمسائل حقوق الانسان، وارتبط بذلك اسقاط بعض تنظيمات المعارضة الايرانية دعوتها السابقة الى التاميم، واتجاهها الى رفع شعارات لاحترام الملكية الخاصة وتشجيع الاستثمار.

وفي السياق نفسه، جاء تراجع عدد من تنظيمات المعارضة الايرانية عند خروجها للمنفى عن مكونات ايديولوجية وفكرية اسلامية لديها لصالح إحياء الشخصية القومية والتاريخية الايرانية بما في ذلك إحياء مناسبات فارسية، وبدء تبني مفاهيم اقرب للغرب بخصوص مسائل شائكة مثل المساواة بين الرجل والمراة. الا انه بالمقابل فإن بعض شخصيات وتنظيمات المعارضة في الخارج استمرت في التمسك ببعض الصيغ والطروحات ذات اللغة السياسية الاسلامية في ضوء قناعتها بان هذه اللغة ستظل هي السائدة لفترة قادمة في الشارع الايراني.

وعلى مستوى العلاقات الخارجية تراجعت تنظيمات للمعارضة الايرانية عن ادانتها العلنية والعنيفة في السابق ضد الولايات المتحدة واسرائيل، بل وسعت لكسب الدعم الاميركي لها في صراعها مع الحكم الايراني. وإذا كان الكثيرون قد كالوا الاتهامات التي لا تخلو من صحة لتنظيمات معارضة ايرانية في الخارج سواء بالانتهازية او بان خلافها الحقيقي مع الحكم الايراني هو خلاف على السلطة فقط وبخاصة في ضوء تأييد بعضها للحكم الايراني عندما كانت مشاركة فيه ثم انقلابها عليه بعد استبعادها من هذه المشاركة، فإن الإنصاف يقتضي القول بان جزءا غير يسير من هذه التحولات في فكر وبرامج الكثير من تنظيمات المعارضة الايرانية بالخارج جاء ايضا متاثرا بتحولات عالمية واقليمية بدأت بزخم منذ النصف الثاني من الثمانينات وفرضت بحلول بداية التسعينات واقعاً دوليا واقليميا محيطا بتلك التنظيمات كان عليها ان تاخذه بعين الاعتبار بل وان تتاقلم معه، بما في ذلك إعلاء قيم الديموقراطية الليبرالية والاقتصاد الحر والانفراد الاميركي بزعامة العالم. ولا ينفي ذلك ان غياب الحسم في مواقف العديد من هذه التنظيمات ازاء قضايا مهمة مطروحة بالنسبة لايران، والتراوح بين افكار وقيم غربية وتقليدية عند اتخاذ هذه المواقف ، اثر سلبا على فرص نجاح ودائرة التاييد لهذه التنظيمات.

اما الملاحظة الثالثة على نشاط تنظيمات وشخصيات المعارضة الايرانية في الخارج، فهي اقرب الى التساؤل حول مدى قدرة المعارضة على الوصول الى القوى الاجتماعية والسياسية الفاعلة في الداخل من طلاب وعمال وموظفين ومثقفين وتجار- وبخاصة البازار التقليدي- بالاضافة الى الجيش والمؤسسة الدينية.

وهناك من يفسر حصول حالات فرار لجنود وضباط من الجيش الايراني بانه يعكس فشل المعارضة في اختراق المؤسسة العسكرية – من جيش وحرس ثوري «باسدران»- وعجزها عن تكوين تشكيلات مؤيدة للمعارضة في داخلها اكثر منه كتعبير عن نجاح لهذه التنظيمات.

كما ان العلاقة مع المؤسسة الدينية ذات اهمية خاصة نظرا لما تتمتع به من تقدير لدى عامة الشعب الايراني كتقليد تاريخي وفي ظل الخصوصية الشيعية لدور رجال الدين ولارتباطهم بالمجتمع وحياته وحاجاته اليومية، وذلك على الرغم من انتقادات او حتى فكاهات تطلق من حين لآخر على بعض علماء الدين.

وفي اطار الملاحظة الرابعة، يندرج ما يمكن وصفه بمبالغة تنظيمات وشخصيات المعارضة الايرانية في الخارج ومغالاتها في بعض توقعاتها المتعلقة بعدد من المعطيات السياسية سواء الخاصة بها، او بالحكم الايراني.

فعلى سبيل المثال، بالغت التنظيمات التي تبنت خيار العمل المسلح ضد الحكم الايراني سواء من داخل ايران او انطلاقاً من دول ذات حدود مشتركة مع ايران في تقدير تاثيرات العمليات المسلحة التي قامت وتقوم بها ضد اهداف عسكرية استراتيجية واقتصادية او حتى مدنية. فلربما اثبتت هذه العمليات للداخل الايراني فاعلية تلك التنظيمات، ولكن إصابتها لأهداف اقتصادية او مدنية تتصل بحياة السكان ومصادر رزقهم يجعلها تؤثر سلبا على شعبية هذه التنظيمات، وتدعم اتهام السلطات الايرانية لها بانها تعمل لمصلحة اعداء خارجين لايران بغرض الإضرار بالحالة الاقتصادية العامة في البلاد. بل إن هذه العمليات اضرت، احيانا، بعلاقات هذه التنظيمات بالبلدان الغربية التي اعتبرت هذه العمليات ذات صفة «ارهابية» ما ادى احيانا الى تقليص المساعدات الغربية لهذه التنظيمات. ومن جهة اخرى، بالغت هذه التنظيمات في الترويج بشكل مستمر ومنذ سنوات لمقولة ان نهاية الحكم الحالي باتت قريبة، وان الشعب الايراني على وشك الثورة، وهو ما لم يحدث حتى الآن، رغم وجود مظاهر احتجاج متفاوتة الحجم والاتساع والتاثير بين الحين والاخر، ما اثر سلبا ايضا على صدقية هذه التنظيمات، وبخاصة انها غالت في تقدير الخلافات داخل صفوف السلطات الحاكمة في طهران مبشرة بانها ستؤدي الى تفكك دعائم الحكم هناك.

وتتعلق الملاحظة الخامسة والاخيرة بعلاقات تنظيمات المعارضة الايرانية في المنفى مع الاطراف الخارجية. فنجد ان جل هذه التنظيمات تعمد الى إبراز انتهاكات حقوق الانسان داخل ايران، والتحذير من دعم القيادة الايرانية الراهنة للارهاب اقليميا ودوليا ولزعزعة استقرار الدول المجاورة ولاغتيال بعض رموز وقيادات المعارضة الايرانية في الخارج، والتركيز على إدانة فتوى حل دم سلمان رشدي، وذلك كله بهدف استعداء المجتمع الدولي والدول الغربية وتلك المجاورة لايران على الحكم القائم في طهران. كما ان وجود بعض مقار قيادات هذه التنظيمات المعارضة ومصادر تمويلها في عواصم دول معادية تاريخياً لايران، سواء عواصم غربية او بغداد مثلاً، قد اضر بصورتها امام الشعب الايراني الذي يتعرض في الداخل لحملة إعلامية مكثفة ومستمرة تعطي انطباعاً بوجود مؤامرة دولية واقليمية معادية للشعب والثورة في ايران. وقد ساعد هذه الحملة تركيز المعارضة الايرانية في الخارج احيانا على التحذير من الترسانة العسكرية الايرانية –وبخاصة من الاسلحة غير التقليدية – والمطالبة بفرض حظر تسليحي ونفطي دولي ضد ايران ما يوحي بالسعي لإضعاف الدولة الايرانية نفسها، وهو أمر لا يلقى بالضرورة استحساناً لدى كل قطاعات الشعب الايراني في ضوء غلبة مشاعره الوطنية والنظر إلى جهود المعارضة تلك باعتبارها تجزيئية في مواجهة دعوة السلطات الايرانية للشعب بالبقاء صفاً وطنياً موحدا في مواجهة التهديدات الخارجية.

كما ان الاعتماد على الاطراف الخارجية من اجل الاطاحة بالحكم الايراني يواجه مشكلات عدم وجود قرار على مستوى العواصم المؤثرة دولياً واقليميا يكون متفقاً عليه ويهدف للتخلص من الحكم القائم في طهران من حيث المبدأ، ناهيك عن قرار باختيار بديل محدد له.

* كاتب مصري.

بمناسبة يومها العالمي:

نقد خطاب «بلوغ المرأة مراكز القرار في الشأن العام»

دلال البزري *

■ يتناول هذا المقال خطاباً يتبناه منذ فترة وسطان لا تبدو صلة احدهما بالآخر حميمة للوهلة الاولى: الوسط «البحثي» وهو المفترض فيه انتاج معرفة جديدة حول المراة، ثم الوسط الذي ينشط افراده بجمعيات يفترض فيها ايضاً ان تكون اهلية ونسائية.

عناصر هذا الخطاب مبعثرة، متناثرة هنا وهناك، ولكني سوف اضفي عليها شيئاً من التماسك عبر لملمة لاجزائها المختلفة، فابدأ اولاً بوصفها: «الشأن العام»، المشتمل على كافة القضايا الواقعة في ذاك المجال الجديد على النساء... كيف يعرّف هذا الخطاب مشاركتهن به؟ انها تعني، وببساطة، وصولهن الى مراكز القرار الواقعة في المجال العام.

وعندما يودّ خطاب «بلوغ مراكز القرار...» ان يحدد المجالات التفصيلية للشأن العام، تراه يحصرها ضمن الدائرة السياسية الكبرى. وهذه بدورها تضمّ دوائر صغرى اربع: اولاها الدائرة التنفيذية، حيث المطالبة بتعيين وزيرة في احدى الوزارات (وزارة الشؤون الاجتماعية غالباً) او التململ من عدم وجودها. ثانيتها الدائرة التشريعية، فيعبّر عن رغبته بوجود نسبة أعلى من النائبات في البرلمان او يتشكى من نسبتهن القليلة فيه. ثم الدائرة القضائية، حيث يحتج على انعدام وجود قاضيات او على تبعثرهن في مواقع قليلة. واخيراً الدائرة الادارية / البلدية، حيث يدلّ الاحصاء الأليم على غياب نساء في راس بلدية او مؤسسة رسمية او مختارية الخ.

نقطة ثانية في وصف خطاب «بلوغ مراكز...» تخصّ شعاراته، المبثوثة في اواسط نصّه او في نهاياته، لا فرق: فالـ«بلوغ» يعني بالنسبة له واحدا من شعارات ثلاثة او ثلاثتها معاً، بحسب المناخ او ربما تداعي الافكار... هذه الشعارات هي اذن: إن «بلوغ مراكز القرار» هو «دليل على تطور المجتمع وتقدمه» و/أو «رفع الغبن التاريخي عن المراة» او «اندماج المراة في عملية التنمية، بمفهومها الجديد».

ناتي الآن الى العوائق التي يرى هذا خطاب انها تقف حائلاً دون «بلوغ النساء مراكز القرار». اما العنوان الذي يشمل كافة العوائق فهو «غياب الديموقراطية». ولكن، بما انه لا يرى في «الديموقراطية» غير الانتخابات، والتشريعية منها على وجه الخصوص، فهو يضع ثقله في وصف تفاصيل «العوائق» التي تشوب عملية الانتخابات التشريعية نفسها. لذا، تراه يرثي قدرات النساء المحدودة (اللاعبة دوراً سلبياً في ايصال مرشحات مفترضات الى البرلمان)، ملاحظاً غلبة استخدام القوة و«البلطجة» اثناءها، متابعاً التشكي من غياب التضامن النسائي، العائد برأيه الى تمثّل النساء السلبي لذواتهن، ثم مسجلاً بمرارة غياب الاحزاب والحياة الحزبية.

اخيراً تتضمن الحلول التي يقترحها خطاب «بلوغ مراكز...»، ما يلي: بناء دولة القانون وتحقيق المساواة التامة، ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص، تشجيع النساء على دخول العمل السياسي عبر الانخراط في الاحزاب والاشتراك في العمليات الانتخابية؛ وهذا لا يتمّ، براي خطاب «البلوغ»... الا بزيادة وعي النساء «المستنكفات» عن الشأن العام. وفي السياق «الثقافي / الفكري» نفسه، يقترح هذا الخطاب تغيير البنى الذهنية عبر حملات اعلامية واصلاح المناهج التربوية والتدخل في «صورة المراة في...»، كذا مجال من المجالات الخ. لينتهي باقتراح السماح للاحزاب بالعمل... والاهم من كل ما سبق: اعطاء «الكوتا» للنساء على جميع مستويات اتخاذ القرار.

ان كل ما سبق هو وصف لملامح خطاب «بلوغ مراكز القرار...»، وما سياتي هو نقد لهذا الخطاب:

في تعريف «الشان العام»، اولاً: يحصر هذا الخطاب «الشأن العام» في قمة السلطات التنفيذية والتشريعية... الخ. على ما تحتمل دوائرها جميعاً من عدم مساواة من حيث سلطة القرار. وباعتماده هذا التعريف القممي للشان العام، يغفل خطاب «البلوغ» هيئات او دوائر وسطى ودنيا من المجتمع، فيها من النساء بغير القدر المتساوي المتربع على راس السلطة، يتعاطين غير قضايا الانجاب والطهي، بل بوسعهن الربط بين هذه القضايا الاخيرة وبين الشأن السياسي العام. وبهذا التغاضي، يحجب هذا الخطاب الوظيفة المبدئية للهيئات الوسطى والدنيا، التي منها الضغط على الدولة او الوساطة معها من اجل قضايا معينة، ومنها ايضاً، تغيير ما يمكن تغييره في علاقة المجتمع بالدولة. وقد يخص بعض هذه القضايا النساء تحديداً، كما قد يخصّ النساء والرجال معاً. وخطاب «البلوغ» بذلك، يشبه السلطة القائمة نفسها التي لا ترى سياسةً الا فيها، مستعيداً ومكرّساً ذهنية اشتهرت بها النساء غير المهتمات بالشان العام: ذهنية الولهْ بالزعامة البارزة على سطح اي مجال، من السياسة الى الفن الى الشعر... لا فرق، المهم ان يكون موضوع الولهْ والعشق على راس شيء ما. وتكون نتيجة هذا التشبه خنق احتمال وجود اشكال جديدة من الاهتمام بالشأن العام، لا هي مندرجة في الاطر السائدة والمعروفة، المهمّشة اصلاً، ولا تعرّف السياسة على انها مجرّد بلوغ اعلى قممها.

بعد ذلك، يقع خطاب «البلوغ» في تناقض يسهل التقاطه: فهو ينطلق من نوعين من البديهيات، منها المعلن ومنها شبه المعلن. المعلن من البديهيات يقول بان الديموقراطية مبدأ للعمل ومرشد له، ويصف الانظمة التي تحكمنا بانها غير ديموقراطية. فيما يشبه المعلن من البديهيات يدّعي الانتساب الى الارث النسوي السابق العائد الى الستينات والسبعينات، والذي ربط الهمّ الاجتماعي بنظريته النسوية، فاتى الاثنان بموازاة احدهما الآخر. والحال ان هذه البديهيات، اساس شرعيته، هي التي تكشف عن الوجه الاساسي لتناقضه. فهو، اي خطاب «البلوغ»، حينما يرفع مطلبه المحوري «بلوغ النساء مراكز القرار» يتجاهل بدايةً طرق صنع القرار في اقطارنا العربية، والتي يمكنك ان تنعتها باي صفة غير الديموقراطية. والاهم من ذلك انه يغفل، بمطلبه هذا، الطرق المتداولة لبلوغ النساء السلطة عموماً في بلادنا. وهذه الطرق تعتمد ثلاثة مسارات، لا رابع لها: ففي حال كانت النساء افراداً، إما ان يتم تعيينهن بقرار، وهو بالاشتراط على المتنعم الولاء لنظام غير ديموقراطي، بالانتساب الذهني او العائلي. وإما تسلقاً، من القاعدة الى القمة، وخلاله تنطبع النساء الظافرات بمراكز القرار بانماط السلوك والتفكير غير الديموقراطيين. هذا ناهيك عن الولاء المطلق للنظام بطبيعة الحال: وهو تسلّق يسم الطريق الى بلوغ اية سلطة عندنا.

اما في حال كانت النساء المعنيات بالـ«بلوغ» جماعات، اي ممثلات لجمعيات، غالباً نسائية، فانهن يبلغن «مواقع القرار» بعد مساومة مع السلطة القائمة، مساومةً تتم غالباً على حساب مبادىء الجمعية واهدافها، او حتى مبرر وجودها. وآخر ما لفتني بهذا الصدد ما قراته عن الانتخابات التشريعية اليمنية، فقد تمّت تسوية بين اتحاد المراة اليمنية وحزب المؤتمر الحاكم، منح الحزب بموجبها اصواته لمرشحات الاتحاد مقابل مساندة الاتحاد لسياسة الحزب...

بعد كل هذا، يكون قوام السؤال المشروع الآتي مباشرة الى الذهن: ماذا تضيف النساء في هذه الحالات، ماذا يغيّرن، عندما يبلغن مراكز القرار؟...

اما في الربط بين «العوائق» و«الحلول»، فهناك حلقة ضائعة، يقف المرء امامها حائراً: فاذا كانت الدولة اعتباطية القرارات، كما يصفها خطاب «البلوغ»، واذا كان المطلوب منها ان تكون دولة قانون؛ فيما المطلوب من النساء المساهمة في هكذا نوع من صناعة القرارات (وقد حصلن على ذلك من دون اي تعديل لنمط عمل هذه الدولة) فكيف نبلغ ساعتئذ دولة القانون؟ أم ان المطلوب صرف النظر مرحلياً عن صفة دولنا غير القانونية التي نودّ ان نكون على رأسها... لشدة ثقتنا باننا مجرد بلوغنا قمتها سوف نتمكن من جعلها قانونية؟ الا تنكّر هذه الحلقة الضائعة باحزاب او مجموعات كان لها، ليس خطاباً مماثلاً فحسب، بل سلوك مطابق ايضاً؟

لماذا شيوع خطاب «بلوغ مراكز...» الآن تحديداً؟ تقف عدة اسباب خلف الشيوع هذا؛ لعل اهمها يكمن في التصور القائم في اذهاننا جميعاً عن السياسة. فالممارسة المتعلقة بالشان العام، اي بالسياسة في أوسع معانيها، غائبة خارج أعلى السلطات... الا بما تيسّر... وحتى في الهيئات الوسيطة والدنيا، ترى ممارسة السياسة محصورة في «قيادة» هذه الهيئات. اما الشق الثاني من تصورنا للسياسة، فنلاحظه في نبوع ذهنية الشخصنة، وقوامها ان تبديل الاشخاص على راس القرار كفيل بان يغيّر نهج صنع القرار. وهو نبوع له ما يبرره نظراً لما في صناعة القرار من حرية تجاه المؤسسات التي يفترض بها ان تصنعه.

اما السبب الثاني لهذا الشيوع، فيعود الى ضمور التماسك في «الفكر النسوي» الراهن. فقد اقتطع اهم ما فيه، اي القضية الاجتماعية العامة، التي تعيد مسالة النساء الى إطار واسع: المجتمع والدولة بصفتهما وحدة تحليل او عمل. وابقي بالمقابل على واحد من مقوماته، اي المشاركة السياسية، ليحرّف فيتحوّل الى مجرد «بلوغ المراة مراكز القرار». وقد رافق هذا الضمور – السبب الثالث – واحياناً عززه، رواج توجهات في فكر المنظمات الدولية التي تركز الآن على مقولة التنمية البشرية الشاملة، القائمة بصورة رئيسية على «تمكين» النساء من السلطة. وكالعادة، وهذا آخر الاسباب، انتقل خطاب «بلوغ مراكز القرار» من بيئة غربية اوجدت للنساء، او المواطن عموماً، بعض الاقنية الوسطى الموصلة الى مراكز القرار... الى بيئة عربية تسلطية لا وجود فيها اصلاً لهيئات، وسطى او عليا، تقوم بوظيفة الربط التمثيلي بين المجتمع والدولة. فكانت النتيجة، كما هو حاصل في مجالات اخرى من انشطتنا: ان معظم باحثاتنا وناشطاتنا تبنّى سيماء النضال من اجل قضية عامة، محمّلاً كاهل المجتمع ما لا يقوى عليه من مقولات، قاطفاً من ثمار تلك التي اعتنقها مجداً ووهمياً يدغدغ الضمير، فيريحه من مشقة النظر الى الاشياء بعين محدّقة.

* كاتبة وجامعية لبنانية.

ذاكرة القرن العشرين

٨ آذار (مارس) ١٩٤٩

ثقة الكنيست لأول حكومة إسرائيلية برئاسة بن غوريون

■ اذا كان الاسرائيليون قد امضوا الشهور الاولى التي تلت اعلان قيام الكيان الصهيوني (أيار / مايو ١٩٤٨) في حرب ضد الجيوش العربية، فإنهم ما ان انتهى ذلك العام (١٩٤٨) حتى ايقنوا ان انتصارهم، العسكري والديبلوماسي ايضاً، قد تم. لكنهم ايقنوا ايضا انه بات في وسعهم ان ينصرفوا الى تنظيم شؤونهم الداخلية كدولة معترف بها من قبل العديد من دول العالم، بشكل علني وواضح، ومن قبل عدد من الدول العربية (بشكل ضمني بالطبع)، طالما ان العديد من حكومات «المواجهة» العربية التي كانت قد ارسلت بعض جيوشها للقتال قبل شهور، تخوض الآن مع مندوبي حكام اسرائيل الجدد، مفاوضات للوصول الى هدنة ووقف رسمي لإطلاق النار.

ولئن كانت قوى امر واقع حكمت الشؤون الاسرائيلية طوال العام ١٩٤٨ فإنه كان لزاماً على الاسرائيليين الآن وما ان انتهى ذلك كله، ان يصلوا الى صيغ للحكم، اكثر مدنية وواقعية، بالنسبة الى مفاهيمهم للسلطة ولإدارة الدولة الجديدة. وعلى ذلك النحو كان يوم الثامن من آذار (مارس) ١٩٤٩، يوم اول مواجهة بين حكومة اسرائيلية مشكلة، وبرلمان اسرائيلي منتخب. ومن هنا فإن مؤرخي الدولة الاسرائيلية يعتبرون ذلك اليوم، يوم ولادة اول حكومة اسرائيلية.

واول حكومة اسرائيلية كانت، طبعاً، برئاسة دافيد بن غوريون، اذ انه كان هو الذي اعتبر في ذلك الحين مؤسس «الدولة»، ومعلن قيامها، لكن الاهم من ذلك ان حزبه، او بالاحرى الائتلاف القائم من حول حزبه، هو الفائز في الانتخابات النيابية التي جرت في ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩، وشارك فيها من يحق لهم الانتخاب من بين السكان الذين تم احصاؤهم يوم ١٩٤٨/١١/٨ وبلغ عددهم ٧٨٢ الف نسمة، من بينهم (ودائماً حسب الاحصاءات الاسرائيلية) ٧١ الف عربي لم يغادروا فلسطين.

الانتخابات التي جرت في ذلك اليوم والتي اسفرت عن قيام المجلس التأسيسي (اول كنيست في تاريخ اسرائيل)، شهدت انتصاراً طيباً لحزب بن غوريون «الماباي» الذي فاز بـ٣٣,٧ في المئة من اصوات الناخبين، يتلوه حزب «المابام» اليساري الذي نال ١٤,٧ في المئة من عدد الاصوات، وتلت ذلك كتلة الاحزاب الدينية التي نالت ١٢ في المئة من الاصوات ثم حزب «حيروت» اليميني المتطرف الذي نال ١١,٥ في المئة، بينما توزعت النسب المتبقية على ما تبقى من احزاب يمين ويسار ووسط. ولما كان من الواضح ان اي حزب لم يحصل بمفرده على اكثرية برلمانية تمكنه من الحكم، كان لا بد من قيام ائتلاف، وخاصة بالطبع بين «الماباي» و«المابام». غير ان المفاوضات بين هذين الحزبين اخفقت في ايصالهما الى اتفاق، فاضطر بن غوريون الى التحالف مع كتلة الاحزاب الدينية مقدماً لها من التنازلات، ما سوف يتكرر لاحقاً طوال تاريخ حكومات اسرائيل المتعاقبة.

اذن، تمكن بن غوريون من تشكيل حكومته الاولى من حزبه الخاص ومن حلفاء كانت الكتلة الدينية ابرزهم، وتمكن بذا، حين عرض برنامجه الحكومي على الجلسة النيابية التي عقدت يوم ٨ آذار ١٩٤٩، من الحصول على تأييد ٧١ صوتاً من اصل عدد نواب يبلغ ١٢٠ نائباً.

وتلك الحكومة كانت مهمتها الاولى، بالطبع، التفاوض حول الهدنة مع الانظمة العربية. غير ان ذلك لم يحل بينها وبين الامعان في العمل العسكري طمعاً في الحصول على مزيد من الاراضي قبل الوصول الى اتفاقات نهائية مع العرب. وعلى ذلك النحو، واصلت القوات الاسرائيلية زحفها في اتجاه الجنوب نحو البحر الاحمر عبر النقب للاستيلاء على ايلات التي وصلتها واحتلتها بالفعل يوم ١٢ آذار من ذلك العام رغم احتجاج منظمة الامم المتحدة الخجول.

اذن، تمكن بن غوريون من تشكيل حكومته الاولى، متحالفاً مع الكتلة الدينية، هو الذي كان يقول عن نفسه دائماً انه يساري علماني. ولسوف يظل بن غوريون مسيطراً، بشكل او بآخر على الحياة السياسية الاسرائيلية حتى العام ١٩٦٣، هو الذي كان واحداً من اوائل الذي حلموا بقيام الدولة الصهيونية. وكان بن غوريون قد ولد في بولونيا في العام ١٨٨٦ تحت اسم دافيد غرين، وهاجر الى فلسطين في العام ١٩٠٦ حيث حمل اسم دافيد بن غوريون واضحى قائداً لحزب العمال الاسرائيلي، ومسؤولاً عن المجلس التنفيذي الصهيوني، وهو بهذه الصفة اعلن قيام دولة اسرائيل، ثم اضحى اول رئيس حكومة لها. والجدير بالذكر ها هنا ان بن غوريون، على الرغم من عرفانه بجميل الانكليز بسبب وعد بلفور الذي اسس لقيام دولة اسرائيل، ظل طوال عمله السياسي مؤمناً بأن مستقبل اسرائيل يمر عبر التحالف والتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة الاميركية. ومن هنا كان تعزيزه للعلاقات مع واشنطن بشكل اساسي منذ اللحظة التي شكل فيها حكومته الاولى وصار قادراً على اتخاذ القرارات الرسمية كرئيس دولة مسؤول. ولا بد من الاشارة هنا الى ان دافيد بن غوريون الذي بنى سياسة حكومته الاولى وحكوماته التالية على التوسع، ما ان ابتعد عن الحكم في العام ١٩٦٣ حتى بدأ يعارض سياسات الحكومات التالية له والمتطلعة لاحتلال الضفة الغربية. ولقد كان هذا الامر سبب قطيعة مع اصدقائه من زعماء حزب العمال، ظلت قائمة حتى رحيله في ١٩٧٣.

ابراهيم العريس

جديد الأمن العربي

محمد خليفة *

ولا بد أن يشعر المواطن العربي وهو يسمع بانباء شبكات التجسس خلال شهرين فقط بالذعر والرعب لحال الأمن الداخلي للدول العربية. كما لا بد ان يتساءل عما اذا كان وزراء الداخلية العرب وقادة اجهزة الأمن قد اهتموا بدراسة هذه الحالة الخطيرة، وما إذا كانوا بصدد وضع استراتيجية خاصة بمكافحتها على قدم المساواة مع الارهاب والمخدرات أم لا؟

ومن الطبيعي ان يتساءل المرء عن مغزى وجود قابلية متنامية – في هذه المرحلة بالذات – بين المواطنين العرب للاستجابة لاغراءات الاستخبارات الأجنبية والسقوط في شباكها. ولا بد أن يتساءل عن دراسة هذه الظاهرة من قبل مركز الدراسات الأمنية التابع لمجلس وزراء الداخلية العرب، من زاوية التحولات التي حدثت في النظر الى اسرائيل بشكل خاص، او الى غيرها من الدول الاجنبية بعد تطور عملية السلام في الشرق الاوسط.

والعنصر المشترك والجوهري في كل هذه التساؤلات هو عن مفهوم الأمن الداخلي العربي الذي اتفق المسؤولون العرب على حمايته من الارهاب والمخدرات فقط.

كلنا يعلم ان مفهوم الأمن الداخلي يتطور باستمرار، وقد أضحى في المرحلة الأخيرة يشتمل على أبعاد ومعان جديدة تجعله لا يختلف ولا يفترق عن مفهوم الأمن الخارجي أو مفهوم الأمن بصفة عامة، واشتماله على مجالات وحقول علمية واقتصادية وديموغرافية واجتماعية وجغرافية... بلا حدود. وكان من شأن ذلك اعادة النظر في مفهوم ووظائف الأمن والوقاية والدفاع من قبل كل الدول، وكذلك المنظمات الأمنية الشهيرة في العالم مثل وكالة الاستخبارات المركزية في أميركا أو الاستخبارات الروسية، او سواها. فهل نحن على دراية بهذه التطورات العلمية والأمنية والسياسية؟! انها مجرد أسئلة بريئة لا تهدف الى الحصول على الطمانينة من عوامل الخوف على أوضاع بلادنا ومستقبلاتنا. فهل يطمئننا السادة وزراء الداخلية؟!

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

... عن الشفافية

محمد سعد أبو عامود *

■ تحتاج الديموقراطية، كنظام للممارسة السياسية في صورتها الاصيلة، الى تدفق المعلومات بين ثنايا الجسد السياسي، الامر الذي يقتضي بدوره نوعا من الشفافية، التي تساعد على تبلور رأي عام قوي مستنير بصدد المسائل السياسية في المجتمع. ويتيح ذلك وضع جدول اعمال النظام السياسي استناداً إلى ما تبرزه الابحاث الخاصة باتجاهات الراي العام، التي توضح اهم الموضوعات التي يوليها الجمهور اهتماماً ويعطيها الاولوية.

وعندما يقوم النظام السياسي بوضع برنامج عمله، استناداً الى مطالب فعلية نابعة من المجتمع، يتحقق الترابط بينه وبين المجتمع، الامر الذي يعطي النظام القوة والفعالية في الاداء، ويدعم شرعيته والقبول العام به، وهو ما ينتج عنه الاستقرار السياسي الحقيقي الذي يعود مرة اخرى ليزيد من فعالية النظام باعتبارع يعبر تعبيراً صادقاً عن المجتمع الذي يحكمه ويسعى الى الاستجابة الفعالة لمطالبه.

وتوفر الشفافية، بهذا المفهوم، البيئة النفسية والفكرية الملائمة للنظام الديموقراطي حيث تسود الثقة والاطمئنان بين مختلف مكونات المجتمع، ومن ثم يرتفع مستوى التسامح، وتتحول الاراء المتصارعة الى اراء متفاعلة تسعى الى تحقيق التوفيق بين المصالح المتضاربة بالاسلوب الذي يحقق اقصى درجة ممكنة من الصالح العام المشترك. وهكذا تعلو قيمة الحوار الموضوعي العقلاني، ويتراجع العنف السياسي في المجتمع. والشفافية المطلوبة لا تقتصر على نوع معين من المعلومات، وانما تشمل جميع انواع المعلومات، وبخاصة المعلومات الاقتصادية. وتزيد اهمية شفافية المعلومات الاقتصادية في المجتمعات التي تاخذ بنظام اقتصاد السوق الذي يقوم على التنافس والحرية واطلاق المبادرات الفردية. وهنا توفر الشفافية الظروف الموضوعية لآليات السوق كي تؤدي عملها استناداً إلى المعايير الاقتصادية السلمية. كما ان الشفافية تضمن استمرار الفاعلين الاقتصاديين الذين تتوافر لهم بالفعل القدرات العلمية والعملية، في السوق وتحقيق المكاسب الاقتصادية لمشروعاتهم، والتي تنعكس بعد ذلك على المجتمع بصور شتى، مثل زيادة معدلات الاستثمار، وخلق فرص عمل جديدة. وفي ظل التنافس العالمي على الاسواق تؤدي الشفافية الاقتصادية الى زيادة القدرة التنافسية، والقدرة التفاوضية في المحافل الاقتصادية الدولية، حيث توفر عنصر الامان لراس المال الاجنبي والثقة والاطمئنان في وجود قواعد وضمانات مرعية للاستثمار، الامر الذي يفتح الباب امام تدفق رؤوس الاموال للاستثمار. وينعكس هذا بدوره على الاوضاع المعيشية للمواطنين لجهة تحسن الدخل وتوفر فرص العمل، وهو ما يعود ليصب مجددا في نطاق النظام السياسي الذي تزيد شرعيته وفعاليته واستقراره المطلوب لمزيد من الانطلاق. ولا يقتصر تاثير الشفافية على دورة الاداء السياسي والاقتصادي في المجتمع وتعظيم نواتجها فحسب، بل تؤدي الى توفير الشروط الموضوعية للرقابة على اداء المؤسسات السياسية في المجتمع بما يضمن تصحيح اي خلل قد يظهر اولا باول. كما تساعد في تجديد الدورة الدموية للجهاز السياسي من خلال امداده بالعناصر الصالحة والقادرة على العطاء والابتكار والابداع.

ان البديل عن الشفافية هو الفساد بمختلف اشكاله ومظاهره الخبيثة التي تنتشر في المجتمع لتنخر في عظامه وتضعف روابطه، وتهدم عناصر قوته وتهدد استقراره.

* كاتب وجامعي مصري.

كتاب جديد للمغربي محمد مفتاح

نحو منهاجية شمولية في مسائل التشابه والاختلاف

□ طنجة - من يوسف ناوري:

■ منذ كتابه الاول في سيمياء الشعر القديم، ومحمد مفتاح يجهد من اجل بلورة منهجية ملائمة لتحليل الخطابات الشعرية والثقافية العربية. سواء كانت منتمية لقديم الثقافة وموروثاتها، او كانت من ممارسات العصر الحديث وانتاجاته الشعرية. ولعل الاهتمام بكتابات محمد مفتاح والصدى المتفاوت الذي تخلفه عربياً يعود الى رؤيتها المنهجية التي سعت باستمرار الى الانفتاح على قديم الثقافة وموضوعاتها الشعرية عند العرب، ولكن من موقع الاقتراحات التي ظهرت مع المناهج اللسانية والدلالية. ومع السميوطيقا باعتبارها مناهج حديثة لتحليل الخطابات، الشعرية والسردية. كما يستند الاهتمام بعمل محمد مفتاح - الذي قد يُعتبر مشروعاً بدعامات معرفية وابستمولوجية - الى الارضية المعرفية التي تشكلت للثقافة العربية غداة تصدّع صورة الذات بالهزائم وعلاقاتنا بالاخر، والانتقال الى مرحلة سؤال «العربي» ماضيه وحاضره سؤالاً مغايراً قد ينتقل بالمعرفة الى مواقع جديدة اكثر صلة بالزمن الثقافي، ويعين للانسان العربي بعض اختياراته واهدافه. والحال، ان سؤالاً مغايراً لا يصدر الا عن رؤية مختلفة الى المعطى (التراثي والحديث)، وعن ابدال معرفي ومنهجي يتحقق بنقد النظريات والمفاهيم السائدة. وبناء اخرى اكثر انتماء للزمن وملاءمة للاسئلة والخطابات المتجددة في حياة الثقافة والانسان العربيين.

في اصداره الجديد «التشابه والاختلاف - نحو منهاجية شمولية» (عن المركز الثقافي العربي في الدار البيضاء وبيروت - ١٩٩٦) يتقدم محمد مفتاح بمعالجة للابعاد «الايبيولوجية والعملية» التي تتضمنها النصوص والظواهر الثقافية، والتي تعكس في مجملها بنيات ذهنية، ومبادئ عامة وجهتها من منطلق «روح الثقافة» التي اطرتها في الزمان والمكان. يحلل الكاتب هذه النصوص والظواهر بحجة البحث العلمي المحض برؤيا منهجية: لها الفرضيات والمفاهيم وطرائق التحليل الخاضعة للمراجعة والنقد، ولها الرغبة في بناء الانساق والمسارات تنقاد بها للمؤالفة بين المبادئ والعناصر، بين المرجعيات والآفاق. في ذلك يكون «التشابه والاختلاف» استمراراً لكتاب محمد مفتاح السابق «التلقي والتاويل» وتطويراً لبعض فرضياته المنهجية التي تفيد بقدرة اعتمادها على المناهج والعناصر «الوضعية والشمولية والمثالية والشمولية والتجزيئية والعقلانية والتجريبية» او بمحاولتها الانتقال بالمعالجة من المفهومي المجرد الى النصي الموضوعي. ومن اجرائيات طرق تحليل الخطاب الى اكتناه ايديولوجيته وخلفياته، بما يعيد الممارسة الى جذورها التاريخي وفضائها الثقافي. تمثلها الكاتب في غايات «التوليف بين اطراف كانت تبدو متضادة مثل الجسم والروح والعقل والقلب والطبيعي والانساني، وفي نشر قيم التسامح في غير تخل والاختلاف من غير تشرذم وعصبية والحرية في اطار المسؤولية».

ضمن هذا الافق الاخلاقي (الذاتي) يسعى محمد مفتاح الى تجسيد تصوره «للمنهاجية الشمولية» فهي امتداد لرؤيا العالم وتحصيل لها. تعتبر الكون في انتظام عناصره ومجالاته وظواهره خاضعاً لمفهومي الدينامية والانتظام وما يتفرع عنهما من علاقات ولاجراءات تحدد مستويات التفاعل والتنسيق، او مجالات التشابه والاختلاف. ومن خلال هذه المفاهيم التي كانت مدار النماذج التحليلية للخطابات، يسعى الكاتب الى صوغ تصوره عن المنهاجية الشمولية، حيث يتقدم بعضها كنواة للمعالجة من خلاله تُقرأ النصوص والممارسات، وبعضها الآخر كمحدد لنوعية التفاعل بين العناصر والاجزاء وصيغ الانتقال والتدرج فيما بينها. وفي الانتقال من المفهوم - النواة الى المفاهيم الاجرائية في سلّم التحليل يكمن

عصب المنهاجية الشمولية. اذ ترتكز هذه الاخيرة الى ضرورة «وجود منطلق تسري روحه في كل المكونات والعناصر المنتمية اليه بناء على مبدأ - لا شيء ياتي من لا شيء» اي انها خاضعة لرؤية توحيدية تفسر الظواهر وفق استراتيجيات العلاقة، البنيوية والتراتبية، والقوانين المتحكمة فيها وفي وظائفها، ضمن النسق العام». وحينما ينقل الكاتب هذا المبدأ العام الى مجال ملاحظته، وهو البنية الثقافية في مكوناتها «من القرآن وعلومه الى علم اسرار النجوم»، واعتبارها متكاملة متفاعلة تبتغي تحقيق وظيفة ضرورية - (يستخلص) باننا نكون قد خطونا خطوة هامة في سبيل تكوين رؤيا توحيدية للثقافة دشّنها اسلافنا من فلاسفة العرب والمسلمين».

الى التمهيد النظري الموسع للكتاب تضمن «التشابه والاختلاف» خمسة فصول بناها محمد مفتاح على مدار المفاهيم التي اعتبرها ملائمة للمعالجة وقراءة النص من حيث علاقاته وهي: التدريج، والانتظام، والتوازي، والتحقيب، ثم التشابه.

كلٌ منها يتفرع الى لانهائية من المفاهيم الجزئية، الاجرائية . والى مبادئ موجهة في الرؤية الى النص والملاحظ ان الفصل الاول يكاد يكون استئنافاً للتمهيد المشار اليه. فهو يلتمس خصائص الخطاب انطلاقاً من النقاشات والتصورات الحديثة التي حاولت مقاربته وتعيين الحدود التي تميزه عن النص- وبالخصوص تلك التطورات المنتسبة للاستراتيجيات (المناهج) الفرنسية، او الالمانية، او الانكليزية، فضلاً عن مرجعها التنظيري المشترك، الشكلانية الروسية- من ذلك يقترح الكاتب النظر الى الخطابات من موقع الخصائص الاكثر اهمية كتداخل الخطاب وتراتبية عناصره ومستويات الدالة (من مستوى لساني الى آخر مجرد) ومن مبادئ التنسيق والاضمار والدينامية التي تحكم انسجامها ونوعية تلقيها. بل وتعيّن اهم خصائصها، وهي تعدد القيم في ضوء التفاعل الحاصل بين عناصر الخطاب وسياقه والوظائف التي يؤديها «فاذا كانت الوظيفة من حيث هي مكوّن من مكونات الخطاب الادبي، فانها تاريخية من حيث التعبير عن حاجات المجتمعات وتطوراتها وثوراتها».

واذا كان هذا الفصل (التدريج) تميز باقتراح طريقة مُجردة للتحليل، بغير اعتماد على نماذج ونصوص تمثيلية - سوى بعض الابيات المحدودة - فان الفصول الموالية اتخذ كلٌ منها ممارسة مختلفة على سبيل التمثيل. فثانيها (الانتظام) اعتمد كتاب البصائر - عن الامتاع والمؤانسة - للتوحيدي ليتامل من خلاله نهج القدماء في التاليف واستراتيجيتهم في كتب المنتخبات. وبعيداً عن التصور السائد الذي جعلها كتباً موسومة (بالتجزئ والتشتت وبالاضطراب وافتقاد المنهجية والتصميم، بل وحتى باللغو!) يستنتج الكاتب - من خلال دراسته لكتاب البصائر ومقايسته - بان هذا الاخير يعتبر «اثراً ادبياً متفاعلاً مع آثار اخرى للمؤلف نفسه، او بالاصح هو النواة للآثار الاخرى، كما ان مؤلفاته جميعها متفاعلة مع ثقافة معاصريه في سياق اجتماعي وسياسي وثقافي يجمع بين الارض والسماء.. فهو حكاية لكون مثالي، وحكاية لكون واقعي، حجته في ذلك نهج المقايسة والحاق المجهول بالمعروف، وتصنيف وترتيب الكائنات والمعلومات في نسق الكتاب - الاثر.

وانطلاقاً من «النبي المجهول» للشابي في فصل «التوازي»، قدّم محمد مفتاح اقتراحات عديدة لتحليل النص الشعري باعتماد هذه مقولة التوازي المهيمنة - عموماً - على الخطاب الشعري. فهي عامة وتشمل النص جميعاً، باعتبارها تشابهاً وتكراراً بنيوياً في البيت او القصيدة. تتعاضد مع مقولتي التماسك والتفاعل في تراتبية تضيء اشتغال النص وثوابته الانسانية والكونية. تلتقي ذات الاقتراحات مع ما ورد في فصل «التشابه» الذي خصصه الكاتب لتحديد ايقونية الشعر ومستوياتها المنعكسة لدى ترجمة النص من لغة الى اخرى. فاذا كان الشعر المجسم يحتل حيزاً نوعياً على الصفحة، ويتمتع بشكل خاص اريد ابرازه، فلان لذلك وظائف ايقونية ودلالية يجب ادراكها - ومن ثمة نقلها - كعناصر فنية في الخطاب الشعري باعتماد آلية المشابهة في القراءة والترجمة.

الى ذلك، سعى محمد مفتاح الى اقتراح رؤية جديدة لتاريخ الادب العربي في المغرب. فاعتمد على آلية (التحقيب) للبحث «عن النواة الموجهة للثقافة المغربية بما فيها من علوم شرعية وعقلية وادبية.. من شعر فصيح بمختلف اغراضه وعامي بتنوع تجلياته، والنواة هي: الدعوة الى الاتحاد والجهاد يسحبها الكاتب على مراحل وانساق الثقافة والادب المغربيين بمقايسة ومنهجية تضيء المستمر من بواكيرها الى الآن (في المرحلة الحديثة) كعناصر وابدالات واحداث. مواجهة ولقاء بالمشرق وبالآخر الاوروبي.

ان النزوع الاكاديمي للاشتغال على «المفاهيم» وبها، وسعي محمد مفتاح لبناء منهج شمولي يستند الى العلاقات ودينامية العناصر والادوار! اذ يحتاج الى قراءة نظرية يدعو للاحظة منطلقاته الاخلاقية (الدينية) التي تحيل الاختلاف الى تشابه وتحتفل به، ومدى تشغيله لمبدأ الدينامية - منهجياً - لخلق انسجام بين مفاهيم نظرية واجرائية: حديثة وقديمة، وضعية وعقلانية ورومانسية!

مجموعات ثلاث للشاعر السوري

شوقي بغدادي يبحث عن «شيء يخص الروح»

□ دمشق - من عمر شبانة:

■ تعتبر التجربة الشعرية لشوقي بغدادي واحدة من التجارب الريادية المميزة في سورية والوطن العربي. ريادة التجربة تتمثل في المساهمة المعروفة للخروج من الفضاء الكلاسيكي للقصيدة العربية، والعمل على تدعيم المنجز الحداثي الذي بدأ من جيل السياب والبياتي والملائكة، وامتد في الساحات العربية عبر تجارب ناضلت لتأكيد ذلك المنجز وترسيخه اولاً، ثم توسيع آفاقه وادائه على النحو الذي يجعله اكثر غنى ورحابة وقبولاً للتنوّع.

اما تميز تجربة بغدادي الشعرية، فيمكن - أولياً - ان نشهده في المحاولة الدؤوبة للغوص في اعماق الانسان الذي يتجسد في ملامح وتفاصيل، مثلما يتميز بجوهر أساسي. ويمكن، في ما بعد، ان نشهد قدراً من التنوع في الصور وفي التعبير، وفي النماذج البشرية التي تشكل مادة العمل الشعري، وفي تلك الذاكرة القادرة على إعادة انتاج المشاهد والصور والاحداث وبنائها في صياغات عدّة، متنوّعة ومختلفة، ومتعارضة ايضاً.

ربما يستطيع المتابع لتجربة شوقي بغدادي ان يبيّن، ولو على شيء من الحذر، مجموعاته الشعرية الثلاث الاخيرة: «عودة الطفل الجميل» (١٩٨٥)، «رؤيا يوحنا الدمشقي» (١٩٩١) و«شيء يخص الروح» (١٩٩٦). كيف؟ في هذه المجموعات يبدو الشاعر وكانما يكتب رواية شعرية ذات فصول متقاربة الموضوع والنفس والمعالجة. وللرواية ابطالها، ولكن البطل الاول فيها هو الزمن. وفيها «احداث» كثيرة، الا ان الحدث الابرز فيها هو عملية مراجعة لما جرى في الماضي ومحاكمته. وفي الرواية من المشاعر والعواطف والاحاسيس ما تعجز هذه المتابعة عن حصره، غير ان الشعور الاساس الذي يسكنها هو الندم، والعاطفة الاساس هي الحب، والاحساس الطاغي هو الآني لا الماضي ولا القادم. فالتعلق بالزمن الحاضر، وبخاصة في المجموعة الاخيرة، يبدو حاكماً قاسياً يجعل من الاحساس بالزمن القادم شيئاً اقرب الى الوهم، ومن الإحساس بالزمن الغابر امراً كانه الوَحل!

واذا كان الصوت «العام» - الجماعي، الجماهيري، النضالي - قد طغى، في انتاج مرحلة الخمسينات حتى الثمانينات الشعري، على الصوت «الخاص» - صوت الذات الداخلي العميق؛ فان نتاج الثمانينات والتسعينات يشهد محاولة لخلق التوازن بين الصوتين. غير ان ثمة طغياناً واضحاً لصوت الذات المحتشد بمرارات وهزائم ليست من متعلقات الذات الفردية المعزولة، بل الذات المنمجة والمغمورة بالهم الانساني وبالقضايا الانسانية، مع سعي حثيث لتوسيع زاوية النظر بحيث لا تنحصر هذه القضايا في اطار تلك المساحة النضالية، وانما تنفتح على ما هو حميم ودافئ من جهة، وعلى هزيمة الانسان وعذاباته وجلاّديه من جهة ثانية.

وفي «شيء يخص الروح» تحديداً، يفرض الزمن حضوره في صورة مستبد سلب الشاعر / الانسان أغلى واجمل (واقسى) لحظات حياته، وترك له فرصة التذكر والاستعادة لاشياء الروح هنا، ولروح الاشياء وجوهرها هناك. انه الزمن الذي يجعل الشاعر يهتف بالمراة «لا تحبّيني غداً» لان «غداً» قد ياتي وقد لا ياتي. انه «غودو» المراوغ، الغامض، المجهول... اذاً ما الذي يفعله العاشق وعشيقته بكل ما لديهما من حب وعواطف وشهوات «اذا فات القطار»؟ اذاً، وعلى النقيض مما اكده ناظم حكمت من ان لاجمل الايام ما لم نعشه بعد، ما لم يات: غداً - المستقبل، فانّ شوقي بغدادي يصوغ حكمته الشعرية مؤكداً ان «اجمل الايام هذا اليوم».. فالزمن يمر سريعاً، والعمر ينقضي «ويهرب مني الوقت عزيزاً» هذا العمر الذي لا يعطى / يُعاش سوى مرة واحدة، اما ان نملاه بما نريد ونحتاج ونرغب، واما ان يهرب منا كما يتسلل الماء في الرمل.. او نقضيه في الانتظار - انتظار غودو (وكل ما يمكن ان يلخصه غودو). من هذا الاحساس الحاد والحار باهمية الزمن تتخلق العجلة التي يبررها صوت الشاعر في «القصيدة الدافئة» بوضوح معلناً «فان تعجلْتُ / فذاك انني أسابق المدى». ورغم الالتباس بين المراة والقصيدة في هذا النص، إذ يبدو ضمير الغائب متعلقاً بالمراة وبالقصيدة حيناً آخر، الا ان اهم ما في النص هو نفوُه المتمثل في استعادة لحظات من الماضي يبدو انها لا تتكرر «ليتني احبها غداً / كما احبها اليوم».

وفي قصيدة «اشلاء منديل على الارض» وبعد ان نتجاوز - آنياً - مفردة «اشلاء» التي سنتوقف عندها في ما بعد، سنجد الزمن متجسداً منذ البداية في المطلع «مرت الدنيا» الذي يحمل دلالات الزمن المحمّل بالحياة ومشاهدها الكثيرة التي تملأ روح الشاعر. وعلى النحو ذاته تقريباً، تكاد تتكرر صورة الدنيا التي مرّت بحلاوتها، فتاتي في صورة «لقد مات ذاك الزمان الجميل / ولم يبق غيري في القاعة الواسعة»، ولكن هذا الشعور يتولد امام صورة المراة التي يخاطبها، مؤكداً، انها لن ترجع، فقد كان هناك «الكمين الذي انبثقت منه اولّ اخطائنا»، ولهذا فان ما يهمّ الشاعر ان يؤكد لتلك المراة «ان حبّك أجمل منك».

ويظل الزمن «بطلاً» في قصيدة «قبل ان تنكسر الاشياء»، كما كان في «لا تحبّيني غداً»، حيث يتكرر النداء في صيغة مختلفة، فهو هنا «استيقظي / من قبل ان يجرفني السيل / ../ من قبل ان يقتحم الشارع خلوتي..» مع فارق جوهري لا يتكرر كثيراً في القصائد انه هنا «ما زال في الإناء رشفة لاثنين يحلمان..». ويتكرر النداء الملهوف في «المهرج يغسل وجهه» في صيغة اكثر سطوعاً ولهفة وخوفاً من الزمن المتلئ بالآخرين الذين يريدون ان يحوّلوا البشر الى مهرجين. يهتف الشاعر «عجّلي / واسفحي كل هذا الجمال الخرافيّ / في لحظة خاطفة»، ويكرر النداء «عجّلي / إنهم قادمون ولن يسمحوا» ويحشد الشاعر لهذا النص عناصر زمنية مثل «هديل الغروب» ومكانية «حافة الكون» ليرسم مشهد هؤلاء الذين سوف لن يغضبوا / عندما يبصرون المحبين / كلّ على ظهره بردعة».

وللعجلة واللهفة والخوف من مرور الزمن جذور في حياة وتجربة الشاعر لا بدّ من استعادتها كما جاءت في «اعترافات مضادة» حين كان لا يزال طفلاً ينام في جوار امراة لا نعرف سوى انها كانت تكبره.. وكان بريئاً وكانت هي طاهرة، ولكن.. لقد اصطدمت باصبعه ركبتها الـ «متناومة» فقصرت البراءة وغدا الطفل كبيراً «في ثوانيّ»:

«وسرقتَ قبل نضجه التفاح
فاستحليت حامضه
فأمنتَ الوصولَ
الى المواسم كلها قبل الأوان».

إن الـ «قبل» هذه سوف تتكرر، ايضاً، في مواضع عدة ذات دلالات مباشرة في قصيدة اخرى هي «احزان الخفاش الاعمى»، حيث اللهفة الى الوصول «كنتُ اركض دوماً / مخافة لن يرفعوا (من هم هؤلاء الذين يتكرر حضورهم القاتل؟ ع.ش.) الجسر قبل وصولي» كانت تدفع العجلة الى استعجال قطف اللذة في غير اوانها، فإما يكون «قبل الأوان» كما هو الحال هنا، وكما في تعبيره المتسائل ندماً «لماذا أسيء اليك / فأجرح فيك الحريرَ / لأستلّ مستعجلاً لذّة ناشفة» حيث «كل شيء يدور على عجل» وإما يكون ذلك القطف «بعد الأوان» كما في قصيدة من اجمل قصائد المجموعة هي «عند التباس الفصول» حيث هناك شمس تضيء دوماً، ولكن.. «كل شمس رسمت على دفتري ضوءات / إنما بعد ان آذنت بالافول».

ان حركة الزمن في الـ «قَبل» والـ «بعد» هاتين، حركة تحتشد بالتموجات، وتشتبك فيها الاحلام بالخسارات. واذا اضيفت اليهما الظروف الزمنية «عند»، و«منذ» و«حين» وغيرها الكثير في المجموعة، يكون في الإمكان القول والتأكيد بأن الزمن هو «البطل» الاول في المجموعة، وهو ما اردنا التركيز عليه في قراءتنا هذه، رغم إدراكنا وجود عناصر كثيرة يمكن ان تكون محل اهتمام وتركيز بقراءات اخرى.

فمن زاوية معينة، يستطيع القارئ / الناقد ان يتوقف، مطولاً ومعمّقاً، لدى محور اساسي يتمثل في الرؤية الخاصة الى الحب في صورتيه الروحية والجسدية كما عبّرت عنها قصائد المجموعة. فالحبّ يحتلّ حيزاً واسعاً يليق بقضية كبرى بكل ما له من ابعاد واعماق انسانية، بعد ان تراجعت القضايا الكبرى التي فرضتها مرحلة الخمسينات والستينات والسبعينات حتى منتصف الثمانينات. ولهل امنية الشاعر المتمثلة في التمدد فوق الفراش والنوم بعد الانهاك من السباقات امنية مسوّغة لمن تفحّص مملكته فلم يجد غير «طاولة وكتاب ودفتر رسم واوراق مسودة وبقايا ذهول».. وهو الذي يصرح بامنية «لو انني قبل ثانيتين من الصمت / اكشف عن بعض ما لم اقل»، وبعيداً عن حضور الزمن في هذه الجملة، نترك له ان يقول:

«آه لو استطيع اختراق حياتي
وما حفظوني غيباً
وما عتّموا في العيون
وما كدّسوا في العقول».

فليقرا الناقد، من زاوية اخرى هذا الحضور للآخرين، الذين نجد لهم صوراً تغني زوايا النظر الى التجربة الحياتية والشعرية للشاعر الذي يرتد التساؤل حولهم «من ترى خطّطني شكلاً / ومضموناً محاني» ويتمنى امامهم «آه لو كنتُ انا حقاً انا / لو خيّروني». ويفصح عن جيل ومرحلة يتطلب الافصاح عنهما شيئاً من الوضوح، فيباشرهما الشاعر «غطّت سذاجة جيلنا المهزوم عينيه / ولم نفهم اساه»، فنفهم عن اسى الشاعر الذي يظلّ لديه املٌ في ان العازف وحده، يستطيع ان يرفع «الانقاض بالعزف الجميل». وهو، في آخر الامر، كشاعر، لا يتوانى ان يرى في الشاعر الذي انمحى في صورته صورة للمسيح الذي لا يمكن ان يكون له ذلك البهاء دون ذلك الشحوب النبيل على القسمات الجميلة».

وما بين الحكمة ولوثة الروح، يختم شوقي بغدادي قصيدته «عند التباس الفصول» التي تختم مجموعته الشعرية، متسائلاً:

«حكمتي هذه
أم تلوّث روحي
وهذا انا
أم سوايَ
وأيهما كان أقرب للطقس
عند التباس الفصولْ».

انه الصوت الباحث عن «شيء يخص الروح».. فلين هي الروح في عالمنا؟!

* منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق - اوائل ١٩٩٦ (٢٠٦ صفحات).

يوميات

مدن ثلاث قصائد ثلاث

حبيب الصايغ*

١- الاسكندرية

وضعت صبية طرف ثوبها في فمها
وركضت ناحية البحر
وقبل لحظة من وصولها إلى الماء
تحولت إلى مدينة
تلك هي الاسكندرية
احياناً مدينة
احياناً سمكة
وأحياناً صبية حائرة بين الغرق والنجاة
وأنا أحبها
وأكتب لها رسائل زرقاء
وأعرف أن الرسائل تصلها
لكنها لا تجيب
وأنا أعرف السبب
الاسكندرية هي التي علمت الدنيا العقل،
ثم تفرغت للجنون.

٢- طنجة

طعنة في خصر التضاريس
وقطرة دم تسيل إلى المحيط
لكن الجرح يستيقظ كل نهار
ويصيح قبل صياح الديك
وعندما يطل المساء على طنجة العارية
تكون قد استنفدت الدمع كله
والفرح كله
والكؤوس كلها
وأطل من عينيها شعاع تاريخي
تهدي به المراكب التائهة
خصوصاً تلك التي ضلت طريقها إلى الجحيم.

٣ - بغداد

لو أني حسن الظظنيه
هل كنت ذبحت خيولي عند تخوم الحرب الكونيه؟
لكني
منطلقاً من مهتريء الظن
أسبح في ملكوت البحر الأخاذْ
والعمر رذاذْ
والوقت رذاذْ
وأكون جديداً كالموتْ
وقديماً كالموتْ
جهماً ولذيذاً كالموتْ
أستقبل مجد الكون كأنيَ أول كون في الكون
لكني
حتى لو لم أرَ أبعد من بؤبؤ عيني
لن أفقأ عيني
لكني
يا أصعب درس في الجغرافيا
سنعود إليك جديداً كالموتْ
وقديماً كالموت
وأبعثر في طينك أوردتي،
وأطير في صحو سمواتك
خوفيَ وصهيلي.

* شاعر إماراتي.

أخبار

عبدالكريم غلاب: «قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي»

● «قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي - الأرض والشعب» كتاب جديد لعبدالكريم غلاب، يتناول اصل الانسان الامازيغي والهجرات المتبادلة والاختلاط العرقي في المنطقة وغزوات الفينيقين والرومان وغيرهم، وصمود سكان المنطقة العسكري والحضاري. ويبرز الكتاب بعض الحقائق وأولها أن المغرب العربي ليس وليد اتفاقية ١٩٨٩ بل ابن الانسان المغاربي المتحد في المنبت والجذور والأصل والانتماء. ويخلص الى ان المغرب العربي ليس وليد الفتح الاسلامي بل يستمد جذوره من آلاف السنين وشارك الاسلام معها في تكوين شخصيته وهويته.

رواية «المريض الانكليزي» الى العربية

● عن دار المدى في دمشق وبيروت، صدرت ترجمة رواية «المريض الانكليزي» للكاتب الكندي مايكل اونداتجي، نقلها عن الانكليزية أسامة أسبر. الرواية مليئة بالشخصيات الاشكالية ذات الماضي الثري، كالممرضة الكندية التي فقدت حبيبها في ميدان الحرب ثم اعتزلت العالم ولجأت الى دير في مقاطعة توسكاني، حيث تولت العناية بمريض انكليزي أصيب بجرح بليغ اثناء غارة جوية في الصحراء الكبرى، والرواية تنتقل بين القاهرة وايطاليا والصحراء العربية بلقطات سريعة وشاعرية، وبلغة ذات عمق تحليلي ساحر.

ومصفتها الكاتبة توني موريسون بقولها: «عميقة، جميلة، تسرع نبضات القلب». وأشادت بها الصحافة ثم حولت الى فيلم نال اهتمام النقاد.

«الفيصل»: أجوبة حسن ظاظا في المنتدى

● صدر العدد الجديد من مجلة «الفيصل» الشهرية مشتملاً على موضوعات فكرية وأدبية وعلمية، وخصصت المجلة بابا جديداً هو «منتدى الفيصل» استضافت في حلقته الأولى حسن ظاظا الذي اجاب عن تساؤلات القراء واستفساراتهم حول الفكر اليهودي وغيره، وتحدث عن العهدين القديم والجديد وبروتوكولات حكماء صهيون وقضايا التعليم والتعريب والاعلام والتكوين الفكري للشباب، ومن آرائه ان على الشباب ألا ينخدع باننا في عصر السرعة، لان السرعة يمكن أن تكون في كل شيء إلا التكوين الفكري الذي لا يتأتى إلا بالعمق.

كتاب محمد شكري: «بول بولز وعزلة طنجة»

● أصدر محمد شكري اخيراً كتابه الجديد «بول بولز وعزلة طنجة»، وقدمه خلال حفلة اقيمت في المعهد الفرنسي في طنجة بمشاركة عدد من المثقفين. ويعرف الكتاب الذي يقع في ١٦٨ صفحة من الحجم المتوسط بالكاتب الاميركي بول بولز المقيم في طنجة منذ ١٩٣١ ويكشف شكري عن معرفته الدقيقة بمزاج بولز وأساليب تعبيره ونزعته الريبية، ويغوص في تحليل شخصية جين بولز زوجة بول بولز الكاتبة المحبطة التي كان مجيئها الى طنجة في ١٩٤٨ بمثابة تدمير تدريجي لوجدانها الأدبي. ويخرج القارئ بانطباع عن شخصية الكاتب الاميركي ذات «العدوانية المطلقة والعنف المستكين اللذين يختفيان وراء سلوك متمدن».

«خديجة»: شعر محمد جبر الحربي

● عن دار الأمير في بيروت صدرت مجموعة جديدة للشاعر السعودي محمد جبر الحربي عنوانها «خديجة».

من اجواء المجموعة هذا المقطع من قصيدة عنوانها «صالح»:

«هذا الذي اشعل النار في القلب
أشعل فينا التساؤل
والخوف
دفء الصحارى
وحنّتها في الشتاء
يلف «الشماغ» على وجهه
يضع الساعد المتعطش للنجم
وضع الوسادة
يغفو قليلاً على طرف الارض».

«هذا كتابي» مجموعة شعرية

● عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت وعمّان صدرت مجموعة «هذا كتابي» للشاعر موسى برهومة (مواليد عمان - ١٩٦٦)، هي عمله الشعري الأول.

من أجوائها هذا المقطع:

«من يرفع الآن رايةً للمديح
راية للذهول المر
للفجر المالح
والصباح الكسيح؟
من يكترث بالصدى
بوشوشات الرمل...
بالاكفّ الدامعة بعد فصل الرحيل؟
من يكترث بالرخام، حين يطل من شقوق الغبش،
من عهن الخراب
وحين تصوغه إيماءةً بائخة...
أو لقتة معجونة بلهاث البراكين؟».

«الثقافية» ١٦: عن أكبر موسوعة عربية

● صدر في لندن العدد ١٦ من «الثقافية» المجلة الشهرية التي يصدرها المكتب الثقافي السعودي باشراف الملحق الثقافي السعودي في بريطانيا عبدالله محمد الناصر.

من ابرز موضوعات العدد: تصريحات لخادم الحرمين الشريفين عن الاقتصاد والتنمية الصناعية في السعودية، خبر عن افتتاح ولي العهد السعودي الحجر الأساس لمركز الملك عبدالعزيز الطبي، بين الأدب والسياسة (الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي)، تحقيق عن الموسوعة العربية العالمية التي يتولاها الأمير سلطان بن عبدالعزيز، لقاء مع مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور عبدالعزيز الدخيل، تحقيق عن اوراق عام ١٩٦٦ السرية التي افرجت عنها الحكومة البريطانية، الموقف من التراث (عبدالله الناصر)، محاضرة ولي العهد البريطاني في ولتون بارك عن الاسلام وردود فعل الصحافة البريطانية على المحاضرة، التناقض الوجداني في المدينة العربية المعاصرة (المبتعث مشاري عبدالله النعيم)، تحقيق عن الجينات، اولويات التنمية الاقتصادية في الوطن العربي (اياد سلام)، عن معرض القاهرة الدولي للكتاب، تحقيق مصور عن «شهود يهوه» ولقاء مع سيدة كانت منتمية الى جماعة شهود يهوه، الشاعر غازي القصيبي والابداع الأدبي (عبداللطيف الأرناؤوط)، قصيدتان لموسى السليم، رفعت المرصفي، تحقيق عن الكتاب في بريطانيا، ذكريات مع غابة السمان (ياسين رفاعية)، الاعياد في الاسلام (ممدوح الطنطاوي).

جهاد بني هلال في الاندلس خلال عهد الموحدين

(٢ من ٢)

امين توفيق الطيبي *

■ أدرك سلاطين الموحدين منذ البداية القيمة القتالية لقبائل العرب الهلالية، فحرصوا على توجيهها للجهاد معهم في الاندلس، ويكونون في الوقت نفسه قد تخلصوا من شغب تلك القبائل عليهم متعاونة - كما حدث أكثر من مرة - مع القائمين على دولة الموحدين، كبني غانية من آل المرابطين في جزيرة ميورقة، وقراقوش الغُزّي في أطراف افريقية، مغتنمين فرصة بعدهم عن عاصمة الدولة الموحدية في مدينة مراكش، وانشغال الموحدين في المغرب الاقصى والاندلس.

فبعد ان فرغ أول سلاطين الموحدين عبدالمؤمن بن علي من تحرير مدينة المهدية من الاحتلال النورماني سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م. «جمع امراء العرب من بني رياح الذين كانوا بافريقية وقال لهم: قد وجبت علينا نصرة الاسلام، فان المشركين قد استفحل امرهم بالاندلس، واستولوا على كثير من البلاد التي كانت بأيدي المسلمين، وما يقاتلهم احد مثلكم. فبكم فتحت البلاد أول الاسلام وبكم يُدفع العدو منها الآن، ونريد منكم عشرة آلاف فارس من اهل النجدة والشجاعة، يجاهدون في سبيل الله. فاجابوا بالسمع والطاعة» (١٩). ويذكر المؤرخ الموحدي ابن صاحب الصلاة ان الأمير ابا يعقوب يوسف بن عبدالمؤمن كان ينتظر بفارغ الصبر في اشبيلية وصول المدد اليه من المغرب، فعلم ان والده في احواز فاس «وقد استاق في اتباعه من العرب بني رياح وبني جشم وبني عدي (من بني هلال) وقبائلهم ما يضيق بهم الفضاء، على عدد الذباب وعدد الحصى» (٢٠).

وعلى اثر قيام الثائر ابن مردنيش على الموحدين ومحاولته الاستقلال في شرق الاندلس بمعاونة النصارى، وصل الخليفة الموحدي عبدالمؤمن بن علي الى سلا على ساحل المغرب، وقال ليوسف بن سليمان - من أصحاب مهدي الموحدين ابن تومرت - «ركّبْ لي العرب. ركّبْ لي منهم اربعة عشر الفاً وأعطيك البشارة. فركّبها حتى تخاطفت العرب على الخيل، وبخل عليه يوسف بن سليمان بالبشارة» (٢١).

ولما أراد عبدالمؤمن الجواز الى الاندلس، استنفر أهل المغرب عامة، فكان فيما استنفره العرب الذين كانوا بشرق الجزائر من قبائل بني هلال بن عامر «فكتب اليهم رسالة يستنفرهم الى الغزو بجزيرة الاندلس، وأمر ان تكتب في آخرها أبيات قالها - رحمه الله - في ذلك المعنى، ومنها:

اقيموا الى العلياء هوج الرواحل
وقودوا الى الهيجاء جُردَ الصواهل
وقوموا لنصر الدين قومة ثائر
وشدوا على الاعداء شدة صائل
بني العم من عُليا هلال بن عامر
وما جمعت من باسل وابن باسل
تعالوا فقد شدت الى الغزو نيّة
عواقبها منصورة بالأوائل

فاستجاب له منهم جمعٌ ضخم، فلما اراد الانفصال عن الجزيرة رتّبهم فيها، فجعل بعضهم في نواحي قرطبة، وبعضهم في نواحي اشبيلية مما يلي مدينة شريش واعمالها، فهم بها باقون الى وقتنا هذا - وهو سنة ٦٢١ (١٢٢٤م) - وقد انتشر من نسلهم بتلك المواضع خلق كثير، وزاد فيهم ابو يعقوب وابو يوسف (الثاني والثالث من خلفاء الموحدين)، فبالجزيرة اليوم من العرب من زغبة ورياح وجشم بن بكر وغيرهم نحو من خمسة الاف فارس سوى الرجالة» (٢٢).

وفي وقعة الجلاب قرب مدينة مُرسية بشرق الاندلس (٥٦٠هـ / ١١٦٥م)، وفيها هَزَمَ الموحدون ابن مردنيش وجموعه من الافرنج، استشهد سبعة من شيوخ العرب. ويذكر ابن خلدون ان مُقاتلة العرب في تلك الوقعة كانوا من زُغبة ورياح والأثبج (٢٣).

ولما عزم ثاني سلاطين الموحدين يوسف بن عبدالمؤمن على الغزو في الاندلس سنة ٥٦٦هـ، استدعى العرب وخاطبهم بهذه القصيدة يُحرّضهم الى الجهاد، ويستدعيهم الى الغزوة العظمى، ويصفهم فيها بما هم فيه من الشهامة والزعامة، ويستقربهم بالقربى التي تجمعهم في قيس عيلان، وانهم السيف الماضي في نصر الدين وحمايته، وهي من قول ابن طُفَيل، نجتزئ منها الابيات التالية:

اقيموا صدور الخيل نحو المغارب
لغزو الاعادي واقتناء الرغائب
ألا فابعثوها همة عربية
تحفّ باطراف القنا والقواضب
افرسان قيس من هلال بن عامر
وما جمعت من طاعن ومُضارب
بكم نُصر الاسلامُ بدءاً فنصره
عليكم، وهذا عوده جدّ واجب
فقوموا بما قامت اوائلكم به
ولا تغفلوا إحياء تلك المناقب

فاستجابت له القبائل العربية في افريقية والزاب والقيروان، وكان عدد الخيل الواصلة من افريقية أربعة آلاف فارس، ومن تلمسان ونظرها ألف فارس (٢٤). ويقول ابن خلدون ان يوم قدومهم على الخليفة في مراكش «كان يوماً مشهوداً، فاعرضهم وسائر عسكرهم، ونهض الى الاندلس» (٢٥).

ويذكر ابن ابي زرع الفاسي انه وفد على الخليفة في مراكش سنة ٥٧٧هـ ابو سرحان مسعود بن سلطان الرياحي في جيش عظيم من وجوه رياح برسم الخدمة (٢٦).

وفي احدى الرسائل الرسمية الموحدية المؤرخة في منتصف شوال ٥٧٦هـ/ ٤ آذار ١١٨١م، من انشاء الكاتب أبي الفضل بن طاهر بن محشرة، الى الطلبة الموحدين والشيوخ والأعيان والكافة بقرطبة، ان اشياخ العرب وأعيانهم من جميع قبائل رياح جمعوا «وعرّفوا ان الغرض منهم انما هو غزو الروم الذين بجزيرة الأندلس... وندبوا الى ان ينفروا الى ذلك بقضّهم وقضيضهم... ونفروا اليه بجملتهم من غير استثناء... ولم يبقَ من جموع رياح كلها - على اختلاف قبائلها وتعدد عشائرها واتساع افخاذها وعمائرها - الا من حضر ذلك من أعيانهم... وكلهم اظهر من جميل البدار... ما اقرّ العيون وشرح الصدور وملأ بالبشرى القلوب» (٢٧). وتضيف الرسالة انه قد تمّ ترحيلهم جملة بأنفسهم واهليهم واولادهم، «وكل رجا ان يُختَم عمله بالرباط في تلك الجزيرة، تحسباً على الله بنفسه» (٢٨).

ولما اعتزم الخليفة يوسف بن عبدالمؤمن على معاودة الجهاد في الأندلس سنة ٥٧٩هـ، ونهض الى سلا، وافاه بها أبو محمد بن ابي اسحاق بن جامع من افريقيا بحشود العرب. وامر الخليفة الناس بالجواز «فجازت قبائل العرب أولاً، ثم قبائل زناتة ثم قبائل المصامدة... ثم جازت جيوش الموحدين والأغزاز» (٢٩).

ولما سقطت مدينة شلب بغرب الأندلس في يد صاحب البرتغال بمساعدة الصليبيين سنة ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م، جهّز أبو يوسف يعقوب المنصور حملة كبرى لاسترداد المدينة «فاستشرنا الموحدين - أعزهم الله - واخوانهم العرب - وفقهم الله -... فبادر كلهم بنيات صادقة وعزائم الى اغتنام الأجور مسابقة» (٣٠). ويذكر ابن أبي زرع الفاسي ان المنصور سيّر في تلك الحملة جيشاً من الموحدين ومعهم جمع كثير من العرب، ففتح بهم أربع مدن كان الفرنج قد ملكوها، وهي شلب وباجة ويابر وقصر أبي دانس (٣١).

ان أكبر غزوات أبي يعقوب المنصور الغزوة التي تكللت بالظفر في وقعة الأرك Alarcos سنة ٥٩١هـ/ ١١٩٥م على حلف كبير على رأسه صاحب قشتالة، وكان لقبائل العرب الهلالية دور في إحراز ذلك النصر العظيم يذكره ابن ابي زرع اذ يقول: «فكان أول من جاز البحر قبائل العرب ثم قبائل زناتة، وقبل اللقاء، استشار المنصور رؤساء القبائل «اتباعاً لأمر الله تعالى، واقتداءً بسُنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم... فدعا أولاً أشياخ الموحدين، ثم أشياخ العرب، ثم أشياخ زناتة، ثم عقد الرايات لامراء القبائل، لكل امير راية. ولما لزمت كل قبيلة رايتها «خرج جرمون بن رياح امير العرب يمشي بين صفوف المسلمين، ويقوي قلوب المجاهدين، ويتلو هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)».

واقبلت قبائل العرب والأغزاز فاحاطت بالنصارى. ولما انسحب النصارى الى الربوة ليعتصموا بها، حيل بينهم وبينها، فرجعوا على أعقابهم، فرجعت عليهم العرب والأغزاز فطحنوهم طحناً، وافنوهم عن آخرهم، واسرعت خيل العرب الى أمير المؤمنين... وقالوا له: قد هزم الله تعالى العدو» (٣٢).

الهوامش

(١) يُنظر - على سبيل المثال - ألفريد بل: الفرق الاسلامية في الشمال الافريقي ترجمة عبدالرحمن بدوي، بنغازي ١٩٦٩، ص٨ - ١٩. وكذلك مادة «Hilal» في دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الجديدة، بالانكليزية) المجلد الثالث، ليدن - لندن ١٩٧١، ص٦ - ٣٨٧.

(٢) ابن الأثير، علي: الكامل في التاريخ، الجزء الثامن، بيروت ١٩٨٠، ص١٤٧.

(٣) The Mahdia Campaign Of، Cowdrey, H. E. J. P. 28، 10887 (1977), English Historcal Review, Vol. 362.

(٤) التجاني، عبدالله: رحلة التجاني، تونس ١٥٨، ص ٣٣١.

(٥) نفسه، ص٣٣٢.

الوبي: الجراد قبل ان يطير. النَّقَق: الدود الذي يكون في أنوف الابل والغنم، والنخف عند العرب كذلك ديدان تولد في أجواف الحيوان والناس وفي غراضيف الخياشيم. مُلّهنية: سعة العيش. أعين طُرُفٌ: مُطبقة الجفون. شعفه الشيء: أعلاه.

(٦) نفسه، ص٣٣٦.

(٧) ابن الاثير، ٨/ ص٣١٢.

(٨) ابن حمديس، عبدالجبار: ديوان ابن حمديس، تحقيق احسان عباس، بيروت ١٩٦٠، ص٢٥٤.

(٩) نفسه، ص٥٧. والسخاب: قلادة من قرنفل ونحوه ليس فيها لؤلؤ أو جوهر.

(١٠) رحلة التجاني، ص٧ - ٣٣٩.

(١١) ابن الأثير، ٩/ ص٦.

(١٢) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(١٣) ابن أبي دينار القيرواني، محمد: المؤنس في أخبار افريقيا وتونس، تونس ١٩٦٧، ص٩٥.

(١٤) ابن الأثير، ٩/ ص٤١.

(١٥) نفسه، ٨/ ص١٤١.

(١٦) ابن بسّام الشنتريني، علي: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق احسان عباس، بيروت ١٩٧٩. ينظر القسم الرابع، المجلد الثاني، ص٢ - ٦١٥، والقسم الرابع، المجلد الأول، ص١٦٩ - ٢٤٥، ص٢٤٥ - ٢٨٣، ص٢٤٨ - ٣٠٠.

(١٧) مؤنس، حسين: «الثغر الاندلسي الأعلى في عصر المرابطين»، مجلة كلية الآداب في جامعة القاهرة، المجلد ١١، الجزء الثاني، كانون الثاني (ديسمبر) ١٩٤٩، ص١٢٩.

(١٨) ابن القطّان: نظمُ الجمان، تحقيق محمود علي مكي، بيروت ١٩٩٠، ص٦٣ - ٦٦.

(١٩) ابن الأثير، ٩/ ص٦٥.

(٢٠) ابن صاحب الصلاة، عبدالملك: تاريخ المَنّ بالإمامة، تحقيق عبدالهادي التازي، بيروت ١٩٦٤، ص١٤٤.

(٢١) البَيذق، أبو بكر علي الصنهاجي: كتاب أخبار المهدي بن تومرت، الجزائر ١٩١٥، ص١٥٠.

(٢٢) المراكشي، عبدالواحد: المعجب في تلخيص اخبار المغرب، القاهرة ١٩٤٩، ص٤ - ٣٢٥.

(٢٣) البَيْذق، ص١٦٤.

ابن خلدون، عبدالرحمن: كتاب العبر، الجزء السادس، بيروت ١٩٧٩، ص٣٢٨.

(٢٤) ابن صاحب الصلاة، ص١ - ٤١٢.

(٢٥) ابن خلدون، ٦/ ص٣٣٩.

(٢٦) ابن أبي زرع الفاسي، علي: الأنيس المُطرب بروض القرطاس، ط. أو بسالة ١٨٤٣، ص١٣٩.

(٢٧) مجموع رسائل موحدية من انشاء كتّاب الدولة المؤمنية، الرباط ١٩٤١، الرسالة السادسة والعشرون، ص٢ - ١٥٣.

(٢٨) المصدر السابق، ص ١٥٥.

(٢٩) ابن أبي زرع الفاسي، ص ١٤٦.

(٣٠) مجموع رسائل موحدية، الرسالة الرابعة والثلاثون، ص ٢٢٠، وهي من إنشاء ابن محشرة في اشبيلية وموجهة الى الطلبة والموحدين بسبتة.

(٣١) ابن أبي زرع الفاسي، ص ١٤٠.

(٣٢) نفسه، ص ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠.

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد

اطروحة دكتوراه مصرية عن مرحلة ما بعد الحروب الصليبية

المصالح المتبادلة بين المماليك ومدينة البندقية كفلت تأمين الحجاج المسيحيين

□ القاهرة - من عاطف مظهر:

■ نوقشت اخيرا في جامعة الاسكندرية اطروحة اعدها الباحث ابراهيم سعد فهيم لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ موضوعها: «حركة الحج الاوروبي الى الاماكن المقدسة في الشرق الادنى الاسلامي»، وتغطي الفترة من ١٢٩١ إلى ١٥١٧م.

وعلى رغم كثرة الدراسات التاريخية حول الحروب الصليبية التي مثلت الشكل المسلح لحركة الحج المسيحي الاوروبي الى الشرق، إلا اننا نجد في مقابل ذلك قلة في الدراسات التي تناولت حركة الحج السلمي، وبخاصة بعد انتهاء الحروب الصليبية، وهي الفترات التي كان مسيحيو اوروبا يحجون فيها بسلام وأمان تحت الرعاية الكاملة للحكام المسلمين، بعيداً عن شبح الحرب والتهديد.

وحدد الباحث فترة دراسته بحوالي قرنين وربع قرن، مبتدئاً من سنة ١٢٩١م، وهي السنة التي انتهت فيها الحروب الصليبية بسقوط مدينة عكا آخر معاقل الصليبيين في الشرق، وحتى نهاية دولة سلاطين المماليك في مصر والشام على ايدي العثمانيين سنة ١٥١٧م.

استهدفت الدراسة تناول حركة الحج المسيحي في هذه الفترة من زواياها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية في اطار تاريخي بعيداً عن اي جوانب لاهوتية او توصيف اثري للمزارات المسيحية، إلا في ابسط الحدود وبما يخدم البحث. وحرصت على ابراز دور القوتين المؤثرتين في تلك الحركة وقتذاك، وهما سلطنة المماليك صاحبة السيادة على الشام ومصر، والبندقية المحتكرة لتجارة نقل هؤلاء الحجاج وتنظيم رحلاتهم الى تلك المزارات على سفنها الخاصة.

ادت نهاية الوجود الصليبي في بلاد الشام الى ضرورة اعادة تنظيم حركة الحج الاوروبي وفق قواعد جديدة في ظل الهيمنة المملوكية على المنطقة، ولذلك ابرم الجانبان العديد من الاتفاقات الرسمية الهادفة الى تحقيق المصالح السياسية والدينية والاقتصادية لكليهما. وافضت تلك الاتفاقات الى تيسير حركة الحج وتوفير سلامة الحجاج الاوروبيين وعدم تأثر حركة الحج باية خلافات سياسية.

واظهر الحكام المسلمون في ذلك درجة عالية من الرقي الفكري والسمو الحضاري والتسامح الديني ازاء الحجاج المسيحيين الذين شعروا بالأمان واتساع جو الثقة والسلام في ربوع المناطق المقدسة، وهو الامر الذي كان مفتقداً تماما اثناء الحروب الصليبية التي استمرت زهاء قرنين من الزمان.

وذكر الباحث ان هذه السياسة الحكيمة لسلاطين المماليك افادتهم في كسب ثقة ملوك اوروبا وودهم مما عاد بالنفع على تجارتهم مع الغرب، إذ كانت مصر والشام في ذلك الوقت محطتين رئيسيتين لنقل تجارة الشرق الى الغرب. وشاركتهما في هذا مدينة البندقية التي كانت بمثابة نقطة البداية والنهاية لجميع رحلات الحجاج السنوية التي كانت تقوم غالباً في فصل الربيع.

قسم الباحث دراسته الى ستة فصول تسبقها مقدمة ثم دراسة تحليلية لأهم مصادر البحث. تناول الفصل الاول حركة الحج منذ فجر المسيحية وحتى نهاية الوجود الصليبي في الشام، ثم قدم عرضاً لتاريخ حركة الحج في العصر الروماني البيزنطي، وفي زمن السيادة الاسلامية على الشام ومصر حتى قدوم الصليبيين. وتضمن ختام الفصل دراسة عن تلك الحركة في ظل الوجود الصليبي في الشام حتى نهايته.

وتعرض الفصل الثاني للموقف الرسمي لدولة المماليك تجاه الحجاج، واحتكار البندقية لنقلهم. واورد في ذلك نصوص الخطابات والمعاهدات المتبادلة بين القوى الاوروبية وسلطنة المماليك. كما تحدث عن المحاولات البابوية لمنع الحجاج الاوروبيين من التوجه الى الحج الا بعد الحصول على تصريح خاص من البابا، وذلك بغرض ان تفرض الكنيسة هيبتها وسيطرتها على هؤلاء الحجاج. كما اشار الباحث الى وقائع محددة قام خلالها سلاطين المماليك بالتلويح بمنع رحلات الحجاج للضغط على البابوية وملوك اوروبا لكي يتدخلوا لمنع اسبانيا والبرتغال من تنفيذ سياستهما العدائية تجاه المسلمين والمتمثلة في حركة الاسترداد المسيحي، ثم حركة الكشوف الجغرافية التي كانت تهدف الى تطويق المصالح التجارية للمسلمين. ومع ذلك فان سلاطين المماليك لم ينفذوا تهديداتهم وظلت رحلات الحجاج كما هي على رغم عدم توقف سياسة الاسترداد والكشوف.

اما الفصل الثالث فقد تناول رحلة داخل اوروبا الى البندقية، والتعريف بهوية الحجاج وجنسياتهم وانماطهم الاجتماعية ودوافعهم من وراء القيام برحلة الحج. واورد الباحث في ذلك شهادة بعض الحجاج التي تبين ان هدفهم لم يكن دينياً خالصاً، وان الكثيرين منهم لم يراعوا حرمة مقدساتهم وحولوها الى اماكن للتجارة واللهو. واختلفت انماط الحجاج الاوروبيين في ذلك الوقت عن نظرائهم في القرون الثلاثة عشر السابقة، فبعد ان كانت الشرائح الاجتماعية المختلفة تتمثل في هذه الرحلات، اصبحت مقصورة في معظم الاحيان على طبقة النبلاء والاغنياء فقط.

تناول الفصل الرابع رحلة الحجاج البحرية من البندقية الى يافا، وذكر انواع سفن الحجاج، وطاقم البحارة، والبضائع التي تنقل عليها، وظروف الحياة اليومية على متن سفن الحجاج، والاخطار التي كانوا يتعرضون لها، وابرز المحطات البحرية التي مرت بها السفن. واوضح الباحث ان حركة الحج في تلك الاثناء عرفت نوعاً من التنظيم الدقيق لم يكن له مثيل في السابق. فقد شكلت حكومة البندقية ادارة متكاملة للاشراف على مختلف مراحل نقل الحجاج كانت تعرف باسم «مكتب كاتافوري»، واعطتها سلطة اصدار القوانين المنظمة والمحددة للعلاقة بين الحجاج وربابنة السفن بغرض حفظ حقوق كل طرف.

وفي الفصل الخامس الذي جاء بعنوان «رحلة الحجاج في بلاد الشام»، اوضح الباحث القواعد الادارية التي اتبعتها السلطات المملوكية تجاه الحجاج، واعقب ذلك بالحديث عن اقامة الحجاج في الرملة وبيت المقدس ومزاراتهم في بيت لحم ونهر الاردن وغيرها من الاماكن المقدسة. وكانت هذه الزيارات تستغرق مدة اسبوعين او ثلاثة على الأكثر. ولتيسير حركة الحج، أوكلت السلطات المملوكية الى اربع هيئات مسؤولية استقبال الحجاج وتسهيل تحركاتهم داخل البلاد منذ قدومهم وحتى رحيلهم. وتمثلت هذه الهيئات في قناصل الحج والمترجمين والحراسة المملوكية، بالاضافة الى جماعة رهبان دير صهيون الفرنسيسكان.

وامتد الاشراف الاداري الدقيق للسلطات المملوكية على حركة الحج ليشمل تسجيل مختلف بيانات الحجاج وتحركاتهم في فلسطين ومصر. ففي الفصل السادس والاخير الذي خصصه الباحث لرحلة الحجاج الى مصر وعودتهم الى اوروبا، استعرض زيارات الحجاج لدير القديسة كاترين في صحراء سيناء، ومزاراتهم لكنائس القاهرة والاسكندرية القديمة، واديرة الصعيد والبحر الاحمر والصحراء الشرقية والغربية.

وفي خاتمة الدراسة، اورد الباحث عدداً من الملاحق عبارة عن جداول احصائية لما امكن توثيقه من المصادر، مثل اسعار رحلة الحج واسماء الحجاج وكشفت هذه المصادر ان حركة الحج الاوروبي اسفرت عن ميلاد نوعين من الكتابات التاريخية: اولهما الادلة المكتوبة الموضوعة للحجاج وكانت تحتوي على وصف مهم للمزارات المسيحية وصكوك الغفران، وغالبا ما كان كتابها مجهولين. والنوع الآخر يتمثل في روايات الحجاج، فقد كانت كل رواية عبارة عن حكاية يصف فيها الحاج خبرته الخاصة اثناء رحلة الحج. وتشابهت هذه الكتابات مع الادلة المكتوبة في ان واضعيها حرصوا على وصف المزارات السياحية التي شاهدوها، كما اشتملت على معلومات دارت حول حركة الحج واحوال الحجاج.

نوادر من الشعر

كان جرير إذا أنشد شعر عمر بن ابي ربيعة قال: هذا شعر تهامي إذا انجد وجد البرد، حتى أنشد قوله:

رأت رجلاً امّا إذا الشمس عارضت
فيضحى وأمّا بالعشيّ فيخصرُ
قليلاً على ظهر المطيّة ظلّه
سوى ما نفى عنه الرداء المحبّر
وأعجبها من عيشها ظل غرفة
وريان ملتفّ الحدائق اخضر
ووالٍ كفاها كل شيء يهمها
فليست لشيء آخر الليل تسهرُ

فقال جرير: ما زال هذا القرشي يهذي حتى قال الشعر.

* * *

قال محمد بن خلف. أخبرني ابو عبدالله اليمامي قال حدثني الأصمعي قال:

قال لي الرشيد: أنشدني احسن ما قيل في رجل قد لوّحه السفر، فأنشدته قول عمر بن أبي ربيعة:

رأت رجلاً أما إذا الشمسُ عارضت
فيضحى وأمّا بالعشيّ فيخصر
أخا سفرٍ جوّاب أرضٍ تقاذفت
به فلواتٌ فهو أشعث أغبر

قال فقال لي الرشيد: أنا والله ذلك الرجل. قال: وهذا بعقب قدومه من بلاد الروم.

* * *

قال الفضل بن الحُباب الجمحي ابو خليفة: حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني شعيب بن صخر قال:

كان بين عائشة بنت طلحة وبين زوجها عمر بن عبيدالله بن معمر كلام، فسهرت ليلةً فقالت: ان ابن أبي ربيعة لجاهل بليلتي هذه حيث يقول:

ووالٍ كفاها كل شيء يهمها
فليست لشيءٍ آخر الليل تسهر

قال علي بن صالح حدثنا ابو هفّان قال حدثني اسحاق عن المدائني قال:

عرض يزيد بن معاوية جيش أهل الحرّة، فمرّ به رجل من أهل الشام معه تُرسٌ خَلَقٌ سمج، فنظر اليه يزيد وضحك وقال له: ويحك! ترس عمر بن ابي ربيعة كان أحسن من ترسك. يريد قول عمر:

فكان مجنّي دون من كنتُ أتقي
ثلاث شُخوص، كاعبان ومعصر

قال جعفر بن قدامة حدثني محمد بن عبدالله بن مالك الخزاعي قال: سمع ابو الحارث جميز مغنية تغني:

أشارت بمدراها وقالت لاختها
أهذا المغيريّ الذي كان يذكر؟

فقال جميز: امرأته طالق ان كانت أشارت اليه بمدراها إلا لتفقأ بها عينه، هلا أشارت اليه بنقانق مطرف بالخردل، او سنبوسجة مغموسة في الخل، او لوزينجة شرقة بالدهن! فإن ذلك انفع له، وأطيب لنفسه، وأدل على مودة صاحبته.

من الحياة

التوطين قادم (٢) هل ضاع الأمل؟

■ كان واضحاً للسياسيين الواقعيين ورجال القانون ان الموافقة على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ثم القرارات اللاحقة تعني عملياً اقرار تبعات هذه القرارات ونتائجها السلبية وبينها ايجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين بشكل أو بآخر. فالقرارات الدولية نصت على مبدأ «العودة او التعويض»، وكانت وجهة النظر العربية، ولو من زاوية رومانسية، تنطلق من ربط الحل بالعدالة، أي «حل عادل» لمشكلة اللاجئين، أي ايجاد الآلية العملية لتسهيل هذه العودة لمن يشاء في اقرب وقت مع احترام حق غير الراغبين بالعودة لأسباب خاصة في الحصول على تعويضات عادلة ومناسبة على ممتلكاتهم وأراضيهم وبيوتهم التي استولى عليها الصهاينة.

ولكن وجهة النظر الاستعمارية الصهيونية، مدعومة بموافقة ضمنية دولية، كانت تعمل وتنشط على أساس الأمر الواقع الظالم، أي استحالة القبول بعودة اللاجئين، حتى العدد الأدنى منهم، ورفض تقديم أية تعويضات لهم على حقوقهم السلبية على اعتبار ان ما فعله الاسرائيليون هو مجرد «استرداد حق إلهي» وان تعاليمهم قبلت الوصايا العشر لتطبق فقط على اليهود وتعكس عند تطبيقها على غيرهم لتحلل السرقة والقتل والاغتصاب وكل الموبقات الأخرى.

ووسط هذا المد والجزر تضاعف عدد اللاجئين ليبلغ حسب بعض التقديرات المحايدة اكثر من ٥ ملايين لاجئ بعد ان كانوا يوم الاحتلال حوالى المليون ونصف مليون لاجئ. ازداد عددهم بعد حرب الخامس من حزيران واحتلال الضفة والقطاع، وأمضى معظمهم حوالى نصف قرن في مخيمات البؤس والعار وتعرض لشتى انواع الظلم والرعب والازمات والمعارك والحروب والغارات الوحشية وظلم ذوي القربى ومعاركهم المجنونة.

وخلال هذه المدة كانت احاديث «التوطين» تصعد وتهبط وتتردد وتتراجع حسب الظروف والاجواء بينما اكثر الناس يعيشون حالة لا مبالاة بين مصدق ومكذب ومتواكل ومتصدر ومستسلم ومحارب. واختلفت واجهات وأقنعة هذه المؤامرة حسب «قواعد اللعبة» وهوية اللاعبين، وغايات وأهداف المستغلين والمستفيدين والمتلاعبين.

ومع هذا لم تنطفئ جذوة الأمل في نفوس اللاجئين، وفي ضمائر العرب المخلصين لقضايا أمتهم واولاها قضية فلسطين. وفي يقين كل انسان حر يرفض الظلم ويدين انتهاك حقوق أخيه الانسان من أية جهة جاء. ولكن كيف ضاع هذا الأمل؟

●●●

● خلجة

من الهادي آدم:
أغداً ألقاك يا خوف فؤادي من غدي
يا لشوقي واحتراقي في انتظار الموعد!

عرفان نظام الدين

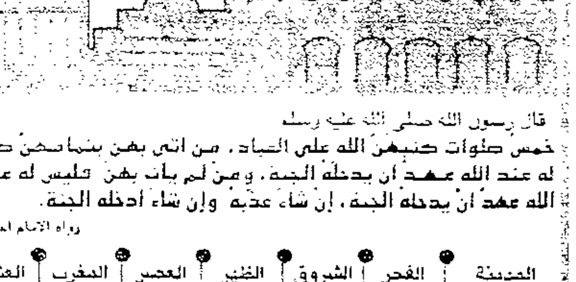

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٩	٦.٣٢	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
المدينة المنورة	٥.١٩	٦.٣٣	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢١	١٩.٥١
القدس المحتلة	٤.٣٥	٥.٥٦	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤٤	١٨.٥٩
ابو ظبي	٥.٢٠	٦.٣٤	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٩	١٩.٤٠
المنامة	٤.٣٦	٥.٥٣	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٦
الجزائر	٥.٤٢	٧.٠٦	١٣.٠١	١٦.١٨	١٨.٤٩	٢٠.١٠
الخرطوم	٤.٤٨	٦.٠٠	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤٧	٦.٠٥	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٧.٥٦	١٩.٠١
الرباط	٥.٢٣	٦.٤٥	١٢.٣٩	١٥.٥٨	١٨.٣٠	١٩.٤٨
الرياض	٤.٥١	٦.٠٦	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
الدوحة	٤.٣٢	٥.٤٧	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥١
القاهرة	٤.٤٦	٦.١١	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.١٨
بيروت	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٩
بغداد	٤.٥٩	٦.١٩	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.٠٦	١٩.٢٢
تونس	٥.١٤	٦.٣٩	١٢.٣١	١٥.٤٨	١٨.٢٢	١٩.٤١
جيبوتي	٥.٠٦	٦.١٦	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٩	١٩.٢٦
دمشق	٤.٣٠	٥.٥٣	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٨	١٨.٥٥
دبي	٥.١٧	٦.٣٢	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٣٧
صنعاء	٥.٠٢	٦.١٤	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.١٤	١٩.٢١
طرابلس الغرب	٥.٠٣	٦.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.٤١
عمان	٤.٣٢	٥.٥٤	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٦
مسقط	٥.٠٤	٦.١٨	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٤	١٩.٢٣
مقديشو	٤.٥٦	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٢٢	١٨.١٤	١٩.١٨
نواكشوط	٦.٠٣	٧.١٥	١٣.١٦	١٦.٣٨	١٩.١٤	٢٠.٢١
انقرة	٤.٤١	٦.١٠	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٩.١٢
طهران	٤.٥٧	٦.٢٠	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٤	١٩.٢٣
اثينا	٥.١٨	٦.٤٥	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٤٨
برلين	٤.٥٨	٦.٣٥	١٢.١٨	١٥.١٦	١٧.٥٩	١٩.٣٠
بروكسل	٥.٣٣	٧.١١	١٢.٥٤	١٥.٥٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٧
باريس	٥.٤٠	٧.١٦	١٣.٠٣	١٦.٠٧	١٨.٤٥	٢٠.١٧
جنيف	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.٤٨	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
روما	٥.٠٠	٦.٣١	١٢.٢٢	١٥.٣٥	١٨.١٠	١٩.٣٦
سراييفو	٤.٣٤	٦.١٠	١١.٥٨	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٩.١٤
ستوكهولم	٤.٤٤	٦.٢٤	١٢.٠١	١٤.٤٣	١٧.٣٣	١٩.٠٧
كوبنهاغن	٥.٠٢	٦.٤٣	١٢.٢٢	١٥.١٣	١٧.٥٩	١٩.٣٢
لندن	٤.٥٠	٦.٢٩	١٢.١٣	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٢٥
مدريد	٦.٠٥	٧.٣٥	١٣.٢٨	١٦.٤١	١٩.١٥	٢٠.٣٨
نيقوسيا	٤.٤٢	٦.٠٤	١١.٥٨	١٥.١٨	١٧.٤٨	١٩.٠٧
واشنطن	٥.٠٠	٦.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٨	١٩.٣٢
اوتاوا	٤.٤٩	٦.٢٧	١٢.١٦	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٣٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

كأس الكؤوس الأوروبية في كرة القدم:

حامل اللقب في فخ التعادل السلبي على أرضه

نيقوسيا - أ ف ب - حقق باريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب نتيجة مخيبة بتعادله مع ضيفه ايك اثينا اليوناني صفر/صفر في المباراة التي اقيمت على ملعب بارك دي برانس في باريس امام ٢٢ الف متفرج في ذهاب الدور ربع النهائي من كاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم، في حين خطا فيورنتينا الايطالي خطوة كبيرة الى نصف النهائي بفوزه على بنفيكا البرتغالي ٢/صفر خارج ارضه.

وفي مباراتين اخريين فاز برشلونة الاسباني على ايك ستوكهولم السويدي ٣/١، وتعادل بران النروجي مع ليفربول الانكليزي ١/١.

في باريس، باتت مهمة سان جرمان صعبة في الاحتفاظ باللقب الذي احرزه بفوزه على رابيد فيينا النمسوي ١/صفر العام الماضي، وذلك لأن ايك اثينا فريق صعب المراس على ملعبه وامام جمهوره المتعصب.

وتابع سان جرمان بالتالي عروضه السيئة في الاشهر الاخيرة ما ادى الى خروجه من مسابقتي كاس فرنسا وكاس رابطة الاندية، بالاضافة الى تخلفه بفارق سبع نقاط عن موناكو متصدر الترتيب العام في الدوري المحلي.

في الدقيقة الـ ١٦ سجل البنمي خوليو سيزار ديلي فالديس هدفا لم يحتسبه الحكم بداعي مخاشنته احد المدافعين اليونانيين.

وسيطر الفريق الفرنسي الذي بلغ الدور نصف النهائي في المسابقات الاوروبية في السنوات الاربع الماضية على مجريات اللعب في الشوط الاول من دون ان يشكل خطورة حقيقية على المرمى اليوناني.

وصد الحارس اليوناني ببراعة ركلة حرة مباشرة سددها البرازيلي ليوناردو (٦٥).

وفي لشبونة امام ٥٠ الف متفرج، فشل بنفيكا في انقاذ ماء الوجه للكرة البرتغالية بعد سقوط جاره ومنافسه اللدود بورتو امام مانشستر يونايتد الانكليزي صفر/٤ يوم الاربعاء في دوري ابطال اوروبا، فخسر على ارضه امام فيورنتينا صفر/٢، وبات في حاجة الى معجزة لبلوغ نصف النهائي.

سجل فرانشيسكو بايانو هدف فيورنتينا الاول قبل نهاية الشوط الاول بثوان.

وفي الشوط الثاني طرد بايانو لضربه احد اللاعبين البرتغاليين عمداً، قبل ان يطلق الارجنتيني غابرييل باتيستوتا رصاصة الرحمة على بنفيكا بتسجيله هدفا رائعا في الدقيقة الاخيرة عندما سدد الكرة مباشرة في سقف المرمى.

برشلونة - ايك ستوكهولم

وفي برشلونة وامام ٢٥ الف متفرج تناثروا في مدرجات ملعب نوكامب الذي يتسع لـ ١٢٠ الفاً، حقق برشلونة فوزا عاديا على ايك ستوكهولم ٣/١.

وفاجا الضيوف الجميع بتسجيلهم هدف التقدم في الدقيقة الاولى بواسطة سيمسون الذي خدع كارلوس بوسكيتس بديل الحارس الاساسي البرتغالي فيتور بايا المصاب. لكن برشلونة سرعان ما عادل النتيجة بعد دقيقة واحدة بواسطة قائده الروماني جورجي بوبيسكو.

وصمد الفريق السويدي حتى الدقيقة الـ ٦٨ عندما اضاف البرازيلي رونالدو الهدف الثاني لبرشلونة، قبل ان يختتم الارجنتيني الاصل خوان انطونيو بيتزي التهديف (٨١).

ولعب برشلونة وايك ستوكهولم بعشرة افراد منذ الدقيقة ٧٥ بعدما طرد الحكم مدافع الاول الفرنسي لوران بلان ولاعب وسط الثاني نوردين.

ليفربول - بران

وفي برغن (النروج) وامام ١٢٥٠٠ متفرج، سقط ليفربول في فخ التعادل مع بران ١/١.

افتتح روبي فاولر التسجيل لليفربول في الدقيقة التاسعة عندما مرر الكرة بحركة فنية رائعة من فوق احد المدافعين وسددها بيساره داخل المرمى.

لكن بران الذي اخرج ايندهوفن في الدور السابق لم يستسلم وقارع ليفربول مقارعة الند للند، فتمكن من ادراك التعادل في مطلع الشوط الثاني عن طريق غيير هاسوند بتسديدة من حدود منطقة الجزاء ارتطمت بالقائم الايمن وتهادت داخل المرمى.

واشرك بران في مطلع الشوط الثاني مهاجمه مونس ايفار ميلده الذي سجل ستة اهداف في المسابقة هذا الموسم فشكل ثنائيا خطيرا مع تور انريه.

وسنحت فرص كثيرة امام الفريقين لزيادة غلتهما من الاهداف لكن المهاجمين تنافسوا في اهدارها.

وتبدو فرصة ليفربول اكبر في بلوغ الدور نصف النهائي خصوصا انه يستضيف مباراة الاياب على ارضه حيث لم يخسر سوى ٦ مرات من اصل ٧٨ مباراة خاضها في المسابقات الاوروبية.

وتقام مباريات الاياب في ٢٠ آذار (مارس) الحالي.

رالي الإمارات الدولي ٩٧

محمد بن سليم يفوز بلقب رالي بلاده الدولي ونجم مارلبورو السعودي يحتل المركز الثاني

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ اسفرت المنافسات الضارية التي شهدتها صحراء أبو ظبي خلال اليومين الماضيين عن تربع بطل الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم على عرش رالي الإمارات الدولي الثالث لعام ١٩٩٧ وهو فاتحة جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات لهذا الموسم.

وجاء في المركز الثاني نجم مارلبورو السعودي عبدالله باخشب بفارق زمني بلغ ٦ دقائق و٢٦ ثانية، واحتل المركز الثالث نجم فريق اسارين زبير عمان الواعد، حمد الوهيبي بسيارة ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن مصنفة ضمن المجموعة «ن»، تلاه في المركز الرابع النجم القطري ناصر خليفة العطية، وحل في المركز الخامس النجم اللبناني ميشال صالح، بينما حل الأردني احمد الداوود في المركز السادس، وحل في المركز التاسع المتسابق البحريني عبدالرحمن غلوم.

واستطاع عبدالله باخشب بحكمته وبراعته المحافظة على المركز الثاني بعد أن كادت الصدمة المزدوجة ان تقضي على آماله وتخرجه كلياً من السباق في نهاية اليوم الأول للرالي، إذ انكسر رادياتور سيارته المارلبورو تويوتا سيليكا جي تي - ٤ في المرحلة الثامنة، وانقلبت السيارة في المرحلة التاسعة، لكن باخشب وملاحه لم يصابا بأذى، واستطاعا تكملة المرحلة التاسعة ومرحلة المشاهدين الخاصة (العاشرة)، قبل التوجه إلى مركز التجمع لقضاء ليلة من الراحة مع بقية المتسابقين.

وفاز النجم العُماني حمد الوهيبي بلقب المجموعة «ن» لهذا الرالي، كما فاز المتسابق محمد عثمان من الإمارات بلقب المجموعة «س» وكان الوحيد من المجموعة «س» الذي استطاع الوصول إلى النهاية بعد خروج المتسابق السعودي البالغ من العمر ١٩ عاماً بدر دياب الذي يشارك لأول مرة برالي دولي، بعد أن تعرضت سيارته لاعطال ميكانيكية.

وصلت إلى نهاية الرالي ١٠ سيارات فقط من المجموعتين «أ» و«ن» وسيارة واحدة فقط من المجموعة «س»، من أصل ٣٣ سيارة انطلقت في بداية السباق صباح الخميس الماضي.

وقال باخشب، الساعي لاستعادة لقب بطولة الشرق الأوسط للراليات من بطل الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم: «لقد اصبت بخيبة امل كبيرة، فالحظ لم يساعدني في هذا الرالي، إلا أن المنافسة لم تنته بعد وهناك جولات قادمة». وقال محمد بن سليم: «لقد كانت المنافسة قوية للغاية مع باخشب قبل انقلاب سيارته، انني اشعر بالأسف الشديد لما حدث، لكنني سعيد في الوقت نفسه لخروجه وملاحه سالمين».

وكانت انطلقت في الساعة الثامنة من صباح امس الجمعة، اليوم الثاني للرالي، ١٥ سيارة من أصل ٣٣ سيارة بدأت السباق، واتجه المتسابقون مباشرة لاجتياز المراحل المتبقية من الرالي والبالغ عددها ١٠ مراحل خاصة بالسرعة تشمل عقدة مزدوجة بين ابو ظبي ومنتجع الجزيرة في الشمال وقسمين جديدين قبل العودة في الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر إلى فندق هيلتون أبو ظبي المقر الرئيسي للرالي، حيث يسدل الستار على رالي الإمارات الدولي ١٩٩٧ واقامة حفل توزيع الجوائز على الفائزين.

وحلت أولى مفاجآت اليوم الثاني بخروج المتسابق الكويتي صباح العنزي في بداية المرحلة الخاصة الحادية عشرة بعد تعطل جهاز تعشيق التروس بسيارته السوبارو ليجاسي. وفي المرحلة الخاصة ١٣ خرج المتسابق الاسترالي رون كريمين بعد انقلاب سيارته الميتسوبيشي لانسر ايفولوشن ٣ مرات. وقال رون كريمين: «ساطلب من زميلي بالفريق النجم العماني حمد الوهيبي استخدام سيارة التدريب للاشتراك في رالي الأردن الدولي، بينما اقوم بتجهيز سيارة ميتسوبيشي ايفولوشن ٤ جديدة».

سباق الجائزة الكبرى استراليا:

شوماخر يتصدر في التجارب الاولى

ملبورن (استراليا) - أ ف ب - يشارك ٢٤ سائقاً يمثلون ١٢ شركة في جائزة استراليا الكبرى المرحلة الاولى من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد (الفئة الاولى) الذي ينطلق غداً الاحد على حلبة ملبورن.

ويبدو ان الصراع على بطولة العالم لموسم ٩٧ سيكون على اشده بين الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) بطل العالم مرتين والكندي جاك فيلنوف وزميله الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (ويليامس - رينو) والفرنسي جان اليزي وزميله النمسوي غيرهارد بيرغر (بينيتون - رينو) والفنلندي ميكا هاكينن وزميله البريطاني ديفيد كولتارد (ماكلارين - مرسيدس).

ويعترف حامل اللقب البريطاني دايمون هيل، بعد تخلي شركة وليامس عنه والتحاقه بفريق اروز، بان التحدي كبير جداً وان فرصته ضئيلة في احراز البطولة للسنة الثانية على التوالي. ويقول في هذا الصدد «امضيت موسماً لا يصدق العام الماضي واعرف ان هذا الموسم سيكون اصعب بكثير».

وترشح مكاتب المراهنات البريطانية فيلنوف لاحراز اللقب بنسبة ٥ الى ٦، وشوماخر بنسبة ٧ الى ٢، وفرنتسن بنسبة ٤ الى ١، وبيرغر بنسبة ١٤ الى ١، واليزي بنسبة ١٦ الى ١، وكلاً من هاكينن وكولتارد وهيل بنسبة ٤٠ الى ١.

وتشكل جائزة استراليا اختباراً حقيقياً للشركات الاربع الكبرى وليامس وفيراري وماكلارين وبينيتون.

وتشهد بطولة العام الحالي دخول فريق باسم «بروست غران بري» العائد لبطل العالم اربع مرات الفرنسي آلن بروست الذي اشترى شركة ليجييه. وعبر بروست عن القلق الذي ينتابه من جراء هذه المشاركة بالقول: «دوري الجديد متعب جداً والضغط علي هائل. كنت عضواً في عائلة سابقاً عندما كنت سائقاً. واليوم اشعر بالشيء عينه لكن بكثير من المسؤولية».

وحل شوماخر اول في التجارب الاولى مسجلاً ١.٣٢.٤٩٦ دقيقة (للفة واحدة)، اي بسرعة ٢٠٦.٣٥٧ كلم في الساعة، قبل فرينتسن (١.٣٢.٩١٠ د) واليزي (١.٣٣.٢٥٥ د) وفيلنوف (١.٣٣.٣٧١ د).

رياضة

اولمبياد ٢٠٠٤ خمس مدن الى التصفية النهائية

● لوزان (سويسرا) - أ ف ب - اختارت لجنة الحكم في اللجنة الأولمبية الدولية روما واثينا وستوكهولم والكاب وبوينس ايرس، من أصل ١١ مدينة مرشحة لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤، لخوض التصفية النهائية في ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل حيث ستعرف هوية المدينة التي ستحظى بشرف التنظيم. واستبعدت اللجنة خلال اجتماعها امس الجمعة في لوزان حيث مقر اللجنة الاولمبية المدن الست الأخرى وهي ريو دي جانيرو وليل (فرنسا) واشبيلية (اسبانيا) وسان خوان (بورتوريكو) وسان بطرسبورغ (روسيا) واسطنبول.

بطولة العالم في ألعاب القوى داخل قاعة: مغربيان الى نهائي سباق الـ ٣٠٠٠ متر

● باريس - أ ف ب - تأهل العداءان المغربيان الحسن الحسيني واسماعيل الصغير للدور النهائي من سباق ٣٠٠٠م ضمن بطولة العالم السادسة لالعاب القوى داخل قاعة في باريس امس الجمعة بعدما سجل كل منهما رقما شخصيا جديدا له.

وحل الحسيني رابعا في المجموعة الاولى بعد الايطالي جينارو دي نابولي والكيني موزس كيبتانوي والاثيوبي فيتا بايسا، في حين جاء الصغير ثانياً في المجموعة الاولى بعد الاثيوبي هايله جبريسيلاسي.

وضمن المجموعة الثانية ايضا، حل القطري احمد ابراهيم في المركز الحادي عشر بين ١٤ عداء مسجلا ٦٤.٠٠.٨د علماً بأن رقمه الشخصي هو ١٤.٥٧.٧د، وجاء الجزائري رضا بن زين في المركز الثالث عشر مسجلا ٥٥.٠٥.٨د. وتجدر الاشارة الى ان رامي الجلة القطري بلال سعد بطل العرب وآسيا حل عاشراً في المجموعة الثانية في الدور الأول مسجلاً ٢٩.١٨م اي اقل من رقمه الشخصي بنحو متر ونصف متر وفشل في التأهل للتصفية النهائية.

الدوري الأميركي للسلة: نكسة جديدة لهيوستن روكتس

● واشنطن - أ ف ب - خسر هيوستن روكتس بطل ٩٤ و٩٥ أمام تشارلوت هورنتس ١٢١/١٢٢ بعد التمديد ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين.

والخسارة هي الـ ٢٠ لهيوستن مقابل ٤٠ فوزاً منذ مطلع الموسم الحالي. وسجل فانكوفر رقماً قياسياً في عدد في عدد الهزائم بعدما لقي خسارته الـ ٥١ على يد نيوجيرزي نتس ٩٦/١٠٢ مقابل ١١ فوزاً.

وفاز واشنطن بولتس على ميامي هيت ٩٩/٩٥، واتلانتا هوكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١١٧/١٠٤، واورلاندو ماجيك على لوس انجليس كليبرز ٩٤/٩٣.

طائرة الخليج تدخل يومها الثاني

● الرياض - «الحياة»: تدخل البطولة الخليجية الـ ١٦ للأندية الأبطال للكرة الطائرة التي افتتحت امس في الرياض، يومها الثاني بمباراتين الأولى تجمع الوصل الاماراتي والعربي القطري في لقاء صعب، وتجمع المباراة الثانية المحرق البحريني والسيب العماني.

سلتيك يسقط غريمه رينجرز في كأس اسكوتلندا

● غلاسكو - أ ف ب - فاز سلتيك على جاره وغريمه التقليدي رينجرز ٢/صفر في ربع نهائي كاس اسكوتلندا لكرة القدم اول من امس. وسجل الايطالي باولو دي كانيو (١٨ من ركلة جزاء) ومالكي ماكاي (٢٠) هدفي المباراة.

والفوز هو الاول لسلتيك على رينجرز في اللقاءات التسعة الاخيرة بينهما، وهو يأمل في ان يحقق ثنائية الدوري والكأس هذا الموسم علماً بأن رينجرز، الذي يطمح الى تحقيق بطولة الدوري للمرة التاسعة على التوالي، لا يزال يبتعد عنه في الصدارة بفارق ٥ نقاط.

الكرة القطرية:

الريان ينتزع التعادل من العربي في الوقت القاتل

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ نجح الريان في الاحتفاظ بصدارة الدوري العام لكرة القدم بعد انتزاعه تعادلاً صعباً ومستحقاً من العربي (٢/٢) في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني في اللقاء الذي اقيم بينهما ضمن مباريات الأسبوع الثاني عشر. فقد تقدم العربي في الشوط الأول بهدف نظيف احرزه مبارك مصطفى في الدقيقة ٤٧، واضاف الهدف الثاني من خطأ لمدافع الزامل الكواري (٦٧) وقبل نهاية المباراة بعشر دقائق احرز بلادي كوما الهدف الأول للريان ثم احرز البرازيلي ازفالدو الهدف الثاني والتعادل للريان (٩١) عندما مرر زامل الكواري مدافع الريان كرة متقنة له خلف الدفاع أحسن ازفالدو استقبالها وراوغ احمد خليل وسجل في المرمى هدفاً جميلاً. وبهذا التعادل حافظ الريان على تصدره برصيد ٢١ نقطة وحل الوكرة ثانيا ٢٠ نقطة والعربي في المركز الثالث برصيد ١٨ نقطة واختير مبارك مصطفى احسن لاعب في المباراة والتي ادارها الحكم الدولي جاسم خوري.

الدوري السعودي لكرة القدم:

فوز الرياض على الاتحاد المتصدر

■ الرياض - أ ف ب - حقق الرياض فوزاً ثميناً على الاتحاد المتصدر (٣/٢) ضمن المرحلة الثامنة عشرة من الدوري السعودي، اول من أمس على ملعب رعاية الشباب في الملز. سجل المغربي عبدالجليل حاجي (٥) وفهد الحمدان (٢٧ و٨٥) اهداف الفائز، والمغربي احمد بهجا (٦٦ و٧٦) هدفي الخاسر.

وطرد الحكم مدافع الاتحاد احمد الصحفي لتعمده ضرب لاعب الرياض احمد زايد الذي نقل الى المستشفى على الاثر.

ورفع الرياض رصيده الى ٢٥ نقطة، في حين بقي رصيد الاتحاد ٣٨ نقطة. وفي حائل، تغلب الطائي على الاتفاق (٢/١) فتضاءلت آمال الاخير في التأهل للمربع الذهبي. سجل للطائي خالد المرشدي (٤٨) والسنغالي يحيى جاكو (٥٠)، وللاتفاق السنغالي موسى نداو (٥٩). ورفع الطائي رصيده الى ٢٢ نقطة، وبقي رصيد الاتفاق ٣٣ نقطة. وعلى استاد جدة، تجدد امل القادسية في البقاء ضمن اندية النخبة بفوزه الثمين على الاهلي (٢/١). سجل للفائز السنغالي داين فاين (٣٠) ومحمد الفرجان (٨٥)، وللخاسر طلال المشعل (٥٤). وطرد الحكم مدافع الاهلي بندر الريس قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق. ورفع القادسية رصيده الى ١٤ نقطة، في حين بقي رصيد الاهلي ٢٢ نقطة.

من جهة اخرى صعد فريق التعاون من بريدة وفريق الشعلة من الخرج الى اندية الممتاز في كأس دوري خادم الحرمين الشريفين اعتباراً من الموسم المقبل بعد فوز الأول على الرائد (١/صفر) والثاني على الخليج (٤/صفر) في ختام دوري الدرجة الأولى. وهبط فريقا التهامي من جيزان والوطني من تبوك الى دوري الدرجة الثانية.

الاتحاد بطل السلة السعودية

□ جدة - «الحياة»:

■ أحرز فريق الاتحاد بطولة الدوري السعودي لكرة السلة بعد تغلبه على فريق الهلال ٧٣/٦٨ في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما اول من أمس في صالة رعاية الشباب في جدة.

قدم الفريقان مباراة كبيرة اتسمت بالندية والإثارة. وسلم فايز الاحمدي عضو مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة السلة الكأس والميداليات الذهبية للاتحاد والفضية لفريق أحد والبرونزية للهلال.

تصفيات الكؤوس الافريقية

مهمة صعبة للنادي الافريقي امام جوليبا

□ تونس - من عمر غويلة:

تخوض ثلاثة اندية تونسية هي النادي الافريقي والنجم الساحلي والترجي الرياضي يومي السبت والاحد غمار تصفيات كؤوس افريقيا للاندية.

يستضيف النادي الافريقي بطل تونس للموسم الماضي بعد ظهر الاحد في العاصمة التونسية فريق جوليبا بطل مالي في لقاء الذهاب للدور الأول من تصفيات كاس افريقيا للاندية البطلة. والافريقي الذي فقد حظوظه في الاحتفاظ بالبطولة التونسية والذي حقق الاحد الماضي انجازاً هاماً بتأهله للدور قبل النهائي لكاس تونس، سيركز جهوده من اجل تحقيق نتيجة طيبة في هذه البطولة الافريقية واستغلال مباراة الذهاب على ارضه لضمان اسبقية مطمئنة قبل مباراة العودة في باماكو.

وينتظر ان لا تكون مهمة الافريقي سهلة خصوصاً ان بطل مالي يضم في صفوفه مجموعة من اللاعبين الدوليين في طليعتهم سومايلا كوليبالي اضافة الى انه يحتل حالياً المركز الأول في بطولة مالي. ويعتمد الافريقي من اجل تحقيق هدفه على امكانات عناصره الدولية اضافة الى خبرة مدربه فوزي البنزرتي الذي يملك دراية واسعة في مجال المسابقات.

اما فريق النجم الرياضي الساحلي متصدر بطولة تونس فقد غادر يوم الاربعاء متوجهاً الى واغادوغو حيث سيتبارى مع فريق النجم السريع في لقاء الذهاب لمسابقة كاس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس.

واكد النجم الساحلي الذي احرز سنة ١٩٩٥ كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بلسان رئيسه انه يامل تحقيق انطلاقة جيدة في هذه المسابقة على امل الفوز بكاسها.

وسيفتقد النجم بعض عناصره الاساسية نتيجة الاصابة ومنهم المهاجم البرازيلي بيريرا وسمير روان اضافة الى فريد شوشان.

ومع ذلك فان في وسع النجم تحقيق نتيجة ايجابية واجتياز عقبة منافسه.

وسيعطي فريق الترجي الرياضي التونسي مساء السبت اشارة الانطلاق للمشاركة في هذه التصفيات، حيث سيتبارى في تونس العاصمة مع فريق اسكوكارا توغو في لقاء الذهاب للجولة الاولى من تصفيات كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وترى الاوساط الرياضية في تونس ان فريق الترجي الرياضي يستطيع كسب اللقاء ومواصلة المشوار في هذه المسابقة. وقد يركز مدرب الفريق ولاعب الترجي السابق خالد بن يحيى على الهجوم من اجل الخروج بنتيجة عريضة تمكنه من خوض لقاء الاياب بمعنويات مرتفعة.

الجامعة الاميركية
في بيروت
كلية الطب والمركز الطبي
دائرة الطب المخبري

ينعون بمزيد من الأسى

الدكتور سميح العلمي

استاذ العلوم المخبرية
ورئيس دائرة
الطب المخبري سابقاً
يصلّى على جثمانه ظهر
اليوم الخميس ٦ آذار ١٩٩٧،
في جبانة الشهداء
تقبل التعازي ايام الخميس
والجمعة والسبت في ٦و٧و٨
آذار، من الساعة العاشرة
صباحاً حتى الواحدة ظهراً
ومن الساعة الثالثة حتى
السابعة مساءً في نادي
متخرجي الجامعة الاميركية

الدورات الدولية لكرة المضرب

ايفانيسيفيتش يهزم فرنسياً آخر في روتردام

■ روتردام (هولندا)، سكوتسدايل (الولايات المتحدة) - أ ف ب - صعد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول الى المرحلة الثالثة من دورة روتردام الهولندية في كرة المضرب بفوزه على الفرنسي غييوم راوو ٧/٥ و٦/٧ (٧/٥) و٦/٣.

وسبق ان تغلب ايفانيسيفيتش في المرحلة الاولى على الفرنسي الآخر فابريس سانتورو ٦/٣ و٦/٤.

اما الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثانيا فتخطى المرحلة الثانية بصعوبة بعد ان عانى امام الالماني دافيد برينوزيل ٦/٧ (٧/٩) و٧/٦ (٧/٥).

وفي المباريات الاخرى فاز السويدي توماس اينكفيست المصنف رابعا على الالماني نيكولاس كيفر ٦/٢ و٦/٢، والالماني اليكس رادوليتسكو على مواطنه مارتن سينر ٦/٣ و٧/٦ (٧/٢) و٦/٤، والتشيكي دانيال فاتشيك على الهولندي دينس فان شيبينغن ٧/٦ و(٧/٥) و٤/٦ و٦/١، والالماني ميكايل شتيخ على الاسباني توماس كاربونيل ٧/٦ (٧/٢) و٦/٤.

دورة سكوتسدايل

فاز الاسباني كارلوس مويا المصنف ثالثا على النروجي كريستيان رود ٦/٤ و٦/٤ و٧/٦ (٧/١) وبلغ المرحلة الثالثة من دورة سكوتسدايل الاميركية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار.

وفاز الاسباني البرتو كوستا المصنف رابعا على مواطنه سيرجي بروغيرا ٦/٤ و٧/٦ (٧/٥) و٧/٥، والاميركي كريس وودروف على الاسباني خافيير سانشيز ٦/٤ و٦/٣ و٧/٦ (٧/٤)، والسويدي يوناس بيوركمان على الاسترالي باتريك رافتر ٦/٣ و٦/١ و٧/٦ (٧/٢).

مطرانية القدس
الكنيسة الأسقفية في القدس والشرق الأوسط
الأسقف: المطران سمير قفعيتي
١٩٩٧/٣/٧

جاء نبأ وفاة المناضل الفلسطيني الصادق والأمين

سميح العلمي

ليزيد الآلام الفلسطينية على أرضنا وقد كان الفقيد ينبوع أمل ورجاء وقد آمن ببناء الإنسان الفلسطيني بناء علمياً، خلقياً شاملاً ليتمكن من مواجهة التحديات المتراكمة عليه. فكان صندوق الطالب الفلسطيني، وآمن بالخدمة الصحية والاجتماعية لتأهيل الانسان الفلسطيني اللاجئ والمطرود، والمبعد ليتقوى في أسرته وليوطد الانتماء الى بعضنا البعض في الداخل والخارج كي تتماسك الوحدة الوطنية تماسكاً لا يفصله فاصل...

وداعاً أيتها السماحة...
وداعاً أيها العلمي، وكنت علماً...
وداعاً ولم تستمتع بكل تحرير الأرض المغتصبة...

لم تسمح لنا الظروف الطارئة المشاركة في تشييع جثمانك الطاهر، إنما نرافق جميع الأهل وشعبنا في هذا الألم وندعو لهم بالعزاء وله عند ربه خير مقام فإنا لله وإنا إليه راجعون - فعودة مباركة إلى ربك يا سميح

المطران سمير قفعيتي

سينما من ذهب!

■ لا يخلو الحديث عن السينما اللبنانية من مفارقات، لعل أغربها انها لا تعرف العزّ الا في اوقات تشهد البلاد دمارها. انتشار صالات السينما خارج الوسط التجاري القديم وانتقالها تدريجاً الى شارع الحمراء في غربي العاصمة وعلى امتداد الاحياء الشعبية في الضواحي الجنوبية وفي عمق المناطق ذات الكثافة الارمنية في برج حمود، كانا يحتاجان الى هزة امنية كتلك التي وقعت ابان احداث ١٩٥٨ الطائفية. كذلك احتاج انتقالها في شكل مزدهر الى شرقي العاصمة مروراً بالطرق الرئيسية القائمة بين زوق مكايل وجونية والكسليك الى الحرب الطاحنة، العام ١٩٧٥.

الامر نفسه ينسحب على صناعة الافلام. فعلى مدى الحرب الاخيرة وحتى توقيع اتفاق الطائف الذي انهاها، تمكن لبنان، وللمرة الاولى، من انتاج ما يناهز الخمسين فيلماً روائياً طويلاً. وتميزت هذه الافلام بكونها محلية ووطنية مئة في المئة. ففي سنوات العز والعمران، وتحديداً في الفترة الواقعة بين الستينات واوائل السبعينات، لم يكن لبنان اكثر من صالون استقبال فتح ابوابه للهاربين من احكام التأميم والحراسة في مصر. وما لبث ان انضم اليهم نظراؤهم من منتجين وممثلين ومخرجين وفدوا من سورية وتركيا والعراق وبقدر اقل من ايران، فقدموا افلاماً متعددة الجنسيات واللهجات. ولو ضربنا مثلاً على ذلك من خلال فيلمين اخرجهما المصري حلمي رفلة في عام واحد، ١٩٧١، هما على التوالي «ابن افريقيا» و«نساء من ذهب»، لوجدنا ان القارة الافريقية دخلت بدورها الى حلبة الانتاج ممثلة بشركة «نيجيريا فيلم». ربما لم يسمع احد بممثل اسمه فونزو أديولو او تون فجباي. لكن هذين الفنانين المغمورين قدما بوصفهما نجمين من ابناء أفريقيا الشقيقة لدى عرض «نساء من ذهب» على الشاشات البيروتية.

سينما من ذهب هي السينما في لبنان. غير ان هذا الذهب ليس في متناول الايدي اليوم. فبعد انطواء صفحة الحرب ازداد السينمائيون اللبنانيون موتاً وتشرداً وهجرة في البحث عن مصادر تمويل لافلامهم. في اواخر العام ١٩٩٤، عاد مارون بغدادي الى بيروت بنية تصوير اول فيلم له يحكي عن لبنان ما بعد الحرب فإذا به يلقى حتفه في شكل صارم لا يمكن تبريره بغير انقطاع التيار الكهربائي!! وفيما اكتشف معظم الذين درسوا السينما في فترة الحرب خارج لبنان ان لا سبيل للعثور على المال اللازم لإنتاج مشاريعهم الا بالسفر مجدداً الى بلدان اميركا واوروبا، لم يكن امام جوسلين صعب، وبعد قيامها بتنفيذ فيلم طويل وعدد لا يستهان به من الاشرطة التسجيلية عن الحرب اللبنانية، الا النضال للقبض على فرصة انتاج فيلمين، وثائقي وروائي، تزمع تصويرهما في فييتنام!!!

«شهر التسوق» المعلن طيلة شهر شباط (فبراير) الماضي شجع العرب والاجانب على المجيء الى لبنان والتمتع بمناظره الخلابة ومنتجعاته السياحية. ربما هذه الدعوة لا تشمل السينمائيين اللبنانيين المقيمين داخل وطنهم والمغتربين (او المتشرين بحسب اللغة الرسمية) خارجه قسراً. لكنها تركت من دون شك تأثيرها لدى بعض العرب، وهو امر لا يدخل شهر التسوق في سياقه هنا عرضاً، فقبل الاعلان عن هذا الشهر وخلاله، وفي ما يشبه بداية تدفق المصريين الى بيروت الستينات، طالعتنا وسائل الاعلام بحلول نادية الجندي في بيروت لتصوير مشاهد من فيلمها الجديد. وقبل عيد الفطر بأيام قليلة، اطلت فيفي عبده في برنامج ألعاب تلفزيوني واعلنت عبر الشاشة الصغيرة انها اتت الى لبنان في زيارة عمل هدفها استطلاع اماكن تصوير ملائمة لفيلم سيكون من بطولتها وهو قيد التحضير حالياً. لبنان بلد من ذهب. لكنه ذهب لأي شيء إلا السينما! طبعاً، ليست الغاية من كل هذا التعليق الدعوة الى حصر تصوير الافلام السينمائية في اللبنانيين دون سواهم. ستبقى قلعة بعلبك شامخة وقصر بيت الدين عامراً وأرز الباروك اكثر اخضراراً امام عدسات المصورين. لكن هل يكون للسينمائي اللبناني فرصته ذات يوم «للتبشير» باستطلاعه اماكن تصوير او بحصوله على انتاج لفيلم؟ متى تكون هذه الفرصة؟ ومن اين تأتي؟

محمد سويد

على نقيض «يوم الاستقلال» في الموقف من الغزاة الفضائيين

مخلوقات المريخ يهاجمون الأرض... مجدداً

□ لندن – من محمد رضا:

بيرس بروسنان في «المريخ يهجم».

■ فيلم تيم بيرتون الجديد «المريخ يهجم» (**** من خمسة)، هو المقابل الافضل لفيلم «يوم الاستقلال» من دون ان يكون رداً عليه.

في الحقيقة، تمت كتابة النسخة الأولى من سيناريو «المريخ يهجم» قبل ان يبدأ رونالد ايميريش تصوير فيلم «يوم الاستقلال». لكن مشروع بيرتون لم يتحول الى فيلم ناجز الا بعد عرض «يوم الاستقلال» باسابيع.

في مقابلة مع مجلة (Fade in) الاميركية المتخصصة بكتابة السيناريو، يشرح كاتب السيناريو جوناثان جيمز كيف ان النسخة الأولى من «المريخ يهجم» احتوت فعلاً على دمار البيت الابيض وهبوط كائنات المريخ في مناطق مختلفة من العالم وتدميرها، كما احتوى ايضاً على نحو ٦٠ شخصية رئيسية. شركة «وورنر» عاينت السيناريو ووجدت ان تصويره يعني بلوغ الموازنة حدود ٢٠٠ مليون دولار، ولما لم تكن مستعدة لذلك (وهذا الكلام قبل ان يحقق «يوم الاستقلال» ٣٥٠ مليون دولار من السوق الاميركية وحدها) طلبت من الكاتب (عن طريق المخرج بيرتون الذي كان حلقة الوصل بين الطرفين) نسخة اخرى اقل تكلفة. وهذا ما ادى الى النسخة التي نراها على الشاشة.

لكن كل ما نراه هو استلهام من بطاقات مصورة كانت صدرت في العام ١٩٦٢ وكادت ان تحقق رواجاً كبيراً لولا انها لم تشهد توزيعاً شاملاً لكل انحاء الولايات المتحدة. السبب في ذلك هو ما وُصف حينها بعنف مدلول تلك القصة المسلسلة في ٥٥ بطاقة. الآن صارت بطاقات تباع في سوق المتخصصين في جمع المنشورات النادرة، وأدى الفيلم الى ترويجها من جديد انما ضمن حدود تلك السوق.

وما يتحدث عنه «المريخ يهجم» هو المادة التي كانت خيالاً شاغفاً في الخمسينات: تعرض كوكب الأرض لهجوم من المريخ أو من اي كوكب آخر. الفيلم، وتلك البطاقات المصورة من قبله، استلهام لأفلام من نوع «غزاة من المريخ» (اخرجه ويليام كاميرون منزيز العام ١٩٥٣) و«غزو ناهشي الجسد» (النسخة الأولى لدون سيغال في ١٩٥٦) و«غزاة رجال الصحون الطائرة» (إدوارد كون في ١٩٥٧) انما من دون ظلال الحرب الباردة والهجمة المكارثية اللتين وفرتا غطاء ميتافيزيقيا من الدلالات مفاده ان الغزاة (في معظم تلك الافلام الخيالية – العلمية) ليسوا سوى شيوعيين على الولايات المتحدة والعالم الحر محاربتهم ودحرهم.

يبدأ الفيلم باقتراب الكائنات المريخية من الأرض. رئيس البيت الابيض (جاك نيكلسون) يستشير معاونيه في صيغة الرد على هذا الوضع. رئيس اركانه (رود ستايغر) يؤمن بان الرد يجب ان يكون قوياً بما يناسب الوزن العسكري للولايات المتحدة. يستشير الرئيس البروفسور كسلر (بيرس بروسنان) ثم يقرر الأخذ برأيه الذي يحبذ التواصل مع القادمين. اللقاء الأول يتحول الى كارثة عندما يفتح الغازون نيران اسلحتهم في الحفل الذي يُقام لاستقبالهم فيتساقط العديد من القتلى ويتم خطف مذيعة تلفزيونية (سارا جسيكا باركر) وكلبها ويجري استبدال رأس كل منهما ووضعه على جسد الآخر. لاحقاً يخطف العالم كسلر الذي يتعرض لمصير مشابه.

بعد مذبحة اخرى تقع هذه المرة داخل الكونغرس ويقوم خلالها المعتدون بإبادة كل عضائه يحاول الجنرال مقاومة المعتدين ويخفق. كذلك يُقتل الرئيس الذي حاول ان يوظف فرصة وصول ابناء المريخ لصالحه. على صعيد المقاومة الشعبية، ياخذنا الفيلم الى بعض الافراد في مقدمهم رجل أسود اسمه بايرون (جيم براون) يعمل في أحد كازينوهات مدينة لاس فيغاس ويحاول العودة الى زوجته وأطفاله وسط الفوضى السائدة. يلتقي بوكيل عقارات (جاك نيكلسون ايضاً) يحاول توظيفه للنيل من بعض اعدائه لكن بايرون يعلن انه تاب عن اعمال العنف والشر منذ ان اعتنق الاسلام. وهناك شخصيات ومفارقات اخرى عدة تتجمع لتشكل فيلماً ساخراً اكثر منه مثيراً حول فكرة غزو الأرض من قبل فضائيين. وبينما عاملت افلام الأمس، كما عامل فيلم «يوم الاستقلال» الموضوع بالكثير من الجد، فان بيرتون اختار مزيجاً من السخرية والمرح لمعالجته.

«يوم الاستقلال» قدم رئيس جمهورية في ازمة يخرج منها بطلاً منتصراً (بفضل اليهودي الذي لا نهاية لحسناته!). «المريخ يهجم» يقدم رئيس جمهورية يحاول الاستفادة من الفرصة السانحة لتسجيل مواقف ليبرالية معتدلة ويموت. انه، وهذه احدى رسائل الفيلم لفترة ما بعد نهاية الحرب الباردة، رجل بلا موقف ثابت وهو قريب الشبه بوكيل العقارات الذي يحاول استغلال الفرصة لاسكان ابناء المريخ في شقق ومنازل مقابل الثروة التي سيجنيها من وراء ذلك.

وليس مصادفة ان يلعب نيكلسون الدورين معاً، لأن المفهوم هنا ان كليهما (رئيس البيت الابيض ووكيل العقارات) ليسا سوى وجهين لشخصية واحدة.

الى ذلك، فإن اميركا القوة العسكرية ليست الضمانة التي ستقف في مواجهة غزو كهذا. مع ان الفيلم يهدف لأن يكون مسلسلاً مرحاً من المواقف المختلفة لشخصيات مسؤولة وعادية تجد نفسها في المواجهة، الا ان المدلول الكامن في هزيمة القوة العسكرية تجاه الغزو (مقابل انتصارها في الفيلم السابق) ليس ثانوياً.

اميركا ما بعد انتهاء الحرب الباردة وتحويل الأرض الى قرية كونية، قد تجد نفسها، كما يشير الفيلم، غير قادرة على حماية نفسها. ليس في ذلك دعوة الى المزيد من التسلح، فالفيلم يوضح درجة عدائه للعسكرية الاميركية، لكن المقصود هو ان ترجيح الانتصار الشعبي الذي تقوم به فئات عادية (غير مثقفة، غير متعلمة، غير متباهية، من الاقليات) المتمثلة بشاب لم تؤمن عائلته (التي خسرت شقيقه الأقوى في المواجهة الاولى) بان خيراً سيأتي منه، ويسلم اسود يرتدي زي الفراعنة ويعمل في مهنة يتبرم منها! ما يخفق الفيلم في النجاة منه هو تناقض تقديم مشاهد جادة في إثارتها، مع معالجة هي في قوامها الأول ساخرة ولا مكان للجد فيها. وهذا الأمر يترك الفيلم يلتوي، في احيان كثيرة، ما بين اتجاهين لم يتم حبكهما معاً في شكل سليم وانتهيا الى مصاحبة غير مريحة لمعظم الوقت.

لم يحط الفيلم بنجاح يُذكر في عروضه الاميركية، وذلك قد يرجع الى انه بدا للكثيرين نسخة مرحة من فيلم «يوم الاستقلال» يتم فيه اعلان فشل الحل العسكري. لكن المستقبل سيحفظ لهذا الفيلم موضعاً خاصاً في سينما الخيال – العلمي يشبه الموضع الخاص الذي احتلته تلك البطاقات المصورة التي استلهم منها الفيلم احداثه.

على الشاشة العالمية

تقويم: ● رديء، * ضعيف، ** وسط، *** جيد، **** ممتاز، ***** تحفة.

■ «صورة سيدة» Portrait of a Lady **

اقتباس يبعث على النعاس لرواية هنري جيمس العاطفية التي تدور أحداثها في سبعينات القرن الماضي وتتناول المال والحب والغيرة والموت. فيلم جين كامبيون يختلف عن فيلمها السابق «البيانو» في برودته وتصنعه، ويشبهه في أناقة تصويره وانتاجه. الى ذلك هناك قدر ملحوظ من التكلف في المعالجة من دون النجاح في إثارة اهتمامنا بحياة ومصير بطلتها نيكول كيدمان.

■ «فدية» Ransom **

عن فيلم سابق تحت العنوان نفسه (قام ببطولته غلن فورد العام ١٩٥٦)، يقدم المخرج رون هوارد («أبوللو ١٣») فيلماً غير مريح في إيقاعه ومعالجته حول ثري (ميل غيبسون) يبحث عن ابنه المخطوف مع ومن دون مساعدة البوليس. المادة مثيرة للاهتمام، لكن المرء يشعر دوماً بأن الفيلم المرغوب صنعه ليس هنا. واذا ما شاهدت الفيلم الأول، ستجد أن للموازنات المحدودة حسناتها التي لا يمكن إغفالها!

■ «الملكة» The Propietor *

اسماعيل مرشنت في ثاني إخراج له يحقق فيلماً متعدد الاتجاهات من دون أن يصيب نجاحاً في أي منها. رحلة في حياة امرأة (جين مورو) تحاول الاحتفاظ ببيت عائلتها وذكرياتها وتراثها وتواجه في سبيل ذلك مصاعب شتى. ينتقل الفيلم ما بين خيوط كثيرة فهو مرة عن الإرث اليهودي القيم لتلك المرأة، ومرة عن عالم الأدب والفن، وثالثة عن قصة حب تجمع فجأة بين منتجة وكاتب سيناريو. الى ذلك، هناك مصور يلاحق المرأة التي تكبره بعشرات السنين، ومشهد غنائي راقص بين نوافير المياه يذكرك بأسوأ ما في السينما الهندية.

آل باتشينو في «البحث عن ريتشارد».

■ «الشبح» The Phantom * * *

مرح بلا إدعاء للمخرج سيمون وينسر مقتبس عن روايات «الكوميكس» الشعبية، الصراع التقليدي بين الخير والشر ينقل أحداث الفيلم من نيويورك الى الأدغال حيث يلاحق بطل الفيلم المقنع (بيلي زاين) الشرير تريتي ويليامز الذي يستحوذ على ايقونتين اذا ما جمعهما معاً حقق القوة التي لا يستطيع أحد على الأرض قهرها. المؤثرات جيدة على رغم ان الموازنة محدودة.

■ «البحث عن ريتشارد» Looking for Richard * * *

آل باتشينو كتب وأخرج ومثل هذا الفيلم الأقرب الى التسجيل. موضوع البحث هو مسرحية شكسبير «ريتشارد الثالث». نرى باتشينو يخرج ويمثل ويدير نقاشات حول المسرحية وشخصياتها، ويفتح منفذاً جديداً في مواجهة التشخيص الانكليزي الكلاسيكي لها. باتشينو متعة فنية راقية أمام الكاميرا وخلفها.

مباريات السعودية ضمن تصفيات كأس العالم مباشرة على «اوربت»

■ روما – «الحياة» – تقدم قناة اوربت الرياضية تغطية حيّة ومباشرة لمباريات السعودية الثلاث التي تجري ضمن تصفيات كأس العالم في كوالالمبور في ماليزيا من ١٦ الى ٢٠ آذار (مارس) الحالي.

في ١٦ الشهر الساعة ١١,٤٥ صباحاً بتوقيت غرينتش يتم نقل مباراة السعودية والصين الوطنية، وتتبعها في ١٨ الشهر الساعة ١١,٤٥ صباحاً بتوقيت غرينتش مباراة أخرى بين السعودية وماليزيا. اما في ٢٠ الشهر الساعة ١١,٤٥ صباحاً بتوقيت غرينتش فتلعب السعودية مع بنغلاديش.

كما تعرض قناة اوربت الرياضية برنامجاً خاصاً يسبق كل مباراة الساعة ١١,٣٠ صباحاً بتوقيت غرينتش. وهذا البرنامج من تقديم خالد ياسين بالمشاركة مع ألمع اسمين في عالم كرة القدم العربية: المدرب التونسي السابق عبدالمجيد الشتالي ومدرب المنتخب السعودي السابق خليل الزياني.

وبعد كل مباراة، سيتمكن المشاهدون من الاتصال بعبدالمجيد وخليل لتبادل الآراء معهما مباشرة على الهاتف.

وستحاول السعودية العودة الى جدة باكثر حصيلة من النقاط استعداداً لمباريات العودة. وأوربت هي الشبكة الوحيدة التي تبث هذه التصفيات المهمة في وقت تشق السعودية طريقها نحو كأس العالم ٩٨ في فرنسا.

وكانت أوربت قدمت تغطية مباشرة عبر الاقمار الاصطناعية لمباراتي ذهاب دور ربع النهائي لكأس الأندية الأوروبية وكأس الاتحاد الأوروبي بين نيوكاسل يونايتد الانكليزي وموناكو الفرنسي، وبين مانشستر يونايتد الانكليزي وبورتو البرتغالي. وكذلك المباريات الثلاث الأخرى ضمن دور الربع النهائي لكأس الأندية الأوروبية بين أياكس الهولندي واتلتيكو مدريد، وبوروسيا دورموند الالماني واوكسير الفرنسي، ويوفنتوس الايطالي وروزنبرغ النروجي.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ اقلام كرتون، ٨,٤٥ المسلسل العربي «الشهد والدموع»، ٩,٣٥ اخترنا لكم (اعادة)، ١١,٠٠ حوار مع الغرب (اعادة)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الاختيار الصعب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ برنامج مال وأعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «سكة العاشقين»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العلمي، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كريمات كريمات، ١,٤٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ لسه فاكر، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ حق الرد مكفول، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ صور ورسائل، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ معلومة في رحلة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم مر يوم حلو، ٢,١٠ فيلم كلهم أولادي، ٤,٠٠ فيلم خدعني أبي، ٦,٠٠ فيلم الآنسة حنفي، ٨,٠٠ فيلم زوجة بلا رجل، ١٠,٠٠ فيلم المتهمة، ١٢,٠٠ فيلم نساء ضد القانون، ١٤,٠٠ فيلم الستات، ١٦,١٠ فيلم بنت الحتة، ١٨,١٥ فيلم الكراج، ٢٠,٠٠ أسبوع شادية – فيلم صاحبة الملاليم، ٢٢,٠٠ فيلم امرأة تدفع الثمن.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ مقابلة شخصية، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,١٥ فاصل غنائي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة»، ١٣,٣٠ فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٥,٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الكتاب الأبيض»، ١٧,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج منوعات، ٢٢,٠٠ في سكون الليل، ٢٣,٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الكتاب الأبيض»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢,٣٠ مسلسل العاصفة تهب مرتين، ٣,٣٠ قرآن كريم.

* توقيت غرينتش

٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ زوار الدار، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ لحن الحياة – صور متحركة، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ الفقراء أيضاً يبكون، ١٤,٣٠ قلبي دليلي، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٨,٠٠ الكاميرا وين، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ وقف تقلك، ٢٠,٠٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة غنائية – وائل الكفوري، ٢٣,٣٠ لا أمس بعد اليوم، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٣٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ أطفال، ٧,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ فيلم عربي «عائلة زيزي»، ٢,٠٠ رسوم متحركة، ٣,٠٠ فيلم اميركي، ٤,٣٠ شو هي الغنية، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٣٠ مسلسل عربي «اسرار خاصة»، ٧,٣٠ مسلسل أجنبي، ٨,٣٠ سيارات، ٩,٣٠ فيلم عربي «عائلة زيزي».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٠ نافذة على اوروبا، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ حول العالم، ٨,٠٠ موجز الانباء، ٨,٠٥ حول العالم (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٥ الأفق (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المراة، ١١,٥٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ أفلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عالم الأزياء، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ هذا الأسبوع، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بريطانيا في المراة، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ الأفق، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الأخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار ٢,٢٠ نافذة على أوروبا، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٠ بريطانيا في المراة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مهمة، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٠ بريطانيا في المراة (اعادة).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ سبع الليل، ٣,٣٠ Armed for action، ٥,٠٠ بين القصرين، ٧,٠٠ سينما ١٠٠ في المئة، ٧,٣٠ الذل، ٩,٠٠ الجمهور عاوز كده، ٩,٣٠ السيد قشطة، ١١,٣٠ شيء من حب، عرض برامج، ١٣,٣٠ القصر الملعون، ١٥,٠٠ نجوم صنعت السينما، ١٥,٣٠ سلطانة الطرب، ١٧,٣٠ ميكي ماوس ونجوم الكوميديا، ١٨,٠٠ المنسي، ٢٠,٠٠ اريد حلاً، ٢٢,٠٠ فزورة أهل المغنى، ٢٢,٣٠ أمواج بلا شاطئ، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ صندوق العجائب، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ السباقون، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ آفاق (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ برنامج وثائقي، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ أكثر من رأي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: عدّاء مغربي بطل.

ا	ي	ر	ا	ف	ا	ن	ث	و	ب	ل	د	ح
ك	ص	ح	ز	ز	د	ل	ي	ر	ا	و	د	ف
ا	ا	د	ا	ق	ل	م	ث	ل	ح	ي	ا	ر
ر	د	ت	ا	ص	ح	ل	م	ص	ا	ق	س	ة
ي	ي	ا	ل	ك	ل	د	ا	ق	ي	ث	ف	ا
ن	ن	ض	ح	ا	ا	ن	و	ر	ك	م	ن	ن
ا	ا	ا	ل	ح	ي	ت	ب	ن	ر	ح	ج	ي
ة	م	ل	ي	ن	ي	ا	ة	ص	ح	ش	ف	ف
م	ي	ي	ق	ا	ر	ا	ح	ي	ب	ي	ث	ل
ا	ت	ا	ث	ن	ي	ح	ة	ر	ي	ظ	ح	د
م	ي	ف	ر	ن	م	د	و	ب	ل	ع	ث	س
ي	ج	س	ي	ن	ن	ف	د	ن	و	م	ش	ا
ا	ص	ظ	ي	ف	ا	ي	ا	س	ي	ن	ا	ي

ا
ابريق
احد
اسفنج
اشمون
اصطياف
اضاليا
اكارينا
ث
ثعلب
ثقيل
ثكنة
ثمل
ثيب
ح
حاصل
حسين
حشف
حصرم
حصان
حظيرة
حفرة
حقن
حنان
د
داكا
دفن
دلبوث
دلفين
دمل
دوار
ديناميت
ي
ياقوت
يالتا
يانيساي
يراقان
يريم
يفرن
يلدز
يمامة

حل العدد السابق: جوزيف صقر.

الكلمات المتقاطعة

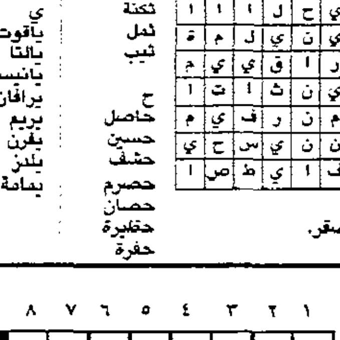

افقياً
١– ممثل مصري راحل
٢– الذنبة – بقية حياة – طابور
٣– علم مؤنث – ملك
٤– يدرك – هالة
٥– نعت بالويل
٦– عملة آسيوية – سقي – يتبع
٧– التي تحل محل غيرها
٨ – مس – طرد
٩– هاجس – ذكي

عمودياً
١– ماركة اجهزة إلكترونية يابانية – يكشط جلد الخروف
٢– عائدون – اسم موصول
٣– واد في جهنم – مد
٤– ركض – ضد صغير
٥– متشابهان – علم مؤنث
٦– تذكل – من الدواب
٧– لحسان – يلهو
٨ – العمق رضم – من الحبوب – جمع لية
٩– اكلة شعبية – يدعو شخصاً للقيام بأمر

حل العدد السابق
افقياً: ١– عصر للقرود ٢– ما – بابا ٣– رب – رياض ٤– و د – سوفاج ٥– بنان – ثير ٦– لبنى – ا ا ٧– ملال – احرس ٨ – عجايب ٩– نيجون.
عمودياً: ١– عمرو بن هند ٢– صابون ٣– الاوج ٤– لبو سنبل ٥– لا – عن ٦– ثيره – تاج ٧– رلياح – حاد ٨ – اجباري ٩– نحض – راسبة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تطلب كل شيء في هذه اللحظة، بل إعمل في هدوء وخطط للمستقبل.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تكن منساقا وراء الظروف السائدة غير فاعل في محيطك، فانت قادر على الفعل والتغيير.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): في اوقات الشدة يظهر الصديق الحقيقي والصديق المزعوم.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): إذا لم تكن في مستوى المسؤولية ستخسر كل شيء على صعيد الطموح المهني.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): إذا احسنت التخطيط منذ الآن ستصل إلى مراتب عليا وتفاجئ كثيرين.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ادخل صلب الموضوع مباشرة مع شخص شهر عليك سيف النقمة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): عاطفيا لن ترى الخيط الأبيض من الخيط الاسود قبل مرور وقت كاف.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): أن تخالف راي الأكثرية امر مقبول إذا كنت متيقنا من انك على حق.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لن يصمد في النهاية إلا من كان صاحب نفس طويل وقدرة على التحمل والصبر.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): اليوم تدرك كم أهدرت من الوقت على امور ثانوية غير مفيدة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ليس في الحاضر ما ينبئ بوقوع أحداث تخشاها، فكل ما يقلقك مبني على أوهام.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تدع الفرصة تفلت من بين يديك كحبات الرمال.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ٨ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٢٧
AL HAYAT SATURDAY 8, MARCH, 1997 ISSUE NO 12427

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

سيدة مصر الأولى تروّج لسيدة المعرفة

سوزان مبارك: "القراءة للجميع" تُفيد ٥ ملايين طفل

□ باريس - من رلى الزين:

■ القت السيدة سوزان مبارك اول من امس محاضرة في مقر منظمة «الـ يونيسكو» في باريس حول برنامج تراسه في مصر هو «القراءة للجميع» يهدف الى تشجيع القراءة وجعل الكتب في متناول الجميع، وينص على تاسيس شبكة واسعة من المكتبات العامة للاطفال في مصر.

حضر اللقاء عدد كبير من الشخصيات، في مقدمتهم الأمين العام للامم المتحدة السابق بطرس بطرس غالي وزوجته وسفير مصر لدى فرنسا علي ماهر السيد وزوجته ومندوب مصر الدائم لدى الـ «يونيسكو» محسن توفيق، الذي رحّب بالمصرية الأولى وقدم عرضاً لنشاطاتها الاجتماعية العديدة، وبعض السفراء العرب المعتمدين في فرنسا ولدى الـ «يونيسكو»، وكبار موظفي المنظمة واعضاء اللجنة الدولية لـ «جائزة اليونيسكو لادب الاطفال في خدمة التسامح» التي تراسها سوزان مبارك. ورافق السيدة مبارك وزير الثقافة المصري فاروق حسني.

وقبل المحاضرة، كرّم مدير عام الـ «يونيسكو» فيديريكو مايور، السيدة الأولى لمصر وقدم لها «ميدالية ابن سينا الذهبية» تقديراً لعملها وجهودها الكبيرة في مجالي التعليم والصحة، وتحسين اوضاع النساء والاطفال في مصر، وفي تنمية المناطق الريفية خصوصاً لنشاطها في تطوير ونشر المكتبات وتشجيع القراءة لدى الاطفال والشباب في المدن والريف في آن. واشار مايور الى عملها المتميز في لجنة اعادة إحياء مكتبة الاسكندرية القديمة، وفي تاسيس وتطوير المتاحف، «متحف النوبة الكبير» و«متحف سوزان مبارك للاطفال» الذي اسس في ١٩٩٦ ويهدف الى تعريف الاطفال المصريين بحضارتهم وبيئتهم.

بلطف وتواضع، شكرت سوزان مبارك الـ «يونيسكو» ومديرها العام للتكريم والميدالية، واشادت بدور المنظمة الرائد.

واوضحت السيدة مبارك ان تجربة «القراءة للجميع» في مصر تعتمد على إمكانات محلية وتستند الى تضافر العمل بين الاجهزة الحكومية والمؤسسات الاهلية. وقالت ان فلسفة المشروع انطلقت من ثلاث دعائم اساسية، اولها الايمان الراسخ بقيمة القراءة التي كانت وسوف تبقى سيدة مصادر المعرفة، وثانيها الايمان المطلق في حقّ الطفل المصري في القراءة وثالثها في تنمية عادة القراءة عند الاطفال ذلك ان هذه العادة لا تاتي من فراغ وليست غريزة يولد فيها الطفل بل يكتسبها بالممارسة المبكرة.

واشارت الى ان العمل بدأ في مطلع الثمانينات من أجل وضع الدراسات المدنية والعملية في كل انحاء مصر التي اظهرت التحديات التالية: ان عادة القراءة ليست عادة متاصلة بين غالبية الاسر المصرية ويعود ذلك الى وجود نسبة لا يستهان بها من الامية، خاصة في الريف، وان الكتاب يمثّل نوعاً من الرفاهية بالنسبة لقاعدة عريضة من المصريين نظراً للضغوط والاعباء المعيشية، وان ارتفاع اسعار الكتب في السنوات الأخيرة جعلها لا تتناسب ومستويات الدخل الفردي. واظهرت الابحاث ندرة كتب الاطفال الجيّدة وانعدام المكتبات الاختصاصية بالطفل وعدم توافر امناء مكتبات اختصاصيين.

وامام السؤال الرئيسي: كيف نصل بالكتاب الى الاطفال، خاصة في الاحياء الشعبية وفي القرى البعيدة، كان جواب سوزان مبارك بان افضل طريقة لتوفير القراءة للاطفال تاتي من خلال انشاء المكتبات. وذكرت انه في البداية، اقيمت ٤٠ مكتبة مدرسية وعشر مكتبات عامة للطفل في مناطق مختلفة. ورافق هذا النشاط اهتمام متزايد بتدريب العنصر البشري بهدف توفير الامناء الجيّدين.

وفي ١٩٩١، أُطلقت الحملة القومية للقراءة للجميع تبنّتها كل محافظات الجمهورية رافقتها مسابقات في القراءة الحرة والرسوم ومعارض وندوات ورحلات ثقافية. وقد انشئت حتى اليوم اربعة آلاف مكتبة في المناطق واستفاد اكثر من خمسة ملايين طفل من الحملة.

ومع نجاح البرنامج، وُسّع مفهومه ليشمل الجميع: الاطفال والشباب والاسرة ومعه طُورت فكرة «مكتبة الاسرة» ليصل الكتاب بسعر معقول الى جميع الاسر لكي تتمكن من اقامة مكتبات خاصة باسعار منخفضة، رافقتها حركة نشطة للنشر والطباعة.

وبعد المحاضرة، عُرض فيلم وثائقي عن «برنامج القراءة للجميع» في مصر.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر فواز عيد:
- ازحت بقية الليل المهدّل
كالعرائس فوق اعمدة الجسور
وعدت في ريح الصباح
الى القرى: فرحاً... لاوقظها:
الا هبّي... اتيتك والضحى
خلفي...!!

●●●

● ركائز هامة في القاعدة التي اقامها ناشر صحيفة «الحياة» ومجلة «الوسط» الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز.. وهو يفتتح المؤتمر السنوي الثالث بالدار البيضاء، صبّ من خلالها: كل اهتمامه، ورؤيته لرسالة المطبوعة العربية في هذه المرحلة الهامة من تاريخ العرب المعاصر.. وارجع في حواراته مع أسرة الصحيفة والمجلة: كل دواعي التثبيط التي تعرقل العمل الصحافي، وكل أسباب التخاذل.. فكانت تلك الركائز قواماً لسمات محددة، من أهمها:

● احترام ذكاء القارئ.. في طرح صحافي يترفع عن النفاق والمحاباة لاية جهة كانت.

● في تشبع هذه الأسرة الصحافية بروح المناقشة البناءة.. ينبغي الابتعاد عن الشخصانية.

● تميز عام (١٩٩٦) بانه: عام انجازات مالية.. وتسويقية، وادارية.. بما يعني: ارساء قاعدة التنظيم الصحيح، وهو ما يفخر به الأمير خالد مع هذه المجموعة/ الأسرة.

● تجاوز عقدة البعض امام نجاح «الحياة» مما دفعهم الى ترويج اشاعات عن اقتراب «الحياة» من الانهيار المالي.. في الوقت الذي تبنى فيه المزيد من قواعد الانطلاق الى التطور الذي سيلمسه القارئ قريباً في الاخراج، وفي المضمون، وفي الترويج.. وذلك بتبني شعار: رفع التحدي..

وقال الأمير خالد في ادارته لجلسات عمل المؤتمر:

- «من السهل ان نحدد المعضلة، ولكن.. من الصعب ان نجد حلولها والمبررات لها. ولذلك لا بد من ايجاد الحلول من داخلنا، وان يؤدي هذا المؤتمر ثماره نحو التطوير»!

●●●

● ومن أهم الأفكار التي طرحها الناشر الأمير خالد بن سلطان، جاء في قوله:

- «امنيتي ان يكون لنا - ميثاق الحياة - يهتم بامور كل من ينتمي لعائلتنا هذه في صحيفة «الحياة» ومجلة «الوسط».. وما سيتبع من مطبوعات شقيقة لهما.. غير انني احرص الآن على المزيد من خطوات التطوير لـ «الحياة» و«الوسط»، حتى يبلغا الأوج الذي نحلم به لهما، وحينذاك نفكر في الجديد».

وفي هذا الميثاق للحياة: امنيات نشرئب اليها، ومن أهمها: ان تطبع «الحياة» مليون نسخة، وان تصبح صحيفة «الحياة» هي: حياة القارئ، وان يكون كل كاتب في «الحياة»: (عربياً) في توجهه.. وذلك بأن نتجرد جميعنا من الانتساب الى الهوى والغرض، ونركز على الحدث والموضوعية.. فالحياة تبقى في المكانة التي وصلت اليها، هي: صحيفة كل العرب.

●●●

● ولعل من أهم النقاط التي رفعت صوت الأنين والألم من بين شقاء بعض الزملاء/ مسؤولي المكاتب في بعض الاقطار العربية، اجماعهم على تحمل متاعب جمّة مع اجهزة الرقابة، وربما اجهزة الأمن في تلك الاقطار (!!) وليس هناك لدى أجهزة الرقابة: اية مرونة، او حتى حوار نزيه ومجرد.. بل تبادر تلك الاجهزة الى: تطبيق العقاب القاسي، وهو: منع الصحيفة من دخولها الى ذلك القطر (العربي!). او مصادرة عدد يحتوي على موضوع لا يتفق وتوجهات النظام السياسي!!

فاذا كنا نولي اليوم اهتماماً بالقنوات الفضائية التي تبيح نشر المحظور صحافياً.. فان على اجهزة الرقابة في الوطن العربي، ان تعي تماماً تعدد القنوات التي تصب في عقل ووجدان الانسان العربي، سواء كانت فضائيات، أو كومبيوتر/ انترنت.. ذلك لن منع الصحيفة ليس اكثر من حيلة عاجز (يتشطر) على ما تحت يديه فقط!

ولذلك - ايضاً - لا بد ان تعيد وزارات الاعلام والثقافة في الوطن العربي: النظر في مثل هذه الاجراءات العقيمة والحبيسة في انظمة قديمة بالية.. وان تفكر في أسلوب ايجابي للتواصل مع عقل المواطن العربي. بدلاً من اسدال الستائر في عصر يقتحمه الفضاء من كل جوانبه!!

و.. لعيد «الحياة» شموع باقية.

عبدالله الجفري

حول المدينة

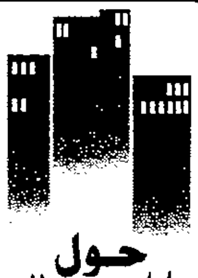

● تكريماً للمفكرين والأدباء ورجال الاعلام المصريين المشاركين في مهرجان الجنادرية الوطني للثقافة والفنون، أقام السفير المصري لدى السعودية محمد كامل عمرو حفلة عشاء في منزله في الرياض حضرها عدد من المسؤولين ورجال الأدب والفكر والاعلام السعوديين والعرب.

● اقام عميد السلك الديبلوماسي العربي في المانيا سفير دولة قطر احمد عبدالله الخال مأدبة عشاء الخميس الفائت تكريماً لرؤساء الوفود العربية المشاركة في اجتماعات الاتفاقية الاطارية لتحضير المناخ المنعقدة في بون منذ عشرة أيام. وحضر المأدبة سفراء السعودية، الكويت، الجزائر، سورية، اليمن والقائم بأعمال سفارة عمان وبعض الصحافيين العرب. وحيّا السفير الخال في كلمته اهتمام الدول العربية في موضوع تغيير المناخ بعد مؤتمري ريو وبرلين.

● أقام السفير المغربي في تونس السيد عبدالقادر بنسليمان حفلة استقبال في فندق أبو نواس لمناسبة عيد العرش حضرها الوزير الأول الدكتور حامد القروي ووزير الثقافة الدكتور عبدالباقي الهرماسي ووزير الخارجية السيد عبدالرحيم الزواري والأمين العام للتجمع الدستوري الديموقراطي السيد عبدالعزيز بن ضياء ووزير التجارة السيد منذر الزنايدي ووزير الشباب والطفولة رؤوف النجار وعميد السلك الديبلوماسي سفير لبنان السيد سليمان فرح والسفراء العرب والاجانب المعتمدون في تونس ورئيس مركز الجامعة العربية السيد نورالدين حشاد ورؤساء الاحزاب السياسية ورئيس رابطة حقوق الانسان المحامي توفيق بودربالة وحشد من رجال الفكر والأدب والاعلاميين.

● لبت الكاتبة اللبنانية هدى بركات الدعوة الى لقاء وطلاب «معهد المعلمين العالي» في باريس حول نتاجها الأدبي وتجربتها الروائية في حضور أساتذة من المعهد، وفاروق مردم بك المسؤول عن مجموعة منشورات العالم العربي في دار «أكت سود» الفرنسية.

● أصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري قراراً بتعيين السيد محمود فاضل أميناً للمركز القومي للأمان النووي.

● أصدر الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة المصري الدكتور جابر عصفور قراراً بتولي السيد سمير الغندور منصب مدير عام الرقابة على الافلام العربية والاجنبية والفيديو خلفاً للسيد عادل عبود لبلوغه سن التقاعد. وكان الغندور يشغل منصب مدير الرقابة على الاغاني والتسجيلات الصوتية.

● تقيم المعارضة العراقية حفلة خطابية سياسية لمناسبة الذكرى السادسة لانتفاضة آذار / شعبان ١٩٩١، في الساعة السادسة مساء السبت ٨ آذار (مارس) الجاري، في قاعة كونواي هول في لندن:
Conway Hall, 25 Red Lion Square
London WC1
أقرب محطة انفاق: Holborn

● قرر مجلس اتحاد الكتاب المصريين فتح باب الترشيح لانتخابات التجديد النصفي للمجلس، التي ستجري يوم ٤ نيسان (ابريل) المقبل، اعتباراً من اليوم السبت لمدة خمسة أيام.

الملكية البريطانية في العنكبوت العالمي

□ لندن - «الحياة»:

■ دخلت العائلة المالكة في بريطانيا عالم «انترنت» وانشات لها موقعاً في نسيج العنكبوت العالمي الذي يبلغ عدد مستخدميه اكثر من ٣٥ مليون شخص في انحاء العالم. ويمكن لمن يزور الموقع، الذي صممه المكتب المركزي للمعلومات التابع للحكومة، ان يحصل على شجرة العائلة الملكية التي ترجع الى الملكة فيكتوريا. ويتميز الموقع ببساطة التصميم وسهولة التجوال في صفحاته حتى بالنسبة الى مستخدم مبتدئ لشبكة «انترنت». ويتصدر كل صفحة الشعار الملكي بلون خلفية قرمزي. ويعرض الموقع النصوص الكاملة للبيانات الصحافية التي يصدرها قصر باكينغهام. وعلى الصعيد التجاري يمكن الحصول على معلومات عن قصور واملاك العائلة المالكة، بما فيها تفاصيل مفيدة للسياح مثل اوقات الزيارة واجور الدخول الى غرف وقاعات قصر باكينغهام. وقبل ان ينهي المتجول زيارته الى الموقع الملكي يمكن ان يوقّع «سجل التشريفات». الموقع في «انترنت»: http:// www.royal.gov.uk

"الدلعونة" في باريس

□ باريس - «الحياة»:

■ أغاني القرى الفلسطينية كانت محور نشاطات «بيت ثقافات العالم» في باريس مطلع الاسبوع الجاري. وللمرة الأولى في أوروبا، قدّم المغني موسى حافظ وفرقته المؤلفة من ماجد أبو جرّار لاعب المجوز، وأبو صطيف لاعب الشبابة والمجوز، وهاشم سويتات عازف اليرغول، وعوض ابو حديد عازف الربابة، مجموعة من التقاسيم والزجل والعتاب والاغاني البدوية. ولقيت الحفلات إقبالاً من الجمهور الفرنسي والعربي في باريس، وفي احدى السهرات اشتدت الحماسة فدفعت بمجموعة من الصبايا الى رقص الدبكة، عفوياً، على انغام «دلعونة» وغيرها. ويذكر أن جميع أعضاء الفرقة هم من المعتقلين السابقين في السجون الاسرائيلية.

عيون وآذان

هل تستطيع الوزيرة مادلين أولبرايت توجيه السياسة الخارجية الاميركية، بما يفيد بلادها من دون أن يضرّ البلدان الأخرى، اي بشكل لا تموت فيه الذئاب من الدول الكبرى، ولا تفنى الغنم من الدول الصغرى أو الضعيفة.

اقل ما يقال في السياسة الخارجية الاميركية ان مركبها صعب، والصعوبة تبدأ في أميركا نفسها قبل ان تنتقل إلى الخارج، فالشعب الأميركي كان تقليدياً يعيش في عالمه الكبير الغني، بما يعفيه من الاهتمام ببقية العالم. وقد أكد استفتاء أميركي قرأت بعض تفاصيله قبل أيام ان هذا الاتجاه مستمر، فقد اعترف ٧٠ إلى ٨٠ في المئة من الذين وجهت إليهم الأسئلة انهم لا يعرفون كثيراً عن موضوع توسيع حلف شمال الأطلسي، بضم دول من أوروبا الشرقية إليه، بل تبين ان واحداً من كل اربعة أميركيين يعتقد أن روسيا عضو في الحلف الآن.

اولبرايت تعرف هذا، لذلك فهي بعد أربعة أسابيع في وزارة الخارجية ذهبت إلى هيوستون حيث تحدثت إلى طلاب صغار، ثم القت كلمة رئيسية في جامعة رايس.

غير أنها لا بد تعرف أنها لن تستطيع عكس التيار بإثارة اهتمام الأميركيين فجأة بالشؤون الخارجية. كذلك فجهدها الأخير ربما أتى ثماره بشكل أوضح، فهي تسعى إلى انتهاج سياسة خارجية غير حزبية، بمعنى ان تكون السياسة هذه موضع قبول الحزبين الجمهوري والديموقراطي وتأييدهما.

ومرة أخرى فهذه المحاولة صعبة، إلا أنها ممكنة، بعكس طموح تثقيف الأميركيين في الشؤون الخارجية، فهذه مهمة مستحيلة فعلاً حتى اشعار آخر.

الحزبان الديموقراطي والجمهوري يلتقيان في تأييد الزعامة الأميركية للعالم. إلا أن أسبابهما مختلفة، فالديموقراطيون يتصرفون من منطلق اعتبارات انسانية، أما الجمهوريون فيرون ان هذا الدور يعكس حقيقة أن الولايات المتحدة اقوى أمة في العالم، ويجب أن تمارس هذه القوة لحماية مصالحها. لذلك لاحظنا ان الديموقراطيين في الكونغرس عارضوا تدخل إدارة بوش في الخليج، لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي، وان الجمهوريين عارضوا تدخل إدارة كلينتون في هايتي والبوسنة، لأنهم لم يروا فيهما مصالح تستحق الحماية.

في الوقت نفسه هناك مفكرون أميركيون يعارضون هذا الدور أصلاً، ويعتبرون ان بعض الحلفاء الغربيين، مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا، خدع الولايات المتحدة باقناعها بأن لها هذا الدور، مما جعلها تستمر في زيادة انفاقها العسكري، حتى اقتربت ميزانية وزارة الدفاع الأميركية من ٣٠٠ بليون دولار في السنة، وهو رقم يفوق ميزانيات الدفاع في الدول الثلاث الأخرى مجتمعة.

في الوقت نفسه أيضاً، هناك مفكرون يلاحظون أنه بعد سقوط الاتحاد السوفياتي سقطت معه نظرية جورج كينان في «الاحتواء» ولم تقم بعدها نظرية جديدة ترسي قواعد العمل في عصر ما بعد الحرب الباردة.

وربما كان هناك مشروع نظرية في فكرة طرحتها أخيراً المحللة السياسية بربارة كونري في فصلية «تحليل السياسة» الصادرة عن مؤسسة كاتو، فهي اقترحت «مناطق نفوذ»، واعتذرت فوراً عن اختيار هذه العبارة، لأن «مناطق النفوذ» السابقة تذكّر الناس بأيام الاستعمار عندما اقتسمت الدول الغربية الكبرى، ما أصبح يعرف بعد ذلك بالعالم الثالث.

فكرة «مناطق النفوذ» الجديدة تختلف من حيث أن صاحبتها تريد من البلدان في هذه المناطق أن تحمي نفسها بنفسها من دون تدخل خارجي، وتقول إن البلدان الكبرى في كل منطقة، لها مصلحة في إحلال السلام في منطقتها، وتستطيع ذلك من دون مساعدة الولايات المتحدة.

غير أن كونري تستثني الشرق الأوسط من فكرتها، وتقول إنها لا تصلح لهذه المنطقة بالذات، لذلك فهي تقترح في الشرق الأوسط «ترتيبات توازن قوى اقليمي»، وتشرح ذلك بالقول «إن هذا النوع من الترتيب يمنع الدول الكبرى في الشرق الأوسط من أن تصبح قوية أو ضعيفة إلى درجة أن تهاجم الدول الأخرى في المنطقة، أو تتعرض إلى هجوم منها... والمناخ الاستراتيجي للشرق الأوسط في التسعينات لا يزال يؤدي إلى توازن في القوى، لأن دولاً من أحجام، أو قدرات، متقاربة، مثل مصر وسورية والمملكة العربية السعودية وإيران، يهمها منع سيطرة دولة واحدة على المنطقة».

أولبرايت هي أيضاً محللة سياسية وربما أخذت بآراء كونري، أو اهملتها تماماً، غير أن ما أخشاه هو أن تبقى إسرائيل خارج المعادلة في الشرق الأوسط، فتعمل الولايات المتحدة إلى توازن بين دوله الأخرى، في حين تحتفظ لإسرائيل بتفوق نوعي على الدول الأخرى مجتمعة.

ووزيرة الخارجية من المدرسة الديموقراطية في السياسة الخارجية، غير ان اهتمام الديموقراطيين بالأمور الانسانية لم يصل يوماً إلى مراقبة انتهاكات إسرائيل لحقوق الدول المجاورة والشعوب. ولا نستطيع في هذه الحال سوى أن ننتظر لنرى تطور السياسة الخارجية في عهد أولبرايت، طالما أنه غير مسموح لنا سوى «الفرجة»، لا المشاركة في صوغ السياسات. حتى لو كانت هذه تعنينا.

جهاد الخازن

لبنى البريئة الى طنجة

■ بروكسيل - «الحياة» - عاد مسلسل اختطاف الصبايا في بلجيكا يطغى بشكل ماساوي مؤثر في صفوف الراي العام المحلي بعد اكتشاف رفاة الصبية المغربية لبنى بن عيسى، ليل الاربعاء - الخميس، كان الجاني باتريك ديروشيت وضعها في صندوق معدني في طابق ارضي تحت ورشة اصلاح سيارات، لا تبعد سوى ثلاثمئة متر فقط عن مكان سكن عائلتها. وتشيع الجالية العربية والبلجيكيون صباح اليوم السبت جثمان الصبية الضحية الى مدينة طنجة في المغرب بعد مراسم صلاة الغائب في المركز الثقافي الاسلامي. الجالية المغربية والبلجيكيون يرون انه كان يمكن انقاذ الصبية المغربية لو عالج رجال امن بلدية «اكسيل» شكوى العائلة المغربية وشهادات الجيران بشيء من الجدية، لان ادلة الحقيقة كانت متوافرة منذ اختفاء الصبية لبنى بن عيسى.

جمعية الفيلم المصري

■ القاهرة - «الحياة» - يفتتح مهرجان جمعية الفيلم المصري السينمائي دورته الثالثة والعشرين مساء اليوم السبت ويستمر لمدة اسبوع. والمهرجان، الذي يشرف عليه الناقد يوسف شريف رزق الله، ستشارك فيه الافلام الآتية: «النوم في العسل» اخراج شريف عرفة، و«ليلة ساخنة» اخراج عاطف الطيب، و«يا دنيا يا غرامي» اخراج مجدي أحمد علي، و«عفاريت الاسفلت» اخراج اسامة فوزي، و«ناصر ٥٦» اخراج محمد فاضل، و«نزوة» اخراج علي بدرخان و«رومانتيكا» اخراج زكي فطين عبدالوهاب.

جولييت بينوش نحو هوليوود؟

● منح مهرجان برلين السينمائي في نهاية دورته الأخيرة جائزة أفضل ممثلة الى الفرنسية جولييت بينوش عن دورها في «المريض الانكليزي». بذلك نالت الممثلة الموهوبة اكبر جائزة حصلت عليها في حياتها المهنية الى اليوم، وبدت أكثر استعداداً لمواجهة مسابقة الأوسكار وهي المرشحة في نطاق أفضل ممثلة مساندة عن دورها في ذات الفيلم. هذا يعني ان مقارنة بين تمثيلها وتمثيل كريستين سكوت توماس عن ذات الفيلم أمر لا مهرب منه ولو أن الثانية مرشحة في نطاق الدور الأول. اذا ربحت كريستين أوسكار أفضل ممثلة رئيسية، فإن حظ جولييت بينوش في نيل الأوسكار كأفضل ممثلة مساندة سيتأثر ولو قليلا. والعكس صحيح. والكثير من الآراء سيعتمد اذا ما كانت هوليوود مستعدة لمحاولة جديدة من الغزو الفرنسي بعدما كانت كاثرين دينوف وايمانويل بيار وايزابيل هوبير وايزابيل ادجياني جرّبن تحقيق الأمنية الصعبة.

"الشعب ضد لاري فلينت"

● المعروف جيداً الآن أن «الشعب ضد لاري فلينت» خطف جائزة أفضل فيلم من دورة مهرجان برلين الأخيرة. عملياً هذا رفع شأن الفيلم الذي وجد نفسه خارج ترشيحات الأوسكار الأخيرة، ولو أن مخرجه ميلوش فورمان حظي بالترشيح في مسابقة أفضل المخرجين (جائزة لا أتوقع أنه سينالها) لكن ما يعكسه هو تبنٍ أوروبي لفيلم اتهم في الولايات المتحدة بأنه دفاع عن حياة رجل كل حصيلته من الحياة الى الآن أنه ناشر مجلة «بورنو» اسمها «هسلر» وعلى خصام دائم مع الفضيلة.

واعلان نتائج الأوسكار لم يخفف من حرب الاعلانات. صانعو الفيلم من ناحيتهم يحاولون التاكيد على حسن نية المخرج والفيلم. المحافظون يهاجمون فيلماً يرون أنه تمجيد لرجل غير جدير. آخر المنضمين الى هذا الهجوم جمعية «المواطن العام» التي يرأسها (اللبناني الأصل) رالف نادر.

ايرادات الأفلام الجديدة

● «حرب النجوم» في توزيعه الجديد ما زال يقبض على ناصية النجاح في سلم الايرادات هذه الايام وذلك للاسبوع الثالث على التوالي جامعاً نحو ٢٨ مليون دولار، يليه الفيلم الجديد لكلينت ايستوود («سلطة تامة») في المركز الثاني بمجموع جيد (نحو ٢٠ مليون دولار)، ثم الفيلم الكوارثي «دانتيز بيك» (اسم مدينة يدمرها بركان افتعله الفيلم لإثارة المشاهدين) في المركز الثالث بنحو ١٦ مليون دولار. في المركز الرابع كوميديا مع تشيفي تشايس بعنوان «عطلة فيغاس». اما المركز الخامس فلفيلم من بطولة (اللبنانية الأصل ايضا) سلمى حايك هو «الأغبياء يندفعون».

حرب الخليج أميركياً

● البرنامج التسجيلي/ الوثائقي عن حرب الخليج الذي بثته محطة MBC ليس كل ما تشهده الشاشة الصغيرة من مواضيع حول تلك الحرب. احدى حلقات المسلسل البوليسي الأميركي New York Undercover تطرح موضوع حرب الخليج من زاوية مختلفة هي زاوية ما عرف عندنا باسم «مرض حرب الخليج» (وعندهم بـ Gulf War Syndrome). المسلسل الروائي في الحلقة التي بثت في منتصف الشهر الماضي على محطة ABC، والتي تجد طريقها الآن الى المحطات الأوروبية، تدور حول مجند اميركي شارك بالحرب هناك وعاد مصاباً بالجرثومة. عندما لا يجد أذناً صاغية يقدم على عملية ارهابية موجهة ضد الحكومة الأميركية.

محمد رضا

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تنفرد بدخول المدينة السودانية وتنشر وثائق
هكذا سقطت الكرمك: جيش بلا معنويات وميليشيات تلتحق بالمعارضة

الأمير سلطان في باريس
شراكة سعودية - فرنسية في توازن الشرق الأوسط

العراق: ماذا قال صدام لعائلته حول سرير عدي في المستشفى؟

مصر: المعارضة تحاول كسر الاحتكار التلفزيوني

محسن دلول يتذكر:
تمسك كمال جنبلاط بالحسم فعارضت سورية صيغة القاهر والمقهور
■ صدام اقترح اقامة دولة عاصمتها صيدا
■ نعم حلم كمال جنبلاط بأن يحكم لبنان
■ كمال جنبلاط لبشير الجميل: راهنت على شهامتكم
■ محسن ابراهيم وجورج حاوي ظُلما كثيراً

الاستنساخ الوراثي يهدد بأزمة قيم

زواج إيهاب توفيق ينتظر موافقة عائلته ونوال الزغبي تكره التمثيل

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين